



ستيغان أورباخ (دكتور توي)



المركز القومي للترجمة

اللعب الذكي واللعب الذكية

كيف تربي طفلاً لديه حاصل لعب مرتفع
كيف تختار وتستخدم أفضل اللعب

ترجمة: منى ذكري

مكتبة
مؤمن فريش

مكتبة
مؤمن فريش



2295

اللعب الذكي واللعب الذكية

كيف تربي طفلا لديه حاصل لعب مرتفع

كيف تختار وتستخدم أفضل اللُّعب

- العدد: 2295
- اللّعب الذكي واللّعب الذكيّة: كيف تربي طفلا لديه حاصل لّعب مرتفع-
كيف تختار وتستخدم أفضل اللّعب
- دكتور/ ستيفان أورباخ (دكتور توي)
- منى نكري
- اللغة: الإنجليزية
- الطبعة الأولى 2015

هذه ترجمة كتاب:

Dr. Toy's: Smart Play, Smart Toys

How to Raise a Child with a High PQ "Play Quotient"

By: Stevanne Auerbach

Copyright © 2003 by Stevanne Auerbach

Arabic Translation © 2014, National Center for Translation

Arabic edition arranged through Montreal-Contacts

The Rights Agency

All Rights Reserved

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمركز القومي للترجمة

فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤

ت: ٢٧٣٥٤٥٢٤

شارع الجبلية بالأوبرا- الجزيرة- القاهرة.

El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo.

E-mail: nctegypt@nctegypt.org

Tel: 27354524

Fax: 27354554

اللعب الذكي واللعب الذكية

كيف تربي طفلا لديه حاصل لعب مرتفع

كيف تختار وتستخدم أفضل اللُّعب

تأليف: ستيفان أورباخ (دكتور توي)

ترجمة: منى ذكرى



2015

أورباخ، ستيفان.

اللعب الذكى واللعب الذكية: كيف تربي... إلخ/
تأليف: ستيفان أورباخ؛ ترجمة: منى زكى. -
القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥.
٢٤ ص: ٢٤ سم.

٩٧٨ ٩٧٧ ٩١ - ٢١٨ ٤ تدمك

١ - لعب الأطفال.

٢ - الأطفال - ترفيه.

٣ - الأطفال - علم نفس.

أ - العنوان.

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠١٥ / ٥٢١٥

I. S. B. N 978 - 977- 91 - 0218 - 4

ديوى ١٣ . ٧٩٠

تهدف إصدارات المركز القومى للترجمة إلى تقديم الاتجاهات والمذاهب الفكرية المختلفة للقارئ العربى، وتعريفه بها.. والأفكار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها فى ثقافتهم، ولا تعبر بالضرورة عن رأى المركز.

المحتويات

7	كلمة المترجم
17	شكر وتقدير
19	مختارات من تعليقات على اللُّعب واللُّعب
23	مقدمة
27	الفصل الأول: أهمية اللُّعب واللُّعب
59	الفصل الثاني: الصغير: المولود والرضيع حتى السنة الأولى
93	الفصل الثالث: الصغير: بدايات الزحف والسير
127	الفصل الرابع: طفل ما قبل المدرسة
165	الفصل الخامس: طفل المدرسة الابتدائية
211	الفصل السادس: الطفل الأكبر سنا
241	الفصل السابع: ذوو الاحتياجات الخاصة
269	الفصل الثامن: اللُّعب في كل مكان
299	الفصل التاسع: قوة اللُّعب
309	مصادر ومراجع

كلمة للمترجم

إن اللُّعْبَ الذكي واللُّعْبَ الذكيَّة هو؛ كتاب فريد للتعريف باللُّعْب واللُّعْبَة لمساعدة الأبوين على الاستثمار المستنير للوقت والموارد من أجل الرعاية الجيدة لطفلهم. وكما هو معروف، لا يمكن الفصل بين اللُّعْب وحياة الطفل، لأنه يمثل العمل الأساسي في حياته. أما اللُّعْب الذكي فإننا نتعلمه، ولذا يحتاج إلى «مرشد لعب» وهو دور يدعم فيه الكتاب الأبوين لكي يتخذه.

. النتيجة هي؛ زيادة في «حاصل لعب» الطفل، أي القدرة على التطوير الأمثل للمهارات البدنية والإبداعية والذهنية من خلال الحصول على أفضل فائدة ممكنة من اللُّعْب الذكي. إن هذه المقدرة ليست أقل حسماً من حاصل الذكاء. اللُّعْب الذكي واللُّعْبَة الذكيَّة هما أفضل شيء يتجاوب مع احتياجات الطفل الإنهائية، وبناء على هذا يقدم الكتاب مفهوم «قيمة اللعب».

إن الرؤية الثاقبة التي يتيحها الكتاب عن مفهوم مؤداه، أن اللُّعْب سمة عالمية لتطور الطفل، وعلم نفس نموه له ذات الأهمية التي تتمثل في أن اكتساب اللغة سمة عالمية، تتمزج النظرية مع الحياة الواقعية بطريقة رائعة عندما تترجم اتجاهات مونتيسوري إلى

أشكال ومكعبات، تحلل كل مهارة حسب عمر ومرحلة نمو الطفل وتطابق مع اللعبة واللعب الدافع إلى اللعب الذكي، وتوسيع حاصل لعب الطفل. وهكذا نتعرف من خلال اللعب على تنكير واحتياجات ومشكلات ومرحلة نمو الطفل.

يتناول هذا الكتاب ملاءمة وتوازن وتأثير اللعب على النمو والتعلم مدى الحياة. الملاءمة تشمل كل ما يفعله الطفل للاستجابة لاحتياجاته المحددة للتطور. التوازن في الأنشطة يخلق طفلاً «متكاملاً» فهو توازن بين اللعب في داخل المبنى وفي الهواء الطلق، بين اللعب والعمل والاستراحة، وبين الألعاب واللعب التي تزكى ثلاثة أنواع من الأنشطة: الحركية والإبداعية والتربوية.

يتصف الكتاب بالشمولية، فلم يقص أحدًا حيث قامت الكاتبة بمخاطبة طبيعة مراحل التطور واحتياجاتها وسماها ومعايير اللعب لدى الأطفال المعاقين، والتميزين، والمرضى، والفئات المحرومة.

يتحدى الكتاب أفكارًا كثيرة، وهو يبني معارف ومهارات واتجاهات الوالدين والمعلمين حتى يتمكنوا من مساعدة الأطفال على تحقيق أعظم استفادة من اللعب أثناء نموهم. ويبين الكتاب أن اللعب واللعبة مؤثران أكثر بكثير من مجرد توفير «وقت للاستمتاع واللهو» حيث لهما تأثير حيوي على النمو. فالطفل الذي يلعب جيدًا سيكون إنجازة الأكاديمي أفضل وليس أسوأ. وتنطلق مفاهيم جديدة: لا تسكت طفلك الفضولي. اللعبة الصاخبة أفضل. لا تستخدم أبدا التلفاز باعتباره جليسا للأطفال. اللعبة الذكية واللعبة باهظة الثمن ليستا مترادفتين. اللعبة القيمة هي التي توفر للطفل فرص اللعب «الإبداعى». أفضل لعبة هي التي تصنعها بنفسك لتهدة طفلك حينما تكون غائبًا عنه.

إن هذا الكتاب يتوجه إلى جميع الثقافات والمستويات الاقتصادية، غنى وفقير، فكل أسرة تستطيع الآن أن توفر اللعب الذكي لطفلها.

وهو يسلط الضوء على مسائل غائبة عن وعى القارئ، فيبين على سبيل المثال كيف

أن الأطفال الذين لا يلمسهم أحد لديهم نقص في حجم المخ قد يصل إلى 20-30% أقل من الطفل الذى يتمتع باللمس والاحتضان. وكيف تتفاعل اللعبة واللعب والثقافات بشكل خطير.

الدكتور توى - كما أصبحت تعرف المؤلفة الدكتورة ستيفان أورباخ - تساعد الأبوين على تحمل مسئوليتيها. لا يجب أن ينسى أحد السبب الحقيقى من وراء إنجاب طفل، وأن المسئولية تتحقق من خلال معاونة الطفل على النمو بصحة بدنية ونفسية وذهنية واجتماعية، مع بث المبادئ والقيم الصلبة ليصبح مواطنا ذا قيمة عالية. لكى يتم هذا فإن الوالدين يحتاجان لمعارف عن إجراءات تطور الطفل واحتياجاته وتنمية مهاراته وعلاقتها بلعب وألعاب محددة. ينمى الكتاب دور الأبوين الجديد هو «مرشد اللعب» وكيف أن هذا الدور يساعد فى بناء علاقة صحية وترابط مع الطفل طوال حياته، متضمنا الأوقات العصبية فى مرحلة ما قبل المراهقة.

إن حياتك ستتغير عندما تأخذ دور مرشد اللعب، وتتعرف على أنك أول لعبة كبيرة لطفلك. حتى إن دكتور توى تمنحك فرصة لطفولة ثانية لعلها تكون أكثر إمتاعا عن طفولتك الأولى. إنها تساعد الأبوين أن يوصلا بين عالمها وعالم طفلها. يساعدهما تمرين الذاكرة على تذكر اللحظات السحرية واللحظات الحزينة من طفولتهما، وعاداتها فى اللعب، واللعب التى امتلاكها، ليلتحم عالم الكبار مع عالم طفولة أبنائهما ويفكرا فى كيفية ابتداء لحظات من السحر لطفلها وذكرياته فى المستقبل.

لكن الكتاب ليس فقط عن اللحظات السحرية والذاكرة، وإنما عن كيف تجعل طفلك يستغل طفولته على أفضل وجه ليستفيد من كل دقيقة وهو يلعب فى بيئة سليمة وآمنة، وأن تتفتح له احتمالات لا نهائية من النمو والتعلم مدى الحياة. وهو ليس عن المهارات والمعارف وحسب، إنه كتاب عن كيف تعلم طفلك القيم والمهارات لكى يكون أكثر سعادة وتوافقا وتعايشا مع الآخرين. إنه أيضا عن كيف تبنى ثقة طفلك فى ذاته واستقلالته من اللحظة التى تسمح له باختيار لعبته.

لا توصي دكتور توى بأية لعبة محددة، ولكنها تساعدك على تفهم الفئات الخمس الرئيسية للعب، ومعايير اختيار ما يلائم عمر طفلك، وما أكثر اللعب أمانا ليلعب بها، فالمهم هو طبيعة اللعبة وهدفها. سوف تستطيع أن تقرر ما أفضل لعبة عندما تفهم كيف أنها ستساعد طفلك على أحسن وجه. تتضمن أهم الفئات الكثيرة للعب:

- الألعاب.

- الألغاز.

- الدمى.

- لعب التنقل.

- لعب البناء.

تساعد دكتور توى الوالدين على الاختيار الحكيم عن طريق إتاحة المعلومات من خلال مزيج ممتاز من علم نفس النمو وتطبيقاته على فئات من اللعب. فهي تساعد على التعرف على اللعبة الجيدة من السيئة، الآمنة من الخطرة، المفيدة من غير المفيدة، الملائمة من غير الملائمة وما تعنيه اللعبة ذات الجودة العالية.

تعرض النصح المتخصص ووفرة من الموارد العملية: قوائم تحقق، نصائح عن اللعبة واللعب، وكيف تقيم، تنظيف، تخزين وتسوق اللعبة، بالإضافة إلى موارد أخرى متعددة مثل مواقع إلكترونية، ومؤسسات، وكتب ومجلات. وتقترح كذلك بناء مكتبات للعبة حتى يتاح لجميع الأطفال لعب آمنة وممتعة وتعليمية في جميع المجتمعات.

إن اللعب الذكي واللعب الذكية ليس فقط عن طفلك، وإنما عنك أنت أيضا الوالد والمعلم، بداية من التمرين التأمل المذهل، حيث تستعيد إحياء خبرات لعبك في الطفولة مما يطلق نظرة ثاقبة عن قدراتك على اللعب والمرح في الحاضر والماضي. إن الأبوين وجميع البالغين أيضا يحتاجون للعب، ولإستعادة إحياء تأثير اللعبة وذكراياتها القوية لتساعدهم على بناء ذكريات طيبة لطفولهم.

تساعدك دكتور توى على تواصل عالمك بعالم طفلك، ولكن الأهم أنها تساعدك على احترام دور اللّعب في حياة أطفالك وتقديره وتفهمه. وهي لا تنسى البالغين، حيث تشير إلى أن الكبار أيضا يحتاجون اللعبة والألعاب أو الألغاز لأنها تساعدك على الاسترخاء. إنه شيء جيد أن تشارك طفلك في اللعب. فكر في شراء لعبتين، واحدة لك وواحدة لطفلك أو واحدة للمشاركة مع طفل آخر أو مكتبة اللعب.

يخاطب هذا الكتاب العائلة بأسرها والأنشطة الضرورية لنضج الطفل وترابط الأسرة. التواصل والمشاركة ضروريان للصحة العامة لجميع أفراد الأسرة، ولا يوجد نشاط أفضل للمشاركة من القراءة بصوت عالٍ مما لا يصنف عادة بأنه لعبة، ولكنه مُدخّل ضرورى لتطوير القرائية ومهارات اللغة والقدرة على التعبير عن الذات. تشمل الأنشطة الأخرى الموسيقى، والرحلات، ورحلات الدراجة، وزيارات المتاحف، والمحميات الطبيعية. إذن فالكتابة لا تخاطب قط اللّعب التقليدية، ولكن أية أغراض اللّعب أو تمضية أوقات الفراغ التي من شأنها الدفع بالتعلم. يبقى اللّعب هو الوسيلة التي تتيح للأسرة بأكملها أن تستمتع معا.

إنه أيضا عن دور المجتمع، فتصرح دكتور توى بحقيقة مخزنة؛ أن المجتمعات لا تعامل الأطفال بشكل طيب، وأن اللّعب غالبا لا يحظى بالاهتمام أو التقدير اللذين يستحقهما، حتى إن نظم المدارس غير ودودة للأطفال، حيث تدفع بهم خارج الأسوار بعد مواعيد الدراسة بسبب الخوف من المساءلة. تقترح الكاتبة أن تكون للمجتمعات مساهمات مثل بناء فناء للّعب إن لم تتوفر مساحات لعب خارج المنازل. تقترح مراكز لعب مجتمعية بها مجالات للمهارات يستفيد منها الأطفال باعتبارها أنشطة بعد المدرسة. أيضا من مساهمات المجتمع توجد مجموعات الأطفال المتميزين، والموارد، ومراكز اللّعب. من الممكن أن يتبرع أولياء الأمور وأصحاب الأعمال باللّعب للمدارس ومراكز اللعب.

إن أكثر السمات جاذبية في هذا الكتاب هو، ولع الكاتبة والتزامها، فهي تبدو أمّا وجدة محبة ومهتمة حقيقة بالطفل، قبل أن تبدو للقارئ بأنها العاملة المتميزة في علم نفس

الطفولة. دكتور أورباخ توفر دائما خبراتها الشخصية والمهنية، وتعطى نصائحها الرقيقة كما تعطى تحذيراتها الإيجابية ولكن بقوة للوالدين بالألا يكرها طفلها «أبدا» على شىء حتى لو بدا أن الهدف إيجابى، و ألا يضحكا «أبدا» من الطفل. إننا نرغب أن يتمكن أطفالنا من اتخاذ قرارات، وأن يكون لديهم شعور طيب عن أنفسهم وأن يتحملوا مسؤولية سلوكهم.

ولدى دكتورة توى أفكار إنسانية ممتازة عن كيفية دعم الفئات الأقل حظا، ثم تؤكد على حاجة مجتمعاتنا إلى قيمة روحانية أكثر في مواسم الأعياد الدينية، وتشجع على احترام الطفل وأوقات لعبه وقيمة أغراض اللّعب. النتيجة هى؛ أننا نحتاج باعتبارنا مهنيين وأولياء أمور إلى أن نمضى أوقاتا أكثر في ملاحظة أطفالنا في لعبهم واللّعب معهم، لكى نفهم بشكل أفضل مراحل نموهم، واحتياجاتهم، ومشكلاتهم وأن نساعدهم. إنهم في النهاية المستقبل. إن أكثر يوم مشرق هو اليوم الذى سيتعاون فيه مصممو اللّعب، والمصنعون، وعلماء النفس والاجتماع، والإعلام ليتنجوا ما يحتاجه الطفل فعلا بدلا من التركيز التجارى للإعلام والمصنعين على تحقيق المكسب أو تبنى افتراضات تركزى التحيز الجنسى غير المنطقى. حينذاك سوف يحدث تغيير.

إننى أعتقد أن هذا الكتاب يجب أن يقرأه الأزواج الذين يخططون للإنجاب، وليس فقط الآباء والأمهات الذين لديهم فعلا أطفال حتى يتعرفوا على ما يحتاجونه ليصبحوا آباء وأمهات صالحين ومتحملين للمسئولية، وما معنى أن يكون لدى الإنسان طفل، يتمتع بالصحة والسعادة.

إن عالم اللّعب الذكى واللّعب الذكية هو مجمل عالم الطفل ولكنه أيضا معظم عالم الوالدين فنستطيع من خلاله أن نحصل على عالم أكثر إشراقا وبهجة.

وأخيرا فإن ترجمة هذا الكتاب إلى لغات متعددة (13 لغة) يجعل هذه المعارف والمهارات الضرورية متاحة لخلفيات اقتصادية وثقافية مختلفة، لأن المعادلة البسيطة هى أن الأطفال الأصحاء يصنعون مواطنين أصحاء.

حتى إذا كان الغرب أكثر ثراء في موارده، فإن هذا الكتاب يساعد أى شخص من أى مستوى اقتصادى والمجتمعات الأقل ثراء على فهم أفضل للأساس المنطقى والعلاقة القيمة بين اللّعب الذكى واللّعب الذكية وبين رغبة البالغين في وجود لّعب وبهجة أكثر في حياتهم، فاللّعب لا يكلف شيئاً وهو متاح بسهولة للجميع إذا اتخذوا القرار بالدخول إلى حالة اللّعب، وسيفاجئهم كم هو سهل أن تتمتع بروح اللّعب في أى مرحلة عمرية.

أ.د. منى زكرى

أستاذ علم اللغة

جامعة حلوان

«كتاب دكتور توى «اللعب الذكى» هو أفضل أداة متاحة للأبوين، والأجداد، والمعلمين، ولكل من يريد أن يعرف دور اللّعب واللُّعبة في نمو الطفولة. فقد اقتبست منه في مجلة «الصغير والأبوان) وأسفى الوحيد هو؛ أن هذا الكتاب لم يكن موجودًا عندما كان أطفالى صغارًا».

ج.ج. ديسان

صحفية

«لم أكن أعلم أنه ما زال هناك الكثير يتبقى لتعلمه عن اختيار لعبة جيدة. فكتاب دكتور توى مباشر ومفعم بالطرق البسيطة للوصول إلى أقصى قدر من التعلم أثناء اللعب».

فينست أ. كور

مخترع لعب

كتاب دكتور توى عن اللعب الذكى هو نفسه كتاب ذكى.

سوزان م. لابنسكى

صحفية الأسرة

محررة سابقة لمجلة (آباء سيسيمى ستريت)

«يجب على الأبوين قراءة كتاب دكتور توى «اللعب الذكى» فهو أداة بحث لا تقدر بثمن. إن هذا الكتاب لا يراجع اللّعب وحسب، ولكنه يعلم الأبوين كيف يصبحان «مرشدى لعب». أشرح هذا الكتاب بشدة، فهو ليس فقط مصدر معلومات ولكنه أيضا ممتع فى القراءة».

راسل ليفين

كاتب، (الخبز اليومى)

شكر وتقدير

- أود أن أعبر عن تقديري الصادر من أعماق قلبي إلى:
- الأطفال الذين شاهدتهم يلعبون بلعبة ومن دونها.
 - الأبوين والأجداد الذين شاركوا بخبرات طفولتهم وكذلك بأسئلتهم.
 - المعلمين الذين يسعون لإيجاد توازن في الفصول بين المنهج، وتلقائية وحاس التعلم من خلال اللُّعب.
 - مصنعي اللُّعب والألعاب ومنتجات الأطفال الأخرى، والمصممين الذين يكافحون لابتكار منتجات آمنة ومناسبة لجميع الأعمار.
 - متاجر اللُّعب من جميع الأحجام والأنواع في العالم أجمع، الذين يوفرون أفضل ما يمكن تقديمه للأطفال.
 - الأصدقاء من المهنيين الذين شاركوا بأرائهم وأبحاثهم وخبراتهم عن التعلم . واللُّعب واللُّعب.
 - ابنتي وحفيدي اللذين علماني الكثير.

- جميع من شاركوا في دليل دكتور توى حول العالم: أتقدم بشكرى العميق لدعمكم. وأقدم تقديري العظيم لدعم السادة: ستاسى شيبيل، كازوكو نيشيتا، إنجى نيهوف، رالف تويتن، بايرون تروى، توم كوبلى، هابريت ساندهو، دوجلاس آيزكسون، دستن باس، وآنדרولفينسون.

- الصحفيين الذين عقدوا المقابلات حول العالم وطرحوا الأسئلة الصائبة، وهم يسعون لدعم العائلات، لكى يتحسن فهمهم لأهمية اللّعب واللّعب. وأخيرا امتنانى الكثير للسادة:

- جيم وتنى، رئيس إيدوكيشنل إنسايتس، الذى كان دائما مؤمنا بهذا الكتاب ودعمه، سلينا يوون من ماستر كوميونيكيشنز ولورى هاربر من سياستيان ولتريرى إيجينسى الذين ساعدونى لتصل للعالم أهداف كتاب: اللّعب الذكى واللّعب الذكية.

مختارات من تعليقات عن اللّعب واللّعب

اللّعب ليس تلقائيًا ولكننا نتعلمه. وقد تم بحث وتوضيح أهمية اللّعب جيدًا للأطفال، فمثلاً، هل فكرت أبداً أن اللّعب أحد أهم مجالات الأنشطة التي يندمج فيها الأطفال وهم ينمون ويتطورون؟ هل كنت تعرف أنه قد ثبت أن اللّعب يسهم إيجابياً في التعلم الأكاديمي اللاحق للطفل؟ هل كنت تعرف أن اللّعب من أهم عوامل تعلم الطفل كيف يتفاعل مع الأطفال الآخرين؟ هل كنت تعرف أنه يمكن تعزيز التطور اللغوي من خلال لعب الأطفال؟ هل كنت تعرف أن تطوير التفكير المجرد من خلال اللعب يشكل القاعدة الأساسية لتعلم الطفل فيما بعد في المدرسة، كما أن له تأثيراً قوياً على حياة البالغين؟ هل شاركت أبداً باعتبارك شخصاً بالغاً في أن تعرف أن هناك علاقة مباشرة بين لعبك في طفولتك وقدرتك على التخيل الإبداعي وعلى التخطيط التخيلي لما يجب أن يحدث في المؤسسة التي تعمل بها أو في أسرتك؟ هذه الارتباطات تصبح أكثر وضوحاً عندما تستخدم هذا المرجع الرفيع، فتكريس كتاب بكامله للفوارق الدقيقة في تطور الطفل كما ينظر إليها من زاوية لعب الأطفال، هو إسهام مرحب به كثيراً لشدة

أهميته في الوقت الحاضر. وتصف دكتورة أورباخ في كتابها طرقاً لتطوير وتعزيز «حاصل اللعب» للطفل من خلال أمثلة كثيرة داعمة.

إدجار كلوجمان

أستاذ التعليم المبكر، كلية ويلوك

من مقدمة: اللعب الذكي (الطبعة الأولى)

نتعلم الآن عن اللعب أكثر كثيراً مما كان يمكن توقعه منذ عشر سنوات. فهناك حقبة جديدة من الأبحاث عن اللعب في الطريق، لتشير إلى أسباب اعتبار اللعب العمل الأساسي للطفولة، وأنه أداة الارتجال والتركيب، والناقل الأول لنظم القواعد التي من خلالها يتم استبدال التصرفات التلقائية بالقيود الثقافية. وإذا استطاعت قواعد لعب الإنسان وألعبه أن تثير حساسية الطفل نحو القواعد الثقافية بشكل عام، وأيضاً بشكل تحضيري لأسلوب حياة، فمن المؤكد أنه يجب أن يكون للعب دور خاص في تعزيز النشاط الرمزي.

د. جيروم برونر

لعب الطفل

يتعلم جميع الأطفال من خلال المشاركة الفاعلة سواء عن طريق الاندماج بشكل عملي أو عن طريق عمل شيء بأنفسهم، وخاصة باستخدام أيديهم. وقد أكدت مونتيسوري بشدة على هذه الارتباطات بين المخ والحركة. حيث يتضح من مراقبة الطفل أن عقله يتطور من خلال حركته، وذلك طبقاً لما أحسسته مونتيسوري التي كانت تؤمن بأن عملية التعلم لها ثلاثة أجزاء: المخ، والحواس، والعضلات، ويجب أن يتعاون الثلاثة حتى يتم التعلم. فبادئ ذي بدء؛ يتعلم الأطفال من خلال اللعب ومن خلال التجريب بالأشياء الموجودة في العالم من حولهم. فمثلاً فكرة أن الماء مبلبل، وأنه قد يكون ساخناً أو بارداً، ويمكن سكبه من وعاء لآخر، وأشياء أخرى كثيرة سوف يتعلمها من خلال اللعب بالماء

في الحمام أو المطبخ في سياق حياته العادية. وتحدث المبادرة باللعب التلقائي باعتبارها استجابة لاحتياجاته الإنهائية، ولكي تساعده، تستطيع أن ترتب منزلك بشكل يوفر له أكبر قدر من التجارب والأنشطة المختلفة التي تناسب عمره. ومن المهم كذلك أن تشارك بنفسك في هذه الأنشطة لتمده بالتشجيع والتفاعل الاجتماعي، وأيضا لتراقب أية مواقف إشكالية قد تظهر.

ليزلى برايتون

مونيسوري لعب وتعلم

اللعب هي أدوات لتوكيد الذات، ومن الواضح أنه ليس دائما سهلا أن يتحدد متى يكون الطفل مستكشفاً أو مختبراً لنفسه عن طريق لعبه. ولكن من الأرجح أن يظهر هذا من خلال الأفعال المتكررة بكثرة مع لعب مألوفة، أكثر منه في حالة الاستكشاف الحذر للعب جديدة. ولو أنه من الجائز أن ندعو هذا النشاط سلوكاً للاختبار الذاتي، فإن الاستخدام المتكرر في الأدبيات لكلمة «إتقان» قد يشير لقيمتها. فاللعبة صدى لهذه الأنماط المختلفة، ومع ذلك فإنها أداة للذكاء واللعب، تؤثر بطرق لا تحصى، تستحق جميعها اهتمامنا الاجتماعي والعلمي أكثر مما هي الحال الآن.

براين ساتون سميث

اللعب باعتبارها ثقافة

مقدمة

هل تتذكر شعورك حينما كنت تلعب وأنت طفل، متحمسًا للاكتشاف ومُقبلاً على التعلم؟ فجاءت في البداية الأشكال تلتها الألوان، والأصوات، ثم جاءت اللعبة.

تستطيع اللعبة التي يلعب بها الطفل أن تفتح له باب التعلم، وكل تجربة جديدة تساعد على إدارة مفتاح هذا الباب، فكم تعلمنا من خلال لعبنا؟ وما القدر الذي يستطيع طفلك أن يتعلمه؟ سوف تدهش...

خذ دقيقة وتحسس الأشياء المختلفة من حولك - اشعر بلمس الماء، المصيص، الخشب، البلاستيك، الزجاج، الورق، النسيج، الجلد، الشعر. فقد نسي معظمنا السعادة الغامرة من هذه الاكتشافات!

أنصت للأصوات: الضحك، التحدث، الموسيقى، المرور، الطائرات التي تحلق فوقنا، وتغريد الطيور.

أما الروائح! استوعب الرائحة الذكية للمأكولات عند طهوها مع التوابل، شم صحبة ورد، استنشق رائحة العشب المقصوص حديثًا، أو الخبز الطازج.

فأنصت، وشم، والمس، ثم شاهد الأشياء التي من حولك كما يراها طفلك الذي يتجهج عند كل اكتشاف بدءًا من البسيط إلى المعقد، فالصغير يستوعب المعلومات عن طريق الوصول إليها، ولمسها، ويستكشف العالم بأنامله، وأصابع قدميه، وفمه، ومن خلال ملامسة الأشخاص والأشياء.

إذا راقبت طفلك وهو يلعب، فسوف تكتشف عملية التعلم التي يمر بها في كل من مراحل تطوره، وإذا كنت مندجماً في هذه المراحل، فيمكنك تجربة السحر الذي يشعر به طفلك.

كلما ينمو صغيرك فإنك ستوفر له اللعبة لتعزز لعه. وإنني أرغب في أن أساعدك من خلال هذا الكتاب لتتعرف على التفاصيل التي ستؤدي لنتائج، وأن تعثر على اللعبة التي تناسب مرحلة نمو طفلك.

ستتعرف على أنواع اللعبات التي تطور وتُحسِّن الملاحظة والمهارات، وكيف تستخدم هذه اللعاب بشكل جيد حتى تعزز تفكير طفلك وإحساسه، وتعبيره عن ذاته، ومهاراته البدنية.

مهمتنا باعتبارنا أبوين هي حماية أطفالنا. وسوف أشير إلى أسس التصميم الجيد، والصلابة، والأمان في منتجات اللعب. وستتعلم ما يجب أن تبحث عنه عندما تختار اللعبة، وستوفر لك نصائح بسيطة ووفيرة عن كيفية تقديم اللعبة لطفلك، وكيف يمكنك اكتساب اهتمامه والاحتفاظ به.

سوف تكتشف كيف توازن بين عالمك وعالم لعب طفلك، والأهم من كل شيء، ستتعلم كيف تُقدِّر وتفهم أهمية اللعب للأطفال.

فأنت أول «لعبة كبيرة» لطفلك، ولذا كلما تعرفت إلى ذاتك وعلى تطور طفلك ولعبه، كلما استطعت أن تستخدم اللعبة، وذاتك باعتبارنا أدوات للتعلم وبناء المهارات.

على الرغم من أن عملية التعلم تتبع تسلسلا من المراحل المتدرجة، فإن لكل طفل

معدله الخاص في التعلم أو استخدام أسلوب، أو الجذب، أو الاستعجال، أو الدفع معه. يتقدم كل طفل بحسب ما تمليه عليه فرديته، فيتعلم من خلال الاستيعاب، والممارسة والأخطاء، والأهم من كل هذا، يتعلم عن طريق الاكتشاف، تصبح هذه الدافعية الطبيعية للاكتشاف من خلال اللعب هي جوهر الطفولة السعيدة.

ستكتشف كيف يمكنك أن تزيد من «حاصل لعب»^(١) طفلك. فبصفتك «مرشد لعب»^(٢)، لطفلك، لن تساعد صغيرك على تعلم أفضل وحسب، بل سوف تعلمه أيضا مهارة كيف يكون سعيدا ومتوافقا بشكل أفضل مع الآخرين.

عندما تعرف كيفية اختيار اللعبة بعناية، سوف تستطيع بسهولة تعزيز «حاصل لعب» ابنك أو ابنتك. وأعتقد أنك سوف تستمتع أيضا باللعب. فالأب المداعب يشجع الطفل على اللعب، والطفل الذي يلعب أكثر لديه إدراك، وذكاء، ومرونة أكثر. وهناك فوائد هائلة تعود على الأسرة بأكملها.

فهل أنا بحاجة لأن أذكر كيف ستقوى علاقتك بأكملها مع طفلك؟ دعنا نساعدك على أن تبدأ باعتبارك «مرشد لعب» لطفلك. دعنا نلعب!

(١) حاصل اللعب مفهوم على غرار «حاصل الذكاء». (المترجم)

(٢) يستخدم المذكر للإشارة لمرشد اللعب والطفل في الكتاب، ولكن لا يقصد به فقط الآباء أو الأولاد بل الجميع، إنما اختير لعدم تكديس النص بالإشارة إلى المذكر والمؤنث. (المترجم)

الفصل الأول أهمية اللُّعب واللُّعب

يحب الأطفال اللُّعب بداية من لعبة المهد المتحرك، الملونة، والمتشبة من أعلى فتجذب انتباه الرضيع، وحتى برج الليجو الذي يبنيه مهندسك المعارى الصغير، فاللعبة ذات التصميم الجيد تحفز ذهن طفلك.

ويستوعب الصغار على مدى جميع مراحل نموهم رسائل من اللعبة، ولذلك فإن اختيار أنواع اللعبة وكيفية لعب صغيرك بها، يؤثر على جودة تعامله مع فرص التعلم. إنه ليس من السهل اختيار اللعبة المناسبة للطفل، وقد يكون العثور على المنتج المناسب، في الوقت المناسب، وبالسعر المناسب يمثل لك تحدياً حقيقياً.

بعد أن يتحقق هذا، يوجد تحدٍ إضافي في الحصول على أقصى قيمة من اللعبة. فقد سمعنا جميعاً عن حاصل الذكاء، وهو مؤشر تقليدي عن قدرات طفلك الذهنية، وإننى أؤمن أن حاصل لعب طفلك عامل له ذات الأهمية الحيوية. فهو يؤثر على مدى بلوغ صغيرك لأفضل ما لديه من إمكانيات بدنية، وإبداعية، وذهنية.

اللعب هو عمل طفلك. فمن خلاله يمارس الأطفال المهارات الأساسية التي

يحتاجون إليها في قاعة الدراسة وفي الحياة. إن اللعب الموجه في البيئة الصحيحة يساعد طفلك على اكتساب الأدوات التي يحتاج إليها ليصبح تفكيره حاداً وتزداد حساسيته. ولكي تساعد طفلك على النجاح في بناء مهاراته، سوف نستعرض الطرق المختلفة التي يستخدم بها طفلك اللعبة، وستتعرف على كيفية إيجاد اللعبة المناسبة، واكتساب مهارة مساعدة طفلك ليتسع حاصل لعبه.

كيف تعمل اللعبة

تشير أبحاث المتخصصين في مجال تطور الطفل، إلى أن أول خمس سنوات من حياته لها أعظم الأثر. فتؤكد أبحاث كثيرة على المظاهر الضرورية للتطور الذهني، والاجتماعي، والعصبي المبكر. وترتبط العوامل الجينية بالتعلم والذاكرة. وقد وجد الباحثون أن الأطفال الذين لا يلهون ونادراً ما يلثمهم أحداً، أن حجم المخ لديهم أقل مما هو طبيعي لأعمارهم بمقدار 20 إلى 30%. ووجد الباحثون أن اللعبة تحفز نقاط التشابك العصبي في كل خلية عصبية بنسبة 25% أكثر.

إن هذه السنوات المبكرة تكوينية بشكل مكثف، لأنها الفترة التي يكتسب فيها الأطفال المعرفة عن أنفسهم وبيئتهم، ويطورون مهاراتهم الحركية الأساسية، ويكتشفون الكثير من قدراتهم، ويكتسبون صورة لذاتهم، والأمان الذي يبقى معهم طوال حياتهم.

وتما مثل قطعة الإسفنج الصغيرة، يبدأ الرضيع منذ المهد في الملاحظة والاستيعاب، فيتعلم الصغار عن طريق استخدام جميع حواسهم: النظر، والصوت، والرائحة، والتذوق، واللمس. ومن خلال الملاحظة، والتقليد، والتجريب، يتعلم الأطفال عن العالم من حولهم ويبدؤون في اكتساب المهارات الضرورية.

عندما يندمج أحد الأبوين مع الصغير، فيبتسم له ويصدر أصواتاً ساذجة مختلفة تجعل الطفل يضحك، يصبح الأب أو الأم أول «لعبة كبيرة» للطفل. ويتم بسرعة تمييز الآباء الذين يستمتعون بلمس صغارهم عن الأمهات من خلال الطرق المختلفة

التي يلعبون بها، ويتعلم الرضيع سريعا أن يستجيب لأصوات الأشخاص المختلفين
ولساتهم. ومن خلال مثل هذه التبادلات يصبح الرضيع واعيا بالأفراد وكذلك بالبيئة
التي تحيط به.

تم المرحلة الحركية الثانوية من تطور الطفل خلال السنوات الخمس الأولى، وهو
الوقت الذي يحدث فيه أسرع نمو بدني، وعاطفي، وذهني. وفي كل مرحلة من هذا
التطور يحتاج الطفل إلى محفزات مختلفة، تعززها لعبة مختلفة، وإستراتيجيات مختلفة
للعب.

أهمية اللعب

- مبادئ اللعب

إن اللَّعِبَ ظاهرة طبيعية، ولذا سوف يساعدك أن تدرك مبادئ اللعب قبل أن
تفحص اللعبة التي سيستخدمها صغيرك. ومن المهم على وجه الخصوص أن تدرك
أن اللَّعِبَ يثرى كلا من فصيّ المخ، اليمين واليسار. وهكذا فإن المبدأ الأساسي للعب،
ونقصد اللعب الذكي، هو أن يقوم الطفل بجمع الخبرات الضرورية اللازمة لتطور
عقله بالكامل.

كلما ينمو الأطفال حديثو الولادة فإنهم يلعبون بأشياء متنوعة حولهم مثل أيديهم،
وأصابع قدميهم، وحتى أشعة الشمس التي تدخل من النافذة. وفي الوقت نفسه
يكشفون الأصوات، فيثرون بأصوات، ويتحدثون لأنفسهم، ويصبح لديهم وعى
بالأجزاء المختلفة من أجسادهم، ويميزون بين الألوان، والضوء، والصوت.

يكشف تفاعل الأطفال مع الأشخاص ومع عناصر بيئتهم عن الكثير. فيجب علينا
أن نرجع إلى الخلف لملاحظتهم. فعندما نلاحظهم يلعبون فإننا نتعرف على إجراءات
لعبهم، وكيف يصيبهم الإحباط، ومستوى قدرتهم على التحمل، وفضولهم، وردود
أفعالهم الإبداعية.

نريد أن نتأكد أن أطفالنا يلعبون مع أطفال آخرين من أعمار وقدرات مختلفة، حتى يجرب طفلنا مدى التفاعل الاجتماعي بالكامل: الصبر، والتعاطف، والشفقة، والدعم، والأمانة. فطريقة لعبه تؤثر على شعوره نحو ذاته.

قد يلعب الطفل بمفرده أو مع أطفال آخرين أو مع البالغين، فيتعلم شيئاً مختلفاً من كل أسلوب لعب. فيساعد الأطفال بعضهم بعضاً في تحقيق درجات متزايدة من التقدم. فمثلاً يتعلم الأطفال من أطفال آخرين عن طريق التحدث ومراقبة بعضهم بعضاً، وتجربة سيناريوهات جديدة، وتبادل المعلومات وحتى التخيلات.

في المراحل الأولى يلعب الصغار فقط بالقرب من الآخرين دون مشاركتهم، فيلعبون بمفردهم ويجدون أنشطة ترضيهم. وكلما كبروا فإنهم يتعلمون المشاركة في اللعبة، وأن يعطوها للآخرين، وأن يتعاركوا من أجلها.

عندما يلتحق الأطفال بالروضة، أو ببرامج رعاية الأطفال، أو بمجموعات تعاونية ينظمها الأبناء، أو يقومون بزيارات بعيدة عن منازلهم، فإنهم يتعرفون إلى أطفال جدد، ولعب مختلفة، وأساليب جديدة في اللعب. وكلما يكتشف الأطفال كيف يتعاملون مع هذه المواقف، تزداد ثقتهم في أنفسهم، ويكتسبون نضجاً جديداً.

قوة اللعب

وبما أن اللعب له قوة، يجب أن تدرك حاجة طفلك للاستكشاف، ومقابلة أطفال آخرين واللعب معهم. ويجب أن تحاول ألا تتدخل في أنشطة صغيرك، بل تقوم بدور «مرشد لعب» لطفلك فتلاحظ، وتعزز، وتزيد من خبراته.

فمثلاً عندما ينتهي وقت اللعب، يجب أن تعطى للطفل إنذاراً مبكراً بوقت كاف حتى يتمكن من الانتهاء من النشاط بشكل يرضيه. وإذا احترمنا وقت لعب أطفالنا، فغالباً ما نجدهم أكثر تعاوناً عندما يجب عليهم الانتقال إلى نشاط آخر، مثلاً ليأكلوا أو يأخذوا قسطاً من النوم أو أن يذهبوا إلى مكان آخر.

يتمكن الأطفال من خلال اللعب من التفوق على أنفسهم والتعرف على مواطن قوتهم بالنسبة للآخرين، ويدركون القيم الاجتماعية مثل الأدوار والمسئوليات، ويتواصلون بشكل أفضل، ويستوعبون مفاهيم مثل الحكم على الأشياء. ويعبر كل طفل عن أسلوب فريد في اللعب، وتعكس الطرق التي يلعب بها وهو صغير عن كيفية تعامله مع الآخرين في حياته فيما بعد.

دع طفلك يختار شكل لعبه، لأن اختياراته مهمة لنموه الفردي، والقواعد المتشددة تثبط من التعبير الطبيعي عن الذات. ويجب عليك باعتبارك أباً أو أمّاً ومرشد لعب أن تكرم المجالات الأولى لتعلم طفلك، ومن جوهر هذا التكريم أن تتيح له اللعبة المناسبة لبناء مهاراته.

مزايا اللعب

تساعد خبرات اللعب طفلك على أن:

- يكتسب فهماً للعالم.

- يتصرف بشكل إيجابي مع الأطفال الآخرين والبالغين.

- يجذب ويحفظ بانتباه الآخرين بشكل مناسب.

- يعضد قدراته على التركيز، وهي مهارة ضرورية قبل أن يبدأ المدرسة.

- يزيد فضوله الطبيعي، ويدعم قدراته على حل المشكلات، ويعضد تلقائيته، فهذه

مكونات جوهرية للتمكن من عملية التعلم.

عندما يستمتع الأطفال بما يؤديونه (طالما أنه سلوك إيجابي) تقل حاجتك لانضباطهم أو للقلق. وإذا وجد الأطفال متعة، فإنهم سيلعبون بالمكعبات، ويشيدون المباني، أو يلعبون مع أطفال آخرين في أنشطة تعاونية متبادلة لفترات طويلة من الزمن.

أحياناً ينسى الكبار أهمية اللعب. فمن خلال اللعب يستطيع الأطفال أن يبلغونا بما

يفكرون ويشعرون. وفي حالة وجود مشاكل فسوف يكشفها لعبهم. والعلاج باللعب من الطرق المهمة لعلاج الأطفال الذين لديهم صعوبات بسبب صدمات أو مشكلات عاطفية أو غيرها. فإذا أنصت وراقبت لعبَ طفلك فسوف تفهمه بشكل أفضل.

وقبل أن تفحص الطرق المختلفة التي قد يستخدمها طفلك مع اللعبة، وقبل أن تتعرف على طرق البحث عن اللعب المناسبة، أود أن تبدأ بالتفكير في المكانة المهمة التي احتلتها اللعبة في حياتك أنت.

قد قمت بابتكار «تمرين ذاكرة لعبة الطفولة» استخدمته في ورش عمل كثيرة مع الأبوين والمعلمين. وهو تمرين ناجح جدا سواء استخدمه الشخص بمفرده أو مع شريك. ولو كنت ستنفذه بمفردك قد تحتاج إلى تسجيل الأسئلة ببطء ثم تعيد الاستماع إليها وأنت مغمض العينين. أما إذا قمت به مع شريك فيجب على كل منكما أن يأخذ دورا في تجربة التمرين، وستكتشف من خلال التجربة أنك مهما كنت «بالغا» فغالبا ما تبقى دلالة بعض اللعب ومواقف اللعب، حية طوال حياتك.

اقرأ الجزء التالي بصوت عالٍ، وبعد أن تطرح السؤال اعط نفسك أو لشريكك وقتاً كثيراً للتفكير لكي تظهر لك صور متنوعة من طفولتك. وإذا كنت تنفذ التمرين، ضع جهاز التسجيل في وضع «انتظار».

تمرين دكتور توى عن ذكرى لعبة الطفولة

أغمض عينيك، واسترخ في وضع مريح، وخذ نفساً عميقاً، ثم قم أنت أو شريكك بترديد ما يلي:

«دعنا نعود إلى ذكرياتك المبكرة»

«تخيل نفسك وأنت طفل، وتخيل نفسك وأنت تلعب. هل ترى نفسك داخل منزلك أو خارجه في الفناء؟ هل تتذكر لعبة كنت تلعب بها كثيراً؟ هل ترى هذه اللعبة؟

ما لون لعبتك؟ شكلها؟ حجمها؟

هل تستطيع شم رائحتها؟ هل يمكنك الإمساك بها وتقليبها بسهولة بين يديك؟

هل هي كبيرة؟ صغيرة؟ هل تمسكها بإحكام؟

هل تلعب بمفردك أو مع أطفال آخرين؟ هل تتذكر كم من الزمن استحوذت هذه اللعبة على اهتمامك؟

هل حاول أحد انتزاعها منك؟ كيف كان شعورك؟

هل لعبت بها فترة طويلة؟

هل ما زلت تحتفظ بهذه اللعبة اليوم ضمن مقتنيات طفولتك التي تعزز بها؟ ما الذي حدث لهذه اللعبة؟

افتح عينيك وخذ نفساً عميقاً».

والآن فكر في الصور التي ظهرت أمامك أو ناقش ما تذكرته مع شريكك.

كم كان هذا مدهشا؟ فما زالت اللعبة المميزة التي لعبت بها وأنت طفل، باقية حية في ذاكرة الكثير منكم، وإذا لم يتذكر بعضكم شيئاً، فإن هذا أيضاً له دلالة لأن غياب اللعبة أو ذكرياتنا عنها تؤثران أيضاً علينا! وقد تدرك بعد هذا التمرين بشكل أفضل أهمية اللعبة التي يلعب بها أطفالنا.

إن اللعبة (أو عدم وجودها) جزء من تشكيل الطفولة، وتظهر الذكريات القوية عندما تسمح لعقلك بالعودة لسنواتك المبكرة.

في بعض الأحيان تكون الذكريات مؤلمة بسبب الشعور بالخسارة أو الغضب. ويستطيع كثير من البالغين أن يتذكروا شعورهم عندما انتزعت منهم فجأة دمتهم المحبوبة أو دبتهم «تيدى»، أو قام أخ أو أخت بكسرهما. أو قد تتذكر أنك لم تمتلك أبداً لعبة حيوان من الفراء الصناعي لتحتضنها، ويتذكر البعض الألم الناتج عن هذه التجربة حتى بعد مرور زمن طويل، وقد ينعكس هذا على سلوكهم واتجاهاتهم وهم بالغون.

إذا تبين أن لديك بعضاً من المشاعر المثيرة للقلق من طفولتك، حاول أن تفحص ما قد حدث وحاول أن تغفر لذويك، أشقائك أو أصدقائك على أنهم فعلوا شيئاً ما قد سبب لك جرحاً. ضع هذا الألم في منظور مناسب ودعه يتلاشى من ذكرياتك وبهذه الطريقة سوف تستطيع أن تمضي قدماً بحياتك الراهنة وبمسئولياتك. وإن لم ينجح معك هذا المنهج، وما زال هناك ما يزعجك، فابحث عن إرشاد نفسي، لأن الوصول إلى أساس المشكلة والعمل على التغلب على الآلام القديمة سيسمح لك بالاستمتاع الكامل باللعب مع طفلك بدلاً من أن تستخدمه باعتباره بديلاً عن طفولتك.

هنالك أيضاً ذكريات سعيدة. ويروى الكثيرون عن متعة البناء بمجموعات التركيب، حيث نفذوا إبداعات شاهدة، أو أنشأوا إطاراً لأول قطار لهم، وتأثر به الأشقاء والشقيقات الأصغر. وقد تدهش إذا عرفت أن الشعور بالفخر يمثل هذه الإنجازات قد يبقى طويلاً في الكبر!

إن الطفولة مليئة باللحظات الساحرة مثل لحظة الحصول على أول دمىة تستبدل ملابسها، تركيب القضبان لأول قطار تحصل عليه (أو ملاحظة الأب وهو يأخذ هذه المهمة على عاتقه)، تعلّم اللعب بالروافع، والكرة، وحبال القفز، وعمل خدع بلعبة اليويو، وإبحار مركب خشبي في بركة ماء، عمل حفلة شاي بعد الظهر مع الدمى بالفناجين الصغيرة، ثم الطهو على موقدك الصغير.

هذه بعض الصور الحية التي يتذكرها الكبار بحنان، والتي تتدفق أمامهم عندما ينظرون إلى صغيرهم في مهده، ويشعل المولود الجديد لوالديه مشاهد من طفولتهم وهو يلعب بأصابع قدميه، أو بأصابع أبويه، أو يحاول الإمساك بالضوء الآتي من النافذة. ما اللعبة التي ستوفرها لكى تخلق هذه اللحظات الساحرة من أجل سعادة طفلك العزيز في المستقبل؟

من المؤكد أن المهمة الأساسية لأي لعبة هي إسعاد طفل ما. وتتساوى اللعبة عالية التقنية مع اللعبة ذات الطراز القديم في فتح أبواب مثيرة للتعرف على الجديد. وهكذا، وقبل أن تقيم أو تفكر في لعبة لصغيرك، حاول أن تعود بتفكيرك لأوقاتك مع اللّعب، لأن هذا سيقوى من تعاطفك الذي تحتاجه مع طفلك.

بعض التساؤلات التي تطرحها على نفسك عن اللعبة في طفولتك:

- هل كانت لديك لعب كثيرة متنوعة لتلعب بها؟
- هل كنت تضطر لمشاركة أطفال آخرين في لعبك؟
- هل كانت هناك لعب كثيرة في مرحلة ما قبل المدرسة التي التحقت بها؟
- هل كانت لديك تجارب طيبة مع لعب جديدة لم تكن قد رأيتها من قبل؟
- هل استطعت أن تتعرف بنفسك على كيفية اللعب بهذه الأشياء؟
- هل ساعدك أبواك على التعرف عليها؟
- هل كان أبواك يطلبان كثيرا منك الهدوء؟ هل كان لديك مكان تستطيع اللعب فيه؟
- هل كانت لعبك سهلة الكسر أم صمدت لأعوام كثيرة؟
- هل استمتعت بلعب كثيرة؟ قليلة؟
- هل استخدمت لعبا في ألعابك؟
- هل كانت لعبك تجعلك تتخيل أشياء رائعة؟
- هل تسببت لعبة معينة في انخراطك الآن في وظيفة أو هواية ما؟
- هل كانت لديك هواية ما أو مهارة مميزة استمتعت بها؟ هل هي لديك الآن؟
- هل كانت لديك دمية مميزة أو قطار كنت تعتر به كثيرا؟
- هل تتذكر أنك قمت بالبناء بالمكعبات ولعب التركيب؟

لو تذكرت فعلا الكثير من هذه التجارب، فهذا يعنى أن اللعبة كانت مهمة في طفولتك، وأنتك تقدرها، ولديك ذكرى طيبة، وكنت لاعبا نشطا، وغالبا أنك ما زلت هكذا. إذن استمتع بباقي الكتاب وبأوقات اللعب التي ستمضيها مع طفلك فيما قد يصبح «طفولة ثانية» ممتعة للغاية.

قوة الذكريات

قد أبلغني عدة معماريين، كل على حدة، أن لعبهم بالمكعبات وهم أطفال قد ساعد في التأثير عليهم في اختيارهم لمهنتهم، أن يبنوا بمكعبات أكبر وأفضل. وقال لي معلمون كيف يتذكرون متعة لعبة «المدرسة» واتخاذهم قرار أن يصبحوا معلمين. يتذكر الكتاب إبداعهم لتمثيلات خيالية: قصص مغامرات بها أدوار للجميع، حتى الكلب الأليف.

هل سبقت لك تجربة مثل هذه العلاقات؟

إن لديك الفرصة لتشرى طفلك بمثل هذا الإلهام القوي. وتستطيع أن توفر له أحاسيس جديدة لا تعتمد فقط على المنتجات التي تقوم بشرائها، ولكنها تعتمد على القيمة العالية التي تقدرها لوقت اللعب. فوقت اللعب الإبداعي هو الذي له معنى حقيقي، سواء كان بعضا التقطها الطفل من الحديقة أم لعبة عالية التقنية ثمنها مائة دولار. إن الأهمية القصوى تكمن في الطريقة التي يلعب بها الطفل وما يجنيه منه، وليست في ثمن اللعبة.

إن دور الأبوين معقد، ما بين قراءة الكتب العديدة، والقيام بأعمال كثيرة، وتحمل مسئولية المأكل، والملبس، والصحة. ويتساوى تطور طفلك الاجتماعي في التعقيد مع دورك. فمن المؤكد أن أوقات اللعب هي مجال يتيح له أقصى متعة، واسترخاء، وتسلية وتنشئة اجتماعية للجميع.

في أثناء أوقات اللعب تستطيع أن تساعد صغيرك على تخيل عوالم جديدة كاملة.

وعلى مدى حياته ستحفز مثل هذه الأنشطة إبداعه، وروح الدعابة لديه، وإحساسه بالتوازن والنسيبة، والتعجب، والمنطق، والتطور الاجتماعى، وأشياء أخرى كثيرة.

عندما أتفحص معك المراحل المختلفة للتطور، وأقترح أنواع اللعبة المناسبة لكل مرحلة، سوف تتعلم الأساليب الأساسية لتشجيع طفلك بشكل ملائم. وستحصل كذلك على نصائح عن كيفية تنظيف اللعب، وتخزينها، وتسوقها، وإعادة تدويرها، ثم كيف تصبح «مرشد لعب» لديه المعرفة.

كيف تعثر على أغراض للعب

قد يغمرنا الدخول إلى متجر لعب في يومنا هذا أكثر من قدرتنا على الاستيعاب، فالأرفف الكثيرة مليئة باختيارات من كل الفئات! وتوجد اليوم تنوعات كثيرة لدرجة أن المتجر الواحد يجد صعوبة بالغة في تخزينها، ولهذا يجب على من يشتري متجرا أن يميز ويختار بحرص، وكذلك أنت.

ولكى تعثر على أنواع اللعب المناسبة، فقد تحتاج لزيارة متاجر لعب مختلفة، ومتاجر عامة، ومتاجر للهدايا، وتبحث في الكتالوجات، وعلى شبكة الإنترنت، وأن تبحث عن متاجر اللعب المستعملة والتي أعيد تدويرها.

قد تبدأ ببحثك بزيارة موقعنا على الشبكة الإلكترونية العالمية: <http://www.drtoy.com> - حيث ستجد دليل دكتور توى، وهى مجلتنا الإلكترونية التى تعرض مقالات عن معظم أنواع اللعب، وتوفر وصفا لأكثر من 2,500 من اختياراتنا لأفضل المنتجات التى حصلت على جوائز وتشمل اللعب، والكتب، وبرامج الحاسب الآلى، وأشرطة التسجيل، وأشياء أخرى كثيرة.

يمكنك كذلك أن تراجع لمصادر دكتور توى للعب الذكى الموجودة على الموقع التى نحدثها بقدر المستطاع، وبها قائمة متقاة لشركات مقترحة، مواقع إلكترونية، وما إلى ذلك. وستجد على الموقع خدمات لشراء اللعب من الإنترنت ستساعدك على تحديد أماكن المنتجات.

قد قمت خلال العام الماضى بتقييم دقيق لقطع متعددة من اللعب، بهدف تقليص الاختيارات للجائزة السنوية التى تمنح «لأفضل مائة منتج للأطفال»، وستجد النتيجة فى دليل دكتور توى، الذى يحتوى كذلك على مواصفات لبعض اللعب المناسبة بعد المدرسة والعطلات، ولعب تقليدية، وأنواع كثيرة من اللعب ومنتجاتها، وهذه الخدمة مجانية.

قائمة التمنيات

- افحص أنواع اللعب المختلفة ووفِّقها مع مهارات واهتمام طفلك، فمثلاً^(١):
- منتجات البناء والتركيب، تساعد على بناء المهارة اليدوية ومهارات التركيب.
- لعب المجالس، تساعد الأطفال على التعاون والتعلم مع أصدقائهم. ومع إرشادك للطفل قد تعلمه كذلك كيف يتنافس إيجابياً، وأن يتعامل بشكل جيد مع الخسارة.
- العرائس، تساعد على تطوير مهارات اللغة وتناسق العين مع اليد.

تقترح دكتور توى عندما تتسوق اللعب أن:

- تصطحب طفلك معك على الأقل مرة فى العام، مع تجنب فترات الشراء المسعور قبل العطلات.
- اجعل منها نزهة ودعه يريك الأشياء التى تعجبه.
- لاحظ ما ينظر إليه وما يهتم به. سوف تسمع عن لعب رأها فى التلفزيون أو تحدث عنها مع أصدقائه.

(١) يمكن تصنيف اللعب المذكورة فى هذا الكتاب فى أهم خمس فئات عامة هى: الألعاب - الألغاز - الدمى - ألعاب البناء - ألعاب التنقل. (الترجم)

- دعه يكوّن «قائمة تمنيات» وخذ بعض الملاحظات وقم بعمل قائمة للعب.

- اشركه في عملية الاختيار.

- عدّ طفلك بحرص قبل أن تذهب حتى يعرف أنه لن يتم بالضرورة شراء كل ما يجذب انتباهه، وغالبا فإن أعظم تحدى للأبوين هو مهارة الرفض (لا) برفق، ولكن بحسم والتمسك به.

كيف تجعل تجربة تسوق اللعب مفيدة للحد الأقصى؟

للطفل دون سن الثالثة:

- حلل ما يحتاجه الطفل قبل الذهاب إلى المتجر، لأن مجال انتباهه قصير وستحتاج إلى تقليص الاختيارات المختلفة إلى أصناف محددة.

- اعط للطفل اختيارا بين احتمالين أو ثلاثة.

- اجمع عدة احتمالات ثم اسأله مثلا: «أى من الألباز تعجبك؟»

- افحص المنتجات بمساعدة إرشاداتنا، ومن المهم لعملية تعلم طفلك أن تعطيه عدة بدائل لتساعده كي يصبح أكثر تمييزا، وثقة بذاته، فاسمح له بالاختيار الحر مع ممارستك التحكم الضرورى فيما يختار من بينه. عندما تعطيه اختيارات فإنك تظهر له ثقتك في حكمه، فيصبح أكثر ثقة بذاته، وأكثر حرصا ومعرفة باعتباره مستهلكا.

وسوف نناقش في كل فصل في هذا الكتاب أشياء محددة تبحث عنها عند اختيارك لعبة لكل مرحلة من نمو الطفل، ولكن هنالك نقاطا أساسية يجب أن تتذكرها عند شرائك أية لعبة.

إرشادات للتسوق

ما بعض الصفات التي ستبحث عنها عند اختيارك لمنتج جيد؟

التصميم. يجب أن يكون المُصنِّع قد اختبر المنتج بدقة على المجموعة العمرية المستهدفة وأن يكون قد استخدم في تجميعها أفضل المواد الممكنة، وأن تكون متينة، وسهلة الاستخدام للطفل وللاحتفاظ بها نظيفة.

الجودة: خذ في اعتبارك المواد المستخدمة في صنع هذه القطعة. هل لون وشكل وصنعة المنتج جذابة؟ إننا نتوقع أن نحصل على مقابل ما دفعنا ثمنه، ولكن لسوء الحظ أن هذا ليس دائما صحيحا، وقد نصاب بخيبة أمل.

المتانة والاستدامة: كم من الوقت ستدوم هذه اللعبة؟ هل تتحمل الطفل؟ هل يمكن كسرها بسهولة؟ يجب على اللعبة أن تدوم طويلا، وأن تكون متينة، ومصنوعة من مواد جيدة.

الأمان والسلامة: يجب أن تخضع اللعبة لاختبار المُصنِّع ومعمل مستقل، وأن تستوفي معايير المفوضية الأمريكية لأمان المنتج الاستهلاكي، ومتطلبات معايير الأمان للحكومة الأمريكية. انظر تفاصيل أكثر عن أمان اللعبة لاحقا في هذا الفصل وخلال الكتاب وراجع الموقعين:

www.toy-tia.org و www.cpsc.gov

قيمة اللّعب: إنك ترغب أن يدوم المنتج أطول فترة ممكنة، وأن تكون له استخدامات مختلفة وطويلة الأمد. ومن أمثلة اللّعب الجيدة ذات قيمة لعب عالية؛ توجد المكعبات، ولعب التركيب، واليويو. يجب أن يوفر المصمم والمصنع إرشادات واضحة للقطعة لترشدك وطفلك لأفضل استخدام لها.

الملاءمة. يجب أن تفي اللعبة بأنماط اللعب العادية لعمر الطفل. فاللعبة المعقدة أكثر مما يجب تحبته بسهولة، واللعبة السهلة أكثر من اللازم تضجره. فإذا اقتضى الأمر وضح للطفل كيف يستخدم اللعبة كما يجب، ولكن من الأفضل أن تدعه يكتشف بنفسه كيف يستخدم المنتج، معتمدا على عمره وقدراته.

إرشادات دكتور توى عن المنتج

هناك طريقة أخرى مهمة للنظر إلى اللعبة عن طريق تقييم صفاتها الحركية، والإبداعية، والتربوية.

فاللعبة الحركية تُحسِّن من نشاط وتمرين الطفل البدني، وتساعد في تطوير العضلات الكبيرة والصغيرة، وتوافق العين واليد، والمهارة اليدوية، وتشجع الأطفال على تعلم وممارسة التسلق، والزحف، وتُحسِّن التوازن.

والقطع التي تساعد على اللعب الحركي تشمل الكرة، والدراجة، والمكعبات، وأحذية التزلج، وأكياس الملاكمة، وحبال القفز، ولعب السحق والدق، واللعب التي تُمط. وتتضمن أيضا المنتجات الحركية الأخرى لعب البناء والتركيب، وأزياء المغامرات، واللعب اليدوية مثل الألباز. ويستمتع الأطفال باللعب «الهادم» الذي يؤدي لتكسير أو خلط أشياء مثل الرمال، أو الصلصال، أو المكعبات. فالأطفال يحبون البناء، والتفكيك، وتحريك الأشياء. ولم لا؟ فهي ممتعة!

تحفز اللعب الإبداعية خيال الطفل على جميع المستويات. فيجرب الدهشة، ويتسع تفكيره، ويتشجع على التعبير عن ذاته.

ومن أمثلة منتجات اللعب الإبداعية توجد المكعبات، والحرف، ومنازل الدمى، والمرايا، والأدوات الموسيقية، والعرائس، وحيوانات من الفراء، ومستلزمات الفنون. وقد ترغب أيضا في اختيار لعبة تدعم قدرات الطفل الدرامية، ومهاراته الاجتماعية، وتطوره الفني. فالعرائس، والألعاب، والأنشطة التعاونية تساعد الطفل على التفاعل مع الآخرين مع مراعاتهم، وتدعم الدمى وحبال القفز تبادل الأدوار في اللعب.

من السمات التربوية للعبة؛ أنها تساعد الطفل على تعلم مهارات محددة، وأحيانا عدة مهارات في وقت واحد، ومن الممكن لأية لعبة أن تصبح تربوية إذا أظهرنا للطفل كيف يستخدمها بشكل يثريه. فتستطيع اللعبة الملائمة أن تساعد على القراءة والكتابة،

وأن تبنى مهارات إعداد الطفل لمواد العلوم والحساب. وقد ترغب في أن تتوازن اللعب لتحفز قدرات طفلك الذهنية، وتحدى تفكيره، وتساعد على حل المشكلات.

تشمل اللعب التي تسهم تربويًا؛ لعب المجالس، والمكعبات، والكتب، ولعبة الداما، ولعب البناء، وألواح تثبيت الأوتاد، والألغاز، ومشروعات العلوم، والهوايات (جمع الطوابع والعملات)، برامج الحاسب، الأقراص المدججة، والأشرطة المسموعة والمرئية، والميكروسكوب، والتلسكوب، وأجهزة خاصة أخرى.

من المؤكد أنك «باعتبارك مرشد لعب» يجب أن تفكر في مشاركة المدرسة في المستقبل، وأنشطة ما بعد الدراسة، وفترات الإجازات، والمرض، ومواقف أخرى سيصادفها الطفل. كيف يمكنك التأكد من أن اللعبة التي يلهو بها الآن ستساعد على إعداد متطلبات المستقبل؟ ستجد الإجابات في هذا الكتاب.

بعض الأسئلة الأساسية التي يجب أن تسألها قبل شرائك أية لعبة:

نصائح دكتور توى لاختيار اللعبة ومنتجات أخرى للأطفال

1. هل اللعبة آمنة؟ هل بها أية احتمالات لمخاطر؟ هل المنتج صغير أكثر مما يجب؟ به حواف حادة أو أجزاء مفككة؟ هل هو غير سام؟ متين؟ هل يتحمل المعاملة الخشنة؟ هل يحقق معايير أمان المنتج الاستهلاكي؟ هل للمنتج ضمان؟
2. هل المنتج أو اللعبة ممتعة؟ من المفترض أن توفر اللعبة أو منتج الأطفال التسلية للطفل. يجب أن تلهيه، وتفرحه، وتثيره، وأن يستمتع بها.
3. هل المنتج مناسب؟ هل للعبة أو للمنتج دلالة الآن؟ هل يلائم عمر ومهارات وقدرات الطفل؟ هل سيستحوذ على اهتمامه؟ هل سيكون سعيداً عند استخدامه اللعبة؟
4. هل تصميم المنتج جيد؟ هل من السهل استخدامه؟ هل شكله جيد؟ ملمسه طيب؟
5. هل المنتج مرن؟ هل له أكثر من استخدام واحد؟
6. هل المنتج معمر أو سيدوم؟ هل سيبقى لزمان طويل؟ فالأطفال يلعبون بعنف ويعرضون لعبهم لكثير من الإساءة والاستهلاك.
7. هل المنتج جذاب للطفل؟ هل يتيح فرصاً للاستمتاع والتعلم والتفكير؟ هل يساعده على التعلم عن بيئة حياته؟ هل المنتج أو اللعبة تغريه؟
8. هل سيساعد على اتساع إبداع الطفل؟ قد يتسع خيال الطفل بالمنتج الملائم في مجالات الفنون، والحرف، والهوايات، واللغة، والقراءة، والموسيقى، والحركة، والتمثيل؟

9. هل ستحبط اللعبة الطفل أو تحداه؟ هل تقدم اللعبة شيئاً جديداً ليتعلمه الطفل، أو ليأرسه، أو يجربه؟ هل سيعرف الطفل كيف يستخدم المنتج أم أن استخدامه سيكون صعباً للغاية بدون مساعدة الكبار؟

10. هل المنتج مطابق للتغليف، والتغليف مطابق للمنتج؟ إن لم تكن اللعبة مطابقة للإعلان أو التغليف فقد تتسبب في خيبة الأمل؟ هل تدرج العمر واضح على العلبة؟ هل المنتج الموجود بالمتجر مطابق لما يظهر في المطبوعات أو إعلانات التلفزيون؟

11. هل المنتج يثرى الطفولة؟ هل يساعد الطفل على التعبير عن عواطفه، أن يمر بتجربة الاهتمام بالآخرين، يمارس تفاعلاً اجتماعياً إيجابياً؟ هل يعطى قيمة لطفولته؟ أم أن هذا المنتج مظاهر عنف، أو تفرقة بين الجنس، أو مظاهر سلبية أخرى؟

12. ما الميزة التربوية لهذه اللعبة؟ هل تساعد على زيادة الاحترام الإيجابي للذات، والقيم، والتفهم، والوعي الثقافي؟ هل تتيح ممارسة لبناء المهارات؟ توافق حركة العين واليد؟ المهارات الحركية الكبيرة والدقيقة؟ التواصل؟ هل تثقف الطفل عن البيئة؟ والمجتمع؟ والعالم؟ وعن التاريخ؟ والحواسب الآلية؟ ومهارات أخرى؟

13. هل يمكن تنظيف المنتج وإعادة استخدامه؟ في حالة عدم إمكانية غسله، هل يمكن تنظيفه بطريقة عملية؟

14. هل ثمن هذه اللعبة مناسب؟ هل ثمنها يساوي القيمة التي سأحصل عليها منها؟

نصائح دكتور نوى عن الأمان

عندما تختار اللعبة فإنك ترغب في التأكد من أن جميع معايير الأمان قد تحققت فيها. راجع أن مجال السن المدون على التغليف مناسب لطفلك. دوّن ملاحظة عن المصنّع واسم المنتج في كتاب اللعب الخاص بك (والذى سيوصف بتفصيل أكثر فيما بعد في هذا الفصل). فإذا كانت الشركة لديها رقم لخدمة العملاء فقم بتدوينه لكي تستطيع الإبلاغ عن أية مشكلات، أو تستطيع الاتصال للحصول على معلومات عن تبديل المنتج.

كن حريصا على الأخص حول الأشياء الخاصة بالأطفال دون الثالثة واحم صغيرك بكل طريقة، ليس فقط مع اللعبة التي تشتريها وحسب، ولكن أيضا مع الأشياء الدقيقة في المنزل والتي يستطيع الإمساك بها ووضعها في فمه.

النصائح التالية مهمة، فبرجاء مراجعتها بدقة، واحتفظ في ذهنك بسلامة طفلك في جميع الأوقات.

نصائح دكتور نوى عن أمان اللعبة

- ولكى تتأكد من أمان لعبة طفلك، تأكد من مراجعة هذه المشكلات المحتملة قبل شرائك اللعبة، وأعد مراجعة جميع لعب طفلك من حين لآخر.
- ألا تكون بها حواف حادة.
- ألا تكون بها روابط مفككة.
- لا توجد أجزاء صغيرة يمكن فكها.
- الأشياء الصغيرة ممنوعة للطفل دون الثالثة.
- تأكد دائما من أن أية دهانات، مثل الدهانات التي تستخدم بالإصبع، غير سامة.

- راجع أن الشركة أو المتجر الذي اشترت منه لعبتك يمكن الاعتماد عليها.

- قم بالشراء من متجر معروف لديك وثق به.

- قم بالشراء من شركة تضمن منتجها وتؤكد أن كل منتج أنتجته قد تم اختبار ملاءمته لمرحلة تطور طفلك.

يجب أن توجه انتباه المتجر لأية مشكلة في اللعبة. أبلغ المدير بأية عيوب، لأن المتجر يود أن يعرف بها. وإذا كانت اللعبة بها عيب يجب أن تسترد نقودك أو أن تتم مساعدتك لتبديلها. وتذكر أن تحتفظ بالفواتير.

اقتصادات اللعب

قد تكون اللعب باهظة الثمن، ومع ذلك إذا قمت بالاختيار الدقيق فشراؤك لعبة لا يستتبع أن تتكلف ثروة. وعلى العكس فلا يوجد منطق في شراء أشياء كثيرة تبقى موجودة بدون استخدام. فأنت تريد أن يهتم بها الصغير ويستخدمها، وأن تكون اقتصاديا وتشتري بذكاء. استخدم وقتك في شراء اللعب بحكمة، ويمكنك أن توفر لطفلك خبرات كثيرة لا تترك حافظة جيبيك خاوية.

تستخدم بعض اللعب مرات ومرات متكررة، وستكتشف أن هذه اللعب تحقق بعض الاحتياجات الخاصة لابنك أو ابنتك. واللعب التي أصبحت مستهلكة مع الاستخدام على مر السنوات (وتوجد مقاومة كبيرة لاستبدالها) غالبا تكون الحيوانات الفرائية، أو دمية قماش مثل «راجيدى آن»، وبعض الكتب. ويتخلى الطفل على مضض عن ألعاب الحركة مثل دراجة السكوتر أو عربة أو زلاجة الثلج عندما يكبر حجمه.

إذا وزع ثمن اللعبة على مدى سنوات ستصبح قيمتها لا تذكر، ولكن الأكثر أهمية أن قيمتها تزداد أكثر بكثير من أية قيمة نقدية (بالجنيه أو الدولار) فمثلا:

- سيعزز تطور طفلك العاطفى بأن يلعب باللعبة الفراء التى يستمتع باحتضانها.

- يقوى ذهن الطفل عندما تكون لديه كتب متنوعة توسع ذهنه.

- تدعم قوته البدنية عندما تكون لديه لعبة يمكنه جذبها ودفعها ليمشى ويقودها أمامه.

- ينمو إبداعيا عندما يستخدم أصابعه أو يلون بألوان مائية.

بالإضافة إلى اللعب توجد أشياء كثيرة بالمنزل يمكن استخدامها للتعلم مثل كوب القياس، وأوانى المطبخ، والملاعق الخشبية، والأوانى البلاستيك أو الأشياء التكميلية مثل الأقمشة، والمحار، وثمره الصنوبر، فهى تتيح له مرحا كثيرا وهى رخيصة الثمن. فمثلا يمكنك تغطية منضدة قديمة بقطعة من القماش المثيرة للفضول فتحولها إلى منزل عظيم للعب.

أما المحار وثمره الصنوبر فهى مستلزمات عظيمة لصنع كشك مصنوع يدويا أو مبنى فوق جزيرة صحراوية بعد تحطم سفينة.

إذا قلبت كراسى حجرة الغذاء رأسا على عقب بطرق إستراتيجية، فسوف تشكل قصرا أو كهفا أو مبنى أو ناديا.

اللعب فى حد ذاته لا يكلف أموالا، فهو مبنى على المنطق والخيال.

الميزة التربوية للعبة

فكر فى الأمثلة التالية لطرق التعلم من اللعبة:

- يأتى أول إحساس للطفل باللون، والشكل، والحجم، والوزن من تداوله اليدوى لمنتجات كألعاب الألغاز، ولعب تصنيف الأشكال.

- يختبر الطفل ويصل إلى الحل من خلال مشروعات مثل تجميع النماذج.

- يتعلم الطفل التركيز من خلال لعب الورق وألعاب أخرى.

- يكتسب الطفل المهارات اللازمة لتعلم القراءة والحساب من خلال اللعب بالمكعبات، ويتعلم أيضا عن التوازن، والاختيار، وصنع القرار من خلال الشكل والحجم. ويتعلم عن الحاجة للتكيف والمرونة عندما يجد أنه يجب أن يقوم بالتغيير. وهو أيضا مبدع ومتكيف عندما يركب الأجزاء معا لعمل أشكال جديدة.

- المضارب الإسفنجية وأكياس الدفع (تلك التي يمكن إسقاطها فتعود بمفردها للوضع المعتدل) مفيدة في التعرف على طريقة مقبولة للإفصاح عن الغضب أو مشاعر الإحباط.

- تصنيف، واختيار، وتجربة قطع الألغاز بأشكال متنوعة، ومكعبات الألغاز، تعظم فهم الاختلاف في الأحجام، وكيف تترابط. ولهذا النشاط أيضا دلالة في التفرقة بين الألوان.

- الألعاب مثل قذف الحلقة، تحسن المهارة اليدوية والتركيز.

- العرائس، توسع مهارات التواصل.

- ألعاب المجالس، تستطيع أن تحسن المهارات الاجتماعية.

- الكتب، توسع المعلومات، والخيال، والإدراك.

- ولضبط مهارات المواهب فإن مستلزمات الفن، وحقائب الفنون اليدوية، أو برامج الحاسب المبدعة من الاختيارات الجيدة.

- ويعضد الحاسب الآلى أو الألعاب المرئية الإيجابية روح الطفل التنافسية - وهي

أداة بقاء حيوية - بالإضافة إلى أنها أيضا ممتعة كثيرا.

تخزين اللعب

بعد أن قمت بشراء لعبة لصغيرك، فالتحدى التالى هو إيجاد أفضل مكان لتخزينها لتبقى نظيفة ومرتبة بشكل معقول.

نصائح دكتور توى حول تخزين اللعبة واستخدامها

- يجب أن يكون من السهل على الطفل الوصول للعبة.
- يمكن أن تضم العلب لعبًا كثيرة. ضع عليها بطاقة ليسهل تحديد محتواها أو استخدم علبًا شفافة للتعرف السريع على محتواها.
- ثبت أرففًا متينة لتضم علبًا وألعابًا ولعبًا كبيرة.
- الشبكة المعلقة ممتازة لتخزين الحيوانات الفرائية، ويمكنك أن تعلق حبل غسيل بمشابك من السقف أو في ركن من الغرفة.
- إذا اشترت صندوقًا للعب، فتأكد أن به قفل أمان، لأنه قد حدث أن سقط أطفال في شرك داخل الصندوق ولم يتمكنوا من الخروج. وقد يصعب على طفل صغير الوصول إلى داخل وخارج بعض صناديق اللعب، فيفضل الأرفف المكشوفة، حيث يمكن رؤية اللعب وتداولها وإعادتها بسهولة.
- لا تترك لعبًا كثيرة مكدسة على الأرض، لأنها خطيرة ولو كان من السهل العثور على اللعبة وترتيبها جانبًا، فستقبل طفلك أكثر أن يراعى اللعب بنفسه. وستبقى اللعب لمدة أطول ويقل كثيرًا إحساس ابنك بالإحباط عندما يريد أن يعثر على شيء منها.
- يستطيع الأطفال تعلم كيف يرتبون لعبهم، ومن الدروس المهمة أن هذه المهارة جزء من مبادئ مونتيسورى التربوية، فهى طريقة جيدة ليتعلم صغيرك تحمل المسئولية.

- استبدل اللعب كل حين من أجل إضفاء التجديد على لعب الصغير حتى لا يصاب بالملل. (هذه طريقة جيدة لتجديد اهتمام طفلك باللعب القديمة).

كتاب اللعب

انظر في إمكانية الاحتفاظ «بكتاب لعب» وهو كراسة تدون فيها أفكارًا يمكنك تطبيقها على طفلك، وإرشادات أخذتها من قراءتك وأبحاثك. يمكنك أيضا أن تحتفظ بمذكرات من واقع ملاحظتك عن لعب طفلك وأنشطته المفضلة و"قائمة تمنياته"، ولعبته المفضلة. وقد تسجل هدايا أعياد الميلاد، ومن منحها له، ومواقف صغيرة مضحكة قد ترغب في تذكرها بعد سنوات من الآن. وتستطيع أن تحتفظ بصور اللعب المميزة وصور لطفلك وهو يلعب بها.

تأكد من أنك تدون الأماكن التي اشتريت منها أفضل اللعب، ويمكنك أيضا الاحتفاظ في هذا الكتاب بفواتيرك، وأسماء المصنعين الذين أمكنك الاعتماد عليهم.

ملاحظة لعب الأطفال

كما ذكرنا، فالأب أو الأم التي تراقب أنماط لعب الطفل تعرف جيدا احتياجات لعبه المتغيرة.

نصائح دكتور توى لملاحظة الطفل

- لاحظ ما يطرأ على لعب طفلك، ودوّن الأحداث المهمة في كتاب اللعب الخاص بك.
- راقب كيف يشارك الآخرين ويلعب معهم.
- كيف يستخدم اللعبة؟ هل هناك لعبة مفضلة يعود إليها؟ شجع فضوله ومبادراته. هل يجد استخدامات جديدة للعبة؟
- راقب كيف يجيد الطفل المهارات؟ هل يأخذ وقتًا لاكتشاف طرق جديدة للعب؟ هل يفتقر للصبر أو من السهل تشتيت انتباهه؟
- هل يتبع طفلك التوجيهات؟ هل يستخدم الإبداع في التفكير؟
- لاحظ اللعبة التي يمضى معها أكثر الأوقات. ما أكثر ما يجب أن يفعله بها؟ وما الذي لا يجب؟

إن أوقات اللعب لا تعتمد على اللعبة أو غيرها. راقب القطة الصغيرة، والجرو، والقرود الصغير، فإنها مفعمة باللعب. وراقب طفلك الصغير في مطاردة مثيرة لفراشة أو عندما يقتضى ورقة شجر أو يلتقط عصا ويحولها إلى عصا سحرية.

فاللعب يعتمد على رغبة الصغير في تجربة ما يرتجله. إنها روحه - كيانه الداخلى - التى توحى بالتواءات والتحويلات غير المتوقعة فى إدراكه للأشياء، وهى التى تخلق ضحكاته، وحركات وجهه المضحكة، والى تحول حجراً عادياً لضفدع، وغصن شجرة لحورية، وحركة يد لإشارة ملكية بالانصراف أو لرقصة.

حفز طفلك الصغير لكي يستخرج ما بداخل أعماقه، فيتسع لعبه بفعل خياله. وفر له اللعب ومستلزمات لعب غير عادية، لأنها تمنحه إحماء من أجل لعب أكثر تقدماً. فيما يلي بعض النصائح التي تنطبق على جميع الأطفال حين يلعبون، وستجد معلومات أكثر تحديداً عندما نناقش أنواع المنتجات لكل فئة عمرية.

- قائمة تحقق دكتور توى لتساعد طفلك على أفضل استخدام للعبته ومنتجات اللعب
- دع طفلك يكتشف اللعبة ويستكشفها تماما ولا تتدخل حتى لو ارتكب «أخطاء» إلا في حالة بدء إحساسه بالإحباط.
 - بدّل اللعبة التي يلعب بها طفلك لتجنبه الملل.
 - راجع اللعب كثيرا للتأكد من عدم تحطم شىء منها.
 - وفر لطفلك مساحته الخاصة التي يلعب فيها.
 - إعط طفلك الوقت لكي يستبدل اللعبة التي استخدمها.
 - تأكد أن لديك خليطاً جيداً من أنواع ومنتجات اللعب.
 - احرص على عدم وجود لعب كثيرة أمام الطفل مما قد يربكه.
 - شجع ابنك أن يوازن بين أوقات اللعب، والقراءة، والتمارين.
 - كن شريكه في اللعب عندما يكون هذا ملائماً، وغذِ مهاراته في التواصل.
 - إذا كان طفلك سيلعب بلعبة مجالس، فتأكد من أنه يفهم قواعد اللعبة، وهذا هو الوقت المثالي لتلعبا وتحدثا معا.

وسع حصيلة لعب طفلك بأن تقدم له تدريجياً لعباً جديدة، وأن تدعه يستكشف ويكتشف أشياء جديدة. وفي حالة الألعاب فسيحتاج لمعاونتك في البداية ليتعلم أن يلعب حسب القواعد. ومن الممتع أن تلعب مع طفلك ألعاباً مثل أرض الحلوى، لعبة الخط، بارتشيزي، عطيل، السكرابل، الداما، أو الشطرنج.

لقد صمم كثير من اللعب ليكتشفها الطفل بمفرده. وتوفر اللعب مثل الليجو، مجموعات شركة إيركتور، أخشاب لنكولن، لعب المهد المتحركة، لعبة الإصلاح، ولعب بناء أخرى ومكعبات خشبية، تتيح جميعاً ساعات من التسلية الخيالية، والاندماج، والشعور بالفخر بالإنجاز.

إن طفلك لديه المقدرة على التنسيق اليدوي، وتجربة الأشياء الجديدة. ويتعلم الأطفال على أحسن وجه في السنوات المبكرة عن طريق التجربة والخطأ، والملاحظة والمقارنة، واكتشافهم لقدراتهم وقدرات الآخرين ممن يرغبون في السير في خطاهم.

ساعد طفلك على أن يصبح لاعباً جيداً، وأن يلعب في أدوار، ويشارك، ويتعلم كيف يكسب وكيف يخسر. فسواء كان الشخص طفلاً أم بالغاً، فمن يحسن الخسارة ولا ينسحب يكون دائماً فائزاً. فالخاسر الجيد ليس ثمة من لديه روح رياضية جيدة وحسب، وإنما هو من يمارس الثقة ويعرف أن «الخسارة» هي نكسة مؤقتة، وأنه لو استمر في اللعب فهو في طريقه إلى النجاح النهائي. وهذا الاكتشاف هو درس في القوة والمثابرة يحتاج أن يتعلمه جميع الأطفال.

عندما تبث في صغيرك إحساساً بالمتعة، فإنك تفتح عينيه على أقوى الأهداف ذات المدى الطويل، ألا وهي التشوق والدافعية للتشبع بالمعرفة، أي أن يتعلم!

إن الطفل الذي يحسن اللعب يكون قد استعد للتعلم الأكاديمي. وإذا كان قد تمتع وهو صغير بوقت لعب قوى، وسعيد، ومنتج، فسيصبح طالب علم أفضل، مستعداً ليأخذ أقصى فائدة من تعليمه، ولديه قدرة أفضل وأكبر على التركيز، ويستطيع أن يعبر عن نفسه جيداً، شفاهة وكتابة.

فمثلا، لو كانت لديك عادة شخصية راسخة للقراءة، ولو قمت أيضا بالقراءة يوميا لطفلك الصغير، فسوف يستمتع بالكتب. وتذكر في يومنا هذا أن الأطفال معرضون لمعلومة سريعة التحرك، ولتكنولوجيا سريعة التطور. ومن الصعب أحيانا أن تجعل الطفل يجلس ويركز على القراءة، ولذا يجب عليك أن تعطيه المثل، فأطفئ التلفاز وأشعل ذهنه! وعندما تضطر إلى أن تكون غائبا، قم بتسجيل قصته المفضلة، فإنه سيحب الاستماع إلى صوتك وهو يتابع القصة في الكتاب (مما سيسعد كثيرا جلسة طفلك).

يمكنك أن تطلب من أجداد الصغير أن يسجلوا قصصًا، وأن يرسلوا الشريط مع الكتاب الذي قاموا بقراءته. وكم سيبتهج بأن تكون الجدة قريبة منه حتى ولو لم تكن قادرة على الوجود لتقرأ له قبل أن يأوى للفراش.

إننا نريد أن يكون أطفالنا متوازنين عاطفيا، ومستقرين، وأذكياء، فاستخدم وقت لعبهم لتحقيق ذلك.

إنك أول لعبة كبيرة لطفلك

إن الطريقة التي تلعب بها مع أطفالك طوال مرحلة المهد والطفولة، وما تقومون بعمله معًا، وميلك للمداعبة، وردود فعلك الإيجابية على تساؤلاته، كلها تمثل أساس صحتهم العاطفية، وجودة حالتهم العامة، وثقتهم بأنفسهم.

«إن الأسرة التي تلعب معًا، تبقى معًا» وتجد معًا سعادة أكثر. تذكر السبب الحقيقي من وراء إنجاب الأطفال. ابذل أقصى ما في وسعك لتمنح أطفالك طفولة سعيدة. ساعدهم على النمو وأن يصبحوا مستقرين عاطفيا، وبالغين يتحملون المسئولية، ولا يفقدون توازنهم أو أرواحهم المرحية، أو حماسهم، أو إحساسهم بهجة الحياة. استرجع ذكريات طفولتك التي ستبقيك متصلا بعالم طفلك. فأمالك لطفلك على المدى البعيد ستمكنك أنت «لعبته الكبيرة» المفضلة أن تكون أفضل لعبة على الإطلاق!

كل يوم هو وقت لعب

تذكر أن طفلك يحتاج يوميا لوقت لعب. وإذا أمكن، انضم له لفترات وجيزة بقدر ما تستطيع. وعلى المدى الطويل سوف يصبح طفلك أكثر سعادة وإشراقا، وستتحسن كثيرا علاقتك به.

فابنتي الآن شابة ناضجة ولديها طفل، وما زالت تستمتع بتشغيل أشرطة موسيقية، وبالمشاركة في لعبة مجالس، وتقرأ مقتطفات من الكتب بصوت عال، ونضحك معا ولكننا أيضا نراقب ابنها بحرص شديد وهو يكبر ويكتشف بسرعة أشياء جديدة ليلعب بها، وأجدني الآن أشارك ابنتي في تجارب قد خضتها معها وهي صغيرة. أعتقد أن المشاركة تمنح إحساسا عظيما بالرضاء.

قد تكون من جامعي اللعب: الدمى، القطارات، الدببة تيدي، منازل الدمى، المصغرات. وهناك سعادة كبيرة من تجميع مثل هذه الكنوز من الطفولة. ولهذا كلما وجدت لعبة رائعة لطفلك، فكر في أن تحضر لنفسك أيضا بعض اللعب المميزة! ويعرف الحكماء من الموظفين والآباء أن اللعبة الصغيرة تستطيع أن تحقق العجائب في الأمسيات المفعمة بالتوتر، عندما يجب على الشخص أن يأخذ هدنة من العمل. فاللعب يعيد شحن البطاريات. وفي المرة القادمة التي تكون فيها في متجر المفضل، ابحث عن يويو للكبار، جيروسكوب، سوستة، أو نظارة الأشكال والألوان الجميلة، أو لعبة أخرى مذهلة كدمية، أو الدب تيدي.

يستطيع الجميع الاستمتاع باللعبة، الآن هو الوقت المثالي للتعلم.

الفصل الثاني

الصغير: المولود والرضيع حتى السنة الأولى

الرضيع يلعب من المولد حتى العام الأول

من أعظم تجارب الحياة، وأكثرها تحريكا لمشاعر المرء هي؛ أن يصبح أبا أو أما للمرة الأولى. واللعبة الأولى لطفلك الغالى لها مكانة خاصة للغاية. فمعظم السيدات المنتظرات لحادث سعيد والأباء المرتقبين يستمتعون بالتسوق، يبحثون عن طرق لترتيب وتزيين المساحة الخاصة بالمولود الجديد، ويستمتعون بالتخطيط لشراء لعبه. كثيرا ما يصعب أن نكون عمليين عند القيام بهذه المشتريات، فالكثيرون منا في غمرة الفرحة بالأبوة الجديدة يميلون للمبالغة في عدد، وملاءمة، وحتى حجم الأشياء التي نشتريها مسبقا.

عندما تيقن توم وآرلين من أنهما سينجبان طفلا، أراد توم أن يحتفل فوراً، فهورل إلى أقرب متجر لعب وقام بشراء ما كان يريده أكثر من أى شىء، ألا وهو مجموعة مكعبات «ليجو» التي لم يلعب بها أبدا عندما كان طفلا. وفي الواقع فإن الوقت الذي أمضاه في اللّعب بالليجو الجديد جعله يسترخى، وأرضى احتياجاته التي لم تتحقق في طفولته، وقام ببناء حيوان ضخّم بالليجو لتزيين حجرة مولوده، وثبته بكل فخر فوق رف.

على الرغم من أن زمنًا طويلاً قد مر قبل أن تستطيع آنى، طفلة ذات العامين، اللعب بأول مجموعة من ليجو دابلوس، فإن «بابا» كان قد استمتع كثيرا بمجموعته. وعلى مدى عامين بعد مولد آنى، تعلم توم وآرلين أن ينتقيا بشكل أفضل عندما يتسوقان. فقد قاما بحكمة بشراء لعب يمكن أن يستخدمها أيضا طفلها الثاني المنتظر قريبا.

من المعطيات أن الكبار يشترون للأطفال، وحتى للرضيع الصغير، لعبا يودون اللعب بها بأنفسهم!

أنت «مرشد لعب» صغيرك، فقم باختيار اللعب الأولى بحرص، واسترشد بقدرات واحتياجات صغيرك الأساسية. وكلما كبر فإن قدراته تتسع وتتغير. راقبه وهو يستكشف، ولاحظ استجاباته واستخدم المعلومات التنموية الموجودة في هذا الكتاب لتفسر سلوكه. من الطبيعي أن كل طفل فريد، وكثيرا ما يتصرف بشكل يختلف عما يوصف به «المتوسط» لعمره.

انتبه جيدا إلى المدى العمرى المدون على علبة اللعبة، لأنها غالبا سترشدك للملاءمتها. ومع ذلك فإنك المرجع الأخير عن صغيرك، فلا تدفعه نحو أنشطة ليس مستعدا لها. ومن ناحية أخرى لا تحدده بمجال عمرى من الواضح أنه قد تخطاه. فقد كنت تلاحظ سلوكه وتتفاعل معه، وقد قرأت عن كيف يرتبط تطوره باللعبة التي تختارها له، فكن واثقا بنفسك.

أول لعبة كبيرة للطفل الرضيع

إذا وافقت على أنك أهم «أول لعبة» في حياة مولودك، وأنتك الشخص المميز الذى سيطعمه، ويتحدث إليه، ويغنى معه، ويربت عليه، ويحميه، ويلعب معه، وأنتك أيضا أول اتصال لصغيرك بالعالم، فإذا قبلت بهذا كله فسوف تستطيع أن ترى أهميه الاعتناء الجيد بنفسك جسمانيا، ونفسيا، قبل، وأثناء، وبعد فترة الحمل.

الاستعداد للحدث المرتقب

إن وجود تواصل واضح بينك وبين شريك حياتك سيساعد على الإجابة عن تساؤلات كثيرة. من الضروريات الحيوية قبل أن يأتي مولودك أن تكونا مستعدين بصحة جيدة، واتجاهات طيبة، وتوقعات معقولة.

لكي تستعد لمولودك قم بزيارة أصدقائك وتعلم منهم ما اللعبة، والأنشطة، والأفكار التي نجحت معهم، ثم ابدأ «كتاب اللعب»، فدون ملاحظات من قراءاتك، واستفد من الأبحاث الوفيرة في نمو الطفل وتطوره، فقد أدت المعلومات الحديثة إلى تحسن الإرشادات، وأتاحت كتبًا أكثر، ولعبًا ممتازة، وازديادًا في المنتجات التي يتم اختبارها بتأن.

اصنع لعبة (أو لعبتين) مفيدة ورخيصة لمولودك الجديد. توجد كتب جيدة للحرف بها تعليمات سهلة الاتباع خطوة بخطوة ونماذج لتنفيذها. حتى إذا صنعت لعبة واحدة مميزة، فإنه مشروع مبهج و سيساعدك على تمضية أيام جميلة من الانتظار. وهؤلاء منكم الذين لم يمارسوا أبداً التريكو، أو الحياكة، أو النجارة، قد تكتشفون أن انتظار هذه الحياة الجديدة هو وقت ذو طابع مختلف.

فمثلاً من السهل على من يفتقر للحرفية أن يصنع دمية بسيطة من الجوارب ستسحر صغيرك لمدة طويلة.

أما ذوو الخبرة (أو من يصممون على أن يصبحوا خبراء)، فكر في صنع دمية أو دبة «تيدى» من نسيج الكروشيه. فلعبة من التريكو محشوة قطعاً على شكل حصان ذى قرن، أو قطعة صغيرة ليحتضنها الرضيع، سوف تدفئه بطرق عديدة ولسنوات أكثر مما تتوقع.

ابدأ بتدوين «قائمة هدايا المولود» في كتاب اللعب، وعندما يسألك الناس عن الهدية التي يمكنهم منحها لأحدث أفراد أسرتك، عد لملاحظاتك لكي تنصحهم. كون

سجلاً للهدايا، واذكر اللعبة في العامود الأول أو ضع إشارة تبين حصولك عليها، وسجل اسم الشخص الذى أعطاك القطعة. ربما ترغب فى إضافة معلومات مثل تاريخ الحصول على الهدية وتاريخ إرسالك لخطاب الشكر.

يجب أن تذكر اللعبة بالتحديد فى خطاب الشكر، وأن تعلق على رد فعل طفلك لها (بالطبع إيجابى). إذا أردت أن تقدم للمانح تحية خاصة، فإن أمكنك، ارسل له صورة لطفلك مع اللعبة (واحتفظ أيضا بنسخة مطبوعة منها فى كتاب اللعب). أما إذا كانت الهدية مالية، فأضف صورة للعبة التى تم شراؤها بالمبلغ، وستكون الصورة كنتراً متميزاً للمانح الهدية، وهى أيضا تعبير مجز عن تقديرك.

التسوق المبكر من أجل المولود

التوقيت مهم. إذا أعطيت مولودك شيئاً قبل أن يكون مستعداً له، فسيؤدى هذا إلى إحباطه وخيبة أمله أو شعوره بالملل. وعندما تعلم أن المولود فى الطريق، ربما تود أن تسرع بالخروج وتبدأ بشراء دمي تكفى لتملأ بها رفاً، ولكن غالباً الأكثر عقلانية هو أن تشتري بدلاً من ذلك أرتباً صغيراً يمكن غسله وآمن للطفل أو دبة تيدى من الفراء. وستأتى الدمى لاحقاً عندما يستطيع طفلك أن يقدرها جيداً.

والدمية القماش - التى صنعتها أنت - مختلفة، لأنها ناعمة وذات نسيج يمكن تحمسه. ولكن الأهم من كل هذا أن رائحتك منسوجة فيها بيديك، وستمنح مولودك الجديد الراحة عندما ينظر إليها وأنت بعيد عن مهده.

اللعبة الحركية والإبداعية والتربوية للمولود

إن أساس «لعب طفلك الذكى» هو ثلاث فئات رئيسية من اللُعب: اللعبة التى تبقيه نشطاً، واللعبة التى تدفعه للإبداع، واللعبة التى تعلمه. وكثير من اللعب الجيدة تتضمن صفات أكثر من فئة، وغير قابلة للتصنيف الجامد. تستطيع بإبداعك أن تدمج

هذه الوظائف المختلفة في لعبة واحدة. أيضا ليس من الضروري في كل حالة أن تفصل اللعب إلى لعب البنات ولعب الأولاد، لأن قطعًا كثيرة ترضى احتياجات النوعين.

سوف أقترح في هذا الفصل لعبًا تعتمد على الأهداف التي صممت من أجلها، فمثلا عندما تواجهك دسنة اختيارات لحشيشة صنعتها شركات متعددة، فأياها تختار؟ استخدم إرشاداتي وعندما تحدد اختيارك تأمل في الأسباب التي من أجلها تريد هذه اللعبة، ثم لاحظ ما يحدث عندما يأخذها الصغير. دع رد فعله يؤثر على اختياراتك المقبلة.

إن أكثر ما يفيدك في إرشاداتي هو؛ إعطاؤك أفكارًا عن أفضل اللعب لكل فئة عمرية واقتراحًا لاستخداماتها. وستعثر على أمثلة جيدة على شبكة الإنترنت، وفي المجلات، والكاتالوجات، ومتجر اللعب المفضل لديك. لا تحتل اللعب ذات الماركات المحددة (العلامات التجارية) لمكانة في توصياتي، وإنما ستجد عينات من أفكار جيدة عن كل فئة، ويستطيع متجر اللعب الخاص بك أن يعطيك أمثلة من كل فئة. وإن لم يتوفر النوع المحدد الذي تبحث عنه في المخازن، فمن الممكن أن يرسل المتجر في طلبه من أجلك. لا تنس أن تأخذ صورًا كثيرة في خلال هذه السنة الأولى، لأن صور مولودك والأشياء التي يلعب بها ستعطيكم متعة وسعادة في المستقبل.

المولود مستعد للعب الرقيق

يولد صغيرك ولديه جميع الحواس الضرورية للعب، فهو يرى، ويسمع، ويتذوق، ويشم. ويستطيع طفلك الرضيع في خلال هذه المرحلة أن يلاحظ، ويجرب، ويبدأ في التمكن من بيئته. وهو يستوعب الأحاسيس التي تجعله مستعدًا للعبته، مثلا، أن يسمع صوتك، والضحك، والموسيقى، وأن يتحسس الأشكال والأنسجة مثل ذقن بابا، وأنف ماما، وسترة أخى الصوفية. ويتذوق قميص بابا القطنى، ودبلة زواج ماما. ثم يرى أضواء المصباح، وظل البطانية، والحركة. ويشم رائحة صابونته، وشجرة الصنوبر

التي خارج نافذته، ورائحة أمه الذكية، وعرق أبيه بعد ممارسته رياضة العدو، ووجبة أخيه من زبدة فول السوداني.

إن الطريقة التي تلعب بها أنت والأسرة مع الصغير منذ البرهة الأولى، تحدد مدىفاعلية لعبه عندما يكبر. فالصغار الذين يشعرون بالأمان، والثقة، يسعون للاستمتاع، والمحفزات، والعلاقات الإيجابية. أما الصغار المحرومون من هذا اللهو الرقيق، فسريرا ما يتوارون، ويظهرون علامات الخوف والافتقار للثقة، وعدم الاستجابة وما هو أفظع. فمنذ لحظة مولده، تؤثر الطريقة التي يعامل بها المولود على بقية حياته.

يلتقط المولود الأساسيات من خلال حواسه. وأكثر الحواس تطورا الآن هما حاستي اللمس والسمع على الرغم من التقدم السريع لحواس التذوق، والشم، والرؤية. ولذا قم بلمس المولود الجديد بطرق لطيفة ومهدئة. فأعطه حماما معتدلا ليهدئه، احمله وضمه إليك، استكن بجواره، هرزه، غن له، لفه في بطانية ناعمة ودافئة، تحدث إليه برفق واهمس له.

فقد أثبتت الدراسات أن التغذية من ثدى الأم تقرب بين الطفل وأمه. بالإضافة إلى وظيفتها العملية في توفير التغذية والوقاية من الأمراض، فإنها أيضا تتيح التحفيز اللمسى. وبغض النظر عن وسيلة التغذية - من الثدي أو الزجاجه- فوقت التغذية هو الفترة المثالية لتعظيم التواصل بين الأم والطفل. ويؤكد بشدة الكثير من علماء النفس وأطباء الأطفال وغيرهم، أن اللمس داعم عاطفى ضرورى. فالصغار الذين لا يلمسهم أحد يكون أداؤهم ذهنى وطرق الأداء الأخرى الضرورية لنموهم السليم، جميعها غير جيدة.

وهكذا فإن أول ما يتعلمه المولود عن الحب والثقة يحدث من خلال الاستجابات الفطرية لحواسه، ثم يقوم بتصفية هذه الاستجابات وتحويلها لمعانٍ، فهو لا يرى وحسب ولكنه يلاحظ، ولا يسمع الضوضاء وحسب ولكن يفرق بين الأصوات. وخلال الشهر الأول ينام المولود، ويأكل في معظم الوقت، ويتجه نحو مصادر الضوء والصوت، ولكن تفرزه الأصوات المفاجئة أو العالية، فيجب تجنبها.

وبما أن المولود الجديد لديه حساسية استثنائية للصوت، فإن لم يفزعه صوت عالٍ أو حادٍ مثل صفق الباب، يجب استشارة طبيب أطفال عن إمكانية وجود إعاقة سمعية .

لقد أتى المولود من فترة مطولة من الحماية في مكان مظلم وهادئ إلى عالم مضئ وصاخب. وبما أن عينيه لا تستطيعان التركيز في الأسابيع القليلة الأولى، فمن الصعب عليه متابعة الأشياء المتحركة بدقة. في البداية يميز فقط بين أطراف الرمادي والأبيض ثم يبدأ سريعاً في فصل الألوان وهي تحمل له انبهاراً مطلقاً.

يتعلم صغيرك تدريجياً أن يركز عينيه على التصميمات الموجودة على السقف والحوائط، وعندما يقرب عمره من الأسبوعين الرابع والخامس، يزداد وعيه بما يحيط به، فتركز عيناه ثم تصبح الأشياء الموجودة في مهبه أكثر أهمية.

ستجذب الآن انتباه الصغير لعبة المهد الملونة المتحركة، سواء كانت بها علبة موسيقية أم لا. وسوف يستجيب للخشخشة، ولابتسامتك، ويستدير في اتجاه الصوت، ويضحك، ويصدر أصوات غرغرة، وتبهره الموسيقى (ولو أن مجال انتباهه ما زال قصيراً للغاية).

عندما يصل مولودك للأسبوع السادس، سيحقد بسعادة في الأشياء التي تتحرك ببطء بفعل الهواء، ويتنبه لسماع الأشخاص، والتليفون، وجرس الباب. وهو ينظر لأعين أمه وأبيه ثم يبتسم. وسيحرك الرضيع ذراعيه ورجليه، ولكنه لا يستطيع الإمساك بالأشياء لمدة طويلة. وتتحرك عيناه وتبدأ في التآزر، ويمكنه أن يتابع لعبة تتحرك أمامه ببطء.

إن الوضع المفضل لمولودك الجديد وهو في سريره هو الاستلقاء على ظهره مع سحب أرجله إلى أعلى ورأسه مستدير إلى الجانب. وخلال الأشهر المبكرة يستطيع المولود الحديث أن يركز على الأشياء التي تبعد عن عينيه بمسافة اثنتي عشرة بوصة.

قدم لمولودك صوراً تحتوى على أشياء مثيرة مثل؛ وجه شخص أو زهرة، فالمولود

الصغير تجذبه بشدة صور الأشكال البسيطة التي تتباين بحدة مع خلفيتها. ويميل الرضيع للنظر إلى الخطوط الخارجية للأشكال أكثر منه إلى المركز، وكلما كبر فإنه سينظر أكثر لمركز الصورة ويلاحظ التفاصيل. وسيبدأ بالنظر إلى الصور البسيطة للغاية لفترات وجيزة، ويركز لمدة أطول على الصور المعقدة. فتحدث إليه كلما نظر لصورة ما، ودع صوتك وحركة جسدك مع كلماتك تعرّف الرضيع أكثر بالصورة. ولأن مدى انتباهه في الأشهر المبكرة قصير للغاية، فاجعل هذه الجلسات قصيرة، ربما لمدة بضع دقائق فقط، فأحاديثكما هي أهم جزء في وقتكما معا.

اقتراحات للعبة مولودك في الأسابيع الست الأولى

حركية	(تزكى توافق/ تأزر العين واليد، العضلات، القوة)
إبداعية/ ابتكارية	(تشجع التلقائية، والتعبير عن الذات)
تعليمية/ تربوية	(تتحدى التفكير، النمو العقلي)

اللعبة المبكرة		
١ - لعبة الحمام وقد تستخدم من واحدة إلى ثلاث.	(ح)	تحفز إحساس اللمس، تركز مدى الانتباه، تصرف انتباهه لتتمكن من أن تحميه.
٢ - لعبة المهة المتحركة.	(ت)	تزكى تركيز بؤرة العين، تزيد من مدى الانتباه.
٣ - العلب الموسيقية وأجهزة التسجيل.	(ح)	تتيح تحفيزاً سمعياً وتهدئه عندما يحدث صخباً وتجعلك أنت أيضاً تسترخي.
٤ - الخشخيشة.	(ح)	تحسن من الوعي الصوتي ومدى الانتباه، تحفز وعيه الصوتي
٥ - لعبة الفراء.	(إ)	تساعد على تحسين حاسة اللمس.

١- لعبة الحمام

يجب أن تكون فترة الحمام وقتنا سعيدا فيه استرخاء. ويمكن زيادة هذا بإضافة بعض لعب الحمام البسيطة. ويضيف اللَّعبُ بالماء بعدا جديدا لتجربة اللمس. إن لعبة الحمام ممتعة، فهي لينة من المطاط المرن ولها أشكال من البلاستيك مثل البطة المطاطية. سيفرح صغيرك عندما تقوم باعتصار الترسة أو السمكة الطافية فتفاجئه بصوت صغير رش الماء، وسيحب رش المياه، وأن يمد يده ليمسك باللعب التي يمكنه اعتصارها وهي تعلق وتهبط فوق الماء.

يمكنك أن تحمي الصغير باستخدام إسفنجة نظيفة ملونة أو قفاز حمام ثم تعطيها له ليعتصرها ويلعب بها. ومن السهل أن يتحول القفاز إلى عروس صغيرة لعدة دقائق،

وإذا تحدثت كإحدى شخصيات العرائس سوف تجعل الصغير يضحك. حينها كنت أفعل هذا مع ابنتي كانت تضحك كثيرا وتفرح بشريك حمامها المختلق.

وتنفع أيضا لعب الحمام عندما تلعب مع صغيرك بالماء في الفناء في يوم دافئ. احتفظ بالرضيع بين ذراعيك طوال الوقت حتى لو كان حمام السباحة لعبة صغيرة، وإذا صوبت نحوه الماء يجب أن يرش برفقة شديدة أو رذاذ رقيق.

تقوم شركات متنوعة بصنع لعب حمام جيدة، وجميع أنواع اللعب التي قدمناها بأسعار متراوحة. انظر: www.drtoy.com، من أجل مقترحات محددة، وستجد كذلك قوائم لمصادر تساعدك على أن تعثر على اللعبة ومعلومات أخرى.

2- لعبة المهد المتحركة

لعبة المهد المتحركة هي سلسلة من الأشياء المثبتة معا في عمودين متقاطعين، وأشرطة متدلية وتتحرك ببطء في الهواء. وعندما تُثبَّت اللعبة بإحكام على حافة المهد، يتمكن الصغير من النظر إليها لأعلى، فتتيح تركيزا لبؤرة نظره خلال أشهره الأولى. قم بتحريكها من جنب إلى آخر من أجل التنوع. وفي أول شهرين، كلما كبر الصغير، قم برفع الجهاز لأعلى مع الاحتفاظ به دائما بعيدا عن متناول يد الصغير.

في الأسابيع الثمانية الأولى تناسب المولود لعبة متحركة مصممة بالأسود والأبيض، تركز على الحركة وذات أشكال بسيطة، لأنه لا يرى الألوان بوضوح، لكنه يلاحظ الهيكل البسيط. وربما تود أن تجرب عدة أنواع من لعب المهد المتحركة، وتبدلها، أو تعلقها في أماكن متفرقة حول الحجرة.

ينظر الطفل الرضيع بتمعن للأشياء المعلقة على بعد قدم منه (أشكال حيوانات وشخصيات من القصص الخيالية، زهور، كرات صغيرة، وحتى أشكال مجردة). فيقوى تركيز بؤرة عينيه ويتعلم التركيز وهو يتابع حركات الأشكال التي تعلوه.

بعد شهرين، ابحث عن لعبة متحركة ذات ألوان متباينة بحدة. ما زال من

الضرورى أن تكون الأشكال بسيطة وسهلة لكى يراقبها الصغير وربما يكون ملحناً بها علبة موسيقية، كما يوجد بالأنواع الأغلى ثمننا التى تملؤ بالتدوير فتعزف مع حركة الأشياء. وهذه الطريقة تزداد أيضاً حاسة السمع لدى الصغير، ويبدأ فى الربط بين إيقاع الأصوات والحركة المادية، وهى خطوة نحو الإحساس بالإيقاع.

انظر فى إمكانية وضع جهاز تسجيل فوق رف قريب، وعندما يستعد الطفل للنوم فإن الموسيقى الهادئة واللعبة المتحركة ببطء ستساعدانه على استراحة رقيقة. وعندما يصحو الصغير سيجد شيئاً مشوقاً لينظر إليه ويبعثه على الهدوء.

حينما يصل الرضيع لعمر شهرين، قم بوضع اللعبة المتحركة عند قدم المهدي، حيث يستطيع الصغير أن يراها بسهولة ولكنها بعيدة عن الأذى. يمكنك أن تتبادل اللعب المتحركة مع أبوين آخرين من أجل التنوع.

عندما يستطيع الصغير الجلوس ومد يده، تأكد من نقل الأشياء المعلقة بعيدة جداً عن قبضته، لأنه سيجذب اللعبة المتحركة الرقيقة إلى أسفل. بدلاً من ذلك يمكنك أن تنقلها لجزء آخر من الحجرة لتزينها. وكلما يكبر الصغير، راجع دائماً وعدل مسافة اللعبة وخصوصاً عندما يستطيع الاستدارة والوصول للأشياء والوقوف.

3- علب الموسيقى وأجهزة التسجيل

إن الموسيقى مهمة للأصوات التى يسمعها صغيرك. اختر علبة موسيقى، وأحضر جهازاً للتسجيل لأنهما استثمار جيد لاستخدام طفلك على مدى طفولته. فسماح الموسيقى والاستماع للقصص طريقتان عظيمتان لكى يستوعب الصغير المعلومات والأصوات ولكى يسترخى ويستمتع بالتحفيز السمعى. وتستطيع أن تغنى له وسيضحك طفلك الرضيع ويعجبه أسلوبك فى الغناء لمادونا، وويتنى هيوستن، وماريا كارى، وسيلين ديون، وبول سايمون، وأرت جارفينكل، وتوم بينيت^(١) أو لتسجيلاتك المفضلة.

(١) بالعربية لعبد الحليم حافظ وفريد الأطرش وأم كلثوم وشادية وعمرو دياب وتامر حسنى ونانى عجم وغيرهم) (المترجم).

وسوف يبتهج بأصوات الموسيقى الشعبية أو الكلاسيكية مثل مقطوعات لبيتهوفن أو رحمانينوف أو موتسارت أو باخ أو تشايكوفسكى، فهى جميعا تعطى صغيرك فرصة التعرض المبكر (والمستمر على أحسن فرض) للكلاسيكيات ووضع أسس تقديره للموسيقى.

4- الخشخيشة

الخشخيشة تحفز الوعى الصوتى وتوافق العين واليد، وتجذب انتباه الصغير، وتصدر أنواعاً مختلفة من الأصوات وربما لها تأثير مهدئ. تصرف أصوات الاهتزاز الناعمة انتباه الطفل عندما يكون متهيجا فيستدير نحوها. تأكد من الاحتفاظ بخشخيشة صغيرك نظيفة وبعيدة عن الحرارة، لأنك تود أن يكون كل ما يقرب من فم صغيرك نظيفاً، ولا تريد أن تلتف الخشخيشة، فيجب أن تحرس طفلك وكذلك لعبته.

تصدر أنواع الخشخيشة أصواتاً مختلفة للمناسبات المختلفة. فعندما تبدل له ملباسه سوف تشغله اللعبة وتهدهه. عندما تترك المنزل لتذهب لعيادة طبيب الأطفال أو لزيارة أو سفر، اصطحب معك عدة لعب بأصوات متنوعة. هناك أنواع أخرى سوف تهدئه عندما تنمو أسنانه أو كلما أحدث ضجة، وستعرف بالتجربة أيًا منها له تأثير أفضل. نادِ على الصغير باسمه وهز الخشخيشة برفق وأنت تتحدث إليه أو تغنى له بهدوء، ولا تكثر من استخدامها وإلا سيفقد الرضيع اهتمامه بها. الخشخيشة تتيح تمريناً سهلاً للأصابع وتمنح الصغير شيئاً سهلاً ليمسك به.

بعض منها مصمم للمولود الحديث، ثم توجد أشكال للطفل الأكبر على شكل حلقة للتسنين، منها المصنوع من الخشب الأملس، أو البلاستيك الشفاف الرخو، أو القماش المتين، وبعضها تحتوى بداخلها على مفاجآت عبارة عن أشكال يستطيع الصغير رؤيتها فتضيف لاهتماماته البصرية.

عندما تشتري خشخيشة من شركة قد قمت بعمل بحث عنها، فسيؤكد لك هذا أن اللعبة ليس بها عيوب، ولن تفكك، وأنها مطابقة لمعايير الأمان. فتأكد أن تعثر على خشخيشة يعتمد عليها، واحتفظ بها نظيفة.

نقاط مهمة عن اللعب

من الأفضل أن تجعل الرضيع يتكيف على البقاء داخل حاضن اللعب قبل أن يبدأ في الزحف، لأنه فيما بعد لن تكون للحاجز ذات الفاعلية. في البداية يجب ألا يبقى داخله سوى فترات قصيرة جدا، فقط عندما يكون لديك عمل يحتاج إلى انتباهك بالكامل. أخرجه منه واشغله في نشاط آخر قبل أن يبدأ يتدمر، أو عند أول إشارة لذلك. وإن أمكن، ضع الحاجز في الحجرة التي تعمل فيها.

اللعبة المصنوعة من الفراء

تتجمع لديك اللُّعَبُ الفرائية منذ وقت إعلانك لنبا الولادة وحتى فترة مراهقة ابنك، وفيما بعد ذلك فهي لعبة محببة على الدوام، وغالبا ما يحصل الرضيع على عدة لعب يمكن عرضها بسهولة.

على الأرفف. لا تكدس المهدبها وتكفي لعبة واحدة تحفز الصغير بصريا.

كلما نما الصغير، نما معه لهوه باللعبة الفرائية. في البداية يكون الدب «تيدى» فقط للزينة، ولكن كلما كبر الرضيع فإنه يجد الراحة في حيوانه الناعم ذى نسيج الفراء. فهذا الارتباط يهدئه ثم سيرغب في أن يتذوقه ويمسك به ويتركه يسقط ويقذف به. وكلما تطورت قدرته على الإمساك بالأشياء ورفعها، كلما تطور ارتباطه بالدب تيدى.

إن اللعب الفرائية أيضا مصدر للتواصل، فيبدأ الرضيع في إصدار أصوات للدب تماما مثلما يصدر أصواتا عندما تقترب أنت منه. وعندما تعطى الصغير اللعبة للمرة الأولى، دع الصديق الجديد ذا الفراء «يتحدث» إليه مما سيجعله يتعلق به أسرع.

اللعبة الفرائية لها تأثير طيب في رحلات السيارة، وهي تسلية ملائمة للرضيع في حالة تغير مزاجه. فعندما «تحدث» اللعبة عن المغامرات التي ستشتركان فيها أثناء الرحلة، مثل مرور المناظر، والوقوف التالية، سيمر الوقت سريعا والرضيع قانع.

يحدث الرضيع جلبة ليجذب الانتباه، ولذا لو اشترك أحد الأبوين مع لعبة الباندا الفراء في تهدئته، يعتبر هذا بمثابة مكافأة له. فلو تحدثت مع الباندا سيفعل الرضيع ذات الشيء فيها بعد، فإنك تعطى المثل وصغيرك سيراقبك ليتعلم الإشارات. ويتم الكثير من التواصل اللغوى عندما يتحدث الطفل ذو الخيال الواسع مع لعبته الفراء.

هناك لعب من الفراء مبتكرة خصيصا لحديثى الولادة، فتسوق بتأنٍ اللعبة الفرائية الآمنة للرضيع حجمها صغير وقابلة للاحتضان ومضادة للحساسية، وغالبا متينة ويمكن غسلها. وسواء كانت اللعبة هدية منك أم من غيرك، تأكد في كلتا الحالتين من أنها آمنة. ابحث عن لعبة بها أعين محاكة وليست أزرارًا، وتأكد من أن أجزاء الأنف والأذنين محاكة جيدا وليست ملصقة بالصمغ. راجع نسيج الفراء أو القماش بحيث يكون من النوع الجيد وليس له وبر ينفصل أو يتساقط في فم الصغير. وإذا أردت أن تجلب له هدية خاصة، استثمر في لعبة من الفراء قابلة للغسل مثل الدب تيدى. أو سيد قشظة. أو نمر. أو فيل أو أى حيوان آخر تستمتع أنت أيضا بالنظر إليه واللعب به. وقد تصدر بعض هذه الحيوانات المبهجة صوتا عند تقليبها. وسيفرح الرضيع بأى شىء تشتريه.

من عمر ستة أسابيع إلى ستة أشهر يتسع لعب الصغار

سوف تستمتع في خلال الفترة التالية بمراقبة التغيرات السريعة في صغيرك حديث الولادة، فسيرفع رأسه لأعلى وهو مستلق على بطنه ويتابع الحركة بتركيز متزايد، ويتسم أكثر ويصدر أصواتا جديدة كثيرة، ويراقبك بتمعن عندما تتحرك حوله.

يتفحص الصغير أصابعه وأصابعك ويضعهم في فمه، ويمسك بحلقات التسنين ويؤرجحها، ويعتصر الحيوانات، ويجرب أصابع قدميه ويديه وأية أشياء شاردة من

حوله. يجب الصغير الفضولى أن يستكشف كل شىء، لذا يجب فى هذا الوقت أن تفرص على عدم ترك شىء فى متناول صغيرك.

يراقب الصغير فى أول ستة أسابيع اللعبة المتحركة لفترات طويلة، ويبهجه أن تتبدل الأشياء كل حين. عندما يصدر جلبة لجذب الانتباه يمكنك أن تصرف انتباهه وتسليه بلعبة واحدة.

فى نصف العام الأول يهتم صغيرك بيديه وقدميه، وينقل انتباهه من أصابعه إلى حلقات التسنين الرخوة، ثم يبدأ فى التمييز بين القريب والبعيد، ويمسك بالأشياء الصغيرة مثل حافة البطانية أو أى شىء يستحوذ على انتباهه، قد يكون قرط ماما أو مفاتيح بابا، فاحترس من الجذب!

يستخدم الصغار الآن كلتا اليدين ويرغبون فى وضع كل شىء فى فمهم. سيحب صغيرك اللعبة التى تصدر أصواتا أو حركة وسيحب أن ينظر إلى المرآة وينبهر بالصورة المبتسمة التى يراها فيها، والتى تصدر أصواتا مشابهة للغاية لأصواته، فأضف ألعاب المرآة (الآمنة) إلى أوقات لعبكما معا. واللعب بالمرآة، خاصة معك، سيثير فضول صغيرك على مدى أشهر عديدة.

اجلس أو أمسك بالمرآة أمام وجه صغيرك ليتمكن من أن يحدق فى الصغير «الآخر» وأن يمد يده نحو الصورة ويربت على صديقه أو حتى يرسل له قُبلة، خاصة إذا شجعتة على ذلك.

أشر إلى انعكاس صورته، وقل: إننى أرى دوان. فهل تستطيع أنت أن تراه؟ ثم أمسك بالمرآة بشكل يظهر وجهيكما بوضوح وقل «الآن أرى بابا أيضا! فهل ترى بابا؟» وعندما ينظر صغيرك لنفسه، شاور واذكر أسماء الأجزاء المختلفة فى وجهه أو عندما تنظران معا شاور لملاحه ثم إلى ملاحك.

يصبح الآن من الضرورى أن تراقب ما يمسك به الصغير أو يعضه. وإذا كان

متملاً أن يؤذيه هذا الشيء بأي شكل فلا تسمح بوجوده في متناوله. ستصبح حركاته سريعة ويمكنه الوقوع في مشكلة في ملح البصر.

ستبدأ تسحره الألعاب مثل: تحبته الوجه وإظهاره خلسة، يلعبها مع أشخاص مألوفين لديه ويضحك بسهولة من عالمه المضحك ويستجيب لأشخاص محددين.

مقترحات للعب الرضيع في أول ستة أشهر

لعبة الصغير حتى الشهر السادس		
6. مكعبات من القماش.	أ	تحفز حاسة اللمس، توافق العضلات الصغيرة (الإمساك، الإدراك المكاني).
7. لعبة للمهد ولعبة الرياضة.	ح-أ	تحفز جميع الحواس، توافق العضلات الصغيرة.
8. حلقات متصلة ببعضها.	ح	تحفز حاسة اللمس، توافق العضلات الصغيرة.
9. المرآة.	أ	تحفز البصر (تركيز بؤرة العين، التعرف على صورة الذات).
10. الكرات الرخوة.	ح	تحفز حاسة اللمس، توافق العضلات الصغيرة (الإمساك، القذف، الاستعادة).
11. لعب التسنين.	ح	اللمس، التذوق، البصر، ومحتمل تحفز السمع (تمرين للثة، اللون/ الشكل/ أصوات الخشخشة).

6 - المكعبات القماش

تصنع المكعبات من مادة الرغاوى (الفوم) مع غطاءات متنوعة، وغالبا توجد صور على جوانبها. بعضها مغطى بهادة الفينيل ومن السهل غسله. والمكعبات القماش توفر بعضا من أولى تجارب الرضيع مع الأشكال، فهي تزكى الإدراك العميق وحدة البصر. هذه المكعبات وتلك التي سيلعب بها كلما كبر تعلمه مفهوم الحجم والاتجاه لأعلى وأسفل، كبير وصغير.

يستمتع الطفل الرضيع باللعب بالمكعبات القماش سواء معك أو بمفرده. ففي البداية سوف يمسك بها فقط ويدفعها حوله، وفيما بعد سيبدأ في محاولة تستيفها وفي النهاية سينجح في هذا ثم يجعل العامود كله يسقط! ولم لا؟ فإنه هو ممتع!

إن المكعبات من اللعب الكلاسيكية ومثلها مثل اللعب التقليدية الأخرى، فهي تمهد الطريق للاكتشاف. وعلى مدى السنوات الخمس التالية من التعلم، سوف يتكرر استخدام أنواع مختلفة من المكعبات، ثم تتسع إلى أن تصبح أشكالاً إنشائية متطورة. تأكد من غسل المكعبات كثيرا خاصة إذا كانت تدخل فم صغيرك.

7. لعبة المهد والرياضة

عندما يبدأ صغيرك في الإمساك بالأشياء المختلفة، سيسعى ليجد أشياء يمسك بها، ويدفعها، ويجذبها. يتوفر عدد من اللعب الجيدة التي يمكن للطفل الإمساك بها. وقد تستخدم اللعب الرياضية للمهد حتى قبل أن يجلس الطفل، وكلما اقترب الصغير من الشهر الرابع تصبح هذه اللعب والأنشطة أكثر تسلية له.

لعبة المهد الرياضية هي قضيب مثبت بإحكام، وتبدل منه أشياء مثيرة لاهتمام الطفل وفي متناوله. وعند استلقاء الصغير على ظهره سوف ترفه عنه هذه اللعبة لفترات طويلة. وهي تتميز بتصميمات متدرجة من البسيط إلى الأكثر تعقيدا، وعندما تقوم بالمقارنة بين جميع الاختيارات المتاحة، تذكر ما يجذب صغيرك وما تشعر أنت أنه بحاجة إليه.

لا توجد حاجة للعبة مهد في أول شهرين، لأن مولودك لن يقوم بأكثر من اللعب معك والاستجابة لبيئته المباشرة. وكلما كبر ستمكن لعب المهد البسيطة من توسيع نطاق انتباهه، فيركز على الأشكال الجديدة، ويمد يده، ويدفع، ويصدر أصواتا، ويتمرن على الإمساك، ويستخدم عضلاته الصغيرة.

سنقترح لعبًا متنوعة. حاول أن تحتفظ بتوازن بين الأنواع المختلفة من كل فئة: الحركية، والإبداعية، والتربوية ولا تبالغ في الشراء أكثر مما يجب.

كلما نما صغيرك فمن الممكن أن تنتقل لعب المهد الرياضية إلى الأرض. عندما يبدأ الرضيع في رفع نفسه، مما قد يحدث مبكرا مع البعض من الشهر الخامس، يجب أن تتأكد من عدم احتمال جذبته شيئا عبر مهده، لأنه قد يصل إلى اللعبة، مما يشكل خطرا! لذا احرس صغيرك دائما وراقبه وهو يكتشف العالم من حوله.

٨- الحلقات المتصلة ببعضها

اللعبة هي قطع من البلاستيك المشكلة يسهل تركيبها معا لتكون سلسلة ملونة لها قيمة لعب عالية. وسواء وضعتها أعلى جدران المهد عندما يكون المولود صغيرا جدا أو وزعتها باعتبارها أجزاء قصيرة منفصلة ليتناولها الصغير، فإنها جاذبة للانتباه بألوانها، وتصدر طقطقة هادئة ترضي الطفل سواء كان في مهده أم في رحلة ولها قيمة إضافية، إذ تستخدم أيضا في حالة التسنين.

تصنع الحلقات من البلاستيك المتين المشكل بألوان أساسية. وتسمح لمولودك أن يجذبها فتنفصل، وأن يعيد تثبيتها بسهولة. وتعضد توافق العين واليد وتتحدى فضول الصغير الذهني. الحلقات ضمن أكثر اللعب المتوفرة فائدة للرضيع من الشهر الرابع حتى السادس.

9- المرأة

المرأة غير القابلة للكسر هي وسيلة تستوعب انتباه الصغير، فتساعده على أن يتنبه لعينه، وأنفه، وفمه، وشعره، وأصابعه، وأجزاء مختلفة من جسده.

من المستحسن أن يرى الصغير نفسه فيصدر صوتا كالغرغرة، ويتحدث «لرفيق لعبه» الجديد. يمكنك أن تلعب معه بالمرأة لعبة تحببة الوجه ثم إظهاره خلصة. حينما يراكما أنتما الاثنان معا سيدرك أن ما يراه هو صورته، وهذه بدايه إدراكه لذاته وإجراء لاكتشاف النفس ويساعد الطفل على تزكية شعوره الإيجابي عن نفسه.

يجب ألا تكون المرأة قابلة للكسر، وأن تكون حوافها مغطاة تماما. أفضل مكان لوضعها هو بداخل جانب المهد، حيث يقنع الصغير بمراقبتها ويناغى مع «رفيقه» أثناء انشغالك. احتفظ بالمرأة نظيفة حتى يتمكن الصغير من الرؤية والاستمتاع جيدا بها يلاحظه.

10- الكرات الرخوة

يجب الصغير أن يمد يده ويحاول الإمساك بالأشياء، وتصيح انكرات في هذه المرحلة مشوقة بشكل خاص لصغيرك. يقذف الرضيع بكرة صغيرة، ويستردها وهو يصرخ ببهجة. تأكد من أن الكرة خفيفة ويمكنه الإمساك بها بسهولة، وأنها أيضا لن تؤذيه عندما يصدم نفسه بها نتيجة لقفزة طائشة! وإذا تضمن التصميم مقبضا خاصا فإنه يسهل الإمساك بالكرة الكبيرة الرخوة. ابحث أيضا عن كرة شفافة بداخلها شيء يأسر الصغير فيسترق النظر إليه.

إن الكرة الرخوة جيدة لتطور توافق العضلات الصغيرة وقبضة اليد، وهي مصنوعة لتناسب مع حجم يد الصغير. يجب أن تكون الكرات قابلة للغسل، لأنها ستنتهي حتما بداخل فم الصغير، وكذلك أن تكون كبيرة بالقدر الذي يمنع خطر الاختناق!

حين تعطى الصغير الكرة ويمد يده ليمسك بها تستطيع ملاحظة ما إذا كان يميل إلى استخدام اليد اليمنى أم أنه أعسر، وغالبا فإن الرضيع في هذه السن لديه مهارة مزدوجة ثم يأتي التفضيل فيها بعد. لا تحاول أن تجبر الصغير على استخدام إحدى يديه، ولكن من المقبول تماما أن توجه لعبة ناحية يده اليمنى بشكل عرضي طالما لا تسبب له ضيقا إذا أخذها بيده اليسرى.

انطق اسم اللعبة وأنت تقدمها له، وأثناء لعبه بها، وإذا كررت الاسم كثيرا سوف يتعرف الصغير على الارتباط بين الصوت والشئ.

ستعثر على كرات كثيرة الأحجام، والألوان، والكساء الخارجي، تستطيع الاختيار من بينها، وهى استثمار جيد لأنها تدوم لمدة طويلة وتتيح ساعات من اللهو.

11 - لعب التسنين

عندما تبدأ أسنان صغيرك فى النمو مع استمراره فى الرضاعة، فإنه يحتاج أيضا لتهدئة وتمرين للثته. وأفضل طريقة له أن يستخدم حلقة تسنين مغرية ومتينة. بعضها يصدر أصوات قعقة هادئة. اختر من بين الحلقات المصنوعة من البلاستيك، المطاط، أو الخشب، وتأكد أن ما اخترته يسهل أن يمسك به صغيرك.

من ستة أشهر إلى سنة

- التغيرات السريعة فى صغيرك

إنها تجربة رائعة أن ترى الرضيع ينتقل من الاستلقاء والنوم معظم الوقت إلى أن يصبح نشطا، ومتنبها، وفضوليا. ينمو الآن صغيرك بسرعة ويتضاعف وزن مولده ويكتسب مهارات وقدرات جديدة بسرعة فائقة. فيمسك بيديك ويرفع رأسه ويحب أن يتدحرج ويتلوى.

يستطيع الرضيع أن ينتقل من الاستلقاء المنبسط إلى الجلوس بمفرده، ويتحول إلى طفل صغير لديه المقدرة على البناء، ودفع وجذب الأشياء، وتفكيكها بقرارات متزايدة، ويبقى ممسكا بها.

تتصاعد حركته العامة وربما يستطيع بعض الصغار، اعتمادا على طولهم ووزنهم، أن يقفوا بمفردهم ويحاولوا اتخاذ الخطوات الأولى. تأتي الأسنان في أثناء هذه الفترة ويصبح حلقة التسنين استخدام حسن. في هذا الوقت ستارس أنت انحناءات رياضية عظيمة حين يلهو الصغير بإسقاط الأشياء ثم يراقب ماما وبابا وهما يلتقطانها.

تتطور لغة الصغير بسرعة متدفقة من أول أصوات في «ماما» إلى عدة كلمات، فيتمكن من التعرف على الأصوات، وأن يبحث عن الأشياء ويطلب بالاهتمام. ستلاحظ أيضا أن صغيرك قد يكون أحيانا خجولا مع الغرباء، ولكنه يستجيب بحيوية عظيمة لمن يعرفهم. وفي هذه الفترة أيضا يصعب أن يفصل الصغير عن أمه.

يجب عليك الآن أن تتبه جيدا لما يريد أن يضعه في فمه (مثل البالونات أو الأشياء الصغيرة) وإلى أين يحرك نفسه. وكلما ازدادت مرونة صغيرك الجسدية فإنه يميل إلى تذوق ومضغ الأشكال من أجل حب الاستطلاع مما قد يكون خطرا، فراقبه جيدا!

في خلال الفترة من ستة أشهر إلى عام، يبدأ صغيرك في الاندماج في الألعاب ويصدر أصواتا ليقلد ما يسمعه. هذا هو الوقت الذي يمكنك أن تكافئه فيه بأن تلعب معه لعبة «الإصبع» و لعبة تحبته الوجه وإظهاره خلسة.

إنه الآن يجب اللعبة التي تجعل شيئا ما يحدث فيتهج عندما تؤدي أفعاله إلى أن تدق الأجراس أو تتحرك العجلات، وستذهله الأشياء التي تختفي. تستحوذ عملية رص العلب فوق بعضها والسعي للوصول إلى الأشياء على انتباهه لفترات زمنية أطول.

سوف يقاوم صغيرك من سن ستة أشهر وصاعدا عندما توقعه عن اللعب، ويحدث ضجة مفرطة حول هذا. وفي نفس الوقت سينصت الآن منبها لأمه وأبيه وهما يقرآن الكلمات بصوت عالٍ، ويجب أن يقلب الصفحات (ليس بالضرورة بالتوافق مع القارئ). إن هذا الموقف مع وجود صغيرك مستكين في حجرك سيعطيك أعظم سعادة من كونك أبًا أو جدًا.

تأكد من أن منزلك آمن للصغير، لأن حب الاستطلاع وتحركه سيعرضه لبعض الأشياء القابلة للكسر أو التي منها خطر. اجلس على الأرض لترى مساحة معيشتك من وجهة نظر صغيرك الفضولي. فسوف يبدو كل شيء مصدرًا للمهو الممتع. تأكد أن كل شيء آمن. ضع غطاء على مصادر الكهرباء وأبواب حاجزة عبر درج السلم. لا تترك شيئًا سهل جذبه لأسفل أو أشياء مفككة قابلة للكسر، أو أي شيء قد يسبب خطرًا على صغيرك. كن متيقظًا!

مقترحات للعب الصغار من عمر ستة أشهر حتى عام

لعبة جديدة ومهارات أكثر		
12- قطع مطبخ متنوعة.	ح	البصر، اللمس، توافق العضلات الصغيرة.
13- الكرات المحتوية على أشكال ترفرف.	ح	البصر، اللمس، ضم وبسط العضلات.
14- الألغاز الكبيرة.	ت	البصر، اللمس، إدراك المساحة والشكل.
15- المكعبات المتداخلة.	ح	البصر، اللمس، والمهارات الحركية.
16- لعب الجذب والدفع.	ح	البصر، اللمس، السمع، تطور العضلات الكبيرة، التفرقة بين الأصوات.
17- علب تصنيف الأشكال.	ت	البصر، اللمس، إدراك المساحة والشكل.
18- الدمى الطرية/ رخوة.	ت	البصر، اللمس، الشم، تطور اللغة والعواطف
19- الأبراج المرصوصة.	ت	البصر، اللمس، توافق العضلات الصغيرة.

12- قطع المطبخ المتنوعة

يتساءل كثير من الأبوين «هل من الممكن أن يستخدم طفلي أشياء بسيطة مثل أدوات المطبخ؟» وأجيبهم دائماً بـ «نعم!». فقطع المطبخ قريبة المنال ورخيصة الثمن نسبياً، واستخدمتها الأمهات منذ أجيال لتسلية الصغير في أثناء مراعاتهن للموقد وتحضير وجبات للأسرة وقيامهن بأعمال منزلية أخرى. توجد اليوم منتجات مطبخ كثيرة وجيدة من الخشب والبلاستيك، وهي مثالية للأطفال في هذه السن، وطوال فترة الطفولة المبكرة. ولسبب ما، عندما تفشل جميع الأشياء الأخرى، تستطيع هذه القطع العادية أن تعالج موقفاً مع طفل فضولى أو مضطرب. عندما تقدم لصغيرك شيئاً جديداً فإنه سيجذب انتباهه ويثير اهتمامه.

ربما تفكر في شراء عدة سلطانيات وأكواب بلاستيكية ذات مقاسات ما بين ست أو تسع بوصات، وبعض قطع من الإسفنج فقط لكى يلعب بها صغيرك. هذه الأشياء مع أوانٍ خفيفة الوزن، وقطع أخرى منزلية بسيطة، يمكنها إشعال خيال طفلك لمدة عامين قادمين. من الطبيعى ألا تضم مجموعة صغيرك أية أدوات من الزجاج أو الخزف أو الصينى أو أية أدوات حادة. قرر القطع التى تريدها لصغيرك واحتفظ بها منفصلة ونظيفة فى حوض من البلاستيك القوي، وسوف يجد صغيرك هذه اللعب مبهجة ويلعب بها كثيراً.

13- الكرات ذات الأشكال المرفرفة

هى كرات كبيرة من البلاستيك الشفاف وبداخلها شكل فراشة، أو نحلة، أو شىء آخر ملون وصغير يتحرك فى كل اتجاه. وهذا الشكل الداخلى يستحوذ على اهتمام الصغير ويساعده على أن يتعلم التركيز. يستطيع أن يدفع الكرة بيديه أو بقدميه فوق الأسطح فيكون رد فعل الشكل الداخلى أن يدور ويرفرف.

14 - لعبة الألغاز الكبيرة

تصنع بعض الألغاز المصورة الممتازة من عدة قطع كبيرة فقط (ثلاث إلى خمس قطع) مقطعة إلى أشكال يسهل تركيبها معا. يستمتع الصغار بوضع القطع معا، وأحيانا (عادة بشكل عشوائي) قد يجعلونها تتوافق معا، خاصة إذا كانت هناك خطوط إرشادية على اللوحة لتساعدهم على تحديد مكان وضع كل قطعة.

في هذا نوع من اللعب يستطيع الأبوان أن يبيئا للطفل مرة أو مرتين أين توضع القطع، ولكن، ألا يصمما أن يبقى الطفل القطع «داخل الخطوط السوداء». ففي هذه المرحلة ما زال التوافق يتطور وكثيرا ما يتم تركيب القطع معا بالمصادفة. فدع صغيرك يلعب بها بسعادة وحرية، لأن تركيب الأشكال معا سيحدث عندما يكون مستعدا.

تصنع لعبة اللغز من الخشب أو البلاستيك أو مادة إسفنجية متينة، بعضها له مقبض ليسهل الإمساك بها. وتوجد الألغاز البدائية بشكل واسع.

15 - المكعبات المتداخلة

من الأنشطة التي ترضى الصغير الآن، أن يتعلم كيف يرص الأشياء ويضعها بداخل بعضها. المكعبات ذات الأشكال المجوفة والمتداخلة مع بعضها، تصمم لكي يضع الصغير مثلا الأكواب البلاستيك داخل بعضها فيرى كيف تناسب معا. إنها تتيح تمريناً جيداً في توافق العين واليد.

سوف يستخدم الصغير هذه المكعبات المجوفة لمدة طويلة، وفيما بعد سيملؤها بالرمال والماء أو حتى بلعب أخرى، ثم يخترع أنشطة جديدة متنوعة لحشوها وتفريغها.

16 - لعب للجذب والدفع

عندما يبدأ صغيرك في التحرك أكثر فإنه سيستمتع بدفع وجذب الأشياء المتحركة على الأرض. يمكنك أن تبدأ بلعبة يستطيع أن يشدها ويدفعها من موقع الجلوس.

وهذه اللعبة تمثل طريقة عظيمة للصغير ليعلم عن جهده ويستسيغ استجابة الآخرين لما يفعله. تحدث معه عن هذا وهو يتحرك ويقلد القطار، أو السيارة، أو الطائرة، وستندهش مما قد تعلمه من تنقلاته معك في العالم الواقعي.

وأحياناً ستزعج هذه اللعبة أذنك بعد فترة، فكن مستعداً وصبوراً!

17 - علب تصنيف الأشكال

في هذه اللعبة تتوافق الأشكال الهندسية، وتمر من خلال فتحات مقطعة بذات الأشكال على علبة كبيرة مربعة. ينهر صغيرك بإدخال الأشكال من الفجوات، وعندما ينجح في ذلك ويتركها تسقط فإنها تحدث أصواتاً ترضيه. هذه اللعبة هي أصلاً النشاط المعروف بـ «ادفع وتدأ مربعاً من خلال ثقب مستدير». عندما يفشل الصغير في تحقيق ذلك، نأمل أن يتعلم ألا يستعمل القوة مع الأشياء التي لا تتوافق!

من المحتمل في البداية أن تكون علبة تصنيف الأشكال هي لعبة أخرى صعبة على بعض الصغار، فلا تقلق إن لم يبد في البداية على طفلك الاهتمام بها، وإنما دع اللعبة موجودة لتثير فضوله فيجربها، ثم لاحظ ما سيحدث بعد أربعة إلى ستة أسابيع لاحقة.

18 - الدمي الرخوة أو الطرية

يبتج المصنعون الآن دمي لينة وبسيطة وقابلة للغسل وممتعة في الاحتضان. ولا توجد بها أزرار قابلة للانفصال. الوجه محاك على نسيج ناعم، الحواف مثنية بإحكام، الحشو مصنوع من مواد جيدة قابلة للغسل. إن الدمي مثالية للصغير من سن ستة أشهر إلى عام. تحدث إليه وأنت تلعب بالدمية، فسيجد هذا مضحكا وسيناعى هو أيضاً مع الدمية، لأن الصغير يأخذ إشارات لبعه منك.

19- الأبراج المرصوفة

تعزز الأبراج التي ترص التعرف على الألوان، والأشكال، والأحجام، والكميات. فمثلا ترص بلا تثبيت الحلقات الملونة المصنوعة من البلاستيك المشكل القوى أو الخشب في قضيب أو وتد. ستجد أن هذه اللعبة تكبر مع الطفل، وكلما نضج سيؤدي بها مهام متزايدة في التعقيد والخيال.

نصائح دكتور توى للحفاظ على اللعبة سليمة ونظيفة

اتبع الخطوات التالية مع اللعب القابلة للغسل وذات الألوان الثابتة:

١ - اغسل اللعبة بماء ساخن به صابون (إذا لزم الأمر استخدم قفازات مطاطية لتسمح بأعلى درجة من الماء الساخن من الصنبور) ثم اشطفها جيدا.

٢ - اغمر اللعبة في محلول من ثلاثة أرباع كوب من الكلوروكس المنزلي المبيض، مذاب في جالون من الماء (يمكن أن يتسبب هذا في أن تبهت بعض اللعب البلاستيك وحتى بعض الألوان الثابتة، فراجع العلامة المثبتة على اللعبة تحسبا لتحذير ضد الكلورين، وابحث عن بديل موصى به، آخذا في الاعتبار أن محلول الكلورين قاتل أساسى للميكروبات).

٣ - اتركه في المحلول لمدة خمس دقائق.

٤ - اشطف محلول الكلورين جيدا.

٥ - نشفه بالهواء أو يدويا بفوطة نظيفة، ولا تستخدم المجفف إلا لو ذكر على العلامة المثبتة أن هذا ممكن.

ملخص

أنشطة لعب الصغير في العام الأول

فيما يلي مهارات محددة يطورها صغيرك بأنواع اللعب التي تناسب بأفضل شكل مع هذه المهارات، فيستطيع صغيرك أن:

- يركز على وحدات محددة مثل لعبة المهده المتحركة.
- تتعاضم حواسه من خلال لعب مثل اللعبة الفرائية، والكرات، أو العرائس.
- ينهر ويتسع نطاق انتباهه من خلال الاستجابة للعبة تتفاعل معه مثل اللعبة التي تصدر صفيرا، وسلاسل من الحلقات، ولعبة الحمام التي تؤدي لرش المياه الرائع.
- يتعلم الإدراك الذاتى والثقة بالنفس من خلال المرايا.
- ينمو تعلقه العاطفى عن طريق احتضان اللعبة الفرائية والدمى.
- يستجيب لاحتياجاته البدنية من خلال حلقات التسنين، لعبة الجذب والدفع، أو لعبة المهده الرياضية.

- يكتشف ويطور قدراته في الوصول للأشياء والتحكم عن طريق الإمساك باللعبة.

- يفرق بين الأصوات وقيمها عن طريق الأشرطة الموسيقية والأقراص المدججة.

- يزيد من مهاراته الجسدية بالعلب الفارغة، والمكعبات المتداخلة والملاعق الخشبية، واللعب بالماء.

- يطور مهارات بصرية حادة من خلال الكتب اللينة القابلة للغسل، يضع علامات على الورق بأقلام شمع كبيرة غير سامة، وينسق يدويا لعبة الألباز ذات القطع الكبيرة.

علامات على طريق التطور البدنى والعقلى والعاطفى فى
خلال الأشهر الستة الأولى من حياة الصغير

نقاط مهمة عن اللعب

يحتاج الصغير لتجارب من اللعب الدافئ والمعزز من كل أفراد الأسرة. تذكر أن تتحدث، وتغنى، وتلهو معه. وفر وسائل التحفيز الهادئة من الموسيقى، الألوان، الأصوات، والاهتزاز. يجب استخدام اللعب لفترات وجيزة، فالأب أو الأم هما أول «لعبة كبيرة» وهذه أهم علاقة تربطكما.

يجب أن تكون لعبة الصغير مزيجا من:

- ألوان براقعة، أساسية، وغير سامة.
- تصميمات بسيطة وواضحة.
- تباين قوى بين الأشكال، والألوان، والأحجام.
- نماذج جذابة.
- يمكن تعليقها وتحرك أو تتأرجح، وتصدر صوتا.
- قادرة على أن تولد استجابة الصغير بسهولة.
- قادرة على تشجيع النظر، والاستماع، والرضاعة، والإمساك وتحسس الأشياء بالأصابع، وتحفظ باهتمام الطفل.

- يكتسب التحكم الحركى: يستطيع الوصول للأشياء والإمساك بها.
- يكتشف الأقدام: يضع قدمه فى فمه.
- يبدأ فى الجلوس مع دعامة.
- يلعب وهو مستند فى وضع الجلوس.
- يلعب مستخدما العضلات الكبيرة ويشمل التدحرج، وركوب السكوتر، والأرجحة، والوثب.
- يتابع الأشياء بصريا ويحدد فى اتجاه الأشياء المتحركة.
- يتعلم مصدر الصوت ويتجه نحو الأصوات.
- يستجيب للإيقاع والموسيقى والغناء.

- يستكشف الأيدى والأقدام والقدم.

- يستمتع بالاستجابات: استجاباته هو ولعبته والأشخاص.
- يتعرف إلى الأشخاص المؤلفين لديه، ويمكنه التمييز بينهم.
- لديه إدراك للغرباء.
- يقلد الحركات البسيطة.
- يهتم بوجه وأصوات الأشخاص.
- يتسم للوجوه والأصوات وانعكاسات المرآة.
- يطلب الاهتمام والاتصال بالآخرين.
- يصدر أصواتا باعتبارها رد فعل للاتصال الاجتماعي.
- يصدر أصواتا متنوعة وضحكات.
- يستمع ويقلد.

علامات على طريق التطور البدنى والعقلى والعاطفى فى

خلال الأشهر الستة الثانية من حياة الصغير

- يجب أن يمتلك دبة «تيدى» أو دمية لينة ليمسكها ويحتضنها.

- يستمتع باختيارات أكبر من اللعب.

- يريد أن يمسك بلعب تصدر أصواتا.

- يحتاج تدريجيا إلى تحديات أكثر تعقيدا ليكتسب التحكم الحركى.

- ينجذب لإمساك، وترك، واستعادة الأشياء الصغيرة.

- يلعب بالعلب المزدهمة ويندمج فى أنشطة أكثر تعقيدا.

- يُستف وينظم المكعبات.

- يجذب الأشياء بكلتا يديه.

- يستمتع بأن يعطى ويأخذ الكرات ويتحرك نحوها.

- يضع علامات على الورقة مستخدما أقلام الألوان الشمعية.

- يتدحرج من الخلف إلى الأمام.

- يستطيع أن يرفع نفسه من وضع الاستلقاء إلى وضع الجلوس.

- يستطيع الجلوس لفترة وجيزة بدون سند.

- يهتز من جنب لآخر، ويجلس، ثم يقبع على أربع.

- يمد يده ليصل إلى اللعبة.

- يجب المناغاة ويستمتع للإجابة (تأكد من أن ترد بمناغاته، تتحدث، تغنى،

وتستجيب له).

- يرفع صوته لجذب الانتباه.
- يفهم كلمات معينة بنهاية العام الأول، ويستجيب لتلك التي يسمعها كثيراً.
- يبدأ في استخدام كلماته الخاصة.
- يركز على الأشياء وينظر تجاه شيء يسقط.
- يلتقط الأشياء.
- سيبحث عن لعبة غابت عن نظره.
- يهتم بالأشياء القريبة منه حتى عشرة أقدام.
- يجب أن يملأ الأواني الحاوية.
- يصدر أصواتاً: يدق على الأسطح، يهز الأشياء التي تصدر أصواتاً.
- يقلد الأنغام التي يصدرها الآخرون.
- يبدأ بعض الصغار في جذب أنفسهم لأعلى عن طريق الإمساك بالأثاث.
- يستطيع كثير من الصغار أن «يمشوا» عندما تمسك أيديهم.
- يجب لعبة تحبته الوجه وإظهاره خلسة وألعاب التصفيق.

الأمّن والسلامة

راجع بتأن السلامة العامة، وسهولة، وحدود الاستخدامات، وقيمة شراء الأجهزة متضمنة:

- كرسى الدراجة.

- الحامل.

- سرير الطفل.

- المهده.
- الخوذة.
- كرة الوثب.
- الكرسي المتقل للسيارة.
- حواجز الأمان.
- عربة الطفل.
- الأرجوحة.

الفصل الثالث

الصغير: بداية الزحف والسير

من عمر سنة إلى ثلاث سنوات

تحمست سالى وقامت بشراء لعب كثيرة جذابة من أجل صغيرها الذى يزحف وعندما وصلت للمنزل، أعطتها لريان، فما كان منه إلا أن نظر إليها بدون اهتمام ثم استدار ليلعب مع القطة. فشعرت سالى بالغيظ ولم تعرف كيف تتصرف. وتحدثنا معا، فقد أرادت أن تلعب مع ابنها ولكن الموقف غمرها أكثر مما تستوعب. فاقترحت عليها أن تقرأ بعض الكتب عن تطور الطفل، ومن خلال قراءتها تعلمت سالى أشياء عن ريان، مما ساعدها على أن تفهمه وتلعب معه بشكل أفضل. فتعرفت على اهتمامات طفلها الطبيعية ودورات نشاطه، وتعلمت كيف تقدم له اللعب كل على حدة، وتمكنت من أن تكون أكثر صبرا مع ريان ومع نفسها، أى أنها تعلمت كيف تصبح مرشد لعب أكثر فاعلية، حتى إنها عثرت على كتاب مصور عن القطة أثار اهتمامه.

أوجدت سالى وزوجها بوب مساحة يسهل فيها تخزين لعب ريان، وهكذا منعا تكدرس مكان لعبه (مما يسبب الإحباط للصغير عندما يرغب فى استكشاف مساحة مفتوحة). وعندما اتضح لسالى أن ريان لم يكن ينبذها، استطاعت أن ترى أنه فقط انبهر

بمخلوق حى - القطة واستجاباتها - أكثر من اللعب الرائعة التى أحضرتها له ملء ذراعيها، فمجرد كمية وتنوع اللعب قد حمل حواسه أكثر من طاقتها.

وشخص بوب وسالى مستوى نمو ريان الطبيعى، فلعبا أكثر معه، وتحدثنا إليه، ووسعا اهتماماته، واكتشفا واستوفيا احتياجاته. فمثلا عندما طلب نشاطاً هادئاً عرضاً عليه لعبة الألغاز، وعندما رأى ريان كيف تتوافق القطع معا فرح بشدة، حتى إنه أفرغ الإطار وأعاد ترتيب اللغز مرات متكررة.

تناقشنا فى التغيرات التى تحدث للطفل المتوسط عندما يبلغ الواحدة، فإنه نما مرة أخرى نحو نصف طوله عند مولده وثلاثة أضعاف وزن ميلاده. واكتسب الصغير التحكم فى رأسه، وجسده، ورجليه، وتزايدت مهاراته. وهو الآن يزحف بسرعة وأحيانا يمشى ويتسلق الأثاث بسهولة.

تخطى أول عيد ميلاد

إن مدى انتباه طفلك ليس عظيماً فى بداية العام الثانى، وأكثر اهتمامات الصغير هى المراقبة، والاستكشاف، والتحرك. يفرح بإسقاط الأشياء ليرى ردود الفعل، ليس فقط ما يحدث للشئ الذى دفعه، ولكن ما يحدث لماما وبابا عندما يران كوب اللبن مسكوباً على الأرض اللامعة.

يتعلم الصغير السبب والنتيجة (اخبط المطرقة الخشبية فيسقط الوتد فى الحفرة، أو اضغط الزر فتعزف الموسيقى وترقص الدمية، أدر مقبض فتقفز خارجه دمية «عفرت العلبة» ثم تتأرجح).

يصدر الآن صغيرك الذى ينمو أصواتا جديدة ومثيرة للاهتمام، ويكون كلمات مثل «باى، ما ما، با با،» فقد اتسع فهمه للكلمات كلما التقط نبرة صوتك ومعناها وأدرك مشاعرك. إن وقت لعبه المفضل هو حينما يلعب معك. وتضاف أنواع جديدة لأنشطته مثل تشكيل الكعك، وتخبئة الوجه وإظهاره خلسة، والتصفيق مع الموسيقى. تبهره

الحيوانات والأشخاص، ويجب أن يصدر أصواتا ويتصرف بسذاجة، ويود أن يضحك وأن يندهش. ينهر الصغير بوالديه وسيستمران يكتلان هذا الوضع المحسود على مدى أول ثلاث سنوات من حياته، ويستمران أفضل شركاء لعبه لسنوات أكثر. وكثيرا ما يستمتع الكبار بأن يتصرفوا بسذاجة مع صغارهم، وإذا سمح الشخص الناضج لنفسه أن يتحدث ويتصرف بشكل مضحك فسيمنحه الصغير كامل انتباهه وتقديره.

يتعلق الصغير بشدة بالأشخاص الأكثر قربا منه، فالعلاقات التى تشكل خلال الأشهر الأولى المبكرة أساسية لتطوره العاطفى. وتسمح له الارتباطات والصدقات التى بينه وبين والديه بأن يتحرك نحو العالم الأكبر من أصدقاء ولاعبين آخرين. الأبوان اللذان يلعبان ويتجاوبان مع صغارهما، تفوق أهميتهما لصحة وحالة أولادهما العامة جميع اللعب الأخرى.

يستطيع الصغير الآن أن يمثل عواطفه، وتخيلاته، وتجاربه فى أثناء لعبه. وسيساعك كثيرا فهمك لمزاج صغيرك، فهو أحيانا عنيد ويصدر جلبة، وأحيانا هادئ، وأحيانا أخرى نشط للغاية، وأحيانا مصمم على فحص الأشياء بدقة. وفى بعض الأحيان لا يبدو على الصغير أى اهتمام على الإطلاق. ويمكنك أن ترى الأمزجة تنعكس على الأنشطة التى يختارها، فأعطه حرية التعبير عن هذه الأمزجة، وكيف يبيته حسبما تتطلب أمزجته (ربما تكون نوع اللعبة التى يلهو بها، أو وجبة خفيفة، أو قيلولة). الوقت ليست له أهمية للصغير وسيستوعبه النشاط اللحظى: مثل صب الماء، ودحرجة الكرة، أو مشاهدة لعبة النحلة وهى تدور.

تعتمد السن التى يستطيع عندها الصغير أن يشد نفسه ليجلس، ويقف مستندا، ويمشى ممسكا بأيدي الآخرين، إلى حد كبير على حجمه ووزنه، وهى مسألة فردية للغاية. فبعض الصغار يبدأون هذه الإجراءات مبكرا، منذ منتصف عامهم الأول والآخرين لن يبدأوا إلا بعد فترة طويلة من عيد ميلادهم الأول. وكما سيخبرك طبيب أطفالك: لا يجب أن يزعجك الوقت الذى يبدأ فيه صغيرك فى الجلوس، والزحف،

والوقوف، والخطوات الأولى، سواء كانت مبكرة للغاية أم متاخرة للغاية. فالطبيب فقط هو الذى يمكنه، ويجب عليه أن يحدد، ما إذا كان تطور نمو الصغير يستحق انتباهًا إضافيًا.

- تذكر أنك «مرشد» ولست «مدرّبًا».

لا تجبر صغيرك على السير قبل أن يكون مستعدًا، أو أن تُحمّل رجليه وزنا أكثر من اللازم قبل أن تكون العظام قد قويت بشكل كاف، لأن هذا سيسبب مشاكل فيما بعد.

يتفتح عالم صغيرك عندما يبدأ عامه الثانى. فلديه فضول طبيعى ومن المؤكد أنه سيتعرض لمشكلات. وإن لم يُراقب بحرص فقد يصاب بأذى كبير، فمثلا سيقوم الصغير بفتح الزجاجات أو العلب ليلمس أو يتذوق الأشياء، ولذا يجب أن توضع الأشياء المحتمل منها خطر في دولا ب محكم الغلق وبعيد تماما عن متناوله.

إننا نحتاج أن نوازن بين حماية صغارنا وبين السماح لهم بحرية الاكتشاف الذاتى. فالأطفال معرضون للحوادث مثلنا تماما، ونتمنى أن نحميمهم دائما حتى لا يحدث لهم مكروه أبدا، ويمكن تجنب معظم الحوادث بالتخطيط والتحضير.

اللعب مع الأطفال الآخرين

هذا هو الوقت المناسب للوالدين للارتباط بمجموعات لعب وبيعضهم بعضاً حتى يتمكن صغارهم من التفاعل الاجتماعى. فى البداية سيندمج الصغار فى لعب متواز، أى أنهم يلعبون منفردين بجوار أطفال آخرين. وأحيانا سيؤدون ذات النشاط (مثل جرف الرمال وملء الحفر) ولكن كل بسرعه. ولكنهم يتعلمون من بعضهم بعضا طرقا جديدة للعب.

إذا لاحظت أن صغيرك خجول مع أشخاص أو أطفال آخرين، أو يبدو منظويا، شجّعه أولا على اللعب بالعرائس والأشكال الآدمية مثل الدمى الفرائية البسيطة، أو أشكال جيدة الصنع لشخصيات المغامرات. عرّفه بشكل عرضى بأطفال آخرين

وسيلعب صغيرك ببطء مع طفل، ثم آخر. ولن يحدث هذا دائما بشكل سلس، ولكنها ستكون تجربة تعليمية جيدة.

سريعا ما سيتبع أو يقود الصغير طفلاً آخر، وكلاهما متحمس للحصول على استجابة من الآخر. وسيبدأ صغيرك في الاستمتاع بالاتصال بشركاء لعب آخرين، ولو أنه أو الطفل الآخر عادة سيتمسك بملكية لعبته، ويصدر ضجة لو جذبها منه طفل آخر.

إذا كان صغيرك عدوانياً ويجذب الأشياء من

نقاط مهمة عن اللعب

خذ معك دائما لعباً مشوقة
ليلعب بها الصغير أثناء
الرحلة. سيكون أكثر سعادة
وكذلك أنت. كوّن حقيبة لعب
لصغيرك واملأها بأشياء يلهو
بها. تذكر كذلك أن تحدث عن
الرحلة في أثنائها حتى ولو كنت
ستذهب فقط إلى محل البقالة.
هذه أفضل الأوقات للتشارك
في التواصل. فصغيرك يجب
التقل والتعلم في الطريق. وقد
ترغب أيضا في أن تغني له.

الأطفال الآخرين، حاول أن تعلمه التفهم،
والمشاركة، واللعب التعاوني. ولكن، أكرر مرة
أخرى، لا تجبره على «المشاركة» لأن هذه طريقة
مضمونة تماما ليتعلم منها الخبث ليحمي ممتلكاته.
وقد يجدي أن تصرف انتباهه، وتستبدل اللعبة
بأخرى أيضا مفضلة لديه لتساعده على أن يختار
المشاركة، أو يتبادل الصغيران لعبتهما مؤقتا بشرط
أن يكون الطفل الآخر مسترخياً لهذا التصرف.
افعل هذا طالما تستطيع أن تحتفظ بالتجربة مبهجة
ومفرحة وإلا انتظر لمرحلة مستقبلية من التطور
لتحاول مرة أخرى.

من السهل أن يتعارك الصغار ولكن سريعا
ما ينسون. تأكد فقط عند تجمع عدد من الأطفال معا
أنه توجد أعداد كافية من اللعب ليلهو بها منفردين
وبالمشاركة. والكلمة الذهبية هي «اصرف الانتباه»
وليست «التعنيف» (خاصة أمام الأقران).

أنشطة نمطية للصغير مبتدئ المشى

- من المعتاد أن صغيرك:
 - يحب اللعب بأشياء مثل الدلو والمقشة والأطباق البلاستيك والأواني والأكواب.
 - يقلد أفعال الآخرين فيحاول أن يشرب من فنجان ويتحدث في التليفون. يقوم بالدق بشاكوش على وتد خشبي بعد رؤيته بابا يدق على مسمار أو ماما تطرق على غطاء برطمان لتفكه.
 - يرى فوارق مادية بينه وبين الآخرين.
 - يحب التجربة من أجل ردود الأفعال. وتجذبه الأشياء التي تقفز، أو تصدر ضجة، تضيء، أو تغير ألوانها.
 - يفرح بتركيب الأشياء معا ويرص المكعبات، واللعب، والفناجين. يحب الصغار تجميع وتفكيك الأشياء ومن خلالها يتعلمون الأحجام، والأشكال، والألوان، والأوزان، والتتابع.
 - يمكنه الاستمتاع باللعب الهادئ، والكتب المصورة، وتأمل الأشياء. ويشير فضوله التحدث عن الصور، والإشارة لها، وتعلم كلمات جديدة.
 - يحب الاستماع للموسيقى، ويقلد أصوات الأسطوانات والأشرطة، ويحاول أن يفهم كلماتك.
 - يثيرة التعرف على لعبته أو حيواناته المفضلة في الكتب.
 - إذا كنت تصطحب صغيرك معك في مهامك منذ أشهره الأولى، فسيحب التنقل والذهاب إلى أماكن مختلفة.
 - يحب بناء الأشياء، يبتكر الفن، يحفر في الرمال، يتأمل الصور ويلصقها، يلعب مع الحيوانات، يحب المشى وأن يتنزه، يقذف بالأشياء، ويلعب بالماء.

تتحسن كل عام وتتطور لعب الصغير حديث المشى، وشرائها ممتع. حينما كان صغيرك حديث الولادة، قد تكون ابتكرت له لعبًا، فلا تتوقف الآن! ما زلت تستطيع أن تصنع قطعًا تعلم المهارات مثل توافق العين واليد، الابتكار، والتطور الجسماني. وكذلك سيمنح صغيرك قيمة خاصة لا يمكن أن توفرها له أية لعبة من المتجر. إذن فلنعد إلى كتاب النماذج، هذه المرة دع صغيرك «يساعدك» وأشركه في الابتكار، وشجعه على أن يخبرك بما يريد في لعبته الجديدة. تخيل الفرحة التي ستشعرون بها أنتم الاثنان، والثراء، والتحفيز، والالتحام الذي ستشتركان فيه. تذكر تصنيف اللعب:

حركية	(تركي توافق/ تآزر العين واليد، كثافة العضلة، القوة)
إبداعية/ ابتكارية	(تشجيع التلقائية، والتعبير عن الذات)
تعليمية/ تربوية	(تتحدى التفكير، النمو العقلي)

مقترحات لعب للصغار حديثي المشى من عمر سنة إلى سنتين

إ	١ - مستلزمات الفنون
ح	٢ - الكرات
ح	٣ - لعب الحمام
ح	٤ - المكعبات
ت	٥ - الكتب
ت	٦ - الدمى
ح	٧ - الدلو والجاروف
ح	٨ - مجموعات السحق والدق

ح	٩ - لعب الدفع والجذب
ت	١٠ - الألغاز
ح	١١ - اللعب التي تمتطي
ت	١٢ - الحلقات التي ترص
ت	١٣ - علب تصنيف الأشكال
إ	١٤ - الحيوانات الفرائية
ت	١٥ - علب المفاجآت

١ - مستلزمات الفنون

يبدأ الإبداع مبكراً وإذا عزز يصبح جزءاً جوهرياً من خبرات طفلك. الفن هو إعادة تكوين الرؤى أو الأفكار بعد تصفيتها من خلال منظور الفنان. وحتى مع أكثر الرسامين تعبيراً عن الفنون الجميلة، فالمنتج يحمل رؤية الفنان المميزة. الأطفال لديهم طريقة فريدة للرؤية والإحساس، وعندما يبتكرون صورة لا تستطيع التعرف على مضمونها لا تسأله «ما هذا؟» وإنما أسأل: «هل تستطيع أن تحدثني عن صورتك؟» ولو استجبت له بطريقة إيجابية سوف يتشجع الطفل ويبدع وهو سعيد لصور جديدة أخرى وأغراض فنية. يستخدم الأطفال في أعمالهم أقلام الشمع الملونة أو يلونون بأصابعهم، الصلصال، أو قص ولزق الصور (الكولاج). وقد يستخدم الطفل كتب التلوين وأقلام الشمع الملونة الغليظة أو أقلام وضع العلامات (الماركر).

يمكنك أن تعثر على مستلزمات فنون الأطفال حسب السن في متاجر اللعب، أو المنتجات التعليمية الخاصة، أو المكتبات. وربما ترغب في أن ترسم أو تلون مع طفلك،

وسيسمتمع برفقتك من حين لآخر. لا تقلق إن لم تكن قد رسمت شيئاً منذ عدة سنوات، فالذاكرة الحية ستعود عندما تمسك بقلم الألوان. ربما تود أن تحضر لوحة للرسم (ذات وجه واحد أو وجهين، الوجه الثانى غالباً سبورة أو فلين) وأوراق متنوعة ومستلزمات أخرى. ولا تنس أن تعرض العمل الفنى، وأن تحتفظ ببعض النماذج مدون عليها التاريخ لأنها ستصبح من المقتنيات الغالية.

2- الكرات

الكرة إحدى اللعب الكلاسيكية العالمية التى يستطيع الجميع اللهو بها، وتجعل صغيرك يشترك مع أشقائه وأصدقائه. تتوفر الكرات بتنوعات واسعة من الأحجام، والألوان، والأنشطة. يمكن دحرجتها، وجعلها تثب، وتقذف ويمسك بها مما يشجع التوافق والمهارة اليدوية.

كن حذراً من الكرة داخل المنزل، ولا تتردد فى وضع قواعد للعمل منذ البداية، فسوف يتقبل الصغير القاعدة ويتشبع بها، حتى إنه عندما يلتحق بالمدرسة الثانوية، وهى سنوات التمرد العظيم، ستكون العادة قد تشكلت فعلاً ولها فرصة جيدة فى الاستدامة.

أما الكرات الرخوة، الخفيفة، المصنوعة من نسيج وبرى، فيوجد احتمال قليل لأن تتسبب فى ضرر داخل المنزل. أما الكرات المطاطية أو كرات الشاطئ فهى للعب فى الهواء الطلق.

بما أن الكرات تأتى فى جميع الأحجام، فاستمتع بمجموعة متنوعة: كرة التنس، الكرة المطاطية، كرات الشاطئ، القماش، الإسفنج، والكرة الخفيفة المجوفة. تستطيع أن تقذف الكرة مع صغيرك خارج المنزل، أو أن تدحرجها للخلف والأمام برقة داخل المنزل.

قد تصنع طوقاً من سلة مهملات كبيرة تستخدمها فى نشاط داخل المنزل عندما لا تستطيع الخروج، فتدع صغيرك يقذف بكرة رخوة لداخلها (وحوها وخلفها وفوقها)

وفكر في ابتكار كرة حسب الطلب من النسيج لسهولة الإمساك بها تصنع من بقايا أقمشة الحياكة التي يساعدك الصغير في اختيارها.

سأجرؤ وأصرح بضرورة أن تكون لديك كرات متنوعة للتمرين واللهو والألعاب.

3- لعبة الحمام

يصبح الحمام وقتاً سعيداً بإضافة بضع لعب آمنة ضد الماء، ولكن تجنب وجود أكثر من لعبة أو لعبتين مع كل حمام للصغير. من اللعب المثالية توجد الكرات والحيوانات المطاطية (مثال البطة المطاطية الصفراء التقليدية) ولعب أخرى تطفو فوق الماء مثل المراكب البلاستيك البسيطة. وقد أبدع المصنعون في هذا المجال، وابتكروا تنوعات جيدة.

إذا أردت أن تستمتع بصنع لعبة أنشطة تعلق على حائط البانيو، فإنها ستحتفظ بطفلك منهمكاً بسكب الماء، وإدارة العجلات. ومن الأفكار الجيدة أن تبذل إتاحة لعبة الأنشطة، بعدها لفترة من الزمن وخزنها ثم أعدها. فالأطفال يصابون بالضجر من الأشياء الموجودة حولهم طوال الوقت. وتضيف العرائس القماش القابلة للغسل مفاجأة للطفل وهي مفيدة في حالة حمام سريع لتنظيف الصغير.

4- المكعبات

يجد الأطفال طوال فترة طفولتهم مئات الاستخدامات للمكعبات التي توفر لهم مرونة عظيمة وتولد الابتكار. فالصغير يبني منشآت ثم يهدمها. وفيما بعد سيكون أنفاقاً، وحاملة سيارات، ومطارات، ومزارع، ومنازل. والمكعبات أساسية في معظم الحضانات وبرامج رعاية الأطفال، ويلعب بها الأطفال منذ مرحلة بداية الزحف وخلال مرحلة رياض الأطفال وبعدها.

أخبرني أستاذ لغة إنجليزية شاب، وكان قد انتهى من تأليف روايتين، أن المكعبات باتت دوما لعبته المفضلة، فكان يستطيع استخدام خياله إلى أقصى حد وهو يلعب بها. فشعر أن لها تأثيراً خاصاً على تطور إبداعه. ويتفق كثيرون مع هذه الحقيقة في حياتهم.

ابدأ بالمكعبات الصغيرة - من الخشب، أو الكرتون، أو الإسفنج - التي يسهل على الصغير ذى العام الواحد أن يمسكها. ابحث عن مكعبات بها أحرف وصور ملونة. في البداية سيقوم برصها في أكوام صغيرة، ولكن كلما تعلم وكبر سيبدأ في ابتكار إنشاءات أكثر إتقاناً.

كلما يقترب صغيرك من عامين ونصف العام ستود أن تعطيه مكعبات أكبر حجماً. ومن المواد الجيدة التي تصنع منها المكعبات يوجد الخشب، والكرتون، والإسفنج، فهي تنوع في الوزن والنسيج.

ومن الأنشطة الأخرى التي تستطيع أنت وطفلك أن تلعبا بها معاً، توجد مكعبات البناء، اجلس معه على الأرض و سيسعد للغاية بأن يبني معك!

5- الكتب

- لن تكون أبداً أغنى مني لأنه كانت لي أمُّ تقرأ لي

ربما تكون الكتب هي أهم جزء على الإطلاق في وقت لعب الأطفال، ولكنها كثيراً ما تنسى، يرجع ذلك إلى أننا نادراً ما نفكر فيها باعتبارها «العبة». ومع ذلك فلا يوجد أفضل من قيمتها للتسلية (عندما تستخدم بطريقة مناسبة) وهي ضرورية طوال فترة تطور الطفل. إذا أردت أن يكون طفلك قارئاً جيداً فاقراء له.

تحتوى أول الكتب المصورة، وهي مصنوعة من القماش القابل للغسل أو مادة يمكن مضغها، ومضادة للجذب والتمزيق، وغير قابلة للتحطم في كل الأحوال، على أحرف أبجدية كبيرة وملونة، وحيوانات، وصور كبيرة. وحتى قبل أن يتمكن الطفل

من الربط بين «القصة» والكتاب، فهناك شيء ما في الكتاب يخطف انتباه الطفل. (ياه يا ماما، انظري كيف تطوى هذه الصفحات للخلف والأمام! انظري لكل هذه الألوان والأشكال الموجودة بها! هممم، ومذاقها لذيذ أيضاً!).

يستخرج الأطفال الكتب مرارا وتكرارا، خاصة إذا كنت تقرأها له بصوت عالٍ. فتحدث أيضا عن القصص. وسرعان ما ستجد صغيرك «يقرأ» لعرائسه أو لحيواناته الفراء. فكر في شراء كتب مطابقة لدميته أو لعبته المفضلة مثل قصص الدب «بو»، أو ميكى ماوس، أو عالم سمس، أو بطوط... إلخ، ودعه يسمع قصصا وهو يلعب مع شخصياتها.

6 - الدمى

إن الدمى محورية في لعب طفلك منذ أن كان رضيعا وحتى يبلغ سن المراهقة. والدمى الفراء الممتعة في التحاضن هي أول الأنواع التي يحصل عليها. وكلما نما صغيرك قم بإضافة أنواع أكثر، فسوف يمسك طفلك بهؤلاء الأصدقاء المهمين، ويحتضنهم، ويتحدث إليهم، ويلعب بهم بلا نهاية. ويجب الصغير أن يغسل «دوللي» داخل وخارج البانيو.

يتعلم البنات (والأولاد) من الدمى التفاعل الاجتماعي، والحفاظ على بعضهم البعض، والتنفيس عن العواطف. تشجع الدمى على اللعب الابتكاري بين الأطفال في المراحل المختلفة.

تصاحب كثيرا من الدمى إكسسوارات تتضمن ملابس، وأسرة، وعربات، وأطقم لعب، وقطعا أخرى. فتسوق بحرص، لأنه من السهل أن تبالغ في شرائها. حاول ألا تجلب الكثير منها للصغير، واحتفظ بالبساطة فيما تشتريه فأفضل شيء هو الاحتفاظ ببساطة الأشياء. وعندما تبدأ صغيرتك في السير بسهولة ستود أن تقتني عربة متينة للدمية لتلعب بها خارج المنزل.

إذا وضعت «دوللي» في السرير حينما يستعد صغيرك للنوم سيساعدك هذا في طقوس النوم، ويساعدكما أنت وصغيرك المتعب على الاستقرار بهدوء.

7- الدلو والجاروف

نسى أحيانا اللعب القديمة المفضلة في غمرة كل اللعب الجديدة المتاحة. تكمن أهمية اللعب الأساسية في أنها لا تفقد أسلوبها أو قيمتها. يحتاج الطفل لوقت هادئ ليحفر ويلعب في التراب والرمل أو الماء، فيساعده الدلو في نقل هذه الأشياء المهمة من مكان لآخر، والجاروف هو الأداة التي يُحْمَلُ أو يُفْرَغُ بها البضاعة.

أوجد في فنائك مكاناً للعب الحر، وإن لم تكن لديك مساحة في المنزل أوجد وقتاً لهذا النشاط في الحديقة العامة، أو أحضر علبة رمال نظيفة. امنح صغيرك مساحة يستطيع أن يعمل فيها فوضى وهو آمن وبدون أن يعنف. إن الحفر والانساخ هو لهو جاد وجزء طبيعي وبناء من مرحلة الطفولة. إذا سمحت لصغيرك أن يلعب طبيعياً بهذا الشكل في الحديقة أو في مكان خارجي، فسيولد هذا لديه شعوراً أفضل وفيما بعد سيلعب داخل المنزل بدون إحداث ضجة.

الجاروف والدلو من بين أرخص اللعب التي يمكنك شراؤها، وهي تعلم الصغير مهارات ملموسة مثل الإحساس بالوزن، والتوازن، ونقل الأشياء، ومفاهيم المساحة والكثافة. وجزء من قيمة اللعب الفوضوي في الهواء الطلق أنه يولد تقديراً للأشياء الطبيعية.

8- مجموعات الدق والسحق

يفرح الصغار برؤية نتائج أفعالهم وبصنع شيء يؤدي لاستجابة. ما أفضل اللهو باستخدام شاكوش لدق وتد داخل ثقب؟ ولهذا اللعبة أيضاً ميزة في أنها تطور التوافق

بين العين واليد، وتسمح للصغير أن ينفس عن مشاعره بطريقة مقبولة. يجد الصغير أن الضوضاء مرضية للغاية، ويبقيه الدق مشغولا لفترة طويلة.

غالبًا لن تستطيع تحمل الإقذر، محدودًا من صوت الخبط، فاجعل هذا نشاطًا خارج المنزل من أجل سلامة عقلك.

تصنع هذه اللعب بقوة إضافية وتصمم لتحمل الدق. في الواقع قد تود أن تجربها أنت أيضا وسوف يذهل طفلك عندما يراك تشرع في الدق، وستندهش حين تجد أن هذا أحيانا يعطيك شعورا طيبا!

إذا تبين لك عندما يحصل طفلك في البداية على المجموعة أنه لا يحب الدق، ضعها جانبا ثم أخرجها فيما بعد في عيد ميلاده أو مناسبة خاصة أخرى. سيجد صغيرك الوقت الذي يناسبه عندما يكون مستعدا.

كن صبورا واحرص على ألا يستخدم صغيرك الشاكوش على أى شىء قابل للكسر، فمن الطبيعي على الأبوين ضرورة أن يعلموا صغيرهما الاستخدام السليم للأدوات أو اللعب.

9- لعب الدفع والجذب

يستمتع الصغير بدفع وجذب الأشياء حينما يخطو أولى خطواته الواثقة. من بعض الأمثلة الجيدة لتلك اللعب توجد حيوانات على قاعدة ومثبت بها خيط ولها عجلات. كثير منها تفعل أكثر من التدرج معه، فقد يهتز الرأس، وترفرف الأجنحة، وتضخ الأرجل وغالبا تصحبها أصوات لذيذة من الزعيق، واللقلقة، والكركية، والصرصر، فيمسك صغيرك بطرف الخيط، ويتعلم أن يحرك الشىء مكتشفنا نتائج عمله، فيحصل على استجابة من اللعبة.

ومن بين أنواع اللعب التي تجذب بخيط يوجد العامود الخشبي المثبت في كرة شفاقة مملوءة بكرات صغيرة أو بأشكال أخرى، وحينما تجذب أو تدفع لعبة العامود، فإنها

تحدث ضجة مع تقلب الكرات في جميع الاتجاهات محدثة أصواتا. وسيمرح صغيرك وهو يلهو بهذه اللعبة.

تأكد عند تسويقك لعب الدفع والجذب أن البلاستيك غير قابل للكسر، وأن الكرات أو الأشكال التي بداخلها ليست صغيرة بالدرجة التي تمكنه من ابتلاعها إذا حدث أن خرجت من الكرة الخارجية، على الرغم من أن هذا الاحتمال غير وارد. تأكد أن جميع الأجزاء مثبتة بإحكام وليست بها شرائح قابلة لأن تنفصل. وراجع الفصل الأول من هذا الكتاب تحت عنوان «إرشادات عن أمان اللعبة» عن إشارات الأمان عند انتقاء اللعبة. فكر دائما في الأمان والسلامة قبل أن تمنح طفلك أية لعبة! أما عن الضجيج، انظر للجانب المضيء، فهذه اللعب مثل حراس عظماء على صغارك أثناء استكشافهم للأشياء، لأنه في اللحظة التي تسمع، فتش عن السبب!

10- الألغاز

تثير الألغاز فضول الكثير من الأطفال بداية من الألغاز الأولية المكونة من أربع أو خمس قطع إلى الألغاز المعقدة فيما بعد. عندما تتسوق الألغاز تأكد أنها سهلة الاتباع. يجب أن يكون أول لغز لصغيرك عبارة عن صورة كاملة يمكنه رفعها بسهولة وإعادةها. وتوجد الصورة في بعض الألغاز أسفل القطع المتحركة.

تتيح مثل هذه الألغاز التمرين على التحكم في العضلات الدقيقة وفي توافق العين مع اليد.

تصنع الألغاز الجيدة من الخشب أو الكرتون، وعليها بطاقة تؤكد أن ألوانها غير سامة، وبعضها به مقبض على القطع ليستفيد منه الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة.

سيمر صغيرك بتجربة الألغاز في أماكن رعاية الطفل أو الحضانة، وربما تود أن تتبادل الألغاز مع أبوين آخرين لتوفر لأطفالك التنوع.

11 - اللعب التي تُمتطى

المرّة الأولى التي يركب فيها صغيرك دراجة بثلاث عجلات تعطيه إحساسًا بالنشوة وأنت كذلك! تأكد من أن الدراجة التي اخترتها متينة وبها توازن جيد، وأن حجمها مناسب لصغيرك.

من الممكن إدخال لعب أخرى تمتطى قبل الدراجة الثلاثية، فكثير من الصغار يحبون الاهتزاز. يوجد عدد من هذه الأنواع لتختار من بينها، ولكن يجب أن ينتظر الحصان الهزاز الكلاسيكي حقا، حتى يكبر صغيرك قليلا، وإلا كن مستعدا لأن تمسك به بإحكام طوال فترة ركوبه.

يعتبر عامود الحصان الوثاب متعة عظيمة لصغيرك عندما يبدأ في السير والتحرك، ولو أنه سيكبر ويتخطى هذه اللعبة أسرع من بعض الاختيارات الأخرى. لذا فكر في أن تصنع واحدا من مقشّة قديمة مقلوبة رأسا على عقب، مثبتا فوق الفرشاة قناعا للرأس حصان من الجوخ، وبدون بطانة والصق الملامح جيدا بالصمغ. أو استخدم حتى كيس بقالة من الورق، يربط بالمقشّة حول منطقة «العنق». حصان الوثب لعبة كلاسيكية بمعنى الكلمة معروفة منذ عدة قرون، وتعتبر مقدّمة مثالية للعب الركوب التالية.

عندما يبلغ طفلك تقريبا عامًا سوف يتلهف على أن يركب اللعب التي تمتطى ويتحرك بها أو معها. وإذا كان هناك جيران يقطنون أسفل منزلكم فكن حساسا للضوضاء وأضف سجادا ليكتم الأصوات.

فكر أيضا في شراء قطار يقدر الصغير أن يركب فوقه أو بداخله، عربة نقل، أو حيوان كبير صدوق ليجلس بداخله. ولو تضمن تصميم اللعبة إمكانية تخزينها، فسوف يستطيع طفلك أن يحزم اللعبة ليصطحبها معه في «الرحلة». وحتى أفضل من هذا، تستطيع أن تعلمه كيف يلتقط البضائع من أجل تخزينها (المقصود أن يجمع اللعب ويضعها جانبا). من الأفضل كثيرا أن يكون لدى الراكب نغير أو جرس ليحدث ضجيجا.

من المستحسن أن تجعل من تسوق اللعبة التي تمتطى نشاطا مشتركا مع طفلك للتأكد من اهتماماته، وأن اللعبة تناسبه جيدا. اعمل حسابا لنموه السريع ولكن ليس بالدرجة التي لا ينصح فيها بركوب اللعبة فور شرائها (بمعنى أن أقدامه لا تصل للأرض، واحتمال سقوطه من المقعد، أو البدالات متقدمة أكثر من أن يلعب بها الآن).

هذه لعبة يمكن تمريرها للأشقاء أو أبناء الأصدقاء، ولذا احصل على قطعة قوية يدوم خلال الاستهلاك النشط والتمزيق الناتج عن اللعب اليومي.

12- الحلقات المرصوفة

يعلو شكل «مخروطي» مكون من أربع إلى ست حلقات ملونة فوق قاعدة. وتدرج الحلقات في الحجم. يمكن نزعها وهي مركبة فوق بعضها لتشكل قوس قزح من الألوان. وتحتفظ بمكانها من خلال عامود مثبت في منتصف القاعدة.

تعلمه الحلقات الألوان، ويمكن استخدامها في فترة التسنين، ويستطيع الطفل أن يحركها حوله. سيجذب الحلقات من وإلى الكوم ويعيد ترتيبها، ثم يلقي بها ويبدأ من جديد.

توجد منها أشكال عديدة من الخشب الذي يدوم طويلا. عند استخدامها يكتسب الأطفال مهارة توافق العين واليد، إدراك الأشكال والألوان والإحساس بالعلاقة بينهما، ويتعلمون الأرقام. الحلقات إحدى اللعب المفضلة لى في جميع الأوقات، لأنها عملية ومفيدة على مدى زمن.

13- علب تصنيف الأشكال

قد تطورت هذه اللعبة من خلال أعمال ماريا مونتيسورى التي تأسست على ملاحظاتها؛ من أن الأطفال يحبون تركيب الأشياء في أوعية لها أشكال مشابهة.

عندما يطابق الصغير شكل القطعة مع شكل الفجوة الموجودة على العلبة، فإنه يستطيع أن يميز بين الأشكال وينسق ما يراه مع ما يشعر به، فيكتسب التحكم في أصابعه ويحسن مهارات حل المشكلات عن طريق التجربة والخطأ.

في البداية قدم له كل شكل على حدة ولا تجبره. أرجو ألا تظهر أن صبرك قد نفذ، أو أن تعنفه عندما يحاول كما يقول المثل الشعبي، أن يدفع «الوتد المربع في الثقب المستدير». دعه يكتشف الإجابة بأن يراقبك ويحاول بنفسه، فهو الآن يستوعب المعلومات عن طريق التجربة والخطأ، وهو إجراء أساسى للتعلم الاستتاجى الذى يجب أن يبنى مهاراته فيه. إنها لعبة ممتازة! فهى تربوية وتحتفظ باهتمام الطفل لمدة طويلة وسهلة التعلم وممتعة.

14 - الحيوانات المصنوعة من الفراء

إن هذه اللعب ولعبا أخرى من الفراء تسعد طفلك المتعب وتوفر له الاحتضان الودود، وتتيح له أيضا نقطة تحول لصرف انتباهه عندما يجب على ماما وبابا أن يكونا فى مكان آخر. فسريرا ما يهدأ الطفل الذى يحدث جلبة عندما يقدم له دبه المفضل «تيدى». وتتوفر بكثرة حيوانات جيدة من الفراء محشوة بعناية ومختبرة جيدا من أجل الأمان. يمكنك أن تثق بمعظم الحيوانات الفرائية، ولكن راجع العلامة بدقة. توجد منها أنواع كثيرة لتختار من بينها، فلا تبالغ فى شرائها لأن تكديسها يربك الصغير.

بها أنها تشكل هدايا محببة فقد تتلقى عددا كبيرا منها، وسوف تستسلم أنت أيضا لشراء عدد إضافي! ضع معظمها بعيدا فى دولاى حتى يستعد الطفل لواحدة جديدة. وتبديل اللعب فكرة جيدة، لأن تعرض الصغير لها كثيرا يجعلها تفقد جاذبيتها.

إذا كان صغيرك يعانى من حساسية للحيوانات الفراء، ربما يكون البديل الجيد هو لعبة مكسوة بالجلد أو مصنوعة من القماش.

هذه لعبة بارعة تسمح للطفل أن يلعب بمفاتيح التشغيل والروافع (جذب ودفع أو تدوير) التي تجعل غطاء يفتح فتقفز خارجها أشكال «عفريت العلبة». تكمن متعة هذه اللعبة في أنها تسمح لصغيرك برؤية النتيجة المباشرة لما يفعله، فيستجيب ويضحك على رد فعل اللعبة كلما تعامل مع مفاتيح التشغيل.

توصيات إضافية لهذه المجموعة العمرية

(مهارة الإصبع والتوافق)	- رص وثبت الصامولة
(مهارة الإصبع والتوافق)	- الجنيه يدور
(تعلم التصنيف، والرص، واللضم)	- لضم المكعبات

من عيد الميلاد الثاني إلى الثالث

عندما يصل الطفل إلى الثانية فهو متحرك، فضولى، نشط، ويتدخل في كل شىء. إنه يهتم بحددة بما يحيط به ويكتسب المعلومات بتدفق، ومتحمس لاستكشاف الغيب العظيم (الذى يشمل تقريبا كل شىء) ولديه تساؤلات كثيرة. عمر الثانية مثل سن المراهقة يحتاج منك لصبر وحب فوق العادى، وإلى الحزم الرقيق والثبات على مبادئك.

حينما يصل الطفل لسن الثانية والنصف، فإنه يتبته أكثر لمهمة لعبته. في نهاية العام الثانى يصبح خياله ومحاولاته في التمثيل لها دلالة في لعبه، فيفضل شخصيات المغامرات والدمى، والعربات الخشبية، وحيوانات الفراء، وعربات التنقل. سيريد فيما بعد لعبا تشبه الأشياء التى تصادفه كل يوم، تتميز بالواقعية وبها أجزاء وقطع يمكن اللعب بها.

يحتاج الصغير إلى أن يشارك في أنشطة كثيرة مع إشراف صحيح. يعتقد الكثير من الباحثين في الأطفال أن نمو الطفل ذهنى وتطوره الشخصى يعتمدان على تعامله

بشكل نشط مع الأشياء والأشخاص، فيتعلم الصغير عن الحياة من خلال بيئته ومن خلال الكثير من اللعب الاجتماعي والخيالي.

سيؤدي صغيرك أدوارًا يمثل فيها أنه أحد الأشخاص المؤلفين لديه (أمه، أبوه، الطبيب... الخ) ويلعب بتمثيل أنشطة كل شخصية. سيسعده اختلاق شخصيات جديدة، فابتكر له «علبة أزياء» تتضمن ملابس تمثيل، وقبعات، وأحذية، وحقائب، ومنسوجات وأشياء أخرى للعب التمثيلي. ويستمر مثل هذا اللعب للأدوار طوال أول خمس سنوات وبعدها، فهي تحدد للطفل هويته وتعاطفه مع الآخرين.

مقترحات للعب الطفل حديث السير من سن عامين إلى ثلاثة أعوام	
إ	- سبورة وطباشير
ح	- أنابيب الفقاعات
ح	- أغراض منزلية
ح	- عرائس «عفريت العلبة»
إ	- آلات موسيقية وعلب
ت	- ألواح الأوتاد
إ	- أشكال شخصيات اللعب
إ	- العرائس
إ	- التليفونات
ح	- النحلة الدوارة
ت	- لعب التنقل
ح	- عربات خشبية
ت	- خرز خشبي

طالما كانت السبورة مفضلة على الرغم من أنها أكثر ملاءمة للطفل في عامه الثالث، لأنه يستطيع الفهم على مستوى أكثر تعقيدا، فهي مرنة وتعطى الطفل الصغير فرصة ليرسم صوراً مرات متكررة، وتوفر للطفل الأكبر مكاناً للتجربة والاحتفاظ بأحسن نتائجه لفترة من الوقت.

يمكن استخدام أكثر من وسيط على السبورة مثل الطباشير الأبيض والملون (الأبيض أسهل في المحو) والألوان المائية التي تستخدم بالفرشاة (لا تمحى بسهولة) ولكن لا يجب أبداً استخدام أقلام الشمع الملونة أو أقلام وضع العلامات (الماركر) على السبورة، لأنها ستدمر السطح. من الدروس الصعبة ولكنها ضرورية، أن يتعلم استخدام الأشياء كما يجب أن تستخدم.

يظن بعض الأطفال أن السبورة مثل الورق، ويودون استخدام ألوان الشمع عليها، وقد يكون غير ممكن أن تعلم صغيرك ألا يفعل هذا (اعتماداً على سنه وحيويته) ولكن هناك أسلوب قد ينفع، ألا وهو أن تجرب له على لوحة صغيرة رخيصة الثمن تمسك في اليد، كيف أن الطباشير وألوان الماء لن يعملوا على سطح دمرته ألوان الشمع.

احتفظ بألوان الشمع والورق منفصلين ولكن متوفران. أحضر غطاء بسيطاً للسبورة (فوطه قديمة أو بطانية صغيرة مستهلكة) واجعل من تغطية السبورة لعبة عندما تكون ألوان الشمع المدمرة على مقربة.

حينما كنت طفلة دمرت على الأقل سبورة واحدة، فأحذرك ألا تنفق أموالاً كثيرة على أول لوحة. وكلما ينضج طفلك ويتعلم الفرق بين الورق والسبورة تستطيع استبدالها بوحدة أكبر وأفضل. والسبورة أيضاً مثالية لكى تعلق على الحائط وتثبت على ارتفاع يسهل الوصول إليه. توجد منها أيضاً أنواع متقلبة.

طالما كانت أنابيب وأعواد الفقاعات من اللعب المفضلة، وغالباً فهي من بين أرخص اللعب الموصى بها. تستطيع أن تشتري محلولاً مجهزاً لعمل الفقاعات أو تصنعه من الصابون المعتدل والماء. ضع السائل في إناء بلاستيك وخذه (بنفسك) إلى خارج المنزل. ينفخ الطفل في الأنبوب أو يحرك العود ليكون الفقاعات. ويكون الأنبوب فقاعات أكبر من العود، ويعطى الطفل تحكماً أكثر ولكن العود يسمح له برقصة الفقاعات على طريقة الأطفال. يَبْنِ للطفل استخدامها فسيستمتع برؤيتك تنفخ الفقاعات، وأنت كذلك.

الأغراض المنزلية

اختر أواسى صغيرة وخفيفة ورخيصة، وابتعد عن الزجاج أو الحديد. الإستنسل (الحديد غير الصديء) ليس ثقيلًا وحسب، ولكنه باهظ الثمن ليستخدم في اللعب. ضع غطاء عليها أو رصها بداخل بعضها لتحدث ضوضاء، ولكن هذا جزء من جاذبيتها. شجع ابنك وابنتك الصغار لكي «يطهو» بأدوات مطبخهم.

نقاط مهمة للعب

ما زالت اللعب التي كان يلعب بها طفلك من قبل مثيرة لاهتمامه ومهمة له مثل لعبة الحمام، المكعبات، الكتب، الدمى، الحيوانات الفرائية. لا تضعها بعيداً، وغالباً سيحدث صغيرك جلبة إذا أخذت لعبته المفضلة.

جرب إسطوانة فرد العجين (المراقق)،

ملعقة خشبية، أو كوباً غير قابل للكسر مع لوحة صغيرة للتقطيع وصلصال. يستطيع طفلك أن يفرد «قشرة خبز» فائضاً لديك في أثناء تحضيرك للعشاء.

ويمكنه استخدام الملعقة الخشبية للتقليب داخل سلاطين من البلاستيك، وتحتوى أنية بلاستيك على البقايا. من الممكن أيضاً أن تحضر له لعبة مكواة ومنضدة للكي.

تتوفر الأطباق والفناجين في أطقم تحفز أكثر على اللعب المنزلي، ويقدر الطفل أن يتدع بها «حفلات شاي» لأصدقائه والدمى. أضف ملاعق وشوكًا وسكاكين من البلاستيك لتستكمل لعبة الوجبة على منضدة اللعب. دع الطفل يستخدم أى شيء من مفارشك وفوطك القديمة، أو قم بشراء قطع قماش رخيصة ليلعب ويسعد بها صغيرك.

18 - عرائس عفريت العلبة

يفرح صغيرك بالمفاجأة التي لا تهدده، وعلى الأخص عندما يكتشف أنه عندما يدير ذراعًا موجودة على العلبة سيقفز شكل ما للخارج. لا تريد أن يفزع طفلك من هذا الشكل، ولذا قم بتعريفه به ببطء وبدون دراما أكثر مما يجب، وستنتقل بسرعة مفاجئة وضحكه وترديده الفوري لعبارة «مرة أخرى».

19 - آلات موسيقية وعلب

لو تعرض الطفل مبكرا لجميع أنواع الموسيقى، فعادة سوف يستمتع طوال حياته بالاستماع إليها والرقص معها. ينبهر الصغير بأصوات الموسيقى منذ تجربته الأولى مع لعبة الدب تيدى الموسيقية التي تملؤ بالتدوير أو مع علبة للموسيقى. وكلما كبر تستطيع علبة الموسيقى التي يشغلها بمفرده أن تثبت انتباهه، وهي مفيدة في صرف انتباهه حينما تقوم بتبديل نشاطه خاصة عند حلول وقت قيلولته.

تشجع الأجراس والرق أو الطبلية صغيرك على المشاركة الفاعلة. ربما يود أن يعزف بمصاحبة جهاز التسجيل أو الراديو. وقد تمر بأوقات يجب عليك فيها «ابتلاع العلقم» وأنت وسط أصوات نشاز وإيقاع عشوائي للغاية، ولكنك قد تكتشف أن صغيرك يبدى علامات عن ميول موسيقية (من غير المتوقع أن تكتشف هذا بدون أن تسمح لطفلك بفرص اللعب بلعب موسيقية).

إن تجارب الطفل مع الموسيقى مهمة لأنها تعلمه الحركات الإيقاعية والغناء. عندما يغنى مع أطفال آخرين فهو يتعلم التلاحم. وسواء كانت من طبيعتك أن تجد الحرية في الرقص، أم كنت ممن يجب الهمهمة أو الغناء بمفردك وأنت تؤدي مهامك، أو تفضل الاستماع لأنواع كثيرة من الموسيقى من أجل الاسترخاء والمتعة، فسيتبين لطفلك أن هذه طريقة طبيعية للحياة، ويصبح أكثر استعدادا للمشاركة فيها.

20- لوحات الوتد

يزكى استخدام لوحات الوتد التمكن من المهام البسيطة، وهي مفيدة للتركيز ولتمرين العضلات الصغيرة. عندما يرى طفلك النتائج فسيتولد لديه الإحساس باستكمال عمله والإنجاز. الأوتاد مثل المكعبات، فهي مثالية لتعليم المهارة اليدوية، وتوافق العين واليد، والتتابع. قد تكون الأوتاد صغيرة للأطفال الأكبر سنا، ولكنها تأتي أيضا بأحجام أكبر وألوان مختلفة للصغار، وهي تتناسب مع ثقوب في لوحات يقدر الأطفال على ترتيبها كما يحلو لهم. تستطيع أنت أيضا مع طفلك أن تبتكر صفوفًا وتصميمات من الألوان. فهي هائلة لتحطيم التوتر.

كلما ينمو طفلك ويفهم الألوان والأرقام، يمكنك أن تشجعه على تكوين صف كامل بلون واحد ونماذج أخرى. يقوم البعض بتصنيع أوتاد يسهل الإمساك بها، ولكنها عادة تتوفر فقط في متاجر مستلزمات المدارس.

21- أشكال شخصيات للعب

تستخدم أشخاص اللعب وشخصيات المغامرات أو الحيوانات المصنوعة من القماش أو البلاستيك أو الخشب في اللعب الخيالي، فتحفز الصغار على ابتكار قصص تفصيلية، ولعب الأدوار مع أشكال الشخصيات. تأتي بعض الأشكال في أطقم كاملة ومعها القرى، والمستشفيات، والمزارع، والمدارس... إلخ. إذا كان طفلك ما زال يضع كل شيء في فمه، فأحضر أشكالًا كبيرة الحجم.

تأتى بعض مجموعات اللعب فى أشكال صغيرة للغاية يجب تجنبها مع الأطفال الصغار لخطورة ابتلاعها. فى المقام الأخير، إن أية لعبة تستخدم بشكل غير سليم لها مخاطر، ولذا عندما تقدم اللعب، تنبه للمدى العمرى المقترح والمدون على العلبه، وكن متنبها للمخاطر المحتملة، فهذه مهارة مهمة لكل «مرشد لعب».

22 - العرائس

تعلم العرائس المهارات اللفظية والاجتماعية وتوعى برسائل لغة الجسد. إنها لينة وقابلة للطى وفاعلة فى لعب صغيرك الخيالى. يستخدم الصغار العرائس طوال سنوات نموهم لتمثيل القصص التى يؤلفونها بأنفسهم.

سيلعب صغيرك بالعرائس إما بمفرده أو مع الآخرين، فاللعب بالعرائس طريقة مقبولة للتنفيس عن الغضب أو المشاعر. تعطى هذه اللعبة لطفلك فرصاً للتواصل وممارسة الخيال. أوصى بأن تبدأ بعرائس اليد البسيطة غير المعقدة فى الاستخدام.

إذا كانت شخصيات «عالم سمس» هى المفضلة لطفلك، اختر شخصية أو اثنتين مثل سمس أو خووخة أو فلفل أو الضفدع كيرميت ولكن لا تبالغ. اختر أيضاً عرائس عامة بدون شخصية محددة، ليتمكن طفلك من ابتكار أية شخصية يريد لها.

تأكد من أن الأعين محاكاة بإحكام فى العروس، وأن الأجزاء الأخرى الصغيرة لن تنفصل. اصنع بنفسك عروسًا تمثل أناسًا أو حيوانات معروفة شخصيا لطفلك.

23 - التليفونات

تتسع يومياً مهارات اللغة كما يتسع إدراك طفلك. فهو يسمع ويلاحظ ويمارس كل ما يسمعه. تساعده لعبة التليفون على تطوير مهاراته اللغوية، لأن الصغير الذى يسير حديثاً يقلد الآخرين، وسيقلد استخدام التليفون بإصدار أصوات، والضغط على الأزرار، وطلب الأرقام والتحدث.

قد يتجول طفلك في المنزل وهو يسحب معه لعبة التليفون، وسيعرضها عليك بسخاء ليشاهدك وأنت تجرى مكالمات، وتحدث إلى بابا والأصدقاء. عندما يفعل هذا، قم بعمل هذه المحادثة والعب معه فسيتعلم ابنك كثيرا من مستوى لعبك. واللعب مع طفلك بالتليفون سيؤدي لاتساع مفرداته، فيسرع في التحدث بالجملة. وكلما كبر ويفهم الأرقام الموجودة على التليفون قم بتعليمه عن رقم 123، فيما قد تكون أداة قيّمة لإنقاذ حياة في حالة طارئة. توجد لعب التليفون بأجراس أو بدون.

24 - النحلة الدوارة

طالما كانت هذه اللعبة مفضلة لكثير من الأطفال. بعضها يدور فقط، والبعض الآخر يدور مع عزف أصوات الموسيقى، والبعض الآخر يدور عندما يضغط الكباس إلى أسفل. ابدأ بواحدة كبيرة ذات اتران جيد ليتمكن طفلك من إدارتها بسهولة، فإن هذا النشاط يساعد على تطوير التناسق الحركي الدقيق.

25 - لعب النقل والتنقل

مع وجود تنوع واسع للاختيار فلن تواجهك مشكلة العثور على سيارة لن ينساها صغيرك. فتش جيدا عن المتانة واختبر ما تختاره قبل شرائه، فالشركات التي تصنع اللعب الأفضل نوعا، تكبد عناء كبيرا للتأكد من أن منتجاتها لها حواف ملساء، ويسهل على الأطفال الصغار تشغيلها، وأن مركز اترانها قوى.

يلعب الأطفال بخيالهم بالسيارات ويصدرون أصواتا، وسوف يبتدع صغيرك أنشطة حول سياراته، فاندمج معه بشدة في تشغيلها، وقم بتمثيل كل أنواع مشاهد السفر، أما إذا كنت ستصطحب هذه اللعب خارج المنزل، اشترِ السيارات البلاستيك الصلبة أو تلك التي أضيف لها دهان مقاوم للصدأ، أما السيارات الضخمة التي تدفع بالأقدام، فهي عظيمة للتمرين ولإتاحة اللعب الخيالي. تأكد أن ما تختاره متزن جيدا ويمكن التحكم فيه.

إن المواصفات مهمة، فتأكد من وجود سلم على سيارة المطافئ، وأن أبواب التاكسي تفتح وتغلق، وسيارة القمامة ترفع وتلقى. تأكد من أن السيارات كبيرة وقوية التحمل. اختر أنواعاً مختلفة لتمثيل المدينة والريف. فمثلاً الجرار للمزرعة، وعربة نقل القمامة للمدينة، وأظهر لطفلك الاختلاف لتشعل خياله. لو رغبت في شراء أنواع جيدة، قد يكون بعضها باهظ الثمن فقم ببحث مستفيض. يستمتع كل من البنات والأولاد باللعب بوسائل النقل وبشخصيات وبمجموعات اللعب.

26- العربات

كلما تحرك الصغار بمفردهم بسهولة أكثر، فإنهم يحبون دفع وجذب العربات ويدخلها حيوان فراء مفضل أو دمية أو أية لعبة أخرى. إن العربة التقليدية المصنوعة من الخشب، أو المعدن، أو البلاستيك مناسبة تماماً لهذا الهدف. تأكد أن تحضر واحدة لها توازن جيد، وعجل محكم، وبها مكان كافٍ ليملاؤها الصغير بأغراضه. لا تبدأ بشراء عربة كبيرة أكثر مما يجب لأنها ستحبط الطفل. لا تأخذ في الاعتبار حجمها وحسب بل وزنها، وتوازنها، وسهولة تحريكها في جميع الاتجاهات.

27- حبات الخرز الخشبي

تتوفر حبات الخرز بألوان وأشكال مختلفة. عندما يلعب بها الطفل فإنه يتعلم الألوان والأشكال، ويكتسب توافق العين واليد. توفر حبات الخرز الكبيرة المصنوعة من الخشب نشاطاً يدوياً للصغير الأكبر سناً، وهو يبتكر أعقاد تقليدية (من تقاليد قبائل الهنود الحمر) من الخرز المصنوع من القواقع البحرية، ويصنع غطاء للمصباح، والعديد من العقود، وما شابه ذلك. يرغب كثير من الأطفال في سن ما قبل المدرسة أن يلصموا الخرز عندما يتمكنون من إدخال خيط في ثقب. وإن لم يبد على طفلك الاهتمام بالخرز، ضعه جانبا لعدة أشهر.

ابق مع صغيرك بعدما تعرض عليه للمرة الأولى الخرز الجديد وكيف يعمل به. تأكد أن تصنع عقدة كبيرة في نهاية الخيط حتى لا يسقط الخرز من نهايته. دعه يكتشف كيف يستكمل صنعه. ربما يضيف خمس أو عشر حبات من الخرز ثم يفقد الاهتمام لفترة ولكنه سيعود للتحدى إن لم تدفعه لهذا النشاط. ولو صنعت عقدا للدمية فقد تعجبه الفكرة، فيصنع واحدا لكل من حيواناته الفرائية.

منتجات إضافية مقترحة لبناء المهارات

- دمي «دابردان ودراسى باسى»	(مهارة ارتداء الملابس)
- حلقات عملاقة	(مهارة يدوية)
- مجموعات اللعب	(التواصل)
- الحصان الهزاز	(التنسيق/ التوافق)
- لعبة «انظر وقل»	(اللعب التربوية)
- ربط شريط الجزمة	(المهارة اليدوية)
- حبات الخرز بقفل رفاص	(المهارة اليدوية)
- قطع خشبية	(الابتكار)

علامات على طريق نمو وتطور الصغير حديث المشى

جسديًا

- ثابت على قدميه.
- ينثني عند منطقة خصره ليلتقط الأشياء.
- يقدر على الصعود والهبوط فوق السلالم بدون تبديل قدميه.
- يمكنه استدارة ساعده فيدير مقبض الباب.
- يقرص، ويدفع، ويركل، ويعقر.
- عادة لا يبذل فراشة ليلا.
- يستطيع أن يخلع حذاءه، وشرابه، وسرواله.
- يتردد أو يبطن، لأن تناسقه ليس جيدا.

عاطفيًا واجتماعيًا

- سلبي ويهارس القوى.
- يخشى من أن يبذل فراشه ومن الحيوانات ومن أن يهجر.
- يشعر بالعجز.
- ثورات من الغضب ويحاول السيطرة على الآخرين.
- يأكل بصخب.
- يحب الطقوس و متمحور حول ذاته.
- لا يمكنه المشاركة «إنها ملكي»، مستحوذ.

- يبدى الشفقة، والتعاطف، والتواضع.

- يستطيع أن يشعر بالخزي، وتوجد أدلة على شعوره بالذنب.

- يجد صعوبة في الاختيارات.

- متردد مع الغرباء.

- يجرب الاستقلالية.

- يمضى وقتًا كبيرًا مسترسلًا في

التحديق.

- يستجيب بدفء ومحبة وعاطفة وود.

- يعتمد على الأم أو على شخص آخر

بالغ.

- يفتر أحيانًا للثقة بالذات.

- يبدى إشارات عن الإستحواذ

والسلوك العدواني.

ذهنيًا

- تزايد مفرداته إلى ثلاثائة كلمة.

- يبدأ بجمل و عبارات من ثلاث كلمات.

- التقليد والترديد بمهارة.

- يستجيب للدعابة أو صرف الانتباه.

- يكره العقاب خاصة إن كان غير واضح السبب.

نقاط مهمة عن اللعب

- استخدم الإسفنج والفناجين

البلاستيك وقطع القماش في

حوض الاستحمام، بالإضافة

لبعض اللعب الصغيرة الطافية

للتنوع.

- استخدم لوحة فوق سطح مائل

لتعطي الطفل ارتفاعًا مائلًا

يمكن أن يستخدمه مع السيارات

وعربات النقل.

- اخلق وقتًا يوميًا للموسيقى، والحركة

النشطة، واللعب خارج المنزل.

- أعط الطفل فرصة لـ «يطهر» أو

«يخبز» عندما تفعل ذلك، وعندما

يكبر بشكل كاف سيكون مستعدًا

ليتعلم الواقع.

- أعطه عددًا قليلًا من الأواني

والمكونات: سلطانية بلاستيك،

حفنة صلصال، ملعقة خشبية.

- تأكد أن تتحدث وتغنى وتلعب معه

وتقرأ لطفلك وهو ينمو.

- يتكرر عبارات يرددها من كلمتين أو ثلاث.
- يعرف اسمه.
- يتساءل «ما هذا» و«ما ذاك؟».
- يعرف أسماء الأشياء والأشخاص، والأفعال والمواقف.
- يستخدم بعضاً من ظرف المكان، والزمان، والصفات.
- يطلب أغراضاً للمنضدة مستخدماً اسمها.
- يخبر باحتياجاته ولكن لا يتحاور حولها.
- يستجيب للاقتراحات أفضل من الأوامر.
- يتقبل الاستمتاع الخيالي.
- يركز اهتمامه في مساحات صغيرة.
- انتباهه على الحاضر، أما المستقبل فهو مفهوم غير واضح.
- مدى الانتباه نحو دقيقتين إلى ثلاث دقائق.
- يستجيب للبالغين المألوفين لديه.
- يمسك بيد شخص وهو يسير.
- يساعد في أعمال المنزل.

عند اللعب

- يستمتع بالكتب والموسيقى والمكعبات.
- يستطيع أن يركل الكرة.

- يمكنه أن يبني برجًا من ستة إلى سبعة مكعبات.
- يلعب بمفرده بالتوازي مع آخرين.
- يثير الماء فضوله.
- يحب ألعاب الدعابة مثل نخبة الوجه وإظهاره خلسة، والمطاردة.
- يقدر أن يكرر رسم دائرة.
- يسترسل في حديث مع دمية أو لعبة من القراء.
- يحب لمس الكتب والنظر إليها.
- يستطيع التعرف على صور كثيرة وعلى أسائها.
- يستمتع بالتكرار وترديد سجع بلا معنى.
- يرى ويمد يده في نفس الوقت.
- يمكنه تحديد مكان الصور في الكتاب المصور.
- يوفق المكعبات المجوفة معا.
- يفكك الأشياء ثم يجمعها معا مرة أخرى.
- يستطيع أن يجرى، ويجذب، ويدفع، ويجر، ويجلس القرفصاء، ويصفق بإيقاع.
- يستطيع أن يركل كرة وأن يمسكها بذراعيه.
- يحتاج أن يكون على مقربة من شخص بالغ وهو يلعب مع مجموعات أطفال.
- يطلب من الكبار الشيء الذي يرغبه من طفل آخر.
- لا يتعاون جيدا بعد.
- غير محتمل أن يتشارك، قد يشتبك في جذب عنيف.

- يجمع اللعب ويتمسك بها.
- يستمتع باللعب التمثيلي وقد يكون خياله متوهجا.
- كثيرا لا يفرق بين اللعب والواقع.

علامات ذهنية على الطريق عند سن الثانية والنصف سنة

جسديًا

- يقفز بكلتا قدميه.
- يمشى على أطراف أصابعه.
- يمسك بالقلم الرصاص بشكل أفضل ويقلد خطوط الكتابة.
- يتحكم في المثانة وإخراج الأمعاء.

عاطفيًا واجتماعيًا

- يصل لحد التطرف في جميع الأشياء.
- يدرك أن للحياة بدائل.
- يقاوم الإكثار.
- لا يرغب في المشاركة.
- غير قابل للتنبؤ به.
- يتردد عندما لا يستطيع أن يختار.

ذهنيًا

- تزايدت المفردات إلى نحو ألف كلمة.

عند اللعب

- يمثل ويلعب بالتوازي مع الآخرين.
- يبني برجًا من ثمانية مكعبات، وكبارى بسيطة.

الفصل الرابع

طفل ما قبل المدرسة

طفل ما قبل المدرسة، من ثلاث إلى خمس سنوات

كان باربارا وتوم قلقين عندما تحدثا معي عن ابنتها ذات الأربع السنوات، لأنها خجول مع الأطفال الآخرين، فخشيت بربارا من أن ابنتها تارا قد لا تتكيف اجتماعيا بشكل جيد في الحضانة التي كانت ستلتحق بها قريبا. فاقترحت عليهما أن تمضي تارا وقتا للعب بالعرائس كإحدى الطرق لتشجيعها على أن تكتسب ثقة وراحة في التواصل.

بالإضافة إلى هذا، فقد نصحت باربارا وتوم أن يمضيا وقتا في القراءة لابنتها الصغيرة حتى تألف اللغة أكثر، وشجعت الأسرة على دعوة طفل أو اثنين من الجيران لتلعب معها تارا، لأن هذا سيعودها على اللعب بسهولة مع أطفال آخرين.

سريعا ما بدأت تارا تتفتح في أحاديثها مع صديقها الجديد، ومن خلال اللعب بالعرائس. وعمل توم وباربارا على أن تكتشف تارا متعة اللعب التفاعلي مع طفل آخر في أثناء وجودهما لتشعر بالألفة. نتيجة للدعم الذي تلقتة مسبقا، أصبح تكيفها أسهل مع الحضانة، كما تعلم والداها الكثير عن تطور الطفل من خلال كونها «مرشدي لعب»

لطفلتها. حين توصلا لهذا الفهم بدأ يسترخيان في التعامل مع المراحل المختلفة التي كانت تمر بها ابنتها تارا.

اهتمامات أكثر تطورا

يجب أطفال ما قبل المدرسة اللعب الإبداعية: التلوين بالإصبع والسبورة، وأدوات الرسم، ويستمتعون باللعب بالدمى والعرائس، ويجنون فحص الأشياء المثيرة. وهذا هو الوقت الذي يستمتع فيه الأطفال ببناء الأشياء وتحسين قدرتهم على استخدام المواد التي يلعبون بها. تصبح مقدرة الطفل على رسم الأشياء التي يراها - بابا، ماما، أخى، المنزل، القطة - أكثر تركيزا، ويتحسن إدراكه وكذلك طريقة تعبيره عما يرى.

يندمج طفل ما قبل المدرسة أكثر في الدراما المعقدة واللعب الخيالي، ويستمتع بابتكار الشخصيات مستندا إلى خبراته مع الأسرة والأصدقاء. وتساعد لعبة ارتداء الدمى للملابس باستخدام السوستة، وربط الأشرطة، وقلل الكبسون على اتساع مهاراته في مساعدة نفسه.

كلما اكتسب طفل الرابعة والخامسة مهارات حركية غليظة، تسهل عليه لعبة الركوب، والعربات، والدراجة ذات عجلات ثلاث. وتعجبه اللعبة التي لها شكل حصان، والسيارات، والدراجات البخارية، والقطارات أو مركبة الفضاء، ويسعده جذب العربات وبداخلها أشياء. ولكن راقبه بحرص لأنه من السهل أن يشرد بعيدا.

يتسع خيال طفل ما قبل المدرسة فتكتسب العرائس، والدمى، والشخصيات، والتليفونات، معانى جديدة معقدة. ويجب أن يتهندم وتكون لديه أزياء للعب، ومنسوجات، وقبعات ليرتديها. يجد الطفل أن أوقات لعبه المفضلة هي تلك التي يمضيها مع أطفال آخرين في تمثيل «متجر ومنزل» و «ذهاب في رحلة»، فهذا هو الوقت الذي ينجذب فيه نحو أطفال آخرين من أجل اللعب في مجموعات، ولذا فالحفصانة، ومراكز رعاية الطفل، ومراكز البداية المبكرة، ومجموعات اللعب في المنزل، كلها ذات

قيمة عظيمة. إنه يشعر في هذه السن بالراحة مع الأصدقاء، على الرغم من أنهم قد يتعاركون أو يختلفون ولكنها فقط للحظات قصيرة. يبدأ الآن يفهم معنى المنح والأخذ المرتبطين بالمشاركة في أنشطة ولعبة، وكيف يأخذ دوره، وأن يتكيف مع أصدقاء جدد، فهو يتصرف مع الآخرين بأسلوب اجتماعي أكثر قبولاً.

ينمو الآن الأولاد والبنات تقريباً بنفس المعدل، ويلاحظ تمدد العضلات الطويلة باعتبارها جزءاً من تطورهم البدني العام.

يستخدم أطفال ما قبل المدرسة أجهزة خارج المنزل أكثر بكثير من ذي قبل: الأرجوحة، اللعب التي يركبها، وهياكل التسلق. وفي خلال هذه الفترة يستطيع الطفل أن يجرى، ويقفز، ويتسلق، ويشب بمهارة ودقة، فقد ازدادت قوته، وتحمله، ومهارته الحركية، وتناسقه، وقدرته على تكرار الحركات.

تحسن في التركيز

فقد ازداد مدى انتباه الطفل، ويمكنه التركيز على مهام لفترات زمنية أطول. تشمل بعض الأنشطة الهادئة التي يفضلها: الألعاب، والألغاز، والحرف البسيطة مثل جدل الأحزمة، والحياكة السهلة، أو مجموعة أدوات الحرف، وأن يبنى بلعب التركيب.

يفهم الأطفال في سن الثالثة والرابعة ما يقوله الآخرون، ولكن تنوع قدراتهم على التحدث والتعبير عن الأفكار. يحبون الاستماع للقصص التي تقرأ بصوت عالٍ، ولديهم قصص مفضلة يطلبونها مراراً وتكراراً، فكن مستعداً. سجل قصصهم المفضلة لتلبية طلب تكرارها عندما لا تستطيع أن تقرأها بنفسك. يسعد طفل ما قبل المدرسة بلعب التمثيل: كأن يكون هو بطل قصته، وأن يلعب أدوار ماما، وبابا، والصغير، وأشخاص آخرين لهم دلالة في حياته.

يستطيع صغيرك الآن أن يتعلم أصوات الحروف الأبجدية، ويستوعب الأشياء المجردة البسيطة (مثلاً أن حرف الـ «قاف» يبدأ كلمة «قطة» ولكن له وظائف أخرى

أكثر من هذا) ويشجعه وجود أحرف ملونة ممغنطة على باب الثلاجة، ليتعرف على الأحرف ويلعب بها ويكوّن كلمات سهلة (كلب، أنا، أنت، حب، ماما، بابا) فهذا يؤدي إلى مهارة مبكرة وأفضل في القراءة لمعظم الأطفال.

في الواقع يجب أن تنطبق ثلاث قواعد أساسية :

1 - إن أمكن اقرأ له يوميا بصوت عال.

2 - استمر في قراءة أى مادة ترى بوضوح حول المنزل بكثرة؛ كتب، مجلات، صحف.

3- لا تدع قراءةك الشخصية تختفى تحت أكوام من المهام، والكلام، والتلفزيون.

هناك أدلة وفيرة على أن مساعدة الطفل على تأسيس عادة قراءة قوية قد يرفع حاصل ذكائه، وهو قياس القدرة على التعلم وليس قياس المعرفة المكتسبة، ما بين عشر إلى خمس عشرة درجة. إذا قرأت لطفلك بصوت عالٍ وهو يلهو بلعبة تناسب الكتاب، فإنها طريقة عظيمة لتشجيع اهتمامه ومهاراته في القراءة.

يستغرق معظم الأطفال فترة أطول لاستيعاب مفاهيم الزمن، والفراغ، والكثافة، والكمية، فلا تدفع بهذه المفاهيم المجردة قبل أن يكون طفلك مستعدا لاستيعابها، ودعه يجرب مرور الزمن، والتنقل عبر المسافة، ويمسك بباقة من الأغراض ثم يسقطها، ويتعرف على عدد حبات الزبيب التي تسمح بها ماما. فكل هذه التجارب تعلمه (ولا تتطلب منك سوى شرح عرضي). دع طفلك يحدد مدى سرعته في التعلم.

التغيرات العاطفية والتعلم المبكر

من الطبيعي التعبير عن الغضب والإحباط في أثناء اللعب. تجعل العرائس، والدمى، ومنازل الدمى هذه الأحاسيس أكثر أمانا، وأقل توترا، وأكثر راحة للطفل. وربما يفرغ الطفل الأصغر (المولود، أو الصغير الذي يزحف) غضبه من خلال ثورات الغضب ولكن كلما بدأ في المجادلة المنطقية سوف يتجه للفظ أكثر منه لحركات الجسد.

أما إذا عبر عن غضبه بطرق غير مقبولة، كأن يقذف بلعبة ويحطمها أو شيء من هذا القبيل، يصبح رد فعلك حيويًا. فبدلاً من أن تظهر غضبك، أظهر له تعاطفاً مع تحطم لعبته، وتخلص منها فعلاً ولا تستبدلها. ساعده على أن يرى العواقب الحتمية لما فعله، فاللعبة قد ذهبت!

بعد أن ساعدت طفلك باعتبارك «مرشد لعب» على اكتسابه مهارات التعاطف مع الآخرين، من الممكن الآن أن تساعد على تركيزها. فقد آن الأوان لكى يتفهم معنى الألم، والإحباط، والاستياء، أو الغضب لدى الآخرين. فإذا سبب جرحاً لطفل آخر، إما بدون قصد أو بقصد، يجب أن تبين له أن هذا غير مقبول، وأن يفهم أن هناك حدوداً لسلوكه، ويتعرف على هذه الحدود التي يجب أن تكون ثابتة بغض النظر عن أنها تطبق في المنزل، في الروضة، في فناء اللعب، أو في زيارة. لاحظته واستمع إليه وتعرف على المشكلات التي يحاول مواجهتها. لا تصدر أحكاماً خاطفة. في حالة أن أبلغك آخرون بمواقف من سوء سلوكه، اكتشف ما قد حدث تماماً قبل أن تتخذ إجراء، وليس فقط من وجهة نظر طفلك وإنما أيضاً من وجهة نظر الشاكي. فعادة الحقيقة في هذه المواقف تقع بين الوصفين. كن حكيمًا ولا تبالغ في إدانة صغيرك، ولكن في نفس الوقت لا تبالغ في حمايته. ليس من السهل دائماً على الأبوين أن يحققا هذا التوازن، ولكنه هدف مهم، وعلى المدى الطويل لو كنت عادلاً سيستفيد طفلك من ذلك.

فمثلاً، إذا رأيت أن طفلك على خطأ في نزاع مع طفل آخر، ساعده بطريقة رقيقة ليرى هذا وبدون أن تنبذه. من أسوأ الأضرار التي قد يسببها الأبوان المحبان لطفلها، هي منحه «ولاء» في غير محله عن طريق الدفاع عن الخطأ وكأنه صواب. ساعده الآن وعلى مدى سنوات نموه أن يتعلم (حتى وهو بالغ، فكما تعرف أننا لا نتوقف أبداً عن كوننا أبوين) إن الخطأ ليس بالشيء الفظيع، بل إنه حتى قد يغتفر، وإنما أسوأ ما في الخطأ هو عدم الاعتراف به وعدم تصويبه، إن أمكن ذلك.

في مثل هذه المواقف تصبح مهمتك الإرشادية حرجة. يجب عليك أحيانا أن تكظم غضبك، لأنك مرشد ومثل أعلى لصغيرك، ومن التجارب المؤلمة أن ترى طفلك المحبوب يحاكي سلوكك السيئ (الذي لا يثير الإعجاب).

قد تتصاعد أيضا في هذه الفترة الخصومة بين الإخوة، فقد لاحظ بول وجين أن طفليهما البالغتين من العمر سنتين وأربع سنوات تعجبهما نفس الأنشطة تقريبا، ولكنها أيضا كانتا تتنازعا كثيرا، لأن الاختلاف في أسلوب وقدرات البنتين سبب الإحباط للصغرى التي كان تحاول كالمعتاد أن تقلد شقيقتها.

قمت بمساعدة بول وجين ليقدما لطفليهما أنشطة أقل تنافسية، فركزنا على ما تستطيع الطفلتان عمله معا بدون أن تحدث بينهما مقارنة.

فمثلا، بدلا من أن تحاول الابنتان تأدية ذات المهمة، يجب على كل منهما أن تؤدي ما تستطيع عمله جيدا باعتباره جزءا من مهمة أكبر مشتركة. قامت جين بقطع أطوال مختلفة من الصوف لدميتين كانتا تصنعانها، واحدة لكل طفلة. قامت جيني ذات الأربع سنوات بتصنيف الخيوط إلى أكوام من ذات الطول. أما بث، الأصغر، وعمرها ستان ونصف السنة فقد قامت بوضع كل كوم في وعاء مختلف، حيث أعدت ماما ستين سلة فارغة. فوجهت المهام لكل طفلة حسب قدراتها، فلم تتنازعا وإنما كانتا جزءين من مشروع واحد مشترك.

حل آخر لخصومة الأشقاء هو، أن تكرر بعض اللعب المفضلة فتعطي كل طفل واحدة، وبهذه الطريقة يستطيع الأبوان أن يخففا وطأة التنافس. إذا استعددت ببعض الإعداد سيتمكن الأطفال من اللعب الإيجابي بالقرب من بعضهم. إن لعب التركيب لها قيمة نحو هذا الهدف.

اللعب مع الأقران

تمنح «مجموعة اللعب» طفلك فرصة ليلعب أدوارا مع أطفال آخرين يعرفهم ويثق

بهم. يتعلم أطفال ما قبل المدرسة من هذه المجموعات أكثر مما يتعلمونه من اللعب بمفردهم أو مع مجرد شريك أو شريكين للعب.

من المعتاد في هذه السن وجود رفيق خيالي، خاصة مع الطفل الأول أو الأوحد. يأتي شركاء اللعب الخياليون باعتبارهم جزءاً طبيعياً من سمة الاختراع، ويقون لفترة طويلة. لا تنزعج لأن شركاء اللعب الأسطوريين هم جزء من النمو العاطفي الطبيعي. حينما يلعب الطفل فإنه يجد السرعة التي تناسبه، ولكنه يحتاج اليك ولمعلمه للتأكد من عدم تحفيزه أكثر مما يجب. سيسأل ابن السنوات الثلاث أسئلة كثيرة جداً، فكن صبورا مع فضوله، لأنه يريد أن يعرف كل شيء عن هذا العالم الذي يفتح أمامه بسرعة فائقة.

إن لديه شعوراً جيداً عن ذاته، وسوف يعبر عن ثقته المتزايدة بطرق ربما تكون غير مقبولة. حاول ألا تقول له «لا» بنبرة محتقنة، ولكن كن حازماً وأعن ما تقوله. لا تطلب منه، بل أعطه أمراً! ولكن قلص كلمة «لا» لما هو مهم فقط بدلاً من استخدامها مع سلوك قد يكون غير مناسب ولكنه غير ضار. يحتاج طفلك لتعزيز إيجابي وهو يبني ثقته بذاته عن طريق المخاطرة وتجربة أشياء في مواقف جديدة تعطيه خبرات جديدة وثرية. شجعه على أن يجرب الأشياء التي تعرف أنه يستطيع التعامل معها.

هناك أوقات سحرية تمر بكثير من الأطفال ما بين الثالثة حتى الخامسة، وهي أوقات يتذكرها الأبنوان بحنان. عادة يكون أطفال ما قبل المدرسة متعاونين ولا يتحدثون التعليمات. عامة يتواءمون معها ومن السهل التحدث إليهم، ومن المعتاد أن التعايش معهم ليس صعباً. لا تقلق إذا بدا أن طفلك استثناءً لهذا، فالعند المعتدل قد يشير إلى عقل ناضج قبل الأوان.

من الممكن أن تتغير الصورة سريعاً ومبكراً في خلال ستة أشهر. يجد الطفل أنه من الأهمية أن يثبت هويته، وسيقول «لا» بكثرة. فقد يصعب الحصول على تعاونه وهذه نقلة طبيعية في الشخصية المتطورة. لذا، لا تقلق أو تتعجب قائلاً: «أين ذهب ابني الصغير اللطيف؟».

تستمر هذه التغيرات في الشخصية طوال فترة الطفولة. إنها ببساطة التطور الطبيعي الذي يحدث في داخل كل طفل. إن تفهمك لما هو طبيعي، مثل التحول المفاجئ لطفل تبدو عليه الثقة ظاهرياً ليصبح غير آمن وغير واثق، أو تحول طفل سعيد إلى طفل متقلب المزاج، أو طفل سهل يتحول إلى عنيد. فهذا كله جزء من أنماط النمو المتغيرة والمتحركة. أحياناً قد تربكك وتحبطك هذه التغيرات، ولكن إذا هدأت ولم تغضب، فسوف تتغير بمفردها معظم هذه التقلبات المزاجية المؤقتة.

لكن أحياناً، ربما تكون هذه التغيرات مؤشراً للمشاكل محتملة. فمثلاً، إذا أصر طفلك على سلوك معين على مدى فترة طويلة، وبدا أنه كثير الانزعاج، انتبه لما يسبب هذا بالتحديد، وناقشه مع طبيب أطفالك.

لكن في معظم الأحوال يتبين أن عدم الثبات هو جزء طبيعي من مغامرة النمو، وسيخطئ الأطفال التغيرات المؤقتة. لا تأخذ تصرفاته مأخذاً شخصياً، ودع طفلك يعبر عن مشاعره بشكل معقول. تحدث معه واصرف انتباهه عندما يكون غير منطقي. أما في حالات السلوك شديد العداء اجتماعياً فاستحضر له عواقب منطقية يستطيع أن يفهمها.

إياك أبداً أن تخلط بين «العواقب المنطقية» وما هو في الواقع تنفيس عن غضبك، فإنه سوف يستشعر هذا، ومهما كنت صائبا في قرارك لتوقف ما يفعله، فلن تكون مؤثراً إذا اكتشف عدم منطقية فيما تقوله. ولا ترتكب خطأ أن تبخس قدر طفلك في هذه السن. فغالبا إدراكه أكثر تقدما من مهاراته اللغوية.

تفهم أن عواطف طفل ما قبل المدرسة وسلوكه قد يتحولان بسرعة من السعادة إلى الحزن ومن الهدوء إلى النشاط. لا تجادل طفلك، فكر في كيف تستطيع أن تفوزا معا. وفر البدائل والدعم الإيجابي، وأكد بلا حدود على مدى أهمية مكافأة السلوك الجيد مع قدر معاقبة السلوك السيئ، إن لم يكن أكثر. تستطيع أحياناً لعبة صغيرة أن تعزز إيجابيا مجهود الطفل عندما يساعد أو يتعاون بشكل مميز، أو يؤدي سلوكاً آخر جيداً يستحق

الملاحظة. في بعض المواقف يحتاج الطفل أن يصدق أنه «فائز» لأن هذا جزء من بناء قوته الداخلية، وصلابته، واحترامه لذاته.

كان لي عم لا يؤمن بمفهوم مكافأة السلوك الجيد، فقد كان من مدرسة أن «الفضيلة تكافئ نفسها». وعلى الرغم من أن هذا يبدو أبعد ما يكون عن الاتجاهات الحديثة، ولكنني، حتى في يومنا هذا، أستطيع أن أتبين المنطق من وراء هذا الفكر. يجب أن يوضع خط فاصل بين التأييد والرشوة. أن يعطى الطفل لعبة مقابل كل نجمة ذهبية يحصل عليها (أو عندما يكبر يمنح نقودا مقابل كل درجة ممتازة) فهذا يقترب بشكل مثير للريبة من بث رغبة الاستحواذ غير المرغوب فيها.

يجب أن تساعد طفلك منذ البداية، ولا يوجد وقت مبكر أكثر من اللازم ليشعر بالبهجة التي تنتج عن الفخر بما أنجزه، والتي لا تضاهي شعوره باكتساب أى شيء مادي. فسن ما قبل المدرسة هي الوقت الذي يطلب فيه طفلك ويحتاج إلى تأييدك له، عندما تبدى هذا التأييد من خلال ابتسامات، واحتضانه، وإعلان زهوك به، فهذا غالبا أفضل مكافأة يمكنك أن تمنحها لطفلك.

يرغب طفل ما قبل المدرسة في التعايش وتفهم أحاسيس الآخرين، وهذه علامة على طريق اللعب التعاوني. في معظم الأحوال سيتعايش مع أطفال آخرين طالما لم يكن معرضا بكثرة لأن يكون «أحدث طفل في مربع سكننا»^(١). فتغير المدارس، والانتقالات الجذرية لمدينة جديدة تعنى أنه سيحاول لفترة أن يندمج في هياكل أقران راسخة مسبقا. وفي حالة عدم إمكانية تجنب مثل هذه التنقلات، فإنه يحتاج منك لإدراك ذلك وزيادة دعمك له.

حينما يلعب الأطفال معا، فإنهم يقلدون بعضهم بعضا، ويتعلمون من سلوك واهتمامات، واستجابات بعضهم، فيقلدون سداجة الآخرين، ويفرحون بتبادل الأدوار في ألعاب التقليد التي يتدعونها.

(١) أى سيضطر بسبب كثرة تنقله إلى أن يتعرف دائما على أطفال جدد) (المترجم).

إذا تفهمت الألعاب المتنوعة التي يجيها طفلك في هذه السن، سوف تستطيع أن تخطط بشكل أفضل لأنواع اللّعب التي ستوفرها بالمنزل. لاحظته وهو يلعب في مجموعة لعبه وفي الحضانه. إنه نشط للغاية جسديا، فيتسلق، ويلعب بالمكعبات الكبيرة، وبالدراجة الثلاثية، والعربة، ويجب أن يتدع أشياء بالتلوين بأصابعه، وبفقاعات الصابون، والصلصال، والصور الملصقة، والصور المصنوعة من الخيط، وقص الصور. على الرغم من أنه سبق أن تعرف على الكثير من هذه اللعب وهو أصغر سنا، فإنه يستطيع الآن أن ينكب عليها بعمل أنشطة أكثر تعقيدا بكثير.

أنشطة للأبوين والطفل

إن اللعب مع طفلك ذى السنوات الثلاث، أو الأربع، أو الخمس، يخلق وقتا سعيدا تتلاحمان فيه بشكل لن يتكرر مرة أخرى بهذه السهولة. فالألعاب لن تمتحكما سرورا وحسب، ولكنها ستوسع آفاق معارفه ومعارفك أيضا. وفيما يلي بعض الاقتراحات:

- أغمض عينيك واطلب منه أن يخبرك بما في الحجره. أضف فيما بعد على هذه اللعبة موضوعات الألوان والأشكال.

- علمه أغاني وغنوا معا.

- قصوا على بعضكما قصصا تؤلفونها معا: العبا لعة «فصل في كتاب» فيبدأ أحدكما «فصلاً» (أى شريحة من القصة) ثم يكملها الآخر، ثم يبدأ فصلاً جديداً ليستكملة الأول. استمرا هكذا حتى يقول أحدكما: «ثم عاشوا بعد ذلك في سعادة دائمة».

- اعقدوا احتفالية «مزاح» فتخيلا أشياء ساذجة واضحكا عليها معا.

- ابدأ برسم صورة ودع طفلك ينهيها وبالعكس.

- كونا معا أشياء من الصلصال أو لعبة التركيب.

توجد لعب ممتازة متوفرة لطفل ما قبل المدرسة، وفيما يلي بعض المقترحات. وكما ذكرنا في الفصل الأول تحت عنوان «إرشادات دكتور توى عن المنتج» (ص ٣٢ و ٣٣) إن التوازن بين المنتجات الحركية، والإبداعية، والتربوية مهم دائماً.

مقترحات لعب لأطفال ما قبل المدرسة من سن ثلاث إلى أربع سنوات	
أ	1 - مستلزمات الفنون.
ح	2 - الكرات والأكياس القماش (المملوءة بالحبيبات: «بين باجز»).
ت	3 - حبات الخرز.
ح	4 - مكعبات.
ت	5 - كتب.
ح	6 - لعب البناء والتركيب.
ت	7 - دمي وشخصيات الحركة والمغامرات.
ت	8 - لعب التدبير المنزلي.
أ	9 - موسيقى وآلات موسيقية.
أ	10 - مجموعات الشخصيات واللعب.
ت	11 - الألغاز.
ح	12 - علب الرمال ولعب الخلاء.
أ	13 - حيوانات من الفراء.
ت	14 - لعب التنقل.
ح	15 - دراجات ثلاثية العجل.

1 - مستلزمات الفنون

التعبير عن الفن هو التعبير عن الذات. تتضمن الوسائط المناسبة لأطفال ما قبل

المدرسة: الألوان، والصلصال، والورق (من أجل التجميع والالصق، والأورجامي البسيط: فن الأشكال الورقية) وألوان تستخدم بالأصابع، الصمغ، الصور، والخيط. سيحتاج إلى فرشاة ومواد متنوعة ليعمل بها. احتفظ بهذه المستلزمات في مكان يستطيع الطفل الوصول إليه بسهولة. رتبها في علب لكي تكون جاهزة للاستخدام، ولكن تأكد دائما من أن طفلك يستخدمها تحت إشراف، لأنك لا تستطيع أن تتوقع ما يمكن أن يحدث لو تركت الأطفال بمفردهم ومعهم ألوان. ومع ذلك فلست مضطرا لأن توقف كل أعمالك لكي تشرف عليه. دع طفلك يلعب بجوارك بالصلصال أو الألوان المائية في أثناء قيامك بالطهو، أو القراءة، أو تأدية مهام لا تتطلب مجهودا أو تركيزا كبيرا، ولكن تقبل المقاطعات، والطلبات المتكررة للمساعدة، وحينها يصر على أن يشاركك إبداعاته. ففي أثناء هذه الأوقات، اطلب من طفلك كل حين أن يحدثك عما يفعله، إن لم يكن قد فعل هذا مسبقا.

جهز مساحة لتعرض فيها أعماله الفنية فسوف يشعر بالزهو بما صنعه، وسيحب أن يصنع المزيد. وربما تكون بصدد تشجيع برعم لبيكاسو. امنحه الوقت الذي يحتاجه لإنهاء مشروعه، ولكن كن حساسا لإشارات الإرهاق فادعه ليستكملها فيما بعد.

تستطيع الحصول على مستلزمات الفنون من متاجر المتنوعات الرخيصة (خمسة بقرش)، والمستلزمات التعليمية، الفنون، أو المكاتب وفي معظم متاجر اللعب. ولست مضطرا لأن تنفق الكثير لكي تحصل على مستلزمات جيدة التنوع.

تحتوي مجموعات الفنون على ألوان غير سامة، وأقلام ألوان من الشمع أو الخشب، وكثيرا ما توجد بها مقترحات لأنشطة فنية. من المستلزمات الممتازة لأنشطة التلوين يوجد الورق البني الذي يستخدمه الجزار، الصحف، والورق الأبيض غير اللاصق لتغطية الأرفف، ولقائف ورق التغليف البني. سوف تدوم لقائف هذا الورق لمدة طويلة.

انظر أيضا في النماذج المطبوعة وأشكال مثل منتجات «كولورفورم» أو الأختام

المطاطية لتستخدم في الطباعة وصنع النماذج. ابحث عن مصدر جيد للصلصال أو منتجات «بلاى دوه» (عجينة اللعب) أو البلاستين أو اصنعها بنفسك.

وصفة دكتور توى لعمل صلصال سهل للعب

٢ كوب دقيق.
٣/٢ فنجان ملح.
١/٢ فنجان ماء.
بعض قطرات من زيت نباتى ومن ألوان طبيعية أو ألوان غير سامة قابلة للغسل.
قلب الدقيق والملح والماء والزيت ثم قسم العجين إلى أجزاء صغيرة للألوان المختلفة. اخلط كل جزء بالألوان نباتية آمنة أو غير سامة، ويمكن غسلها، ثم اعجنه حتى يصبح ناعماً. احفظه في إناء محكم من الهواء وفي درجة حرارة الغرفة.
انظر أيضا www.argocornstarch.com، من أجل الوصفة الأصلية لـ «صلصال اللعب» لصاحبها أرجو كنجزفورد مع إرشادات لمشروعات كثيرة مبتكرة.

مستلزمات أخرى للفن

- سبورة وطباشير بألوان متنوعة.
- لوحة إعلانات لعرض فن الطفل.
- حامل للصورة: ومنه ثلاثى الأرجل ليقف على الأرض، حامل لوحات بإطار داعم، وتتوفر نماذج يمكن وضعها فوق المنضدة. تأكد من أن ما تختاره جيد التوازن، ذو ثقل ملائم، ولا يسقط بسهولة.
- منتجات إتش-أ-سكتش (حفر الصور) وكولورفورم (نماذج للتلوين)، لفائف ورق لا نهائية، مكتب ليستخدمه في التلوين، أو لوحة مجنا دودل (لوحة رسم).

- إسفننج، وفرش، وماركر، ومواد أخرى لاستخدام الألوان (بما فيها ألوان الأصابع).

2- الكرات وأكياس القماش المحشوة بالحبيبات (بين باجز)

يجب الطفل في هذه السن أن يقذف الكرة، وأكياس القماش، والكرات الرخوة، ويفضل كرات الشاطئ الكبيرة، والإسفننجية الكبيرة، وكرات من منتجات «نرف» وهي رخيصة نسبيا وتدوم طويلا وتتيح له التسلية والتمرين.

إن الكرة عظيمة في تطوير العضلات الغليظة والدقيقة، وتنمى السهولة والدقة في الحركة، وتتيح ممارسة التوافق، وتطور اللعب الاجتماعي الإيجابي لأن لعب الكرة يحتاج إلى لاعبين على الأقل.

من الألعاب الجيدة داخل المنزل في يوم ممطر: تصويب أكياس القماش لداخل هدف (استخدم سلة مهملات بلاستيك نظيفة وفارغة أو علبة من الكرتون). قم بتحريك الهدف تدريجيا إلى مسافات أبعد. خطط لتشرف على هذه اللعبة أو تشارك فيها، واختر مساحة تكون خالية من الأغراض القابلة للكسر.

تستطيع أن تشتري أكياس القماش المحشوة بالحبيبات أو تصنعها، وفي كلتا الحالتين تأكد أنها محكمة جيدا وإلا ستجد الحبيبات تتطاير في كل مكان.

3- حبات الخرز

من السهل الآن على الأطفال أن يتعاملوا يدويا مع حبات الخرز الخشبية الكبيرة ليصنعوا عقداً أو حبالا. فحبات الخرز تعلم الألوان، والأشكال، والتنسيق، والقدرات الحركية الدقيقة، وتساعد طفلك على أن يتعلم العد. واللعب بحبات الخرز هو نشاط هادئ بداخل المنزل ومناسب ليوم ممطر. الابتكار بأعمال الخرز نشاط للوقت الهادئ ويتوازن جيدا مع اللعب الحركي الخشن الذي ينغمس فيه الأطفال كثيرا في هذه السن.

تأكد من ربط نهاية الخيط بعقدة كبيرة حتى لا تنزلق الحبيبات وتسقط. سوف تلاحظ أن الأنشطة مثل لضم الخرز تحسن قدرات الطفل في المعالجة اليدوية وتناسق حركات أصابعه.

4. المكعبات

نقاط مهمة حول اللعب

اطلب من طفلك أن يخبرك عن إبداعاته، ولكن لا تتدخل أو تعطه اقتراحات قوية، فإنه سوف يبني ويهدم كما يحلو له، وهذا يعطيه الإحساس بأنه يتحكم ولديه قوة. إن هذه الدوافع من أدوات البقاء، ويجب أن تستعد لتوازن بين فرض القيود عليه، وبين أن تعلمه كيف يستخدم بواعثه بشكل مناسب.

إن المكعبات من أفضل اللعب الذكية التي يمكنك الاستثمار فيها على المدى الطويل. فسوف تستمر هذه المنتجات البسيطة في منح طفلك الكثير ليلعب به وفي توسيع خياله. تأتي المكعبات في جميع الأحجام والمواد، من أنواع صغيرة مصنوعة من الخشب البسيط وبألوان أساسية، مروراً بتلك التي بها أحرف وصور، حتى الأحجام الكبيرة المصنوعة من مادة رغوية (الفوم) ولها أشكال بسيطة أو ملونة، أو على شكل الطوب الحقيقي.

يختار أطفال ما قبل المدرسة المكعبات لتكوين تركيبات رائعة مثل بيوت للدمى، جراجات، مواقف للسيارات ومبانٍ خيالية قد تكون غير قابلة للتفسير، ولكنها جميلة الصنع. جهز مكاناً ليخزن فيه صغيرك مكعباته وإلا سيتعثر فيها الجميع، وهذا ليس ممتعاً! تتيح المكعبات جميع عناصر اللعب الذكي، الإبداع، والحركة، والتعلم، في منتج واحد، وهي إحدى اللعب الممتازة، ذات احتمالات لعب لا نهائية، ومتمركزة حول الطفل.

نقاط مهمة حول اللعب

تشير الأبحاث إلى أن الأطفال الذين يأخذ أبواهم الوقت للقراءة لهم مبكراً، لديهم مشاكل أقل في تعلم القراءة فيما بعد، وعامة فإن أداءهم أفضل في الإنجاز المدرسى.

الكتب هي أفضل أصدقاء طفلك. فمن خلالها - بعكس التلفزيون - يحفز ذهنه الابتكاري باستمرار، ويشتعل خياله من القراءة عن الأماكن التي لم يذهب إليها أبداً، والأشياء التي لم يرها قط، والناس الذين لم يعرفهم من قبل. سوف يستوعب صغيرك الأفكار والمفاهيم، ويجد حلولاً، ويحلل المشكلات، وابتكر تصورات ليس لها مثيل ويصبح من خلال القراءة متعلماً أفضل من جميع النواحي.

يكتسب الطفل من الكتب مهارات سيستخدمها بقية حياته. سيطور ويعبر عن تفضيله لأشياء كثيرة، بداية من إعجابه بدب الكوالا إلى بغضه للثعابين، ومن فضوله حول علم الكواكب، إلى ضجره من موضوع تبديل زراعة المحاصيل.

يتعلم طفلك من الإنصات لقراءتك بصوت عالٍ أشياء أكثر من «ماذا لو» المرتبطة بالقصة. سيألف إيقاع الكلمات، وتدفق الجمل، ووحدة الحوار. سوف يتسع خياله وتزداد قدرته على «تصور» أشياء جديدة من وصف لسياق لم يقابله أبداً. وأخيراً، كلما نضج الطفل فإنه سيتلهف على القراءة بنفسه، حتى إذا كان لا يوجد سبب آخر سوى أن ماما أو بابا بكل بساطة ليس لديها الوقت الكافي ليقراً بشكل واف يشبع فضوله المتزايد «عما حدث بعد ذلك؟».

إن القراءة بصوت عالٍ نشاط مثالي تشارك فيه معاً. ولأنها وسيلة هادئة وغير محفزة، ولكنها تحتفظ بالانتباه، فهي مثالية لتهدئة طفل نشط قبل موعد قيلولته أو نومه. تجذب الأنشطة النمطية الطفل في هذه السن، مثل رفع الأشياء بعيداً، والاستحمام، وغسل الأسنان والشعر، والاستماع للموسيقى، ثم القراءة مع ماما وبابا قبل النوم. جميعها مراسم تصنع عادات طيبة وصحية وتؤدي لليلة جيدة وأحلام سعيدة.

اصطحب طفلك الى المكتبة ومتاجر بيع الكتب وعلمه كيف يتصفح (وعلمه معنى «وقت هادئ» - لا حديث صاخب، فقط همسات في هذه الأماكن الخاصة). لا تبقى في المكتبة وقتاً أطول من اللازم، وامنحه انتباهك بالكامل. احتفظ باختيار كتبك لوقت لا يكون فيه بصحبتك. إنه سيأخذ انطباعاً سلبياً عن «منازل» الكتب لو اضطر أمين المكتبة أن يسلك أسلوب «تنظيم القطيع» معه، لأنه يزعج مریدی المكتبة الآخرين. ولا تنس أن تبحث عن عروض محلية لقراءة القصص^(١). أحضر هذه العروض في متجر الكتب أو اللعب أو المكتبة.

من الكتب (الإنجليزية والعالمية) الممتازة توجد قصص: القطة في القبعة، المغامرات الكاملة لويني ذى بوه، دب اسمه بادنجتون، سنوبى، مغامرات راجدى آن وآندى، والقطار توماس^(٢). اشتر لعبة الدب «بو» أو لعبة سنوبى من الفراء، أو توماس، أو أية لعبة تطابق الكتاب واجعلها جزءاً من وقت القراءة بصوت عالٍ.

كذلك يستطيع الآن طفل ما قبل المدرسة أن يتفاعل مع قصص أكثر تعقيداً وأطول للقراءة بصوت عالٍ مثل (كتب إنجليزية وعالمية): شبكة شارلوت، القطار الصغير الذى يستطيع، والقطة في القبعة^(٣). يجب الطفل أن يسمع القصة تتكرر بنفس الطريقة في كل مرة، ويجب القصص المضحكة التى تعكس التجارب التى يمر بها، وقصص المغامرات.

تشغل قصص المغامرات طفل الرابعة والخامسة من العمر والأطفال الأكبر سناً، فهى قصص لأبطال ساحرين ومغامراتهم المتنوعة ومعها عادة على مستوى ثانٍ، توجد تفاصيل واقعية عن الحياة اليومية. فهى كتب تسلى الكبار على أحد المستويات وعلى مستوى أبسط، تشد انتباه الطفل، مثل: أسفار جاليفر، دون كيشوت، مغامرات توم

(١) هذه من الأنشطة المعتادة في المجتمع الغربى (المترجم)..

(٢) وباللغة العربية توجد سلسلة كتب المكتبة الخضراء ومنها قصص: الاميرة الحسناء، البلبل، الأميرة والثعبان، الراعى الشجاع، الشاطر محفوظ، ضمن 63 عنوان آخر (المترجم).

(٣) توجد باللغة العربية قصص للأطفال لكامل الكيلانى ومنها الأسد الطائر، أرنب في القمر، أبو الحسن وغيرها كثيراً. (المترجم)

سويار، الأميرة العروس. يمكن الحصول عليها في نسخ مبسطة (نثر أبسط) لطفل ما قبل المدرسة. ومما سيدهشك أنه من الممكن القراءة لطفلك بصوت عالٍ من النسخة الأصلية في غضون سنوات قليلة عندما يبلغ الثامنة أو التاسعة من العمر. تذكر أن الأطفال - والكبار أيضا - يفهمون الكلمات الكبيرة المتقدمة كثيرا عن مفردات حديثهم، ومن الممكن فهم جميع المفردات بدون معاناة عندما تأتي الكلمات غير المألوفة في سياق قصة مشوقة.

افحص أى كتاب قبل أن تشتريه لتتبين الرسوم التوضيحية، النص، الرسائل الواضحة والخفية، وقرر ما إذا كان طفلك سيفهم هذا الكتاب ويجد فيه متعة، وأنك سوف تستمتع بقراءته له.

حاول أن تحضر لطفل ما قبل المدرسة كتبًا قابلة للغسل ومتينة. إذا تلقيت كتابًا هدية، وشعرت أنه غير مناسب لطفلك، قم بتبديله بأخر يناسبه أكثر أو تبرع به للمكتبة. تأكد من وجود مكان في حجرة الطفل أو في مساحة لعبه يستطيع أن يضع كتبه فيها، ويخزنها، ويستعيدها بسهولة. تأكد أن تصطحب طفلك للمكتبة العامة ليحصل على بطاقة اشتراك باسمه، ويحضر ساعات «القصة» في قسم الأطفال.

إن لدى «رابطة المكتبات الأمريكية» مطبوعات مفيدة كثيرة عن أهمية القراءة ويستطيع حتى أبناء أمين المكتبة أن يوجهوك لهذه المطبوعات ولمعلومات أخرى عن القراءة. ابحث أيضا عن البرامج الخاصة للأطفال والتي تتاح عادة في المكتبة العامة أو بالتعاون معها.

6 - لعب البناء والتركيب

لعبة البناء والتركيب مثل المكعبات، تسمح للأطفال بأنشطة تتميز بأقصى درجة من الخيال وفرص الابتكار، وتصنع من البلاستيك أو الخشب بمكونات متنوعة الشكل. حاول ألا تتدخل أو تعطى إرشادات لطفلك إلا إذا كان لديه تساؤل أو طلب للمساعدة.

اشترك كل حين معه في اللعب، أو في أثناء انشغال طفلك بينائه قم ببناء مختلف. سوف يرحب برفقتك، وسيلاحظ ما تقوم به، وكيف. كثيرا ما يلهمه لعبك الهادئ المتوازي معه بابتكارات جديدة. علق إيجابيا على عمله ولكن لا تشرح ما قمت بصنعه إلا إذا سألك عنه.

توفر أنشطة البناء والتركيب مهارات حل المشكلات والتنسيق. إن طفلك سيبتكر، ويفكك، ثم يبدأ مرة أخرى من جديد. امنحه وقتًا كافيًا ليبتكر بناءات جديدة ليس لها مثل، فمن يعرف، ربما يصبح في يوم ما مثل فرانك لويد رايت: مصمما، مهندسا مدنيا أو معماريا.

سوف تستفيد ابنتك بنفس القدر من هذه الخبرات. قد تكون لديها ذات الطموحات لأن تكون معمارية أو مهندسة، فلا يعرف المرء ما يدفع بقرارات الطفل ويشكل بقية حياته. هذه هي الأوقات التي تسمح باتساع الآفاق الذهنية والبدنية والإبداعية.

٧ - الدمى وشخصيات الحركة أو المغامرات

من أكبر الظواهر في شرائح صناعة اللعب بأكملها هي؛ عدد وتنوع صناعة الدمى، فهي تتراوح بين دمي رخوة من النسيج، وأشكال صغيرة للشخصيات، ودمى جميلة صممها مشاهير المصممين، إلى دمي متينة للصغار، وابتكارات حسب الطلب، وشخصيات المغامرات والحركة. ولا نهاية لقيمة اللعب بالدمى، واحتمالات جمعها تفوق الخيال.

توجد مجموعات من محبي جمع الدمى في أنحاء الولايات المتحدة وأوروبا والكثيرون يعتبرونها هواية نشطة. وقد تود أن تختار دمي من التي يجمعها الهواة باعتبارها جزءاً من كنوز لعب طفلك، وتبدأ في بناء مجموعته باعتبارها استثماراً مبكراً له.

نقاط مهمة عن اللعب

قد يتكرر بابا سريراً للدمية الصغيرة، وقد تحيك لها ماما بطنانية، وقد تفكر في أن تحضر لطفلك كرسيًا ومنضدة حجمها يصلح للطفل وللدمية حتى يستطيعا اللعب معا. ومن الأنشطة العادية لكل طفل تقريبا في هذه السن أن يلعب دور ماما أو بابا فينيم الدمية، ويأكل، ويتحدث معها.

ففي هذه السن تصبح الدمية البسيطة من أفضل اللعب للاستخدام اليومي العملي، وخاصة للأطفال الأصغر سنا. فيتهج طفلنا بدمية صغيرة، رخيصة، ناعمة الملمس، ذات ملامح بسيطة، ويسهل إلباسها وخلع ملابسها، واستحمامها. سيسعد أيضا بشخصية سوبرمان، أو باتمان، أو أى بطل آخر. الدمى القماش مثل دمى «راجدى آن وآندى» مناسبة أيضا. أما

بالنسبة للدمى المميزة التى يصممها مشاهير

المصممين، فمن الأفضل توفيرها لما بعد، حينما ينضج الطفل أكثر. والدمى التى تتيح مهارات ارتداء الملابس أيضا عظيمة لأن بها كبسوتًا، وسوستة، والثبيت بالفيلكرو، وأشرطة للربط.

إذا قمت بصنع عرائس لطفلك فسوف تستمتعن بشكل خاص عندما تشرکه معك فى تصميمها وتركيبها. يوجد عدد من الكتب فى المكتبات، أو متاجر الحرف، أو الحياكة، بها إرشادات عن كيفية صنعها. فيما بعد، قد يرغب بابا فى بناء منزل للدمية، وهى ليست مهمة صعبة! أو قد تقرر شراءه مع بعض الإكسسوارات والأغراض الفنية.

تنبتق المهارات الأساسية فى إدارة المنزل من رعاية الدمية، كما ينمو من خلالها إدراك مهم للأدوار فى الأسرة. يحتاج كل من الأولاد والبنات لخبرات اللعب بالدمية، لأنها تساعدهم فى تمثيل مشاعرهم وتقوى إحساسهم بهويتهم. ستجد طفلك يتحدث للدمية بشكل يجعل «دوللى» حقيقية للغاية، وهى فعلا واقعية جدا له.

8 - لعبة التدبير المنزلى

إن تمثيل الأدوار المألوفة جزء طبيعى من لعب طفل ما قبل المدرسة. يحدث هذا فى المنزل مع أصدقائه وفى الحضانه أو مراكز رعاية الطفل. فتمثيل الأشخاص والمواقف والأماكن المختلفه هى الطريقة التى يطور بها الأطفال الصغار اللغة، ويكتسبون منها مهارات العلاقات الاجتماعية. وتستطيع أن تساعد طفلك على الاستمتاع أكثر بهذا الوقت، بأن توفر له مستلزمات تمثيل بسيطة مثل مقشّة، وسلّة مهملات، وبعض الحلل والأطباق، ولعبة فرن، ومناضد، وكراسى، وأدوات أكل، وسلّاطين، وفناجين بلاستيك، وأزياء للعب، ومجموعة أدوات. تساعد القبعات المتنوعة الأطفال على تغيير الشخصيات التى يمثلونها.

يحتاج صغيرك لمكان يخزن فيه هذه الأغراض. فإذا كان لديه مكان واحد مخصص له، فسيساعده هذا على أن يحتفظ باللعب بعيدة عن تحت الأقدام. لا تدع كمية أدوات اللعب المنزلية تخرج عن سيطرتك، واختر بدقه. يستطيع الأطفال اللهو بعدد قليل من الأشياء وتكمن باقى المعادلة فى خياهم.

عندما تقوم بالطهو أشرك طفلك بأن تعطيه كميات صغيرة من طعام حقيقى لكى يقلبها، أو يخلطها، أو يلفها. فالأطفال يستمتعون بقربهم منك، وأن يتحدثوا، ويقلدوا الأنشطة التى تقوم بها. عرف طفلك، سواء بنتاً أو ولداً، مبكراً بهذا. وحتى إن لم يصبح طاهياً ماهراً لوجبة الكوردون بلو عندما يكبر، فعلى الأقل سيستطيع ابنك أن يعد بنفسه وجباته ويستمتع بها.

فيما يختص بإعداد أصناف مثل الفطائر أو التوست، دع معاونك الطاهى الصغير يتعلم كيف يخفق البيض واللبن والزبد. فيما بعد سوف يستمتع أكثر بالأكل، لأنه ساعد فى إعداده.

9- الآلات الموسيقية

من المؤكد أن هذا هو الوقت لتعرض طفلك لخبرات متنوعة في الموسيقى إن لم تكن قد قمت فعلا بهذا. المتوقع أن تكون قد أتحت له الموسيقى منذ أن كان رضيعا ومبتدئاً في السير، والآن يجب أن يستمتع لموعات موسيقية. شاركه في أية موسيقى تفضلها وضمن أيضا الكلاسيكيات، (إذا كنت تفضل الكلاسيكيات فضمن موسيقى البوب الجيدة) والموسيقى الشعبية مع أغاني الأطفال. الموسيقى أحد أشكال الفن ولذا يجب على الأطفال أن يستمعوا ويختبروا جميع تنوعات الموسيقى من أجل تكامل نموهم العام.

الموسيقى مفيدة أيضا بدنيا للأطفال، فيحبون الاستماع اليها، ويتحركون ويرقصون ويغنون ويصفقون معها، ويعزفون الموسيقى بأنفسهم. إن تعلم الموسيقى يساعد طفلك بطرق شتى، فقد تكتشف نوع الآلة التي سيرغب طفلك في تعلمها بأن تعرضه لآلات مختلفة ثم تراقب ردود فعله.

تنتج أشرطة التسجيل والأقراص المدججة للأطفال مجالاً واسعاً من الاختيارات الموسيقية. لو أمكنك، وفر له جهاز تسجيل أو مشغل أقراص مدججة خاصاً به، ودعه يبدأ في تكوين مجموعته الشخصية من الأشرطة والأقراص المدججة.

توجد آلات رخيصة الثمن ومتينة مصنوعة خصيصاً للأطفال. تأكد من تعرض طفلك لتشكيلة منها، ودعه يساعدك في اختيار ما يود أن يسمعه. فيما بعد، عندما يكتسب خبرات أكثر مع الموسيقى، سوف يتطور ذوقه الخاص. إذا كنت لا تحب موسيقى الروك الصاخبة، فهذه أفضل فرصة لك لكي تعرضه لبدائل حتى يستطيع أن يقدر أنماطاً كثيرة في أثناء تكوين أفضلياته. أما إذا انتظرت حتى سن المراهقة، فسوف تكون قد ترسخت بداخله تعصبات مأخوذة عن أقران مؤثرين وربما يصبح من الصعب أن يتقبل البدائل.

علم طفلك ألا يقترب من آلات الآخرين الموسيقية بدون أن يستأذن أولاً. من الطبيعي أن يرغب في لمس البيانو وجذب أوتار الجيتار (ستبهره أية آلة). ارشده الآن لآلة يستطيع التعامل معها والاستمتاع بها، ويستطيع فهمها والعناية بها.

تصنع عدة شركات لوحة مفاتيح بدائية جيدة للأطفال. ومن الاختيارات المناسبة أيضا لهذه السن توجد آلات الإيقاع (مثل الطبلة والصنوج) وآلة الفلوت. يؤدي تعلم الموسيقى لأن يستمتع طفلك بها طوال حياته.

10 - مجموعات شخصيات اللعب

تتيح مجموعات شخصيات اللعب، دقيقة الحجم، أوقاتا إبداعية ومعلومات جديدة مثيرة للفضول. وتأتي هذه الأشكال في اختيارات واسعة المدى متضمنة شخصيات الغرب الأمريكي، والعصور الوسطى، ومشاهد يومية من المجتمع الحديث والتاريخي.

ابحث عن مجموعات الشخصيات التي تتضمن كلاً من أولاد وبنات، رجال ونساء، وحيوانات. يستطيع طفلك أن يبدأ في جمع هذه المجموعات إذا رغبتم كلاكما في ذلك، ولو أنه ما زال صغيراً جداً لكي يبدأ بجدية أية مجموعات، ولكن يمكنه أن يستمتع بالقطع، وأن تصبح ثمينة لديه. المجموعات التجارية ممتازة الصنع ولكنك تستطيع أيضاً أن تصنعها بنفسك. الكرتون بسيط ممتاز لصنع المشاهد والشخصيات البسيطة لأنه مرن. خطط جيداً لمشروعك قبل أن تشتري المستلزمات، وتأكد أن الدهان الذي ستشتره غير سام.

تستطيع أن تبتكر قرية بأكملها إذا أضفت للمجموعة التي اشتريتها أو صنعتها سيارات صغيرة، وقطارات، ولعباً أخرى (مثل مكعبات أو نماذج البناء). سيستغرق طفلك ساعات طويلة في اللعب بمفرده أو مع أصدقائه، مخترعاً حركات وتحركات حول هذه المزارع والقرى ذات الحجم الدقيق.

11 - الألغاز

كلما ينضج الطفل فإنه يستطيع استخدام الألغاز ذات أعداد أكبر وأكثر تعقيداً، فهي

تسلية عظيمة في الأيام الممطرة والأوقات الهادئة. استخدم الألغاز في نشاط يستغرق فيه الصغير إذا كان يتعافى من مرض، فهى بديل جيد عن التليفزيون، فتعلمه التناسق، والمهارة اليدوية، وعلاقات المكان، والتفكير المنطقي.

اختر الألغاز التي يستطيع واقعيًا الأطفال في هذه السن أن يستكملوها. فإذا كان اللغز معقدًا أكثر من المقبول، فسوف يحبط صغيرك. إنه لن يستسلم وحسب، بل للأسف سيفترض منطوقًا أنه «لا يجب الألغاز». تزايد أعداد القطع نسبيًا مع السن والمقدرة فاعط لطفلك صينية أو سطح منضدة لا تحتاج لإخلائها يوميًا لكي يبسط اللغز عليها، وأعطه وقتًا كافيًا ليكمل حتى تبدو عليه علامات الإرهاق. اجعل طفلك يدرك أنه ليس من المهم إكمال اللغز في جلسة واحدة، وأنها من اللعب التي «يعود إليها».

يمكنه أحيانًا أن يطلب منك المساعدة، فعندئذ يجب أن تجلس معه وتلعب لفترة من الزمن. الألغاز من الأنشطة التبادلية الجيدة، حيث يعمل كل شخص بشكل عام على مساحة مختلفة من اللغز لكنه يتوقف كل حين ليساعد الشخص الآخر بشريحة. في معظم الأحوال، دع طفلك يتعرف بمفرده على كيفية حل اللغز.

مرة أخرى، يجب أن تكون الحكم فيما هو ممكن أو غير ممكن أن يستوعبه طفلك وأفضل طريقة لتنفيذ هذا هو أن تأخذ وقتًا كافيًا لتعمل معه.

الألغاز لعبة جيدة، لأنه يمكن إعادة تجميعها مرة أخرى بعد استكمالها أول مرة حسبما يحدده مزاج ورغبة صغيرك، وسوف يمضي العمل أسرع في المرة الثانية. أما الألغاز التي كان في استكمالها تحد قوى، أو تلك التي تشكل صورًا جذابة بشكل خاص، فمن الممكن لصق وتثبيت اللغز المجمع بشكل دائم، ويعلق على لوحة بوستر ليزين به حائطًا في حجرة طفلك. تتوفر الإرشادات والمستلزمات لهذا العمل في محال الحرف والهوايات، وطبعًا يمكن التبرع بهذه القطع العظيمة لبرامج أطفال.

12 - لعب الرمال ولعب الخلاء

يحتاج الأطفال لأن يلعبوا في التراب، والرمال، والماء ويحتاجون لهذا النشاط على الأقل لدلو وجاروف، أما بقية الأشياء فهي اختيارية. تتوفر طوال الصيف لعب بسيطة يسهل الحصول عليها وتستخدم باستمرار في الفناء مثل أحواض صغيرة للسير في الماء، كرات مطاطية، خرطوم المياه، والأواني البلاستيك الكبيرة.

نقاط مهمة عن اللعب

اشتر بانتقاء فقط ما يحتاجه طفلك، فسوف تتوفر له فرص ليلعب بأغراض أخرى متنوعة في الحضانة، ومع الأصدقاء. ليس من الضروري أن يكون لديه كل شيء في المنزل، وتكفي بعض الأساسيات البسيطة مع خيال الطفل.

إذا أردت، يمكنك جلب قطع متعددة والاحتفاظ بها فقط من أجل اللعب خارج المنزل، ومنها رشاش الزرع، أقماع، مضارب بيض، وأباريق من البلاستيك. تأكد من اختيار قطع لا يسهل كسرها أو تفتيتها، من النفايات وخالية من أى شيء قابل للكسر.

يجب أن تكون أجهزة الملاعب الموجودة في منزلك بسيطة ومتينة. ستؤدى أرجوحة أو منزلق أو سلم لساعات من اللعب. تأكد أن الأرض تحت الجهاز آمنة، وشبه رخوة، ومرنة أمام سقوط الأطفال أحياناً فتصبح كالوسادة وتؤمن السقوط. راجع أنه لا توجد أحجار مدفونة، أو أن الطمي ليس صلب تماماً، فكلاهما ليس مرغوباً فيه. تحدث إلى الحضانة المحلية لتقوم بزرع حشائش قوية حول هذه المناطق.

13 - حيوانات من الفراء

لم يكبر بعد طفل ما قبل المدرسة على أن يلهو بالحيوانات الفرائية (كما سبق أن ذكرنا فلا توجد سن يعتبر فيها الطفل أكبر من أن يلعب بها). قد يكون أن الأوان لإضافة أو استبدال مجموعته، لأن حيوان الفراء يدوم طويلاً، ويحتضن بدفء، ويشبع الطفل

عاطفيا. إنه لعبة هائلة للغاية. وكما هي الحال مع «دوللي» و«تيدى» و«صديقى» فمن الممكن العناية باللعبة الفراء ورعايتها.

إذا غضب طفلك لأنك مضطر لترك البيت أو مركز رعاية الطفل، أو نتيجة لمرض، أو أية موقف انتقالي آخر، فما زال الحيوان الفرائي يعطيه راحة تماما كما كانت الحال وهو صغير بيتدى الخطو.

ربما تفكر في اقتناء حيوان فراء لك أنت أيضا باعتباره نوعاً من التواصل بينك وبين لعبة ابنك الفرائية، أو ببساطة لاستمتاعك الشخصي. اشتر لنفسك لعبة أو أكثر ودعنا نتساءل في النهاية، لماذا يُفترض أن الأطفال فقط هم الذين يستمتعون بالحيوانات الفرائية؟ فكثيرون ممن يجمعون دبب «تيدى» يستمتعون بالوجود في مناسبات خاصة طوال العام مثل حفلات الشاي وأعياد الميلاد.

تأتي هذه اللعب الممتعة في الاحتضان على جميع الأشكال من السسيط إلى الغريب والمعقد. وهناك من التنوعات ما يكفي لملء سفينة نوح بأكملها، فانتق جيدا. يستطيع طفلك أن يلعب بها في مجموعات صغيرة، فیرصها في صف لتناسب مواقف اللعب المختلفة، مثل لعبة «حديقة الحيوان» أو مغامرات في الغابة.

ابحث عن اللعبة الفراء المصممة بحرص وبصناعة جيدة، ومختبرة قبل توزيعها لتتأكد من أنها آمنة. تأكد من أن الأعين مستديمة ومثبتة جيدا، وأن الأجزاء الأخرى لن تنفصل أو تجذب منها.

14 - لعب التنقل أو الانتقال

لا يبدو أن الأطفال يرهقون أبدا من دفع المراكب، أو السيارات، أو القطارات، أو عربات النقل على الأرض، أو المناضد، أو خارج المنزل، مع ابتكار أصوات مناسبة لتصحابها. هذا الجزء من لعب الأقران له دلالة. كلما لعب صغيرك فإنه يتمصص شخصيات مختلفة مثل مهندس القطار، أو كابتن الطائرة، أو سائق الناقلة. يطور الطفل

أصواتا واقعية خاصة به، وحوارات مستقاة مما سمعه، فيتعلم الأطفال أشياء كثيرة من الأدوار التي يصورونها مع لعبة التنقل.

قد يرغب بابا أو ماما في البدء بجمع القطارات، وأجزائها، وقضبانها للطفل الذي يبدأ انبهاره الحقيقي بها. تتوفر قطع رائجة لجامعى القطارات، فهي هواية تستطيع أن تتلذذ بها أنت وطفلك. حاول أن تزور متحف قطارات أو قم بجولة في قطار، فإنها تجربة عظيمة. تستطيع أيضا أن تجد أشرطة فيديو تصور جميع أنواع القطارات مما سيثقل خيال طفلك وفهمه عن كيف تعمل القطارات.

تأكد عند شرائك لعب التنقل من أنها ما يريده الطفل، وأن جميع الأجزاء تعمل. يبدو أن الأطفال تتعلم مبكرا ما أكثر وسائل الانتقال شعبية ويتأثرون بأقرانهم، فلا تحارب هذا لأنه حتمى، فقط كن متيقظًا لتأكد من جودة المنتج.

15 - الدراجات ثلاثية العجل

الدراجة الأولى تعطى أى طفل صغير شعورًا بالشوة. كلما أصبح أكثر مهارة فى ركوبها فإنه سيريد أن يمد جولاته لمسافات أبعد. تأكد أنه تعلم كيف يوقف ويحرك الدراجة، وأنه يعرف كيف يتصرف فوقها ومعها عندما يركبها، وتأكد من أنه يركبها فى أماكن آمنة. علمه المجاملة ومراعاة الأطفال الآخرين (حتى، أو على الأخص، إذا لم يبادلوه هذه المعاملة). تأكد من وجود جرس على «الجادون» يمكنه أن يقرعه «ررررن!» «احترس! إننى قادم»، ولاحظ ابتسامته.

سيرغب طفلك فى دراجة عليها صورة لشخصية تليفزيونية مفضلة لديه، لأنه وأقرانه يتأثرون بشدة بإعلانات التليفزيون. يجب أن تقرر ما يلعب به طفلك، وهذه سن مناسبة لكى تعلمه بعض البدائل عن التسويق التليفزيونى. يجد الأطفال نفس متعة اللهو بدراجات غير مزيّنة. على الرغم من أن إعلان التليفزيون مفيد فى جذب انتباه طفلك لمدة دقيقتين، فإنه لا يؤدى إلى الاستمتاع بركوب دراجة، فاستخدم حكمتك.

على كل الأحوال، قارن بين الأسعار والجودة، لأنك سترغب في دراجة متينة البنية لتتحمل الاستخدام المفرط.

مقترحات لُعب إضافية لطفل ما قبل المدرسة

سبورة وطباشير	لوتارية مصورة
دبوس البولنج وكرات	دولاب الهواء
أنبوب الفقاعات	أطباق وأوان بلاستيك
لعبة أرض الحلوى (لعبة أولية أساسية)	مستلزمات تمثيل ليلعب متجرًا
الكروت (ألوان، أحجام)	لعبة قذف الحلقة
ماكينة تسجيل النقود ليلعب متجرًا	الحيوانات الهزازة
دمى تبدل ملابسها، وملابس لعب، وقبعات، وأحذية، وإكسسوارات أخرى.	تشكيل أشكال هندسية
نفق القمع (نفق طويل من القماش)	ساعة تعليم الزمن
جبل القفز	تليفون
منظار الصور الملونة (عظيم داخل أو خارج المنزل)	خيمة عبارة عن منضدة مغطاة بقماش
البطاقات المثقوبة	حقيبة أدوات
علب بأحجام مختلفة تسمح باستخدام الطفل لخياله ليحول العلبة إلى أشياء	قطارات
حروف مغمطة لباب الثلاجة	ترامبولين، مرتبة القفز
مرآة	عارض أفلام ثلاثي الأبعاد
أوتاد ولوح أوتاد	عربة

نصائح دكتور توى لوالدى طفل ما قبل المدرسة

- ابتكر ملابس لعب ومستلزمات تمثيل تشمل قبعات وقفازات وأحذية للعب الدرامى.
- وفر فرصاً لطفلك ليستخدم العضلات الكبيرة فى التسلق، والزحف، والدفق، والجذب، والتفزز، والقذف.
- ابتكر علبة لمستلزمات الفن (كروت مستخدمة أو أعيد تدويرها، مجلات وأشياء أخرى منيدة للقص واللصق).
- أوجد فرصاً للطفل ليحضر أنشطة مجموعات الأقران، أو فى رعاية الطفل، أو مع مجموعات اللعب المعتادة.
- احتفظ بتشكيلة العلب التى يمكن استخدامها للتخزين أو يلعب بها «منزل» أو للتسلق.

علامات على طريق تطور طفل ما قبل المدرسة

ثلاث سنوات

جسديًا

- خفيف الحركة، يتسلق، يجرى، يدور جيداً، يؤرجح ذراعيه.
- يأكل جيداً بمفرده.
- يحمل الفنجان من المقبض.
- يرفع رأسه إلى الخلف ليحصل على الرشفة الأخيرة.
- يستطيع أن يغسل أسنانه.
- لديه جميع الأسنان المؤقتة.
- نومه غير هادئ.
- يهتم بجسده.
- يرتدى ويخلع ملابسه إذا ساعده شخص في فك الأزرار.
- يلبس بدون مساعدة اعتماداً على مزاجه.
- يرتدى الحذاء.

عاطفياً، اجتماعياً

- يبدأ في إظهار التحكم الذاتي.
- يستطيع أن يعمل اختبارات بسيطة.
- يحاول الإرضاء والامثال.

- قد تحدث بعض ثورات الغضب.

- قلق وهمى، قد يخشى الظلام، الكلاب، الموت.

- ارتفاع سريع لمستوى الفضول.

- تحبته العقبات.

- يستمتع بالإطراء.

- يستجيب للتوجيه اللفظي.

- يجب أن يؤدي مهامًا.

- يعشق أن يكون مع أطفال آخرين.

- يميز بين البنات والأولاد.

ذهنيًا

- يعرف الليل من النهار.

- يعدُّ حتى خمسة أو عشرة ولكنه لا يفهم الأعداد.

- يرسم رجلًا إذا طلب منه.

- عضلات عينيه جيدة.

- يمكنه أن ينقل رسم دائرة، أو علامة متقاطعة، أو إطارًا آخر بسيطًا.

- يستطيع أن «يقرأ» من كتاب مصور.

- يتحدث في جمل ويستخدم الضمائر.

- يجب الكلام.

- يستخدم الجمع، والماضى، والضمائر، وحروف الجر.
- يعرف اسم عائلته، وجنسه، والشارع الذى يقطن فيه.
- يتذكر أبيات الشعر البسيطة.
- فضولى ويتساءل «ماذا؟» و«أين؟» و«متى؟»
- يفهم الشرح البسيط.
- يسأل أسئلة متكررة يعرف إجاباتها.
- يجب أن يتعلم كلمات جديدة.
- يجب مقارنة شيئين.
- لديه غموض حول الزمن والفضاء.
- متوسط مدى انتباهه نحو عشر دقائق.
- يرى الأشكال: يعرف الدوائر، والمثلثات، والمربعات.
- يمكنه الاختيار والتمسك بها اختاره.
- يطلب المساعدة إذا احتاج إليها.
- لا يستطيع أن ينجز شيئين فى آن واحد مثل التحدث والأكل.
- يعرف متى يكون جائعا ويعبر عن حاجته.

عند اللعب

- يركب بسهولة دراجة ثلاثية.
- شركاء اللعب هم المصدر الرئيسى للغضب.

- يلعب بالتوازي مع بعض التعاون.
- يبدأ ينتظر «دوره».
- يغنى أغاني بسيطة، ولكن ليس دائماً بحدّة صوت صحيحة.
- يتجاوب مع الإيقاع.
- يستطيع أن يقذف الكرة بدون أن يفقد توازنه.
- ما زال يلعب بمفرده وهو سعيد.
- يمكنه صنع طائرات، وقطارات، وسيارات، بلعب المكعبات.
- يمكنه التعرف على الأنعام المألوفة.
- يستخدم المنزلق، ويتسلق، ويستدير في أركان حادة، ويحفر.
- يمكنه أن يرمح، ويقفز، ويجرى مع الموسيقى.
- يحب الألوان وأقلام الشمع الملونة والصلصال.
- يستخدم خطوطاً متنوعة وذات إيقاع في الرسم والتلوين.
- يجب أن يحتفظ برسمه أو عمله الفنى.
- يبدأ في المشاركة.
- يمكنه التكيف مع أخذ الأدوار.
- يستمتع بشركاء اللعب.
- ليس لديه تفضيل جنسى في اللعب.
- يبدأ في تجميع الأشياء معا مثل الحلل والأطباق، الدبة أو الدمية والفنجان، الجوارب والحذاء.

أربع سنوات

جسدياً

- يمكنه ربط شريط حذائه.
- يستطيع أن يقف على قدم واحدة ويقفز على قدم واحدة ثم ينقل إلى الأخرى.
- نشط للغاية : يستخدم الجاروف، ويكنس، ويستخدم المذمة (ليجرف الحشائش)،
يجرى صاعداً وهابطاً درج السلم، ويمكنه حمل السوائل دون أن يسكبها.
- يتحكم في ملابسه إذا كانت بسيطة: يعقد ويفك الأزرار.

عاطفياً واجتماعياً

- حلقات من العدوانية بدون تحكم.
- ينمو حبه للوالد الذي من عكس جنسه.
- تضاف اللغة إلى ثورات الغضب، السباب.
- يمثل غضبه عندما لا يستجاب لرغباته.
- يتحدث والديه ولكنه يقتبس كلماتهم باعتبارها مصدر سلطة.
- مغرور، متعسف، ومتحكم.
- ليست لديه حساسية إطراء الآخرين.
- يبدأ في إصدار الأحكام الأخلاقية.
- يشعر بالاستقلال وكثيراً ما يؤكد.
- يحلف ويستخدم كلمات ساذجة.
- يحب وجود جمهور، ويتحدث لنفسه أو لرفيق وهمي إن لم يوجد أحد.

- لديه ثقة تامة في قدرته على عمل أى شىء.
- قد يكون له صديق وهمى.
- عواطفه على السطح.
- أحياناً يتحدى الكبار عن طريق الضرب، أو قذف الأشياء، والجري، والعقر.
- يختبر قوته.
- لا يمثل ويقاوم الروتين.
- يشعر باختلافات في المهارات والقوى بينه وبين الكبار.
- يريد التأكيد على أنه شخص قوى، وماهر، وقادر.
- أحياناً يظهر قليلاً من الأدب.
- يتباهى ويتصرف بشكل سيئ جداً أمام الزائرين إن لم يوجهه أحد بحزم.
- يجب أن يلعب دور ماما أو المعلم للأطفال الأصغر.
- يبدى الفخر بأمه ولو أنه قد يقاوم سلطتها.
- يتفاخر بأبيه.

ذهنياً

- ربما يتعرف على الألوان الأولية.
- عادة يستطيع أن يعد أصابعه.
- يدرك التماثل البسيط وأسبابه.
- يبدأ يعبر بالتجريد، وبالمفاهيم، وبالتعيم.

- لديه بعض الصعوبة فى فصل الحقيقة عن الخيال.
- قلق من مصدر الأطفال والموت.
- الطفل لديه فضول شديد عن موضوعات كثيرة.
- خياله متوهج، وسريع، ومتنوع.
- يمتطق سلوكه.
- يستخدم الجمل.
- يبالغ ليتمرن على الكلمات.
- يجرب كلمات وأصواتاً ساذجة.
- يجرب استخدام الصفات.
- يتحدث عن شروط وهمية.
- يستطيع أن يسرد قصة طويلة يخلط فيها الحقيقة والخيال.
- يسأل أسئلة كثيرة ولكنه ليس دائماً مهتماً بالإجابة (يستخدمها لجذب الانتباه).
- يهتم بكيف تتناسب الإجابة مع الأفكار.
- مدى انتباهه من اثنتى عشرة إلى خمس عشرة دقيقة.
- يمكنه توقع جولة أو رحلة، ويساعد فى الإعداد لها.
- يتحدث عن الرحلة فيما بعد ويعيد إنتاج الخبرات.
- يجب جمع الأشياء: أوراق الشجر، والصور، وكروت المراسلات، واللعب.

عند اللعب

- يثب ويعمل حركات خطيرة.

- يتسلق وينزلق جيدا.
- يستطيع أن يقص بالمتص في خط مستقيم.
- يمكنه أن يقذف أعلى وأسفل يده.
- يمسك بالفرشاة بطريقة الكبار.
- يرسم بخطوط مزدهرة مع تعليقات متدفقة.
- يبدأ في اللعب التعاوني، ولكنه يرضى أكثر باللعب في مجموعات صغيرة: تغيير سريع في الأصدقاء.
- خيالي ويستمتع باللعب الدرامي.
- يهتم بالأطفال الآخرين وبأنشطتهم.
- قادر على التخطيط واللعب الجماعي.
- يمكنه أن يسلي نفسه بمفرده.
- يصل اللعب إلى قمة جديدة من الاختراعات وتثريه التفاصيل.
- يجب أن يمثل أفكاره.
- يبني مباني معقدة ويعطيها أسماء.
- الدمى مهمة للمشاركة في التجارب ولها شخصيات.
- يجب ابتكار المخاطر ولا يجب التذكرة بحدوده.
- يحتاج للتوجيه ولمواد كثيرة.
- عدواني بدنيا: يضرب، ويركل، ويقذف، ويعقر، وهو خشن ومهمل مع اللعب.
- عدواني بالألفاظ.

- يضحك بدون ضوابط في أثناء اللعب.
- يسب أو يتفاخر بسذاجة، وأحياناً يؤدي لبكاء وخناق.
- يقدر أن يتقبل الأدوار ويمكنه المشاركة بلطف.
- يقبل القواعد، ويتجاوب جيداً مع الأوامر الموضوعية مثال «حان الآن وقت أن...».

- لديه اهتمام كبير بالموسيقى: يستمع، ويرقص، أو يمثل معها.
- لديه تحكم أكبر في الصوت مما يساعده على الغناء بالحدة الصحيحة.
- يلبس ويخلع ملابس الدمى.
- يرسم بدقة ولكنه يغير أفكاره.
- يبدأ في نقل الصور وتلوينها.
- يراقب ليتعلم.
- يبدى قدرة درامية، ويبدأ يستخدم الكلام بدلا من الضرب أثناء اللعب.
- يجب وقت القصة، ويستمتع بتقليب الصفحات.
- يستمتع بالمبالغة وتملؤه الدعابة.
- يهتم بالخبرات الجديدة: كيف؟ ولماذا؟
- يجب التحدث عن الأشياء التي تذكره بها القصة.

الفصل الخامس

طفل المدرسة الابتدائية

ما بين الخامسة والثامنة من العمر

عندما يلتحق طفلك بالروضة فإنه يقترب من علامة على طريق تطوره. يتسع عالمه بأصدقاء جدد وبمغامرات. والآن، كلما أصبح طفلك أكثر استقلالية، فإن الأساس الذي وضعتهُ أنت «مرشد لعبه» سيتحكم في مدى كفاءته في التكيف.

فلتقهر عوالم جديدة شجاعة

يزدهر طفل المدرسة الابتدائية من خلال مجموعات اللعب مع معارف جدد، وتصبح أغراض اللعب أكثر تعقيدا وتنوعا. ما زالت منتجات كثيرة كان صغيرك يلهو بها العام الماضي تحتفظ باهتمامه، ولكن خبراته في اللعب أصبحت أكثر تنوعا وتعقيدا. دعه يتخذ قرارات أكثر في اختيار لعبه، ولكن لا تتخلي عن إرشادك الذي ما زال حيويًا ولكنه غير مباشر.

إن كل طفل فريد، ولكلٍ طريقته المميزة في استيعاب المعلومات وفي شحذ المهارات.

إن العبارة المفتاحية للمعلم الكفاء هي «الفروق الفردية»، ويجب عليك أنت أيضا «مرشد اللعب» أن تستوعب هذا المفهوم. إن أسلوب ابنك في التعلم سيختلف عن أسلوب الطفل الذى يجلس عبر الحجرة.

مثلا، يفضل بعض الأطفال أن يتوصلوا للفهم بمفردهم (يدعى هذا «التجربة والخطأ» أو التعلم بالاكشاف) مما يحدد فيما بعد نمط منهج سقراطى ناجحًا، أى، أسئلة يطرحها المعلم و«مرشد اللعب» لاستخلاص استجابة الطفل بالاكشاف، وهذا إجراء استنتاجى. يفضل أطفال آخرون أن يبين لهم إجراء ما ثم يسمح لهم بممارسته، وهذا تعلم استدلالى قياسى. يستخدم الجميع المنهجين لفهم الحقائق والمفاهيم الجديدة، ولكن كل منا يتجاوب بشكل أفضل قليلا مع أحدهما اعتيادا على تكويننا الفردى، وكل نمط له فاعلية أكثر مع بعض أنواع حل المشكلات عن الأخرى.

فلنلعب الألعاب

في هذه الفترة يكثر الطفل من الألعاب التى تستخدم عضلاته الكبيرة مثل: وثب الحبل، والتزلج، والدراجة ذات العجلتين. ولدى صغيرك تحكم أكبر في عضلاته الصغيرة فيستطيع أن يرسم، ويحك، ويلعب بالألغاز ذات القطع الأصغر والأكثر عددا.

يستطيع صغيرك المتحمس أن يجلس لفترات أطول ويركز على نشاط ما، فيمكنه التركيز على القراءة وأن يبقى مندجما في عمليات الحساب والعلوم. سوف يستكشف الهوايات والخطط التى ربما تبقى معه طوال حياته، ولذا يجب تعرضه للفنون، والحرف، وجمع الأشياء، والقصص التاريخية. اصطحبه للمتاحف، ومعارض الرسم والفنون، ومناسبات مميزة متنوعة.

ليلعب أيضا «مرشد اللعب»

كانت باربارا أمًا مطلقة وبمفردها عندما التحق ابنها آندى بالسنة الأولى وبمركز

للطفولة بعد المدرسة، وشعرت أنه يتكيف جيدا مع التغيرات الكثيرة، ولكنها أحست بالذنب لكونها أمًا عاملة.

وحتى تعوضه عن ذلك، فقد قامت كثيرًا بشراء لعب إضافية أثناء ساعات استراحتها، ولكنها وجدت أن آندى لا يلعب طويلًا بأي منها. فتعجبت لهذا وأتت لمقابلتي.

اقترحت عليها أن تتوقف عن الإحساس بالذنب، لأنها لن تجنى شيئًا من استنزاف طاقتها، بل أكثر من هذا، لم يكن هناك حقا أى شىء تستطيع عمله في ذلك الوقت لتغير من ظروفها. ثم إنه كان واضحا لدى أن اللعب الزائدة على الحد كانت تحمل آندى أكثر من طاقته. فاقترحت بدلا من شرائها المزيد أن تمضى وقتا أكثر في نهاية الأسبوع في اللعب مع ابنها. كانت هذه الفترة من اللعب معها لها أهمية خاصة، لأن والد آندى كان قد انتقل لولاية أخرى.

كما تحسنت بشكل شاسع جولات باربارا وآندى للأماكن المحلية المثيرة عندما اتبعت فكرة أخرى قدمتها لها، وكونت فريقا مع عائلة أخرى من أصدقائها لديها طفل في عمر آندى، فأصبح الولدان صديقين، ووجدا ألعابًا يمارسانها معا، وتبادلا الحديث عن الأشياء الجميلة المعروضة بالمتحف، وابتكرا ألعابًا للطريق تناسب الرحلات الطويلة لأماكن مثل معرض الأحياء المائية بمونتيرى.

الآن تشتري باربارا لآندى فقط الأشياء التي يطلبها، والتي غالبا ما يقررهما مع رفيق لعبه الجديد الذي يمضى معه بعض أوقات سعيدة من اللعب المشترك.

الأقران هنا.. الأقران هناك.. الأقران في كل مكان

يصبح الآن قبول طفلك في مجموعات الأقران أمرا ضروريا له. سيميل إلى محاولة العثور على أصدقاء خصوصيين ومحددتين يستطيع «الانتماء إليهم» ولكن في نفس الوقت أصبح مهما له أن يرتبط بمجموعات وبأنشطتها.

ربما يشعر طفل المرحلة الابتدائية أنه مضطر للامتنال لذوق مجموعة الأقران، بها في

ذلك الذوق في اختيار اللعبة. على كل حال، يجب عليك أن تقرر اللعب التي ستشتريها بناء على تقديرك وميزانيتك. ولا يكفي سبباً أن تكون «جيمي أو جيني لديها واحدة» لتضطر إلى شراء ذات الشيء. ومع ذلك اشتر على الأقل أحد الاختيارات «الرائجة» حتى لا يشعر طفلك أنه استبعد خارج مجموعة الأقران، ولكن يجب أن تشرح له ألا يتوقع استنساخ مقتنيات أصدقائه.

كثيراً ما يلتصق الأطفال في هذا العمر بشكل وثيق «بصديق مقرب» أو اثنين ويستبعدون أطفالاً آخرين. فقد حان الوقت لتعلم طفلك ألا يسيء «بالأسرار» للأطفال المستبعدين، وأن يمتنع عن القسوة، مثل المعاكسة أو الإغاطة، الاستهزاء، السباب. وبين له أهمية التعايش مع جميع الصغار.

طفلك مستعد لتعلم المسؤولية خصوصاً حول مكانه في أنشطة الأسرة ومساهماته فيها. اشركه في مهام منزلية وعلمه أن يأخذ مبادرة التعايش مع الناس، فلا يوجد وقت أفضل من هذا لبث هذه القيم، فهو متلهف للتعلم، والتقليد، وكسب الرضاء.

بزوغ الذات

هذا وقت تبلور مفهوم الذات. سيفحص صغيرك مظهره ويبحث عن رضائه ورضاء الآخرين، ومن الطبيعي جداً وجود نرجسية خفيفة (طالما لا يتهادى فيها). مقدرة طفلك الصغير على حسن ارتداء ملابسه يساعده في تصوره الإيجابي عن ذاته وتمنحه ثقة.

يتضمن لعب الأدوار في هذه المرحلة اختلاق تجارب الحياة الحقيقية. يرغب الأولاد والبنات في مستلزمات التمثيل المرتبطة بأمكن محددة، فيحبون إنتاج مسرحيات مرتجلة، ويرتدون أزياء التمثيل، يلونون وجوههم، وبيتكرون التنكر. لكنهم متحمسون أيضاً لتجربة الأشياء الواقعية، أن يتعلموا الطهو، والحياكة، أو صنع وعاء لتغذية الطيور، أو لوحة متقلبة.

دع الألعاب تبدأ

يحتاج الأطفال إلى بدائل عن التركيز الذهني الحاد في العمل المدرسي. ننصح بشدة بأن تتضمن أنشطة ما بعد المدرسة بناء العضلات الكبيرة، مثل اليبسبول، وكرة السلة، والتزلج والألعاب الابتكارية مثل الرسم، وتدوين اليوميات، والتمرين على عزف الجيتار.

مناورات خارج المنهج

اصطحب طفلك لحديقة الحيوان، معرض الأحياء المائية، القبة السماوية، المدينة، الحدائق العامة، والريف لزيارة مزارع أو محميات الحياة البرية. يحتاج الأطفال لتوازن مع حياة المناطق الحضرية ورؤية الحيوانات في بيئتها الطبيعية، ومشاهدة السماء والكواكب «عن قرب». اكتشاف الغابات المتحجرة في الجنوب الغربي، وإن أمكن تجربة حضارة قديمة مثل الأنسازي (قاطني الجبال في حضارة البوابلو التي ازدهرت ما بين الأعوام 100 - 1300 ميلادية فوق هضبة مناطق شمال أريزونا، ونيو مكسيكو، وجنوب يوتاه وكولورادو).

طفل الخامسة

ينمو الأطفال ببطء في سن الخامسة. سيحتاج طفلك إلى فترات متكررة من الراحة، لأنه يميل إلى إجهاد نفسه أكثر مما يجب، ومع ذلك فقد يكون سلوكه في نفس الوقت أهدأ، ويبدو أنه يتردد في الكشف عن مشاعره.

من المفترض أن صغيرك يستطيع ارتداء وخلع ملابسه بمفرده بسهولة بدون مساعدة إلا مع الأزرار الصعبة، والشرائط، أو أربطة الحذاء، والأحزمة. علمه أن يعد ملابسه الليلة السابقة، لأن هذا سيحد من التوتر في الصباح. هناك ارتباط مباشر بين لعب ابتكاري الذكي مع الدمى وإلباسها وخلع ملابسه، لأنها ذات المهارة التي تستخدمها لنفسها.

العائلة تقرأ

لا تنس قراءة القصص، وإن لم تكن قد بدأت فعلا، فابدأ في جعل القراءة بصوت عال مسألة عائلية، ولو أمكن، طقس يومي (أو على الأقل عدة مرات أسبوعيا) لأن لها فوائد متعددة. أولا، كما سبق وناقشنا، سوف توثق ارتباط طفلك وإخوته (الأكبر أو الأصغر) بالكتب من خلال إشعال تشوقه لمعرفة «ماذا يحدث فيما بعد».

نقاط مهمة عن اللعب
أفضل ثانی نشاط
لتحسين قراءة أى
شخص بعد قراءة
شخص آخر لك، هو
القراءة بصوت مرتفع.

في أمسية ما، يأخذ فرد أو اثنان من العائلة الدور ويقرأ كل منهم قطعة اختارتها المجموعة بالتصويت أو من كتابه المفضل حاليا. يجب أن تستغرق هذه الجلسة بحد أقصى إجماليا خمس عشرة دقيقة (إلا إذا كان هناك طلب صاحب للمزيد - وعادة ما يحدث هذا عندما تكون القصة جيدة بشكل متميز فتأسر الجمهور). راع الاختلافات في مدى الانتباه حيث يجب ألا يزيد دور طفل الابتدائي على دقيقة إلى دقيقتين.

إن هذا الطقس البديل للتلفزيون، مضمون أن يرفع حاصل ذكاء وحاصل لعب جميع المشاركين فيه. إذا تعارض وقت «قراءة العائلة» (عادة أفضل وقت بعد العشاء مباشرة) مع برنامج تليفزيوني محبوب، قم بتسجيله لمشاهدته في وقت لاحق، لأن هذا وقت ترابط العائلة، ولا يمكن استبداله. لا تتردد في تكييف هذه المقترحات مع أفضلياتك.

ألف قصصًا لأصغر أطفالك، فقصص متسلقى الجبال التي تسترسل كل ليلة مفيدة جيدا، ودع طفلك يأخذ دورا في تطوير القصة. دوّن العبارات التي يبتدعها طفلك. يمكنك أن تضيف لعب المجالس إلى ليلة أخرى من المتعة العائلية تضم الجميع حول خبرات ثرية. تذكر أن تقرأ التعليمات بصوت عالٍ حتى يفهم الجميع قواعد اللعبة.

الشيء الصائب

هذه سن مناسبة لتقدمة المواد العلمية والطبيعية البسيطة مثل المغناطيس، ساعة الطيب، العدسات المكبرة، خاصة إذا وردت في قصص مفضلة مثل قصص ه.ج. ويلز في «سلسلة القراءة للعائلة». سيهتم طفلك، إن لم يكن قد اهتم فعلا، بالساعة وقراءة الوقت. بين له الفرق بين الساعة الرقمية والساعة التناظرية، وسيود أن يتعرف على ميزان الوزن، وعندما تزن الطعام في المتجر أو تحدد وزن الخطابات والطرود لترسلها بالبريد، سيستمع لشرحك عما تقوم به ولماذا.

كلما زادت مهارة طفلك تصبح أنشطة لعبه الكثيرة التي كان يمارسها طويلا أكثر تعقيدا. فمن السهل الآن لضم حبات الخرز في سلسلة، ويمكنه صنع أعمال حرفية وأنشطة فنية أكثر تعقيدا. أصبح من الممكن عمل تركيبات بالمكعبات المعقدة والقطع التي تتوافق معا، والألغاز ذات القطع الصغيرة، والرسومات المعقدة.

طفل الست سنوات

إن سن السادسة هو فترة نشطة بين طفل الخامسة الهادئ وطفل السابعة الذي تكبح جماحه. لدى المستكشف الصغير الآن المزيد من المقدرة، والمهارة، والمسئولية، وهو أيضا أكثر عنادا وتمسكا برأيه. فقد أصبح هو محور عالمه ومندجا بجديية في «هذا الشخص المهم»، أى هو. يميل أطفال كثيرون، وربما أطفالك منهم، للتحدى وعدم الانصياع للتوجيهات. من المهم أن تتفهم هذه المراحل من التطور عندما تظهر، وأن تحتفظ بإحساسك بالتوازن وعلى وجه الخصوص أن تتقبل هذه المعاناة بصبر.

في الواقع أنه قد تطور لدى أطفال الخامسة، والسادسة، والسابعة إحساس بانعدام الأمان، باعتباره نتيجة ثانوية للمواقف الجديدة الكثيرة أو الأوساط التي يجدون أنفسهم فيها، فيخشون من ارتكاب أخطاء، ولديهم كثير من الحساسية. سيساعدهم كثيرا إرشادك ودعمك الإيجابي لهم.

لو نظرت إلى الجانب المضيء تجدهم أيضا فضوليين بشكل هائل، ومتلهفين على التعلم. ما زال كثير منهم يأتي لماما وبابا من أجل الاحتضان ومظاهر عاطفية أخرى.

إنه وقت مناسب لهم ليطوروا مهارات الموسيقى، والكتابة، والرقص، أو الفن. أتح فرصة لصغيرك ليعثر على مواهبه الفردية. إذا رأيتَه مهتماً بجدية بفن أو أكثر، اعثر له على مدرب حسن السمعة ووقت للتمرين.

يجب تشجيع اللعب الخيالي بالكتب، والألعاب، والتجارب ويمكنك تعزيز المهارات التي يتعلمها في المدرسة بأن تجعله يقرأ لك بصوت عال في المنزل، وأن توجهه لمشروعات الهواية وتحبب اهتماماته بالعلوم، والطبيعة، وعلم الأحياء. أو وجد وقتاً لترييض وتمرن معه، ودعه ليصنع معك أشياء.

طفل السبع سنوات

يميل طفل الصف الأول أو الثاني إلى الكمال وأن يكرر أداء المهام عدة مرات وينغمس تماما في مشروعات ألعابه المفضلة. من المحتمل أن ينافس أشقائه وأطفالاً آخرين، وأصبحت مجموعة أقرانه تؤثر بشدة على تفكيره فيما يريد ويحتاجه. يجب طفلك وأصدقائه ألعاب الحركة وتمثيل الدراما الجماعية والتخييلات.

لكنها أيضا سن تسعد فيها بالوحدة - اللعب المستقل - وأن يعمل أشياء بنفسه. سوف يبدل طبيعيا بين اللعب بداخل المنزل وخارجه.

يحدث الآن فصل مؤكد بين الأولاد والبنات، حيث ينظرون إلى بعضهم بتناقض وجداني، وعلى ما يبدو نفور (عما قد لا يكون نفورا على الإطلاق!). فقد تغيرت أنواع أنشطة الولد والبنات على حد سواء مع الأصدقاء، فيتابع مع أعز أصدقائه بناء التركيبات المعقدة مثل منازل اللعب، منازل فوق شجرة، أو مقر للنادي.

غالبا لا يتقبل أطفال المدرسة الابتدائية - ست، وسبع، وثمانى سنوات - من أقرانهم الإغاظه أو المعاكسات، ومن الممكن أن تظهر فجأة سمة المشاكسة في طفلك الذي كان

هادئا حتى الآن. بكل بساطة لن يعجبه أن يستقصده أحد، وإذا لم يطور وسائله الخاصة للدفاع عن النفس، يجب على ماما وبابا أن يوفر له الراحة، والطمأنينة، والنصح المتعقل عن كيفية حماية نفسه. ليس من المناسب الآن أن تقول له «لتكن روحك رياضية». لا يجب أن نتوقع من أى طفل، فى أية مرحلة عمرية، أن يتقبل القسوة. وبدلا من ذلك أعطه الإرشادات التقليدية للتعامل مع السلوك غير الحضارى. غير الموضوع بحسم فى حالة ثورات الغضب أو السباب ليتحول، إلى دعاية أو (إذا أبدى صغيرك قبولا لهذا) أن تلعب بالألغاز لتغيرها بحذق ودعاية. يساعده فى هذا موقف ما رسخته الأسرة فيه من عادة القراءة، لكى يعبر بطلاقة، وأن يكون أكثر ذكاءً من هؤلاء الذين قد لا تتوفر لهم الكثير من هذه التجمعات أو الفرص العائلية المتميزة.

طفل الثمانى سنوات

تُدخِل هذه الفترة تحولا جسديا فى طفلك يظهر فى شكل تزايد فى تناسقه البدنى، إحساسه بالإيقاع، وتوافق العين واليد. تجذبه الألعاب التى تتضمن تكاملاً بين العضلات الصغيرة. يبدو تعاضم إنجازاته فى القراءة والكتابة. سوف تثير فضوله بعض المنتجات الخاصة التى تساعده على الكتابة وابتكار الكتب. قد يحاول أن يتحرك بأسرع مما يستطيع ثم يقع فى أخطاء ويصاب بالإحباط. يستطيع «مرشد لعبه» أن يقلص هذا الإحباط باقتراح تجربة أسلوب بديل أو بأن يقدم له لعبة أسهل.

احضر أشكال الشخصيات جيدة الصنع من أجل التخيلات والنماذج، لأنه الآن يُقدِّر الجودة. وفر له عرائس، وكتباً، ومواد يستطيع أن يستخدمها فى اللعب الدرامى.

ربما يستمتع بالتعامل اليدوى مع مواد الرياضيات مثل قصبه كيوزينير. يحب الكثير من الأطفال استخدام النقود للعبة وماكينه احتساب النقود، الساعة التى تعلمه قراءة الزمن (قد يكون هذا بدأ فعلا) والتعلم من العداد الحشبي. ينهر الطفل عادة بمجموعات العلوم التى تتعامل مع المناخ، والنبات، والحيوانات.

إذا كنت تحب زراعة الحديقة، عرّف طفلك كيف يزرع الحبوب وبيتكر حديقة بسيطة. اربط بين مجموعات العلوم ورحلات لمتحف العلوم. طفل الثامنة مستعد لعلم التشريح المبدئي، وعلم الفلك، والعمل على الحاسب الآلي.

يستطيع طفلك أن يستمتع بالألعاب بدون تركيز رئيسي على المنافسة. لكن سن الثامنة عند معظم الأطفال هو وقت تكون فيه الأهمية القصوى للحساب، والإستراتيجية، ويكبل صراحة الفوز. يقوده انتباهه الممتد للعب الموجه ذاتيا، وتتحداه مجموعات الأنشطة وتحفظ باهتمامه.

سيجرب ابنك أو ابنتك ألعاب الأكروبات، والتسلق، والجمباز. يبدأ نشاط ركوب الدراجة يتسم بأنه وقت للاستعراض حينها يحاكي أشقاءه ذوى إحدى عشرة واثنتى عشرة سنة، البارعين فى مناورات الدراجات والقفز فوق الأرضفة. لا تجزع من السقطات والجروح فهذه أوقات «تجربة ما قد يفعله جسدى». هناك أيضا أشجار للتسلق ولوحة وأحذية تزلج أخى لأجرها (وحتما سوف يعلق أخى على هذا). سن الثامنة ليست صغيرة على شراء هذه الأشياء، فقط وفر له إشرافا كافيا منك أو من الشقيق الأكبر إذا كان يعتمد عليه. يبدأ فعلا الأطفال فى ركوب لوحات التزلج والاستمتاع بها.

الآن يأتى الدليل القوى على أنك «مرشد لعب» لطفلك. اغره لكى يضمك لمثل هذه الأنشطة كى تعطيه إشارات وإرشادات أمان (وكثيرا من الإشراف المستر!)، فمثل هذه الأنشطة تستمر فى إثراء حاصل لعب ابنك، وتحافظ على علاقتكما السعيدة المتسمة بالحب.

مقترحات لعب لسن الخامسة وحتى الثامنة	
أ	1 - مستلزمات فنون.
ح	2 - دراجات.
ت	3 - كتب.
ت	4 - لعب تركيب وبناء.
ت	5 - دمي، منازل دمي، شخصيات، وظائف خدمة المجتمع
ت	6 - ألعاب إلكترونية.
ح	7 - حبال قفز.
ح	8 - طائرات ورقية.
أ	9 - آلات موسيقية.
ت	10 - ألعاب غير إلكترونية.
أ	11 - عرائس وماريونت (دمي تتحرك بالأشرطة)
ت	12 - الألغاز.
ت	13 - برمجيات الحاسب الآلي.
ح	14 - عُدّة.
ت	15 - لعب تنقل.

1 - مستلزمات الفنون

يحمل مصطلح النضج المستخدم في نمو الطفل مضموناً أبعد من المعنى البسيط لمراحل النضج. فهو يصف كيف يكتشف نمو القدرة المميزة للسن المبكرة بطريقة معقدة وتفصيلية.

يبدو هذا حقيقياً خصوصاً مع المواهب، كابتكار أعمال فنية جيدة. (عبارة اعتراضية:

الشخص الموهوب عادة لديه موهبة في جميع الفنون: الرسم والتصوير، الموسيقى والغناء، الكتابة الإبداعية. من المعتاد أن الفنانين العظماء اختاروا ببساطة إحدى المواهب ليدرسوها ويطوروها إلى مستوى عالٍ، وكان يمكنهم عمل هذا مع أي من مواهبهم الأخرى). إن إحدى أهم مهامك باعتبارك «مرشد لعب» دائم لطفلك هو أن تتعرف على مواهبه، لدينا جميعا موهبة أو اثنتان أحيانا لم نكتشفها أبدا! يعمل «مرشد اللعب» على أن يتواصل طفله مع هذه المواهب ليتبين أى منها يجذبه أكثر ثم يوفر للصغير الدعم والمواد التي تدعه ينطلق!

في نفس الوقت إياك أبدا أن تدفع بطفلك في اتجاه ربما لا يكون يناسبه، والأكثر احتمالا أنه قد يكون أحد اتجاهاتك التي قد أهملتها. أعطه المثاليات، والحب، والحرية ليجد طريقه.

إن الفنون مثال الرسم، والتصوير، والنمذجة بالصلصال، والأعمال الخشبية، والحياكة أو أشغال التطريز وأعمال الإبرة (الغرزة المتقاطعة، والغرزة الصغيرة، بيتي بوانت، مشروعات تطريز القماش البلاستيك، أو التريكو)، الحفر على الخشب أو المشمع، أعمال الجلد، بناء النماذج، أشغال الخرز، التصوير الفوتوغرافي، كلها فنون قد يجد فيها طفلك ما يثير اهتمامه بشكل خاص. قد تتضمن مشروعات أخرى مثل غزل النسيج، صنع المجوهرات، ابتكارات من الورق المعجون، نماذج القطارات، ورمي الفخار.

البداية المبكرة للتعبير الفني لها أهمية مثل التدريب المبكر على الموسيقى. عندما يكتشف الطفل بهجة في ابتكار شيء فريد يخصه شخصيا، فإنه سيرغب في الاستمرار. استعرض أعماله، واجعل له مكاناً يستطيع أن يعمل فيه بدون أن يتطفل على أحد، أو يتطفل أحد عليه!

إن الفن يساعد الطفل على تضخم وعيه الحسى وتطور إحساسه باللون، والشكل، والتركيب. عندما ترى أن ما لديه ليس اهتماماً وحسب وإنما موهبة للرسم (خذ رأياً من

خارج الأسرة) حينئذ، نظم رحلاتك لمتاحف ومعارض الفنون من أجل مساعدته على أن يفهم اتجاهه، وما يمكنه تحقيقه لو اختار أن يعمل بجدية.
توفر مستلزمات الفنون في متاجر مستلزمات الفنون وبعض متاجر اللعب.

2- الدرجات

الدرجة الأولى: لا يوجد الكثير من الأشياء التي تستطيع أن تجلب السعادة والإثارة لصغيرك أكثر من الدرجة. اجعلها مناسبة مميزة. تشاور مع آخرين لتكتشف متجر الدرجات المحلى الذى سيساعدك على الاختيار الجيد.

مشاركة الأبوين مرغوب فيها الآن لمساعدة ابنك أو ابنتك على تعلم حفظ التوازن على دراجة ذات عجلتين. إنه أسهل أن يعلمه مرشدان عن الأمان، والركوب الصحيح. تأكد من أن الخوذة تعجبه وأنه يرتديها. يستطيع الصغير حتى أن يزين الدراجة بالملصقات ليجعلها فريدة، ولكن الأهم من كل شيء، أن تعلمه الأمان والاستخدام الصحيح للدراجة والخوذة.

توجد فوائد وفيرة لركوب الدراجة. فهي تزيد المهارة البدنية، والمهارات الحركية، والثقة، والاستقلالية، وهى مدخل لشعور طفلك بالأخوة مع أصدقائه، فإحساسه بأنه «واحد من العصابة» يجعل لديه إحساسًا طيبًا بذاته. تعطيه الدراجة حرية الحركة فيذهب بها للمدرسة ولمازلة أصدقائه وتساعدته على أن يؤدي مهام (آمنة) لماما وبابا.

تقوم صديقة لى، معلمة وزوجها لدهما أربعة أطفال (تراوح أعمارهم بين ستان ونصف سنة إلى ستة عشر عامًا)، برحلات أسبوعية بالدرجات خارج المنطقة الحضرية التى يقطنونها إلى حديقة عامة مجاورة فى شمال سان فرانسيسكو. تتلوى الطرق ذات الحركة المرورية الخفيفة بين بعض من أجمل مناظر الريف فى شمال كاليفورنيا.

قام جيم بمساعدة الأولاد بصنع شبكة ثبتت فوق السيارة «الفان». ثم وضعوا فوقها خمس دراجات مقلوبة رأسا على عقب. عندما قادوا سياراتهم على الطريق أخذوا يجذبون نظرات محذقة ونفيرا من السيارات الأخرى.

كان كرسى الصغير مثبتاً فوق دراجة بابا، وسلّة طعام الرحلة فوق دراجة ماما، وحمل الابن المراهق «سبت» المشروبات، وتسبق الصغير ذو التسع سنوات بجانبهم. أما ابنة الثلاثة عشر عاماً فقد ركبت دراجتها الملونة بيضاء مع وردى بكل وقار. كانت تتوقف فقط لتصادق الخيول الواقفة بفضول خلف حاجز سياجها الأبيض. إلى يومنا هذا، وبعد أن نضج الأطفال جميعاً، ما زالت لديهم علاقة أسرية حميمة ملحوظة. يتصل الأولاد بأهمهم لطلب النصيح (مما يدهشها دائماً، حيث إنهم لم يستمعوا قط لنصائحها في مرحلة المراهقة) فتقول: «آه حسناً.. أعتقد أنني مثل مارك توين، يبدو أنني تعلمت الكثير منذ ذلك الحين ولو أنه استغرق حدوثة تقريباً عشرين عاماً».

انظر في إمكانية الخروج في رحلات عائلية بالدراجات، فهى خبرات عظيمة تشارك فيها الأسرة بأكملها.

3- الكتب

يساعد «مرشدو اللعب» طفلهم لكى يؤسس عادات جيدة في القراءة. لكن يجب أن تستمر في البناء على هذه العادات (وكما تعرف فهذا لا يتوقف أبداً إلا عندما يترك ابنك المنزل ليعيش بمفرده، وحتى حينذاك سوف تقومون بمقارنة الكتب التى تقرأونها).

تحدث مع معلم طفلك، وأمين المكتبة المحلية، ومركز المدينة للموارد التعليمية، واطلب قوائم الكتب المصنفة بحسب مستويات القراءة. اختر كتباً من هذه القوائم لتشتريها أو تستعيرها من المكتبة. تجول دائماً في محال الكتب المستعملة. إذا كنت قد اتبعت إرشاداتى مع الأعمار المبكرة، فقد تجد أن ابنك عند سن الثامنة سيكون في المستوى الرابع أو الخامس من القراءة.

نقاط مهمة عن اللعب
دع طفلك يبدأ في بناء
مكتبته الشخصية.
في حالة أن كتب
المكتبة تعجبه بشكل
خاص، اشتر له نسخة
شخصية. توجد كتب
رائعة رخيصة ذات
غلاف ورقى وبها مجال
واسع من الاهتمامات
والموضوعات.

بالإضافة إلى أنك تقدم لطفك كتباً أكثر تقدماً، قد تشجعه على الاحتفاظ بسجل يوميات لمتتبع الكتب التي يقرأها. ربما سيصنفها حسب المستويات، سواء كان سيحتفظ بها أم سيبيعها (نعم، يمكنك إعادة بيع كتب لمحال الكتب المستعملة) وربما يضيف تعليقاً أو اثنين عن الكتاب. قد يرغب أيضاً بعض الأطفال في معرفة تاريخ انتهائهم من الكتاب، وطوله أو كم من الوقت استغرق في قراءته.

إن هذا السجل ملائم لتجنب شراء نسخ متكررة (وهي مشكلة للقارئ الشره) وهو أيضاً نوع من الأنشطة التي تشجع على بناء المجموعات، أي مكتبته الخاصة.

والآن، قد حان الوقت لأهم خطوات في مراحل نمو طفلك. لقد قرأت له بصوت عالٍ، ثم تشجع في الحلقات الأسرية الداعمة، وأخذ دوره ليقرأ من كتابه المدرسي المبتدئ. والآن، إذا أردت لطفك أن يصبح قارئاً أعلى من المتوسط ليرتفع فعلاً حاصل ذكائه، فقد حانت الخطوة التالية في استيعابه لهذه الكفاءة وهي تحتاج لشيئين: يجب أن يقرأ لك يومياً بصوت عالٍ، ويجب أن تكون صبوراً للغاية مع عثراته، وأن تلقنه فقط عندما تكون هناك ضرورة مطلقة. عندما يصل للثامنة، رتب جدولاً لجلستين من خمس دقائق لكل منهما «للقراءة بصوت عالٍ» لتسمعه. دع ساعة على الأقل تفصل بينهما (هل توجد واجبات مدرسية أخرى؟ عرض تلفزيوني متفق عليه؟) حتى لا يرهق كثيراً. يجب أن تكون على الأقل إحدى هذه الجلسات إضافة إلى القراءة العائلية. وسيقرأ كذلك إرشادات على حقائب الحرف أو الهوايات، والألعاب وبرمجيات الحاسب.

- يجب أن تكون رحلات المكتبة جزءاً من برنامجك المنتظم ومن الأفكار الجيدة أن يحتفظ ببطاقة عضوية في المكتبة. يستمتع الأطفال بساعات القصة وأنشطة أخرى ماثلة ينظمها موظفو المكتبة. ترقب أوكازيونات بيع الكتب التي ينظمها «أصدقاء المدرسة» أو مصادر أخرى، لأنها طريقة جيدة لتضيف إلى مجموعة طفلك المنزلية.

حينما تساعد طفلك في بناء عاداته في القراءة، فمن الإضافات الطبيعية أن تشجع مهاراته في الكتابة. يجب أن يكون الآن بصدد تعلم أدوات القواعد في المدرسة (وإن

لم يكن قد حدث هذا، يجب أن تغير المدرسة) ولذا، اكتشف في المنزل نوع الكتابة التي يعجب بها - هل هي وصف الإجراءات، تقرير عن حدث، تأليف قصة، شعر لا تشجعه على الكتابة وحسب، بل أعطه تغذية راجعة صادقة. لا تمتدح شيئاً إن لم يكن فعلاً رائعاً لأن العالم الحقيقي لن يفعل معه هذا. استخدم معادلة المعلم الجيد:

1 - أبلغه بالشئ الجيد فيما أبدعه.

2 - عرفه بالتحديد الأشياء التي تحتاج أن يعمل على تحسينها، ووفر له نصائح عن كيف يفعل هذا.

3 - ثم أخبره ثانية عما هو جيد في عمله.

4 - اقرأ قصصه المبتكرة بصوت عالٍ.

5 - احتفظ بها في ملف ودون تاريخها.

6 - سيعتز بهذا المجهود على مدى سنوات بجانب الأعمال الفنية التي اخترت أن تحتفظ بها.

من المفترض الآن أن يكون الخط المسترسل للكتابة أسهل على طفل الثامنة (ويفترض أن المعلم يعلمه الخط الجيد)، ولكن فكر في إلحاقه بفصل يناسب سنه ليتعلم استخدام لوحة مفاتيح أحرف الحاسب. لن تجامله لو تركته يفتش عن حاسبك الآلى وينقر عليه (هذا يبطئ من سرعته وييقه بطيئاً، ثم فيما بعد يجعل تعلمه أسلوب الكتابة باللمس أصعب للغاية). ثم إن الأخطاء الطباعية سوف تجعل ناشر كتبه في المستقبل غير سعيد به حينما ينتج أولى أفضل قصصه. سوف تسمح له قدرته على استخدام لوحة الكتابة بأن يستخدم الآلة الكاتبة أو الحاسب الآلى. وبالإضافة إلى أنها تعلمه التنسيق الأساسى وقواعد الكتابة الآلية، فهي أيضا تعلمه علامات الترقيم، والهجاء، وتقسيم مقاطع الكلمة، وإحساسه بقواعد اللغة.

4- لعب التركيب والبناء

تستمر هذه المجموعات في صقل تناسق العين واليد. تتضمن المجموعات التي تناسب هذه السن تحديًا، فهي تتيح أن يستخدمها مجموعة من الأطفال. كثيرا ما تترام هذه اللعب حتى ستظن أن طفلك لديه ما يكفي لبدء شركة صغيرة. التخزين الجيد ضروري، ومن البدائل أن تقوم بفرزها وتوزع بعضًا منها.

في هذه المرحلة سوف ينجذب طفلك لصنع تركيبات معقدة، وستبقى هذه التركيبات ثابتة لفترة أطول. وتسمح بعض المجموعات بثبيت موتور.

يعزز العمل بهذه المجموعات المهارات الدقيقة الحركية، فينطلق خيال طفلك ويتأكد فهمه للنسب الفضائية، والتتابع، ومتابعة التعليقات.

5- الدمى ومنازل الدمى وأشكال الشخصيات

كلما كبرت البنات يصبح اهتمامهن بالدمى، وإكسسواراتها، ومنازلها أكثر تطورًا. يبدأ في هذه السن الاهتمام بتكوين مجموعة دمي.

توفر الدمى أنشطة لعب الأدوار مثلها وفرته حينما كان طفلك أصغر سنًا، ولكن الآن القصص والأحداث مرتبطة أكثر بالعالم. ستهتم طفلك بأنواع محددة من الدمى مثل عارضة الأزياء. قد تمنى ابتك أن تبتكر دمية تتناسب مع أماكن أو مناظر مختلفة مثل المزرعة في الماضي أو منظر من الطبيعة، التزلج على الجليد، تدريب الخيول، أو مناظر خيالية تمامًا، مثل العثور على كنز في قصر رائع. تأتي أزياء لجميع الأغراض مع الدمى.

ربما ترغب ابتك في استكمال منزل الدمية. فهناك كميات مذهلة من منازل الدمى، وأثاثها، المصغرات الدقيقة، والإكسسوارات لتختار من بينها. كثير منها مصنع أو يمكنك أن تصنعه بنفسك. من المهم أن تنتقى بعضًا منها فقط، وإلا ستبدو حجرة طفلك مثل مؤتمر مزدحم للدمى. شجع طفلك على الاعتناء بالدمى ومنازلها والاحتفاظ بها في حالة جيدة.

فكر في إمكانية أن تضيف لطفلك دمي تمثل ثقافات متعددة بغض النظر عن عرقيتها، لأن هذا يعلمه احترام موارثه وموارث الآخرين، ويزرع لديه إحساساً بقيمته وهويته.

حينما يقوم أب أو أم، ممن يندمج مع لعب طفله ومثقف، بتقديم شخصيات الحركة أو لعبة الجنود، فإنه ليس من الضروري أن تعلمه هذه اللعب معايير شبه حرية، بل بالعكس فإنك قد تستخدمها لتعلمه أن الحرب غير نافعة، بأن تشرح له أسباب ونتائج كل معركة، خصوصاً إذا سردتها بوصفها قصة مشوقة مثل قصص ووترلو، أو احتلال مدينة واشنطن أثناء حرب ١٨١٢، ومعركة هيسستنجز ١٠٦٦، وحتى عبور يوليوس قيصر للروبيكونز (هذا يخص الأبوين اللذين يستمتعان بعمل أبحاث بسيطة). تمتزج شخصيات الحركة مع الأفلام الحديثة أو مسلسلات التلفزيون الشعبية. هناك اهتمام كبير بجمع المنتجات الكثيرة التي تصنع لتسويق أو دعم الأفلام. ستضطر أن تقرر كمية الأشياء التي ترغب في الاستثمار فيها أم لا. لدى بعض التساؤلات عن فاعلية شخصيات الحركة. تستهدف مجموعة الأقران تجميع هذه القطع الصغيرة، باهظة الثمن ثم يصبح اقتناء أحدث ما يبدع منها مميزاً للمركز الاجتماعي.

وتوفر شركات متنوعة شخصيات الحركة ووظائف خدمة المجتمع والجنود.

تتوفر منازل الدمي في شركات كبيرة وصغيرة، وتستطيع أن تحصل على معلومات أكثر عن منازل الدمي والأثاث الذي تحتاجه لبنائها من الرابطة الأمريكية لصناعة المصغرات:

(تليفون رقم 4541-452-740، أو الموقع الإلكتروني (<http://www.miaa.com>))

6- الألعاب الإلكترونية

نقاط مهمة عن اللعب

قلص الوقت الذى يمضيه طفلك فى أنشطة الألعاب الإلكترونية. شجعه على تنوع الأنشطة والاهتمامات ولا تسمح بعدم التوازن فى أى قطاع، حتى المفيد منها. فتوازن الأنشطة يساعد طفلك لیتجه نحو اهتمامات متوازنة. ولو أن الألعاب الإلكترونية وبرمجيات الحاسب توفر للطفل تجارب تربوية، فإنها جميعا لا تسهم فى التطور الإيجابى الصحى. تجنب البرامج العنيفة.

ولو أن ألعاب الحاسب التى تستخدم «الجويستيك» مثل الننتندو هى إبداعات لها الآن مكانة كبيرة جدا، إلا أننى أعتقد أنها على المدى الطويل ذات قيمة لعب محدودة. يأتى اعتراضى من أنها غالبا عنيفة، وتستخدم بإفراط بسبب أنها بدعة ثم تصبح مملّة بفضاعة لبعض الأطفال أو ما هو أسوأ، إن لها تأثير المنوم المغناطيسى حتى إنها تشوش على التفكير المبدع والابتكار. يتعلم الطفل بعد فترة مفاتيح اللعبة، وسريعا ما تصبح متكررة برتابة، وعندئذ سيطلب لعبة أخرى بها شخصيات، ووضوءاء، وحركة أكثر، مما قد يصبح باهظا للغاية.

على الرغم من الإثارة والتجديد من وراء الجويستيك، وإخوان سوبرماريو، يجد الأطفال أن التهام أو تحطيم الأعداء يفقد بريقه. الأطفال مثل الكبار يفقدون اهتمامهم بتكرار «ذات الشىء».

يجب أن نحذر من التقلبات التى لا تُعلّم القيم الإيجابية، فى حين أن الألعاب الأقل تنافسا قد تسمح للأطفال أن يتعلموا شيئا وهم يستمتعون. لا تتجاهل الألعاب التى تتيح التحدى ولها قوة الاستبقاء وتحتاج للعنصرية الفردية.

فى الواقع، ليست كل الألعاب الإلكترونية سيئة، ولكن معظمها غالبا يحد العقل بشدة ويرهق العين. إنها غالبا تعلم الطفل قيما منحرفة مثل العنف المفرط، ويشك فى أن «المهارات» المكتسبة منها تضيف إلى الذكاء، والابتكار، أو النمو العاطفى.

يريد الأطفال هذه الألعاب، لأنها اتجاه رائع وسريع الحركة، وطبعاً لأن أعز الأصدقاء لديه واحدة. لكن من الأفضل أن يتخلص الوقت الذي يمضيه الطفل مع هذه الألعاب (ادعُ جيمى لمنزلك بقدر ما تستطيع حيث يتمكن «مرشد اللعب» - بكل حذق - من أن يؤثر على الألعاب!).

قد تكون الألعاب الحربية مفيدة من أجل تعلم الإجراءات الحربية، ولكن يجب أن تتساءل عن مدى إمكانية تطبيقها؟ هل تستطيع ربطها بتجارب الحياة الحقيقية؟ هل ترغب في أن تفعل ذلك؟

إننى أعرف أن الأطفال يلعبون بالألعاب الإلكترونية، لأنها موضة ومن أصعب ما يمكن مقاومة الموضة، ولكن قلص من وقت اللعب بها أو ستحول الإلكترونيات انتباهه عن متعة أكبر، والتعلم، والابتكار، أى عن اللعب الذكى.

7 - حبال الوثب

هذه لعبة تقليدية يستخدمها الأطفال الصغار والرياضيون من البالغين على مدى أجيال. بعض ألعاب حبل الوثب مثل «فوق الجدول المائى - تحت الجدول المائى» كانت موجودة منذ سنوات. إذا كان طفلك يثب الحبل فى هذه السن مع أصدقائه، فإنه يحسن تطوره الاجتماعى ويتعلم أيضاً أسلوب وثب الحبل مبكراً التوكيد مهارته فيه كلما كبر.

الجزء الأساسى من وثب الحبل هو أن يلعب كل طفل فى دوره. يتطور طفلك بدنياً فى التناسق، القوة العضلية، الإيقاع، والتوقيت. تستطيع أنت أيضاً أن تجربه (لترى ما إذا كنت لا تزال قادراً على وثب الحبل كما كنت تفعل سابقاً). إنها متعة لصغيرك وتمارين عظيم لك، والعكس صحيح!

8 - الطائرات الورقية

ما السر الغامض والانبهار اللذان تحملهما الطائرات الورقية للطفل! إنهم يشعرون

بالقوة والتحكم عندما يجعلون الطائرة تنقض وتغوص في الهواء. أن تجعل الطائرة تطير هي فرصة للعب مع بابا وماما وتعطيهم أيضا فرصة عظيمة ليتعلموا بعض العلوم. هذه لعبة رياضة نشطة وخلوية وتعلم أيضا عن الممرات الهوائية، وديناميكية الطيران، ليس باعتبارها مادة جافة ولكن بالتجربة الحية. يكتسب طفلك التوازن ويتعلم الوعي الحسى الملحوظ حينها يركض برشاقة ويُسِر حول الحديقة، وعيناه مثبتتان فقط على الطائرة، وبطريقة ما يتجنب العوائق الموجودة على الأرض.

الطائرة الورقية في يومنا هذا مختلفة تماما عن الطائرة التي كانت مصنوعة من الورق وخشب البالسا المثبت في خطوط متقاطعة، والتي كان يألفها معظمنا حينما كنا نكبر. (مازال بعض النماذج القديمة موجودة ولكن هناك تصميمات كثيرة للاختيار من بينها). حينما لا يوجد هواء كافٍ لتطير الطائرة يستخدم بعضها بوصفه زينة ممتازة للغرفة.

توجد متاجر متخصصة للطائرات الورقية تستطيع زيارتها، وهي تعرض كل الألوان والتصميمات التي تبهج بها العين، أو ربما تفكر في صنع واحدة مع صغيرك وأن تشاهد كيف يخلق هذا الشيء الرائع الذي صنعه معه.

9- الآلات الموسيقية

لا توجد سن تعتبر مبكرة على بداية تعليم الموسيقى، فهي تساعد الطفل لينمي موهبته ويعبر عنها ويتشارك مع أصدقائه. إننى أعرف مجموعة من الأطفال قاموا بتكوين فرقة موسيقية وأعطوها الاسم المناسب «منافسة الإخوة» وكان معترفًا بهم بشكل واسع، ليس فقط بين الأسرة والأقران وإنما في مناسبات المدرسة. لقد استكمل بعضهم هذا بمستقبل مهني في الموسيقى.

قد أوصيت بأن يستمع الصغار منذ وقت مبكر لأشرطة الموسيقى الهادئة. إذا أبدى طفلك اهتمامًا وموهبة، تأكد من أنه يحصل على معلم جيد يجب تعليم الأطفال. إن أوقات التدريب المنتظمة أساسية. قد يحتاج الطفل لبعض التذكرة، ولكن إذا احتاج

الأمر لأكثر من هذا، فسيصبح من الخرج ألا تحاول أبداً وتحت أى ظرف أن تجربه أو تكرهه على ممارسة موسيقاه، لأنك قد تجلعه يقلع عنها للأبد.

إذا شعرت بإغراء لأن تفعل هذا، أعد تقييم ما إذا كانت الدروس مناسبة حقاً لطفلك. إذا كان فعلاً يرغب في أن تكون الموسيقى جزءاً منه، وأن يصبح أداؤه فيها أفضل ما يكون، فإنه سوف يفضل عزف الموسيقى على أشياء أخرى. وإن لم يكن، فارفع عنه الضغط وأعد توجيه التركيز نحو تقديره للاستماع، ولا تحرمه من تجربة الموسيقى فقط لأنه لا يجب الممارسة.

من جهة أخرى، إذا اتضح أن طفلك يفضل الاجتهاد في الموسيقى عن التعايش الاجتماعي، تحدث إلى متخصص أطفال عن كيف يمكنك أن تعد له المناخ المناسب وترشده نحو توازن ملائم لن يضير موهبته أو اهتمامه بها.

10 - الألعاب غير الإلكترونية

إن الألعاب غير الإلكترونية من هذه الفئة، هي تلك التي يُلعب بها فوق المنضدة مثل ألعاب المجالس (لعبة الحظ، والداما، والشطرنج، وطاولة الزهر)، وأنواع مدهشة من ألعاب الورق. هناك بعض منها يمكن اللعب به أيضاً على الحاسب الآلى مثل ألعاب المخاطرة، والبوكر، والبريدج (يمكن الحصول عليها جميعاً في نسخ للشباب أو للمبتدئين) ولكننى لا أضع هذه الألعاب على ذات درجة الألعاب الإلكترونية المتخصصة.

إن برمجيات الحاسب مختلفة. فهي تتيح الحركة وتعطى خبرة ممتعة في التعلم وتسهم بشكل أفضل نحو التطور العام. توفر بعض برمجيات الألعاب الرياضية معلومات أكثر عن طريقة لعب هذه الألعاب في الحياة الواقعية.

الألعاب مثل البلي، وتنس الطاولة، والرافعات، والحجلة (لعبة القفز) جميعها ممارسات بدنية جيدة. هناك ألعاب مجالس أخرى ممتازة للتحفيز الذهني مثل لعبة

السعى التافه (للصغار)، وياتسى، وسكرايل. أما ألعاب الصالون مثل التخمين أو الحازورات فهي تجمع بين المهارات البدنية، والذهنية، والاجتماعية.

تطور الألعاب مفاهيم الإستراتيجية، والمنطق، والتخطيط، بمعنى أنها تطور الأهداف طويلة المدى ولها قيمة خاصة في تحسين مدى وحدة التركيز. كما كان يعرف المعلمون الأكفاء على مدى عشرات السنين، أن الصغار يحبون المنافسة (مسابقات الهجاء ووعاء المعلومات، التحدث أمام الجمهور، مسابقات المقال، وخصوصا القيمة التنافسية للدرجات، فمتوسط نقاط الدرجات مؤهلة للالتحاق بالجامعة).

كلما تحسنت مهارة طفلك في القراءة، فإنه سيفهم إرشادات الألعاب التي تزخر بفرص لتطور مهارات القراءة، والهجاء، والتخمين، والتفكير، والتذكر، والتخيل. يتعرف أيضا الطفل على روح المغامرة، وأخذ المخاطر (التعليمية) والتفاعل التنافسي مع الآخرين. الألعاب الرياضية تدعم المهارات الحركية الدقيقة والتناسق.

دليل دكتور نوى لقيمة الألعاب

- الألعاب جزء مهم من اللعب والنمو.

- تساعد الألعاب في تعليم الصغار الإستراتيجية، والمنطق، والحساب، والقراءة، والتفكير المستقبلي، واتخاذ القرارات، والتعاون مع الآخرين، والمنافسة، والفوز برشاقة، والخسارة بمرح.

- وحيث إن الكبار كثيرا ما ينسون بعض هذه الدروس الأساسية، فالألعاب مهمة لهم أيضا.

- الألعاب تعكس الحياة، وقد تكون علاجًا جيدًا للواقع.

الألعاب المقترحة^(١)

ريسك	كرانيوم	التفاح على التفاح
سكراييل	جوبلت للصغار	بحث العقل
سورى / عذرا	هولابالو/ جلبه	بريدج
أسكب وتهجى	جنجا	بوجل
توماس القطار	مخاطرة للصغار	وظائف
السعى التافه	ماستر مايند	كارمن سانتياجو
الإعصار	لعبة الحظ	الداما
واحد	لعبة العملية	شطرنج
ياتسى	بيكشينارى	السلم والثعبان
ألعاب ١٢ دقيقة	رمى الحلقة	قرائن

قائمة تحقق دكتور توى عند اختيار اللعبة

- هل اللعبة بها تحد؟ أن لم تجعل اللعبة طفلك يفكر أو يخطط مستقبلا فقد تصبح سهلة للفوز أو أن تنتهى سريعا. إن لم ترك اللعبة إحساسا بالإنجاز، فهذا يعنى أن هناك جزءا مهما مفقودا.

- هل اللعبة تسبب الإحباط الشديد؟ اللعبة التى لا تهزم مثل تلك التى يسهل فيها الفوز. لا يجب أحد أن تثبط همته. يجب أن تصمم اللعبة بدقة لتعطى فرصة لجميع اللاعبين.

- هل توجد مكافأة؟ ما الهدف من اللعبة؟ هل هناك خط نهاية، أو نقطة واضحة ومحددة يمكن عندها إعلان الفائز؟ أن تلعب حتى تهزمك اللعبة

(١) هذه قوائم لأنواع من اللعب التى يندرج معظمها تحت فئة «ألعاب المجالس» وبعضها تحت «ألعاب الحركة» (الترجم).

أو حتى تفشل يؤدي للإحباط وأيضًا للإرهاق. المكافأة والتعزيز يعلم، أما السلبيات والخسارة المحتممة فهما لا تعلمان شيئًا.

- هل للعبة قيمة عند تكرار لعبها؟ اللعبة الجيدة لن تبقى مخزنة في الدولاب وتتجمع عليها الأتربة. يجب أن تكون قابلة لأن يلعب بها الطفل بكثرة. هل يتميز اللعب بها كل مرة بالنضارة والتشوق؟ هل في كل مرة يلعب بها الطفل تثير تحديه وتسليه؟

11 - العرائس العادية والتي تتحرك بالخيوط (الماريونت)

لو كانت الفرصة قد أتحت لصغيرك وهو أصغر سنًا لكي يلعب بالعرائس، سوف يتوسع في خبراته السابقة في التمثيل ولعب الأدوار. تصبح الآن مجموعاته أكثر تفصيلًا ويرغب في تجربة أنواع مختلفة من العرائس، ويؤلف لعروضه دراما وشخصيات معقدة.

يمكنه عادة في سن الخامسة، والسادسة، والسابعة، والثامنة أن يحرك العرائس اليدوية بمهارة معقولة. إذا أتحت الفرصة للأطفال فإن كثيرًا منهم يفرح بالعرائس المتحركة، فهي معقدة، تتحرك بالخيوط، معبرة، وترتدى ملابس رائعة. تنجح العرائس في اشتراك الأطفال الأكبر سنًا والشعور بالأخوة في تسليية الأخ أو الأخت الأصغر. وقد تصبح العرائس العادية أو المتحركة هواية جذابة للطفل الأكبر.

يستطيع الأطفال ما بين الخامسة والثامنة التحكم أكثر في التعامل مع الملابس ومستلزمات التمثيل، والمناظر، والموسيقى التصويرية من أجل إنتاجهم الدرامي. عند سن الثامنة يستطيع صغيرك التعامل مع العرائس المتحركة ذات المفاصل. اشتر عرائس عارضة أزياء حتى يتمكن طفلك من تلوينها وتزيينها بشكل خاص للمسرحيات التي ينتجها عقله. ابحث عن بعض الإصدارات الكثيرة عن «كيف تصنع» عرائس لترشده في هذا.

إذا كان طفلك يأسره تأليف القصص المرتجلة أثناء تحدث عرائسه بسرعة مطردة، وينتج عن الأحاديث ضحك كثير، ربما تود في إحضار مسرح عرائس يتضمن سلسلة عرائس تراوح من البسيطة للغاية إلى الأكثر تعقيداً.

12 - الألغاز

إن قطع الألغاز المصورة لعبة هادئة وكثيرة التنوع ومنها نوع ثلاثي الأبعاد. وكلما كبر الطفل فإنه يستطيع التعامل مع الألغاز الأكبر حجماً ذات القطع الأصغر. إن هذا اللعب يقوى المهارة الحركية الدقيقة، والوعى بمعالجة الأشكال، والإحساس بعلاقات المكان، وكيفية تناسب الأشياء معاً، وتعطى الإحساس بالإنجاز واستكمال العمل.

13 - البرمجيات

يعتبر استثمار المال في حاسب آلي استثماراً حكيماً من أجل طفل اليوم. يستفيد جميع الأطفال من تمضية بعض الوقت مع الحاسب الآلي، ولكن يجب أن تتم مراقبة هذا الوقت ويتوازن مع أنشطة يدوية وأخرى في الخلاء. تمكن تكنولوجيا الحاسب الطفل من أن يتعلم على المستوى الفردى، وتفتح شبكة الإنترنت على مصراعيها، ومعها أبواب جديدة للتعلم. فالبرمجيات تُعَلِّم اللغة، والصوتيات، والجغرافيا، والتاريخ، والرياضيات، وتتيح تجارب في الفن، وأشياء أخرى كثيرة.

عادةً يسهل على الأطفال تعلم استخدام الحواسيب مما يبهره. تستطيع أن تجد حاسباً من نوع جيد تقريباً في جميع مستويات الأسعار. يوجد تبادل كثير للبرمجيات المجانية، بالإضافة إلى توافر موضوعات عظيمة في برمجيات تنتجها شركات ممتازة كثيرة. اختر موضوعاتك بدقة، وتفحص المواقع الإلكترونية للشركات ودليل دكتور توى، والمجلات، لتحصل على إرشاد أكثر تحديداً عن الموضوعات الحديثة التي قد تلائم طفلك. تسمح متاجر كثيرة بتجريب منتجاتها داخل المتجر، وإن لم يكن فاقراً بتأن المكتوب على العلبة قبل شرائها، وتأكد من الفئة العمرية، والأسماء التي تحظى بثقتك، والتوصيات، وملاءمة المعلومات المتوفرة بها.

استعمل رابطك على الحاسب الآلى لتحصل على إرشادات للآباء، ومعلومات عن اللعبة والمنتج وأشياء أخرى كثيرة. انظر نصائح دكتور توى عن اختيار البرمجيات للأطفال في الفصل السادس صفحة ١٨٦ .

14 - الأدوات أو العُدّة

لماذا لا تتيح لطفلك بعض الأدوات الحقيقية مثل المطرقة، والمسامير، ومجموعة من المفكات، ومساطر، ولوحات. توجد حقائب بأحجام تناسب الأطفال، ولكن كثيراً ما يضحجون منها ويرغبون في عُدّة حقيقية. حينما تستعد للشراء كن مبدعاً وابتح عن أوكازيون، أو متاجر «خمسة بقرش»، أو بيع مقتنيات منزلية، أو سوق المقايضة، واختر الأغراض ذات الحجم، والوزن، والشكل المريح لاستخدام الطفل والذي لا يعوق تعلمه استخدام العُدّة بمهارة.

إذا كنت تعمل على مشروع ما، دع طفلك يساعدك ليتعلم الطرق الصحيحة لاستخدام العُدّة. سوف يستفيد طفلك (بنت أو ولد) عندما يفهم كيف يقطع الخشب وتنشأ المباني. إذا قمت بزيارة لموقع إنشاءات أو ترميم مباني، فسوف تبعث الحياة في النظرية التي علمتها له.

15 - لعب التنقل أو النقل

كلما اتسع نطاق عالم طفلك ونما تصوره، ازداد كثيراً وعيه بدلالة التنقل في حياته. في وقت مضى كانت السيارة مجرد سيارة، وهي الآن سيارة موديل موستانج، أو كورفيت، أو فايربرد.

تصبح ضغوط الأقران شرسة في هذه السن. قد تجد أن طفلك يريد جمع قضبان وقطارات من ماركة تجارية محددة، أو أسطول من نماذج البواخر. قد تكون هذه القطع مكلفة مما يتطلب ترتيب الأولويات، ومع ذلك فإن التجميع لعبة واستثمار، وإذا أبدى طفلك اهتماماً حقيقياً ومثابرة فمن المؤكد أنه يستحق الاستمرار فيه.

إن إحدى الطرق التي يبدأ بها طفلك أو طفلتك في جمع اللعب هي؛ أن تقدم له نماذج ليقوم ببنائها. وهذا النشاط متعدد القيمة، فالطفل يستمتع بتكوين باخرة، أو سيارة فاخرة، أو طائرة من الحرب العالمية الأولى، أو حصان لفارس من العصور الوسطى. وسيقلل هذا أيضا من تكلفة شراء قطعة مصنعة باهظة الثمن لذات النسخة المتماثلة التي قام ببنائها. الأهم من كل هذا، أنه سيحب أن يحتفظ بها. فحينها يصل للجامعة قد تجد أنك ما زلت تريح عن طريقك الطائرة بالاسا ذات السطحين المتدلية من السقف لكي تنظف حجراته من الغبار.

قد يكون لدى ابنتك نفس الفضول تجاه النماذج، وقد تحتاج مثل أخيها لمساعدتك في البداية، ولكن لا تقوم بالعمل بدل منها. دعها تشعر بالفخر بما صنعته بمفردها! ابدأ بالنماذج البسيطة السهلة في التجميع ودع طفلك يحدد السرعة التي يتحرك بها نحو الأصعب.

ستجذب المركبات والطائرات التي تتحرك بالتحكم عن بعد اهتمام الطفل الأكبر سنا، وطبعا الآباء! تأكد من أن المجموعة التي اشتريتها له ليست بالغة التعقيد. على الرغم من أن الأبوين يمكنهما (بل يجب عليهما) المعاونة ولكن لا تستحوذ على عمله. لا يوجد ما يحبط الطفل أكثر من وقوفه جانبا، في حين أن بابا يقوم بتجميع طائرته، وبابا هو الذي يضبطها ويناورها ويطيّرُها، وليس هو. فلم تعد الآن هي لعبة ابنك ومن المحتمل أن يرفضها تماما. إذن لو احتاج الأمر، أحضر طائرتين - واحدة لكل منكما!

إن لعب النقل تساعد طفل المرحلة الابتدائية على أن يفهم احتياجات وتحديات الحياة الحقيقية، مثل السيارة نصف النقل التي تنقل المأكولات القابلة للتلف من مكان لآخر، سيارة الإسعاف التي تنقل ضحية حادثة إلى المستشفى، دراجة بخارية تمكن ضابط البوليس من مطاردة مجرم هارب، أو السيارة السيدان الكبيرة التي تحمل أسرة بأكملها إلى رحلة في الريف.

16 - مختارات من لعب التنقل

- سيارات من كل حجم ونوع.
- معدات المزرعة.
- سيارة الإطفاء ومركبات الطوارئ.
- نماذج السيارات، والفرسان مع خيولهم، والطائرات، والبواخر.
- معدات محطات الخدمة.
- سيارة هائلة لنقل القمامة.
- مجموعات القطارات.

اللعب والأنشطة للمرحلة الابتدائية

- الكرات، والمضارب، القفازات، أقنعة الوجه، والخوذات.
- جميع أنواع الكتب.
- أكياس البوب أو الدفع (اضرب الكيس - يظهر شكل مهرج - يعود الكيس إلى الوضع المعتدل).
- لوحة إعلانات من الخيش أو الفلين.
- حاسب آلي (به برنامج تحرير للتمرين على الكتابة على لوحة مفاتيح الأحرف).
- الحرف.
- الدومينو.
- مرآة لارتداء الملابس.
- مجموعات الهوايات.

- أحذية تزلج على الجليد.
- الكرات المرحة (المترجم: لعبة خفة اليد في قذف وتلقى الكرات) أو الأوشحة.
- كلاديسكوب أو المشكال.
- لوتو.
- ميكروفون (لاسلكى من أجل التمثيل).
- مرآة.
- دمي من الورق.
- منازل لعب.
- حصيرة لعب.
- مواد للعب الأدوار.
- كروت الحياكة والتطريز.
- مواد بناء المهارات.
- أجهزة رياضية.
- حيوانات من الفراء.
- جهاز تسجيل.
- ألعاب الأهداف.
- خيمة عادية أو من الجلد^(١).
- علبة أدوات.

(١) مثل التي استخدمها سكان أمريكا الشمالية الأصليون (المترجم)..

- آلة كاتبة (إن لم يتوفر حاسب آلي ومعالج النصوص).
- مضرب فيلكرو وكرات للألعاب.
- قصص فيديو.
- آلة عرض أفلام ثلاثية الأبعاد.
- يويو.

علامات على طريق تطور طفل المرحلة الابتدائية

بدنيًا

نقاط مهمة عن اللعب

- الالتحاق بالمدرسة لا يعنى نهاية احتياج الطفل للعب.

- تجارب اللعب الواقعي والخيالي تساعد عملية التعلم. اللعب يدعم ويغذى النمو الوجداني، والاجتماعي، والعاطفي.

- لن يظهر كل طفل جميع اهتماماته وقدراته المحتملة في عمره. الفروق الفردية تنطبق على جميع الصغار.

- تختلف المهارات والقدرات بين ستين أو أكثر. ستكون هناك اختلافات في طريقة تعلم كل طفل بسبب اهتماماته وتفضيلاته. ما ينفع طفلاً قد لا ينفع الآخر.

- كلما كبر الأطفال تزداد الاختلافات بسبب الثقافة والخبرات السابقة. - يزداد الوعي بالذات كلما أثر الأقران على لعبهم.

- عند تقييم الأبوبين للعب الكبيرة، والكتب، ومنتجات أخرى، يجب أن يأخذوا في الاعتبار خلفية طفلهم، وقدراته، واهتماماته، ونضجه العاطفي، واستعداده.

- رشيق الحركة.

- مستعد ومتحكم في المهارات الحركية.

- يستطيع ربط شريط الحذاء.

- يرسم بتلقائية وفي ذهنه أفكار مؤكدة، يستطيع أن ينقل رسم مثلث.

- يعرف اسمه بالكامل وعنوان سكنه.

- يعرف الألوان الأساسية.

- يعرف الصباح من بعد الظهر.

- البنات يسبقن الأولاد في النمو بمقدار سنة.

- تتحدد جيدا اليد المستخدمة (ما بين سن الثانية والخامسة).

- يمكنه ربط فيونكة ولكنها ليست محكمة.

عاطفيًا واجتماعيًا

- يتساءلون عن أنفسهم وعن الآخرين.

- لديهم الثقة في أنفسهم في تطوير علاقات مع الآخرين.

- لديهم حساسية نحو الأفكار، وما يقال، والمحادثات.
- يفكرون في مشاعرهم.
- يتقدون ذاتهم كثيرا ولكنهم أيضا هادئون، وواثقون بأنفسهم.
- في عمر الرابعة يثرثرون بدون توجه، وفي الخامسة يستطيعون.
- لا يضل طريقه.
- هادئ وواثق في نفسه معظم الوقت.
- يرغب في استكمال ما بدأه، ويُحَضِرُ معه للبيت مشروعات يفخر بها.
- تنتهى ثورات الغضب وهو على درجة عالية من المجاملة.
- شعور قوى بهويته الشخصية.
- سن التكيف الجيد والسعادة.
- تظهر الفردية والسمات المستديمة.
- لديه هدف وتفكيره بناء.
- يرتقى بعواطفه.
- يمثل فإنه في «السن الملائكية».
- منظم جيدا.
- مكثف بذاته ومسئول.
- مطيع.
- يستطيع إظهار غضبه للأقران عن طريق الإقصاء بدلا من الهجوم البدني أو السباب.

- يتزايد كرمه .
- عواطفه أكثر استقرارا .
- قدرته في اللغة اللفظية أكبر من استعراض العواطف البدنية .
- الخوف أقل .
- يأخذ الأشخاص باعتبارهم معطيات .
- الأم مركز الكون ولو أن علاقته بأبيه جيدة .
- يستمتع بزيارة الأجداد .
- تعجبه الحدود الزمنية ولديه إحساس بالنظام .
- يجد بالحياة الحقيقية ما يكفى من الجديد، لأنه تعلم الخيال من الحقيقة .
- تعجبه الإرشادات لكي يتحسن .
- قد يكون إما حسنا أو متأففاً في وجود زائرين .
- أحيانا يطلب الإذن وقد يطلب نفس الشيء مرات كثيرة .
- يشعر بالحماية نحو الصغار .

ذهنيًا

- يتعلم اللغة سريعاً .
- يستطيع التواصل وأن يشرح مشاعره وأفكاره .
- مفرداته اللغوية ألقى كلمة يستخدمها جيداً .
- يتجاوب مع الأفكار الجديدة ولديه خيال كثير .

- يستمتع بالتنقل من خبرة لأخرى.
- يستطيع التفرقة بين الحقيقة والخيال.
- أفكاره ملموسة.
- يستمتع بالذهاب للمدرسة.
- يتفاعل اجتماعيا ويفتخر بمظهره وإنجازاته.
- يستخدم جملاً محددة جيداً.
- يحب العد ويمكنه أن يعد عشرة أشياء.
- يجاوب عن الأسئلة.
- يسأل عن المعلومات وليس فقط من أجل التحدث.
- يمكنه متابعة حبكة القصة ويكرر مجموعة طويلة من الأحداث المتتابعة بدقة.
- لديه اهتمام بلماذا؟
- يستمتع بالأصوات المتكررة.
- أسئلته المفضلة: «كيف يعمل؟» و«لماذا هي هكذا؟» و«من أجل ماذا تستخدم؟».
- يحب النماذج للاسترشاد.
- يحب المهام المحددة.
- جيد جداً في حل المشكلات.
- لا يميل لأن يبدأ شيئاً إلا إذا كان يمكنه إنهاؤه.
- إذا بذل مجهوداً فإنه يحب النتائج الملموسة.
- يفكر قبل أن يتكلم.

- ملاحظ جيد، ينتقد ذاته، يعتمد على نفسه، يفخر بعمله، وملابسه... إلخ.
- واقعى، لفظه محدد ودقيق، ولديه ذاكرة ملحوظة.

عند اللعب

- يلعب فى البيت باللعب، وأدوات المطبخ، وأشياء أخرى.
- يجب أن يلعب لعبة «منزل» مستخدما خياله.
- مدى انتباهه ضيق نسبيا، ويستمتع بالبناء بالمكعبات، وأن يلعب باللعب.
- يمسرح الحياة بالتفصيل فى اللعب.
- يجب لعب المجموعة.
- يجب التجارب خارج المنزل.
- يملأ اللعب الدرامى بالحوارات، والتعليقات المرتبطة بالحياة اليومية.
- يجب أزياء التمثيل الواقعية.
- يرسم مناظر بدائية ولكنها تعكس الواقع.
- يفسر معنى الصورة.
- يستطيع التعرف على الأجزاء الناقصة فى الصورة.
- يبدأ يرسم وفى ذهنه فكرة ما.
- يجد أن اللعب تمرين للحياة أكثر منه اختراعًا.
- يستطيع أن يركب سكوترًا صغيرًا.
- يحاول وثب الحبل.

- يريد أن يستبدل الدراجة الثلاثية بدراجة ثنائية العجل.
- يلعب في مجموعات اجتماعية بدون نزاع كثير، وبكل تعاون مع مجموعة من ثلاثة أطفال.
- أفضل في اللعب خارج المنزل عنه داخله.
- يخطط للمفاجآت والدعابات.
- يظهر ومضات من المقاومة التي يتغلب عليها سريعاً.
- يستخدم العنف اللفظي.
- يفضل شركاء اللعب من ذات سنه.
- قد يبكي إذا غضب أو أصابه الإرهاق
- يمكنه السير على إيقاع الموسيقى

ست سنوات

بدنيًا

- نشط وصخب.
- النمو البدني بطيء.
- تتطور العضلات الكبيرة أفضل من الصغيرة.
- عيناه لم تنضج بعد، يميل لبعد النظر (بعض الأطفال غير مستعدين تماماً للقراءة على الرغم من أن الأطفال الذين يميلون لقرب النظر، سوف يستطيعون رؤية الكلمات جيداً).
- تبدأ تظهر الأسنان الدائمة.
- القلب في مرحلة نمو مطرد.

عاطفياً واجتماعياً

- تناقض وجداني.
- لديه أفكار عما هو سيئ وما هو حسن.
- يخشى الخطر البعيد، والتهكم، والأشباح.
- متوتر، ومنزعج، لا يمكن التنبؤ به.
- يستعرض، أقل تعاوناً عما كان في الخامسة.
- يخرج بشدة من عدم وجود خصوصية بدنية.
- غالباً أقل نضجاً في المنزل عنه مع الأعراب.
- يجد صعوبة في اتخاذ القرار.
- تبدأ تختلف اهتمامات البنات والأولاد.
- يحتاج للمدح، والدفء، والصبر.
- لديه خوف عظيم من القوى الخارقة للطبيعة ومن وفاة الأبوين.
- متردد.
- مستقل.
- تبدأ تظهر شخصيته الاجتماعية.

ذهنياً

- يمكنه نقل رسم شكل الماسة.
- يعرف أسماء الأسبوع.
- يعرف اليمين من اليسار.

- يعد أية أرقام حتى عشرة من مجموعة أشياء.
- يتراجع تقدمه لو كان مرهقا.
- مدى اهتمامه قصير.
- مفرداته في الصف الأول أكثر من ألفى كلمة.

اللعب

- يحب المنافسة.
- لعب المجموعة أصبح فوضوياً.
- يتعلم المنافسة والتعاون.
- يهتم بلعب الأقران أكثر من العائلي.
- لديه كفاءة في أنشطة العضلات الكبيرة متضمنة القذف، وثب الحبل، ألعاب الشارع، لعبة الحجلة، الحركات الأكروباتية، التسلق، التزلج، ركوب الدراجة، ورياضات أخرى (مائية، كرة السلة، الكرة اللينة، كرة القدم).
- يقدر على أنشطة العضلات الصغيرة وتشمل التلوين، والطباعة، والرسم، وتبعية الخطوط، والحياكة، والنجارة، والغزل، والتصفير، ولضم خرز صغير في خيط، والتقطيع، الدمى الورقية، الألغاز، ألعاب الأهداف، واليويو.

سبع سنوات

بدنياً

- يظهر تدفقاً مفاجئاً من السلوك النشط في بعض المهام.

- يقوم كثيرا عندما يكون جالسا، يميل إلى الثرثرة.
- يهتم بتطوير مهارات حركية متنوعة.
- يركز على نشاط واحد في وقت ما ثم يفقد الاهتمام.

عاطفياً واجتماعياً

- قلق من أن المدرسة قد تكون أصعب مما يجب.
- يفتقر للثقة.
- سيقترّب بحرص من المهام أو المواقف الاجتماعية الجديدة.
- قلق مما يتصوره عنه الآخرون.
- حريص على تأييد وقبول الأقران والكبار له.
- يهتم بمجموعة الأقران وبالانتماء لها، يستمتع بالأصدقاء المميزين، بالزمرة المغلقة، العصابات، اللغات السرية، وكلمات السر.
- أكثر جدية وتفكيراً عن الحياة.
- يبدى وعياً متزايداً بعلاقاته بمن حوله.
- يبدى اهتماماً بالمجتمع، بحى سكنه، بالتجارب المألوفة، ويخارج مجتمعه المباشر.
- يرتبك بسهولة حول مسؤولياته، ولكنه متلهف على إنجازها.
- يبدى اهتماماً باللعب العادل وتطبيق المعايير (معايره الشخصية ومعايير المجموعة).
- لا يجب أن ينهزم في الألعاب، وقد ينزعج للغاية أو يغشُّ ليفز.

ذهنيًا ،

الكتابة وفنون اللغة

- يسعى للكمال.
- يستخدم المححاة بكثرة.
- قد يكون لايزال يحتاج لورق بخطوط واسعة.
- يقلق إن لم يتمم واجب الكتابة.
- يبدأ في التحكم في حجم ووحدة الأحرف.
- قد يجد الكتابة بخط مسترسل أسهل من المطبوع.
- يستمتع بنقل الكلمات.
- يهتم ويبدأ في فهم أصوات الحروف.
- يستمتع باستخدام الأقلام الرصاص ويميل إلى مسكها بإحكام شديد وتسقط منه كثيرًا.
- يمر بتطور بصرى مستمر.

القراءة

- يقرأ بطريقة ميكانيكية.
- يحذف أو يضيف الكلمات المألوفة أو البسيطة.
- يحذف أو يضيف حرفاً في النهاية.
- يمكنه تفسير قصة بدون معرفة جميع الكلمات.
- يستبدل الحروف المتحركة.

- يتردد أو يخمن معنى الكلمات الجديدة.
- يحتاج أن يعرف بعض سبل المتابعة بعد القراءة ليبنى على ما قرأه.
- يهتم بعدد صفحات الكتاب.
- يبدى الفروق الفردية في سرعة القراءة.
- يبدأ في نقد المادة التي يقرأها.
- يستمتع بالقصص الخيالية.

الحساب

- يفضل الذكور الأنشطة الشفهية والمكتوبة.
- الإناث يفضلن الأمثلة الملموسة.
- كثيرا ما يعكس شكل الأرقام.
- يفرح بكتابة الأرقام الطويلة.
- يرتبك بسهولة إذا ظهرت عمليتا الجمع والطرح في صفحة واحدة.

اللعب

- يفضل اللعب مع أقران من نفس جنسه، تتزايد قدرته على اللعب التعاوني.
- يستمتع بالتسلق ولكن لديه وعى جديد بالارتفاع مما يدفعه للحذر.
- يحب تبديل اللعب خارج المنزل بين أقصى نشاط وأنشطة رصينة.
- يفضل اللعب الواقعي على الخيالي.
- غير منظم في النشاط الجماعي.

- ما زال يفضل اللعب بمفرده.
- يبدأ في التحيز ضد الجنس الآخر.
- يجد سعادة في التعامل اليدوي مع الأشياء، يتكرر بيديه ويبني هياكل معقدة.
- يمكنه اللعب جيداً مع أربعة أو خمسة أصدقاء.
- يجب إنتاج أعمال كاملة (فن، نازج، حرف، حياكة، نجارة).
- يهتم بالخيال وبالواقع، السحر والخدع.
- يهتم بالأزمنة والأماكن الأخرى (التاريخ).
- يستمتع باللعب الدرامي (عرائس، دمي، دمي ورقية، يتهدم بأزياء التمثيل).
- يستمتع بموضوعات الهجوم والدفاع: الشرطة، رعاة البقر، العسكرية، الفضاء.
- يهتم بالعروض، والمسرحيات، والعرائس.

الثامنة

بدنياً

- تحسن في الإيقاع ورشاقة في الحركات البدنية.
- يبدى زيادة في السرعة ويسراً في أداء العين واليد.
- قد يتطور لديه قصر في النظر.
- قد يظهر فجوة بين ما يريد أن يفعله بيديه وما يستطيع أن يفعله.
- يتحسن في الخط المسترسل والطباعة.
- يجب أن يكون عمله نظيفاً ومرتباً، ولكنه كثيراً في عجلة زائدة على الحد.
- معرض للحوادث (عموماً مرتبطة بالسقوط والدرجات).

عاطفياً واجتماعياً

- قد يستجيب للمهام غير المرغوب فيها أو المواد المدرسية الصعبة بإبداء صدادع أو ألم في المعدة أو احتياج متكرر للتبول.
- يتنقل من اهتمام لآخر.
- يستنفد طاقة كبيرة في تحسب لما قد يحدث.
- يميل للجدال والدrama.
- يصبح عاطفياً عندما يكون مجهداً.
- يشعر بخيبة أمل عندما تجرح مشاعره بالانتقاد، أو إذا ارتكب خطأً.
- يبكى من القصص أو الأحداث المأسوية.
- يبدى مخاوف أقل.
- يميل إلى التخوف من بعض الأنشطة إن لم يكن واثقاً منها أو مألوفة لديه.
- يقلق من الأخطاء والإخفاق في تحقيق المعايير.
- سوف يبذل كل ما في وسعه حتى لو كانت المادة أصعب مما يجب.
- سريع الانتقاد.
- سلوكه ممتلئ حماسة ومرحاً.

ذهنياً

- يستمتع بالمدرسة
- يتلهف على الانقضاء على المهام الجديدة.
- يحب التكلم.
- متعجل في الحصول على الإرشادات ولكنه يميل إلى أن ينساها.

الكتابة وفنون اللغة.

- يبدى فروقاً فردية في حجم وأسلوب الكتابة.
- يبدأ في ترك مسافات بين الكلمات والجمل.
- لديه أفكار للقصة أكثر مما يستطيع كتابته.

القراءة

- يتغلب على الكلمات الجديدة من خلال السياق أو الأصوات.
- يميل إلى حذف الكلمات غير المهمة.
- يعكس كلمات العبارة.
- يمكنه التوقف والتحدث عن القصة دون أن يفقد الحكمة.
- يبدأ يفضل القراءة الصامتة.
- يجب القصص التي بها إثارة وفكاهة.

الحساب

- يفضل الشفهي على الكتابي.
- يجب التنقل بين عملية حسابية وأخرى.

في اللعب

- تنمو لديه اهتمامات بالألعاب التي تتطلب تناسق العضلات الصغيرة.
- يستمتع بالأنشطة الجماعية.
- يظهر مشاعر الانتفاء.

- عموماً أكثر تعاوناً ولكن يتطلب إشرافاً لمنع المنازعات.
- يهتم بالألعاب التنافسية.
- أصبح أكثر تدقيقاً في اختيار الأصدقاء.
- يسعى «لصديق خاص» من نفس جنسه.

الفصل السادس الطفل الأكبر سنًا

من تسع إلى اثنتى عشرة سنة

ضم ديف وإلين أطفالهما الثلاثة من زيجاتها السابقة، وتعاملتا بنشاط مع عائلة ديناميكية، بالإضافة لمشاغلها اليومية. ابنا إيلين الاثنان مات الأول وعمره خمس سنوات، ودوج ثمانية، لديهما لعب كثيرة ويلعبون بحماس، وعادة يتعاونان في اللعب ويلعبان باستمرار.

ابنة ديف، كارى، ذات الأحد عشر عاما لم يكن لها أشقاء وكانت تزورهم فى نهاية الأسبوع. فى البداية كانت تهتم أكثر بأن تكون مع أصدقائها، ولم تبدل أية محاولة للترابط مع أخويها الصغيرين من زواج أبيها. لم تثر لعبهم وألعابهم اهتمامها.

سألنى ديف وإيلين عما أقترحه لضم العائلة معا، فهدفت إلى أن أقترح أنشطة تستطيع أن تجذب أطفال الخامسة، والثامنة، والحادية عشرة، وماما، وبابا.

ألعاب مثل لعبة الحظ، وبارتشيلى، وسكرابل، بها أساس عريض ومدهش مما يثير اهتمام المشاركين من الأعمار المختلفة. واحتمال آخر أن بناء النماذج وبعض الحرف قد

تتضمن مستويات مختلفة من القدرات وربما يكون الأفضل على الإطلاق هو جلسات «قراءة العائلة» كما وصفت في (الفصل الخامس) ص ١٤٥ و ١٤٦.

لم تكن كارى قد خاضت من قبل مثل هذه التجارب الحميمة، وعلى الرغم من أنها كانت مترددة في البداية، فإنها اندمجت سريعاً في اللعب التشاركي مع أفراد عائلتها من زواج أبيها، واكتشفت أن وجود إخوة شيء ممتع أكثر مما توقعت. يستطيع اللعب الذكي أن يوسع آفاق مهمة حتى بالنسبة لذوى الأحد عشر عاماً المتطورين.

التغيير، التغيير، التغيير الدائم

حينما يدخل الأطفال مرحلة البلوغ فإنهم يتحولون باستمرار في سرعة النمو، والاتجاهات، والأمزجة. أحياناً تكون التغييرات سريعة جداً، وأحياناً أخرى تلاحظ قليلاً. يببطئ النمو البدني لكثير من الأطفال بدءاً من سن التاسعة حتى الثانية عشرة، خصوصاً الأولاد (غالباً أن البنات في هذه السن أطول من الأولاد) ويبدو أنهم يصلون إلى مرحلة من التوقف. قد تكون بعض أجزاء أجسامهم غير متناسبة مما يؤدي لشعورهم بالحرج، وقد يكون مظهر عدم التناسق ملحوظاً. يبدو تصرف أطفال كثيرين في هذه الفترة كالعصابات.

غالباً ما يتجاوب الكبار مع الشخصية الظاهرية التي يعكسها الطفل بدلاً من التجاوب مع شخصيته الحقيقية. إذا كان الطفل كبير الحجم، ونشطاً، ومتناسقاً جيداً، ربما يتفاعل الكبار معه كأنه أكبر سناً، وأن لديه مقدرة تامة ولو كان الصغير مرتبكاً وصعب المراس، يفترض بعض الكبار أن هذا جزء أصيل من شخصيته ويغفلون قرائن تنبئ عن ذكاء عالٍ أو موهبة.

إن لم يندمج تماماً الأطفال من التاسعة حتى الثانية عشرة في مشروعات مدرسية، سواء أكاديمية أو خارج المنهج (لا صفيّة)، فيمكنهم الحصول على فوائد أكبر من الألعاب المتنوعة، وفنون، وحرف، وهوايات بدلاً من التلفزيون الذي يتسبب في

غيبوبة عقولهم. يستمتع الأطفال حتى في هذا المجال العمري بأغراض اللعب، خاصة تلك التي بها تحد. تستمر أنشطة من الطفولة المبكرة في تسليتهم وتعليمهم ولكن على مستوى تطور أعلى.

أقران من عالمهم

يتمحور الأطفال الأكبر سنا حول علاقات الأقران أكثر من أى وقت سابق مع إبداء حساسية زائدة، ومسئولية، ومراعاة لأصدقائهم.

تميل للفتيات أكثر في هذه السنوات للنضج الملحوظ في قدراتهن اللغوية والإبداعية في حين أن الأولاد يتجهون للتفوق في الرياضيات، والعلوم، والاستعداد التقنى، والتشديد، ولو أن هذه الاختلافات ليست بالتأكيد قاعدة. يجب الأولاد اللعب الخشن في الرياضة، والبنات يتجمعن في مجموعات لمسابقات في وثب الحبل وألعاب أخرى أكثر هدوءاً، ويسود الآن تفضيل للتجانس فيتجمع الأولاد مع أولاد مثلهم والبنات مع بنات. أما في الألعاب المختلطة فيعطى كل جنس للآخر تغذية راجعة، إيجابية وسلبية عن السلوك. أصبحت المضايقات كبيرة جدا وأحيانا من الصعب تقبلها. يعمل «مرشد اللعب» بشدة على هذا ويعطى النصح عن كيفية التعامل مع هذه المواقف (يحرفها ويغير الموضوع، يعالجها بالدعابة، يغطيها لفظيا لو كانت لدى طفلك موهبة لهذا، ولكن حذارى من استعراض مكشوف لغضبك أو استخدام السباب، لأن هذا ما يسعى إليه ابنك ليرتقى للفتوة). من اللعب الفاعلة جدا التي ربما ترغب في استخدامها باعتبارها درس «لمرشد اللعب» عن كيفية معالجة المعاكسات، توجد العرائس والماريونت من أجل لعب الأدوار، أو تمثيل أدوار باستخدام إصبعين أو لعب الفراء، حيث يمثل طفلك دور من يعذبه وتلعب أنت دور طفلك، ثم تحاولان بعد ذلك تبديل الاستجابات.

بعد العودة من المدرسة يحتاج ابنك أو ابنتك وقتا للاسترخاء، ثم من الطبيعي أن يؤدي مهام سبق الاتفاق عليها. يحتاج أيضا لوقت للقراءة، ولذا احتفظ في مكان قريب بكتب، ومجلات ملائمة.

«لا توجد عندي أية واجبات»

يجب أن تتدخل إذا تكرر سماعك هذه الإجابة حينما تراجع مع طفلك حول الواجبات المدرسية. دعه يخبرك بما يستذكره. تحدث معه عن الكتب المقررة، وأعد له منها واجبات فتوجد في كثير من الكتب أسئلة للمراجعة في نهاية كل فصل. دعه يقوم بنقلها أو مختارات منها مع إجاباتها.

وطبعا اتصل بالمعلم للتشاور مباشرة واكتشف سياسته نحو الواجبات، وتعامل مع الموضوع بناء على ذلك.

يجب على صغيرك أن يؤدي أية واجبات مدرسية مطلوبة منه. المفترض الآن أن يكون تلميذ الصف الثالث أو الرابع قد تأقلم جيدا مع عادة الواجبات، على الأقل ما يساوي ثلاثين دقيقة يوميا. حينما يصل للمدرسة الثانوية سوف يمتزج هذا بسهولة في ساعتين إلى ثلاث ساعات يوميا لتناسب مع الدرجات الممتازة.

لن يحتاج بعض الأطفال إلا لقليل من الحث لأنهم يستمتعون بالعمل، في حين أن الآخرين يحتاجون لإشراف قوى وداعم أو حتى تدخل مباشر. لكن لا تؤدي أبدا الواجب لطفلك، ارشده واعمل معه ولكن لا تعطه إجابات بل استخلصها منه. لا تعطيه إجابات عن أسئلة النص ولكن اطرح أسئلتك أنت بطريقة تسمح له بالتوصل للحقائق الصحيحة.

عندما يبلغ ابنك التاسعة يجب أن يكون لديه وقت أيضا للمتطلبات الشخصية (الشعر، تهذيب الشكل، تنظيف الحجرة، كتابة خطابات) وبعض الوقت للمكالمات التليفونية. لا تدع هذه الأشياء تخرج عن السيطرة لأنها إن لم تكبح فقد يمضي (حرفيا) ساعات في المحادثات مع أعر صديق، خاصة بين البنات المراهقات. ضع الآن قواعد أساسية للتليفون، لأن هذا سيسعدك حينما تصل ابنتك لسن المراهقة.

عن الفيديو

للأسف تأثير الأقران قد يؤدي بالطفل إلى كثرة مشاهدة التلفزيون. إذا قيدت المشاهدة لمدة ساعة يوميا سوف تتحسن صحته - بدنيا، وعاطفيا، وذهنيا- بشكل شاسع. لا يجب أن يزيد الكم المثالي على مجموع ساعتين إلى ثلاث ساعات أسبوعيا ليشاهد برامج يتم اختيارها مسبقا، بدون تجول حول القنوات.

يجب أن تشجع صغيرك بحسم ليستكشف أنشطة أخرى غير المشاهدة المتواصلة للتلفزيون. تبين الدراسات أن في التسعينيات يوجد تزايد في الأشكال البدنية السيئة لأطفال مراحل ما قبل البلوغ والبلوغ أكثر من أى وقت سابق. ضع جداول زمنية تسمح بتوازن جيد بين وجوده مع أصدقائه، واللعب بالمنزل باللعب والألعاب، والأنشطة الصحية خارج المنزل، وذلك من أجل اللياقة البدنية. تستطيع الأسرة بأكملها أن تستمتع بالسير، ورحلات السير على الأقدام، وركوب الدراجة، ورياضات أخرى، فهذه طريقة جيدة ليحصل الجميع على اللياقة البدنية والاحتفاظ بها.

عصر الحاسب الآلى

تتزايد أعداد الحاسبات التى تدخل الفصول الدراسية وفي الصفوف الأولى منها. إذا أتيح تعزيز لاستخدامه فى المنزل خلال سن التاسعة إلى الثانية عشرة، فإنه سوف يحتفظ بطفلك متمشيا مع العالم الواقعى. من الضرورى الآن أن يكون قد اكتسب مهارة استخدام لوحة مفاتيح الأحرف ولو كانت المدرسة لا تدرسها فابحث فى برامج تنمية المجتمع وألحقه بها.

نصائح دكتور نوى لاختيار برمجيات للأطفال

- 1 - يجب أن تكون سهلة الفهم.
- 2 - تسمح بالاستكشاف حتى يستخدمها بمفرده.
- 3 - تسمح بمدى واسع من المهارات والمفاهيم.
- 4 - تعطى استجابة إيجابية للإجابات الصحيحة.
- 5 - تصوب الأخطاء وتشرحها.
- 6 - تتيح معلومات قيمة.
- 7 - تفاعلية وتعطى تغذية راجعة مباشرة.
8. تتضمن رسومات توضيحية جيدة، وصوتاً، ورسوماً متحركة، وغير عنيقة.
- 9 - مناسبة لاحتياجات نمو الطفل.
- 10 - يلهو ويستمتع بها الطفل.

اللعب القاسى، واللعب الهادى

يتعلم الأطفال المهارات التى يحتاجونها فى المدرسة من خلال اللعب النشط، فتقوى عضلاتهم ويتطور تصورهم الحسى. حتى فى أثناء الترفيه السلبى مثل القراءة، يحسن الأطفال تناسق عضلات العين وبؤرة العين، والتركيز لفترات طويلة، ويارسون التمييز البصرى، والسمعى، ويتمكنون من نقل انتباههم بسهولة من الأجزاء إلى الكل وبالعكس.

سن التاسعة

من الملاحظ عندما يصل الطفل لسن التاسعة أنه يؤدي الأشياء بتركيز هائل واندماج في العمل، وأحيانا تمتد قدراته لأبعد مما يتحمله. يصبح أكثر تنافسا في الرياضة، والمغامرات مع الأقران، وحتى في اللعب خارج المنزل (التزلج، وثب الحبل، والهولا هوب). وطفل التاسعة عادةً متناسق جيد ولديه تحكم حركى دقيق.

يتشكل عالم طفل التاسعة من خلال صنع الأشياء، والابتكار بالحرف، والنماذج، ومجموعات التركيب، ولعب الأدوار بالدمى أو بفرسان المائدة المستديرة، واللعب الدرامى، وتجريب واستخدام تنوع واسع من الأجهزة الرياضية، وألعاب المجالس، ولعب الخلاء. وإذا أتاحت لهم الفرصة فإنهم يريدون استخدام أيديهم واستكشاف مهاراتهم. توجد مجموعات ممتازة من النماذج والحرف التى تتيح فرصًا كثيرة للمهارات النامية.

إعلان الاستقلال

إنها سن جديدة للاستقلال الذاتى، حيث يستكشف طفلك ابن التاسعة اكتفاءه الذاتى ولن يجب أن يسأله أحد عما يفعله. من ناحية أخرى سيتعاون طفلك معك إذا اتضح له جليا أنك منطقى. عندما يخرج من المنزل يجب أن تعرف مكان وجوده. علمه أن «يرجع إليك» عندما يغير مكانه (بالتليفون، إذا كان عند صديقه أو بشخصه). إن معرفتك بمكان وجود طفلك فى جميع الأوقات ليس فقط حيويًا لمهمتك باعتبارك والدًا ولكن إذا تعلم طفلك هذا مبكرا (منذ أن يخرج بمفرده لأول مرة إلى الحى السكنى)، سوف تنغرس فيه العادة بعمق شديد ويتقبلها. كما هى غالبا الحال، ستستمر معه هذه العادة خلال سنوات المراهقة حينما تكون هناك حاجة لها أكثر من أى وقت مضى! يود طفلك أن يعرف أنه دائما مهم وأنت تثق أيضا فى قدرته على اكتسابه الاستقلال، وبناء الصداقات، والاهتمامات.

المجموعات جيدة

يتعايش عادة طفل التاسعة بشكل جيد مع أصدقائه ومجموعاته، فهو يجب أن يكون جزءاً من أشبال الكشافة، وتحالف لألعاب رياضية، أو فريق رياضي. قد ينشئ مع أصدقائه نوادي لها كلمات سر واجتماعات معروفة فقط لأعضائها. من المهم وجود مقر للنادي، منزل فوق شجرة^(١)، أو مكان يستطيعون اللعب فيه والتحدث.

لكن قد تكون لدى أبن التاسعة أيضاً مخاوف، فيقلق من قبول الآخرين له، وشعبيته مع الأقران. إنه يتعلم كيف يحل المواقف وربما يخشى الفشل. يجب على الأبوين أن يكونا حساسين لتغيرات أمزجة طفلها، وأن يحترما التذبذب بالصعود والهبوط المميز لسن المراهقة.

المتنرد الصغير

في هذه المناسبة، قم بتأجيل المناقشة قد يبدأ يظهر على طفل التاسعة تمرد طبيعي وأصبح يقاومك (ولو أن السن التي يستتب فيها المتنرد قد تختلف كثيراً طبقاً لشخصية الطفل حتى بداخل الأسرة الواحدة)، والآن سيواجهك تحدّي. إن مفتاح التعامل الفاعل مع السلوك السلبي هو أن تثبت على مبدأ واحد، وتكون عادلاً في فكرك، وصبوراً، وحازماً. كن حذراً من «التوكيد السلبي» بمعنى أن السلوك السلبي يعزز عندما ينجح في تحقيق شيء ما. لا تدع المطالبة المزعجة، والأفعال العدائية، أو حتى محاولات إخافتك تدعه ينجح في الحصول على شيء أو عمل شيء أنت تعلم أنه خطأ. تمسك بموقفك و فقط قل «لا»!

إياك أبداً أن تقلل من قدر ما يقوله شريك حياتك أمام الطفل، وإلا سيتعلم مبدأ «فَرَّقْ تَسُدْ». ضع قاعدة عمل أساسية وبسيطة حول هذا الموضوع يكون متفقاً عليه

(١) تثبت غرفة خشبية فوق شجرة كبيرة في حديقة المنزل وبها سلم من الحبال باعتباره مكاناً يلعب فيه الأطفال (الترجم).

بينكما. إذا اختلفت مع شريكك في الطريقة التي يعالج بها حدثًا ما، لا تقل شيئًا في لحظتها وتحدث معه على انفراد حينما يكون ذلك ممكنًا عمليًا. وإذا أقنعت شريكك بطريقة تفكيرك دعه هو الذى يعيد ترتيب الأمور، ولست أنت. إن لم تستطع إقناعه. لا تتدخل أمام الطفل إلا إذا كان يهدده خطر حقيقى. من الطرق الأخرى يوجد «مجلس العائلة» ليتحدث الجميع عن المشكلات ويصلوا القرار وحل وسط.

سن العاشرة

قد يكون هذا الطفل أحيانًا مرتبكًا وأخرقًا، ولكنه يحاول جاهدا ويرغب في التعايش. تظهر اختلافات محددة بين اللغة التي يستخدمها الأولاد والبنات، فالبنات غالبا أكثر تقدم لفظيا وأكثر استعدادا اجتماعيا. يميل الأولاد للتردد مع البنات والأغراب وفي المواقف الجديدة. تجنب استخدام كلمات مثل «حجول» عندما تتحدث عن ابنك، ليس فقط عندما يمكنه سماعك، لأن هذه المصطلحات تخدم في إعطائه أساء سلبية وهى مهينة له.

الحياة الرياضية

طفل العشر سنوات نشط وتصبح الرياضة مهمة له. قد تصبح البنات ماهرات في وثب الحبل، والتزلج، وأنشطة أخرى يستطعن تأديتها مع صديقة. يتوجه كثير من الأولاد لتجربة لعبة كرة القدم. من السهل أن ينهمكوا في مشاهدة التلفزيون (بما أن معظم ما يقدم يناسب مستواهم الذهنى)، ويمكنك إزاحة هذا التوجه بالسعى أكثر نحو نشاط يشجع على التعبير عن الطاقة.

حينما يكون الوقت الهادئ مناسبًا، اعرض على طفلك كتابًا لا يستطيع مقاومته أو شريطًا موسيقيًا، وإذا لزم الأمر ذكره بمشروعه لعمل نموذج أو حرفة. يجب أن يتعلم طفلك أن يكمل المهام التي قرر أن يتولاها، وأن يجد الرضاء فى المشروعات المستكملة. امنحه تعزيزًا إيجابيًا عندما ينتهى المشروع، وكلما وجد الرضاء فى صنع الأشياء كلما

سيحاول أكثر أن يعمل هذه المشروعات. إنه يتعلم اتباع التعليمات والتعرف على الأشياء، وأخيراً أن يباشر مهمة بداية من الخطة وحتى آخر خطوة لأن هذا يشبعه. قد تكون أيضاً طريقة ممتعة لإضافة الديكور لحجرته فيتبدل نموذج الطائرة على خطاف من السقف فتبدو عظيمة. يُقدّر الأطفال الآخرون هذه المشروعات ويتحدثون عنها فيما بينهم.

سِن الحادية عشرة

تستمر المجموعة هي التجربة الاجتماعية الرئيسية لطفل الحادية عشرة، ويصبح الصغير كفرخ نبت ريشه فيترك العش ويتقابل مع العالم بناءً على شروطه. يؤكد هؤلاء الأطفال الأكبر سناً على استقلالهم بشدة أكثر من ذي قبل، فيفعلون أشياء مع أصدقائهم بدون إشراف الأبوين، ويكسبون النقود لينفقوها كيفما يشاؤون.

ابتكر لطفلك أعمالاً خاصة حول المنزل تستطيع أن تدفع له أجراً عنها. يعتقد آباء كثيرون أنهم يجب أن يدفعوا للطفل مصروفاً أساسياً سواء كانت هناك أعباء منزلية تستكمل أم لا. يشعر الآخرون أنه يجب على طفلهم الوعى بأن الأسرة تعمل من أجل بعضها ومع بعضها، حيث يسهم كل فرد بما يستطيع أن يؤديه ليتحقق ذلك. يعتمد تفضيلك لأى من الاتجاهين على القيم الأكثر أهمية في أسرتك. هل هو إحساس طفلك بأنه محبوب ومقبول بغض النظر عما يستطيع أن يسهم به؟ أم هو إحساسه بأنه محبوب ومقبول وأيضاً محترم لما يستطيع أن يقدمه؟ فى الواقع أن أى طفل من أى مستوى اقتصادى، يشعر بالفخر وبالقيمة الذاتية التى تصاحب إحساسه بأنه يُعتمد عليه وأن ما يفعله مهم للجميع.

تساعده الأعباء المنزلية غير الروتينية فى مقابل نقود إضافية على استيعاب مفهوم «لا يوجد غذاء مجانى» فى العالم الحقيقى، وأن معنى أن يكون بالغاً وقادراً على البقاء على قيد الحياة هو الكفاءة من أجل كسب المال والمسئولية عن النفقات. غالباً هذا التفسير

له جاذبية هائلة، حيث يصبح لمصطلح «بالغ» معنى واقعي في هذه السن. يحتاج هؤلاء الأطفال أن يتعلموا كيف يديرون ويوفرون النقود. ساعدوهم على فتح حساب بنكي وشجعوهم ليوفروا المال الذي يكسبونه أو الذي يحصلون عليه باعتباره هدايا.

تتميز هذه السن عموماً بالنشاط، والثروة، وروح الدعابة. يتحمس معظم أطفال الحادية عشرة للتعليم، ويميلون لتقليد بعضهم بعضاً. تروق لهم أوقات متابعة اهتماماتهم الشخصية مستقلين عن المجموعة، فيرحبون بدروس في الموسيقى، أو الرقص، أو الفن.

يركز أبناء الحادية عشرة عادة فقط على بضعة أصدقاء خصوصيين، وعلى الاندماج معهم في مشروعات معقدة مثل بناء منزل فوق شجرة، العمل المشترك على مخطط في العلوم، أن يصبحوا أعضاء في ناد، أو يُشاركوا في صنع منزل لدمية، أو ركوب الدراجات، أو تصميم أشياء ولعب الألعاب معاً، ويجبوا الاستماع للموسيقى وسوف يتلهفون على القراءة لو كنت قد شجعتهم على ذلك طوال الفترات السابقة.

سن الثانية عشرة

حينما يصل الطفل لسن الثانية عشرة يتضح نضجه بوضوح، وهناك تحول بعيد عن تأدية أشياء نتيجة لضغط الأقران ليتجه شعوره الحاد نحو تبجيل بطل ما أو تمجيد شخص آخر أكبر سناً مثل أخ، أب، عم، معلم، أو شخصية مشهورة باعتباره أحد مشاهير الممثلين، فيبت فيهم الطفل صفات خيالية ويقلد أساليبهم وعاداتهم. إذا كان النموذج جيداً، سيظهر تحسناً في سلوك الطفل وسيبقى على الطريق السليم.

إن لم تكن الحال كذلك قد تحتاج للتدخل ببعض الإرشاد (طبعاً منك لطفلك أو من صديق تقدره ويكون ناضجاً وذكياً، أو إذا لزم الأمر الجأ لمتخصص) احتفظ بالأهداف بسيطة وسهلة. عُد بتركيزه إلى الوراثة للمدرسة وعلى الأنشطة التي تعرف أنه يجيها، وعلى الصداقات الإيجابية.

الأبوان دائما أبوان، والطفل مرة واحدة تكفى

لا تتضاءل تحديات الأبوين مع نمو الأطفال. ما زال الأب يشعر بالحاجة لتحذير طفل بالغ يكون على حافة قرار سيئ. قد يحتاج الطفل ولكنه سيسلم بحق الوالدين في إعطاء النصيح، كما يجب أن يسلم الوالدان بحقه في اتخاذ القرار النهائي.

لا تطلب بتكرار مزعج من طفلك أن يفعل أشياء أصبح فجأة لا يهتم بها. ابحث عما يجرى وحاول أن تدعمه، فما زالت علاقتك هي أهم ما يفيدوه وهو يعرف هذا في صميم قلبه.

مع الأخذ في الاعتبار أن بعض الأطفال موجهون داخليا وبعضهم موجهون خارجيا، فإن لعب طفلك ذى الاثنى عشر عاما سوف يكون بالدرجة الأولى عبارة عن تجارب تتضمن رياضات متنوعة تنافسية، منفردا أو في فريق، يتصرف باستقلالية أكبر، يبتكر الأشياء، ويتابع الهوايات التى يشعر أن لديه فيها بعض القدرات والنجاح. سوف يستمر في القراءة، وربما حتى بحماس، وسيستمع للموسيقى التى اكتسب فيها ذوقا.

أما أنت، والده، فسوف تستمر دائما عاملا حيويا في سعادة وسلامة طفلك. حينما يصل للثانية عشرة ستواجه قرارات حول أصدقائه وأسلوبه الشخصى. حاول أن تتقبل، حتى إن لم تؤيد، اختلاف ذوقه (الذى لم ينضج تماما بعد) حتى إذا كان يبعد جذريا عن ذوقك. ما زال في مقدرتك إرشاد بعض التحولات التى يميل إليها الطفل لو تعاملت مع مدخلاتك له بحرص شديد.

الفهم

يميل طفلك في هذه السن إلى أن يكون أكثر عاطفية (تحدث الآن تغيرات هرمونية مفرطة، بالإضافة إلى تعديلات بدنية وذهنية كثيرة). قد تكون هذه الفترة صعبة في علاقتكما، وقد يكون طفلك اكتشف مصيبة معظم الوالدين، وقاحة الفهم.

سيساعدك لو اعترفت لنفسك أولا أن:

1 - هذه مرحلة يحدث فيها تأكيد على أنه كيان منفصل عنك.

2 - إنه يجبك ويثق بك. في الواقع سلوكه الفظيع يثبت هذا، فقد خلد أناس مثل الكاتب أوسكار وايلد والإخوة ميلز الحقيقة البديهية التالية: «إنك دائما تجرح الشخص الذي تحبه».

يثق طفلك في أنك ما زلت ستحبه حتى عندما يفرغ عواطف الإحباط، والتوتر، والقلق، وتأكيده لقوته، فهر موناته الراكضة تحت جميع تصرفاته.

أفضل نموذج للتعامل مع هذا السلوك هو أبوان داعمان لبعضهما. ابق ساكنا، ومهذبا، وهادئا واعترض بحسم على التحدى أو عدم الاحترام. استنبط من الموقف عواقب معقولة، حتى يمكنك أن تسأل صغيرك عما يظنه رد فعلا مناسباً لما فعله لأن هذا يساعده على أن: يسير في حذاء الآخر، أى أن يضع نفسه في موضعك ويرى سلوكه بطريقة موضوعية. إنها فقط حالات نادرة التي لا يستجيب فيها الطفل لهذا التصرف. عندما يفشل كل شيء آخر، قد يساعد الإرشاد العائلي في إعادة تثبيت تواصل محسن بينكم.

فترة المراهقة لها سمعة سيئة بأنها تحطم العلاقات بين الأبوين والطفل في عائلات كثيرة، ولهذا يبدو أن المعلمين أكثر فاعلية مع طفلك عنك. لهذا السبب أيضا يؤسس بعض المعلمين صلة ممتازة مع تلاميذهم ويحصلون على تعاونهم، ولكن يشعرون بأنهم لا يؤثرون على أبنائهم.

احتفظ بالاتصال بطفلك عن طريق إيجاد أوقات تستطيعون فيها التشارك في لعب غير رسمى في حِرف أو هوايات. تماسك، فأنت تضمن لطفلك أن يكون سعيدا، وإيجابيا، ولاعبا في حياته اليومية.

إن طفل الثانية عشرة الذى يتحمل المسؤولية قد يبدأ يجالس الأطفال الصغار ويرعاهم ليكسب بعض النقود الإضافية. سيلعب تلميذ الصف السادس أو السابع

بسعادة مع الصغار الذين يراعاهم، خاصة إذا كنت قد بينت له طرق استخدام هذه اللعب بفاعلية. ربما تود أن توجه طفل ما قبل المراهقة إلى الأقسام المبكرة من هذا الكتاب، عندما يبدأ مجالس الأطفال حتى يألف أكثر بعض الأساسيات عن الرضيع، والصغير الذى يزحف وطفل ما قبل المدرسة.

هذه الممارسة تعتبر تدريباً سليماً على دوره فيما بعد باعتباره والدًا، وحينما يُعلِّم الصغار كيف يلعبون سوف يفكر فى أنواع الخبرات التى خاضها معك وأنت «اللعبة الكبيرة» التى لا ينساها. ربما هذا وقت للتأمل: «ياه!» حين يكتشف الكثيرون منا فجأة أننا استطعنا أن نتعاطف مع وجهة نظر ماما أو بابا.

مقترحات لُعب لأطفال التاسعة وحتى الثانية عشرة	
أ	- فنون وحرف أو هوايات
ت	- ألعاب مجالس
أ، ت	- كتب
ت	- دمي
ت	- ألعاب إلكترونية
أ	- مصغرات
أ	- آلات موسيقية
أ	- الألغاز
ت	- مواد علمية
ت	- لعب تنقل وانتقال

بعض المنتجات والأنشطة لطفل التاسعة حتى الثانية عشرة

1 - فنون، حرف، هوايات

الإبداع عظيم من أجل الاسترخاء وتقوية المواهب الفردية. فقد حدث تقدم في التركيز والمهارات التحليلية لدى الطفل من التاسعة إلى الثانية عشرة، حتى إنه يستطيع إنجاز مشروعات معقدة إلى حد كبير مثل حياكة الملابس، التطريز، التريكو والكروشيه، تجميع النماذج الرقيقة، العمل بالعدّة على الجلود، وتزدهم القائمة بأشياء أخرى. لا تحصر المهام في جنس معين، بل اسمح لابنك أن يحيك أو يصنع جاكته من الجلد إذا كان هذا ما يرغبه.

يمكن تعليق المنتج اليدوي في غرفة الطفل أو منحه هدية لصديق، والد، أو جد، فهي تبنى المواهب وترضيه للغاية إنجازها. ليس مهما تحديد الفن أو الحرفة طالما أن طفلك متحمس له. أمثلة أخرى لحرف محتملة في هذه السن تشمل النسيج، والحشو، وصنع الدمى، وجمع ولصق الصور، نماذج الصلصال، وإلقاء الفخار.

تتوفر حقائب لعب بها تعليقات تعطي صغيرك عينات من الاحتمالات الواسعة للعبة. قد وجدت باعتبارك معلمه أنه يمكن تحسين الضعفاء في القراءة عندما أعطيهم حقائب هوايات تتطلب قراءة التعليقات لكي يبنوا نماذج سيارات أو طائرات، فأصبح لديهم حافز قوى للبحث عن المعانى التى يحتاجونها، وأصبحت مشكلة الانضباط بسيطة بالنسبة لهم.

تحتاج الحرف للتمرين لكي تبنى المهارة، ولكن النتائج جميلة ومجزية. كثير من هذه المشروعات اليدوية يسهل تناولها، وممتازة لتأخذها معك في الإجازات أو أن يعمل عليها الطفل في يوم ممطر، أو عندما يقبل طفلك أن يجلس بهدوء في أثناء تجمع للكبار، فيقلد لفترة وجيزة طفلا من العصر الفيكتورى الذى كان «يُشَاهَد ولا يُسْمَع».

2- ألعاب المجالس

عندما تنفذ الطاقة، عد إلى الأساسيات! ولم لا تنزع وصلة الكهرباء بنفسك؟ اخرج لعبة الحظ، بارتشيزى، سكرابل، الداما، أو الشطرنج. هل تذكر وأنت طفل، تأكل الفشار وتلعب لعب المجالس مع والديك؟ تبقى الألعاب هي الطريقة التي تستمتع بها العائلات معا في البيت، وفي الرحلات، وفي النزهة، وفي السفر، والإجازات.

اشتر الألعاب التي تناسب اهتمام طفلك وحافضة جييك. إنها تأتي في نكهات كثيرة فتقدم التحدى، والتواصل، والتركيز، والزمالة. وفيما يلي بعض الألعاب المفضلة:

طاولة الزهر	ماستر مايند
الوظائف	لعبة الحظ
الداما	ويجا
الشطرنج	بارتشيزى
حضارة (لعبة فيديو)	ريسك / مخاطرة
قرائن	سكرابل
كرانيوم	ألعاب «طقم» أو مجموعة
دومينو	سايمون
اذهب «جو»	عذرا/ سورى
جوبلت	سعى تافه
ألعاب الحياة	واحد

3 - الكتب

ما بين سن التاسعة والثانية عشرة، غالبا ما يقرأ طفلك بطلاقة على مستويين أو ثلاثة أعلى من صفه الدراس، هذا لو كنت قد استطعت اتباع توصياتي منذ الطفولة المبكرة، والآن سوف تكون لديكم «قراءة عائلية» مستقرة جيدا حتى لو كانت فقط لعدة مرات أسبوعيا.

القراءة نشاط بناء أكثر كثيرا من مشاهدة التلفزيون، فهي تحفز العقل والخيال، بحيث يفضل الفرد آفاق خياله بدلا عن المشاهدته السلبية لسيناريوهات التلفزيون.

إن إحدى وظائف القراءة هي؛ أنها تتيح معلومات للطفل عندما يجد صعوبة في التواصل معك حول موضوع ما. فالأطفال يحتاجون لمعلومات عن الجنس وأجسامهم مثل علم الأحياء، الصحة، التغيرات الهرمونية، النمو، ووظائف أخرى طبيعية أو علاقات محيرة.

اختر الكتب بعناية وتأكد من عدم وجود شيء يتعارض مع قيمك. تحقق من أن مستوى القراءة يتناسب مع مستوى صغيرك، أن الكتاب ليس بسيطا، أو جافا وصعبا أكثر مما يجب. شجعه لكي يطرح عليك أسئلة عن الأشياء التي لا يفهمها في الكتاب. استخلص رد فعله وشعوره نحو ما يتعلمه. تأكد من أن اتجاهاتك ناضجة، وتقبل ما يطرحه، ومشجعة، ودعه يراجع معك تجاربه المحيرة.

تذكر طقولتك. ألم تكن كالمقاييس المتركش بالأحاسيس والمشاعر منذ ذكرياتك الأولى وحتى مرحلة ما قبل المراهقة؟ كانت تحدث تغيرات جديدة في جسدك ومع حلول العواطف، والأمزجة، والدوافع الغريبة، كان الارتباك يكثر في بعض الأوقات.

وفر له معلومات كاملة وفي سياق أخلاقي يؤكد على قيمك! تأكد من أن لديك شرحا معقولا ومرتبطا بالتحديد، وعمليا مع موقفك الأخلاقي وليس: «فقط لأنني قلت هذا» أو «هكذا يقول لنا الإنجيل». ففي نهايات القرن العشرين، لم يعد من الممكن التأثير على معظم الأطفال بهذا الأسلوب.

بالإضافة لهذا، فالجمع بين الأخلاقيات والمنطق (الأخلاقيات منطقية) يضع الحدود التي يستساعد طفلك على أن يشعر بأمان أكثر، فإذا عرف ما يحدث سوف يتمكن من مواجهة هذه الأسرار والتعامل معها. يستطيع أمين المكتبة في مكتبك العامة أن يساعدك وطفلك لتبني قائمة من عناوين كتب موصى بها، تكون مناسبة، ومشوقة لطفلك، ومتوفرة من خلال المكتبة. إذا وجد طفلك أن هناك كاتباً معيناً يثير اهتمامه يمكنك أن تعرفه أين يستطيع الحصول على هذه الكتب من أقرب متجر لبيع الكتب. الكتب هدايا عظيمة لجميع الأعمار

4- الدمى

ما زال الأطفال الأكبر سناً يلعبون بالدمى. إن البنات في سن الحادية والثانية عشرة تحب على الأخص الدمى التي لها أشكال البالغين والتي ترتدى أزياء الموضة. ربما يصبح جمع الدمى نشاطاً يستمر طويلاً في سنوات النضج. الآن هو الوقت الذي يبدأ فيه بعض الصغار في توفير المال لشراء أشكال الأشخاص المذهلة المصنوعة بركة من الخزف والبيسك، ولها وجوه فردية للغاية، ومرتدية إبداعات غير معقولة من القرن التاسع عشر. هذه الدمى باهظة الثمن (\$200-500 وأكثر) ويمكن الحصول عليها من «فرانكلن منت» و«لى ميدلتون دولز» وآخرين.

قد صممت دمي جذابة وأقل سعر لتعبر عن قيمنا. من المشجع أن نرى أمثلة عليا للفتيات تنعكس على دمي مرتدية ملابس بأنماط تاريخية، وملابس ركض، أو جوارب رقص ضيقة، ويبدو كأنهن يلعبن التمرينات الرياضية لمدة ساعة يومياً. تستمتع الفتيات بالذهاب إلى عروض الدمى ليشاهدن الأنواع الكثيرة المتوفرة من الدمى التي يتم جمعها.

للأولاد أيضاً مجموعات ربما تكون من أشكال شخصيات الحركة أو نسخ متماثلة لشخصيات أبطال من الماضي والحاضر. تجذب لاعب الشطرنج الصغير الصور الرائعة

لرجال يلعبون الشطرنج، شخصيات من مسلسل «ستار ترك»، «سيف وشعوذة»، ومجموعات من الحرب الأهلية الأمريكية مصنوعة بدقة متناهية، وهذه قلة من الكثير.

5- الألعاب الإلكترونية

على الرغم من أن الألعاب الإلكترونية تثير الفضول فإنها قد تكون أيضا وسيلة تحايل وعنفية. في الواقع أنها مدمرة للعقل. شجع طفلك على أن يتفاعل أو لا مع أطفال آخرين، وأقل مع الأجهزة سواء كانت ألعابا إلكترونية، أم تليفزيون، أو حاسبا آليا. ففي خلال هذه السنوات يكون الأساس هو الأنشطة المتوازنة لأنه الوقت الذي يكون فيه صغيرك ضعيفا أمام البدع المتسلطة.

حتى عندما تقرر شراء لعبة إلكترونية تأكد من أنها غنية بالمعلومات أو أنها تعد العقل الصغير لمهارة مرغوب فيها (بدلا من كعكة تأكل الكعك الآخر والتي ليس لها إطلاقا أية قيمة جوهرية، قد تبحث مثلا عن لعبة تحاكي قيادة مركبة). تستطيع قائمة الألعاب التالية أن تعاونك على الاختيار. افحص كل لعبة بدقة من أجل قيمتها لطفلك قبل أن تشتريها. تسوق بحثا عن اللعب التي تقدم أعلى إمكانية في التعلم وإعداد المهارات والمرونة. لا تدع خدع طفلك أو الإعلانات الحديثة تؤثر عليك. كما أنه من الممكن للتغليف والتسويق أن يجعل أي شيء يبدو جيدا.

مقترحات لعب إلكترونية

قيادة السيارة	كرة القدم الأمريكية
طاولة الزهر	جولف
لعبة البيسبول	هوكي
كرة السلة	جولف مصغر
بريدج	التزلج على الجليد

شطرنج	كرة القدم الأوربية
صيد الأسماك	تنس

6- المصغرات والمنمنمات

المصغرات التي يتم تجميعها طبيعياً تشمل أشكال الأشخاص، والحيوانات، ومفروشات منزل الدمى، والجنود، والسيارات الثمينة، وسيارات السباق، ومنازل صغيرة، ومباني المزارع، اليوم يمكن العثور على مصغرات لأي موضوع أو شكل.

هذه اللعب متناهية الصغر مصنوعة من البلاستيك المشكل والحديد أو الخشب المنحوت، وقد تكون شديدة التفاصيل. معظم المصغرات التي يتم جمعها تنتمي لمجال الحركة.

كلمة تحذير واجبة: يجب بشدة وجود مكان للتخزين معد جيداً للمصغرات: مثلاً علبة خاصة للمجموعة أو حتى علبة عرض بقفل. لا تترك هذه اللعب حولك تحت أي ظرف من الظروف إذا كان من الممكن أن يصل إليها طفل الثالثة، لأنها ستصبح خطراً إذا وضعها في فمه. مرة أخرى نحذرك.

7- آلات موسيقية

إذا وصل طفلك لهذه السن وهو مهتم بعزف آلة موسيقية، ستبين قريباً عما إذا كان صادقاً في هذا. لو تمرن لبعض الوقت يوماً بدون حاجة للتذكرة، أو أنه بعد عدة أشهر ما زال يظهر حماساً وتستطيع أن تتبين تقدمه، فاعمل على أن يحصل على أفضل معلم موسيقى مؤهل وأفضل آلة يوصى بها المعلم، وتستطيع أن تتحمل ثمنها. وحتى ذلك الوقت قم بتأجير الآلة، ولا تستثمر بسرعة في ساكسوفون أو بوق أو كمان غالية الثمن لأن انتباه طفلك قد يستمر فقط لفترة قصيرة.

يتحمس بعض الأطفال للعزف في الفرقة الموسيقية بالمدرسة، وسيستمر ابنك في الفرقة إذا كان معلمه ملهما وأحب هو التجربة ولديه الموهبة. وربما يتضح أنه فعلا موهوب موسيقيا.

العزف في البيت يعطيه فرصًا ليقدم موهبته لجمهور أكبر، ولكن دع المسألة تكون طبيعية ومريحة له ولا تجبره على الأداء.

8- الألغاز

سيختار الطفل الآن الألغاز المعقدة بشكل كبير، وبها قطع كثيرة، وسوف يستمتع بها أكثر إذا أمكنه أن يعمل عليها في الوقت الذي يريده. ابسط اللغز على سطح حيث لا يحركه أحد، ودع طفلك يعود للمشروع حينما يجد الوقت.

9- المواد العلمية

شجع طفلك إذا أبدى اهتماما بالكيمياء أو أية جوانب أخرى من العلوم. ابحث عن مواد مكملتها لما يتعلمه بالمدرسة مثل مجموعات الكيمياء وحقائب الأحياء، والفيزياء، وعلم الفلك، وتجارب الجيولوجيا، وهذه بعض الأمثلة. تستطيع أن تجد مجموعات العلوم في متاجر خاصة وفي المكتالوجات. تحدث مع معلم طفلك في العلوم إذا رغبت في معرفة أكثر.

10- لعب النقل

إن هذه اللعب تجذب طفلك وتحفظ باهتمامه لزم من طويل. ففي سن التاسعة وفيما بعد ينبهر بالسيارات، والمراكب، أو مجموعات القطار التي يتحكم فيها عن بعد. وجزء من الجاذبية يأتي من ابتكار مناظر واقعية ذات أبعاد ثلاثية لمجموعات القطار.

إذا كان صغيرك يهتم بالنقل، أحضر له كايا ليحدد هويته بأنه مثلا شخصية تتركب دراجة بخارية، أو مهندس، أو سائق سيارة نصف نقل كبيرة، وطبعا اشتر له المركبة التي

يريدها. سوف يمثل أنه يقود دراجة موديل إندى 500، أو أنه يرجع بقطاره للخلف ليحمل عليه الماشية، وقد تلعب ابنتك أنها تنقل حصانها إلى سباق الكنتاكي دربي.

تشمل لعب النقل تنوعات كثيرة. اعتمادا على اهتمامات طفلك قد يكون من أفضل استثمارك في مجموعة قطار، أو قد يفضل نماذج السيارات، أو نماذج تعمل بالبطارية أو تتحرك بالتحكم اللاسلكي. وتتوفر منتجات النقل بشكل واسع:

الطائرات	السيارات المتحركة بالتحكم عن بعد
المراكب	الروبوتات
معدات المزارع	محطات الخدمة
حقائب النماذج	القطارات
الدراجات البخارية	سيارات النقل

يتوفر للأطفال الأكبر سنا نطاق واسع من الاهتمامات. هم مستمرين في الاستمتاع باللعب ولكنهم يقدرون على التعامل مع تعقيدات أكبر في الألعاب، المشروعات، المنتجات، والأنشطة. ستساعدك قائمة التحقق التالية على مطابقة اهتمامات طفلك مع منتجات محتملة. ستتعلم كثيرا إذا أنصت لما يريده طفلك، ولماذا يريده. من الطبيعي أنك قد لا تتفق معه ولكن تفهم تفضيلاته على أنها علامة على نمو شخصيته الخاصة وبزوغ علاقات الأقران المهمة للغاية في هذه السن.

قائمة تحقق للعب مقترحة ومنتجات للأطفال من التاسعة وحتى الثانية عشرة	
فنون	طائرات ورقية
عصا قصيرة للمايسترو أو الضابط	الرسم الزيتي
نظارة معظمة	صانع الورق
كتب	الحيوانات الأليفة
كاميرا	ماكينات الحياكة

معدات مخيم	البرمجيات
مجموعات كيمياء	معدات الرياضة
حاسب آلي	حيوانات الفراء
مجموعات بناء وتركيب	مسجل أشرطة
حرف	تليسكوب
أشرطة موسيقية للتمرين	آلة كاتبة
مكبس للزهور	طاولة لعمل النجارة أو الميكانيكا وعدة
مجموعات كرات الشعوذة (الكرات المرحة: لعبة توافق الكرات)	يويو

علامات على طريق نمو الأطفال الأكبر سنا

تسع سنوات

بدنيًا

- يعمل ويلعب بجدٍ ومعرض للإفراط في هذا.
- يبدى مهارة واهتمامًا زائدين في أدائه الحركي، والرياضات التنافسية.

عاطفيًا واجتماعيًا

- يتصرف بروح الخدمة.
- يستطيع أن يخطط أنشطته اليومية.
- يثابر في استكمال ما خطط له.
- يستغرق بسهولة فيما يفعله.
- في المراحل الأولى من تجيل البطل.
- يبدأ بطور مشاعر تعاطف حقيقية.
- يميل إلى الإعجاب بكل ما يقال له.

ذهنيًا

- يستمتع بالمدرسة.
- يهتم بالإنجاز.

- ييأس بسهولة من الفشل.
- يهتم باكتشاف كيف تحدث الأخطاء.
- يستعرض اهتمامًا تلقائيًا بحل المشكلات.
- تبدو الفروق الفردية في تغيرات من الصف الثالث للصف الرابع.
- الطفل الذي كانت لديه صعوبات في التعلم قد يبدى الآن طفرة في التحسن، أما الطفل الذي كان أداءه طيبًا من قبل فقد يحتاج إلى معاونة خاصة في بعض القطاعات.

القراءة

- يفضل القراءة الصامتة.
- يجب أن يقرأ عن الحقائق والمعلومات.
- يبدى الاستقلال، وتهذيب الذات، ومقدرة على تقييم نفسه ومهاراته.
- يظهر صعوبات في التذكر المباشر.

عند اللعب

- تناسق العين مع اليد وتقدم في المهارات الحركية الدقيقة.
- يتحمس الطفل للحصول على علاقات طيبة مع من حوله.
- لديه أصدقاء خصوصيون من ذات جنسه.
- يستمتع بالتحدث مع أقرانه.
- يبدى نظامًا في اللعب أكثر من ذي قبل.
- ينظم أندية غير رسمية لديها أهداف حقيقية لفترات قصيرة من الوقت، عموماً يحب الشفريات، واللغة السرية، والنشرات.

- يود أن يكون جزءاً من منظمات مثل «البراونيز» أو «كب سكاوت» «أشبال الكشافة».

يفضل:

- مواد البناء (مواد متنوعة لتفاصيل البناء وابتكار النماذج: صواميل دقيقة، ومسامير).

- الألغاز.

- تكوين تصميمات دائمة (مواد الفنون والحرف).

- لضم الخرز، التصفير أو الجدل، النسج، حياكة البكرة والحياكة.

العاشرة حتى الثانية عشرة

بدنياً

- سرعة نمو جذرية.

- يميل إلى أن يكون «أخرقاً» ولديه حالة من الطفرة في النمو.

- لا يعي المساحة التي يحتاجها لكي يعمل، مثلاً فرق في المسافات بين محاولة الوصول

لشيء والسير إليه.

- واعياً لتغيرات جسده وبداية البلوغ.

- يفضل أن يخلع ملابسه على انفراد. لديه وعى ذاتى زائد بتغيراته الجسدية.

- قد يود الاستحمام إما بكثرة أو لا يود مطلقاً.

- يجب سر وال الجينز وأحذية الرياضة، وكلما كانت مستهلكة كان ذلك أفضل.

- لديه تفضيلات حاسمة في المأكولات. كما حدث في الأعمار الأخرى، تعتمد هذه التفضيلات على تعرضه لتنوعات من الطعام، خبراته المنزلية ونظام التغذية العادي، وضغوط من الأقران.

- يجب الكلاب الصغيرة، وقد تحدث استكشافات جنسية، وقد يجرب الأولاد أحياناً رطبة.

- هذا وقت السلوك المتطرف فيها يختص بالعوادات الصحية.

عاطفياً واجتماعياً

- وقت الضغوط العظيمة من الأقران للالتزام بالمجموعة.

- قد يبدى حاجة لأن يكون مستقلاً و«ناضجاً».

- قد يحتاج إلى دعم أكثر من ذي قبل في تغيير العالم الاجتماعي.

- يلاحظ الجنس الآخر.

ذهنياً

- يستعد الطفل للمدرسة الإعدادية أو الثانوية وقد تكون لديه مخاوف.

- وقت حرج «لمرشد اللعب» لكي يكون نشطاً، ومستمعاً لا يصدر الأحكام. الآباء

الذين يستطيعون الوفاء بهذه الحاجة سيجدون أنه من السهل أن يطوروا علاقة ثرية طوال فترة مراقبة الطفل.

عند اللعب

- قد تلعب الرياضة دوراً ذا دلالة في هذه الفترة.

- تبدو رياضة الشارع والرياضة المنظمة ذات جاذبية.
- تروق له مواد البناء، وطاولة أعمال النجارة والميكانيكا ليصنع النماذج.
- سوف يستمر في الاستمتاع بأنشطة لعب الطفولة بسبب تحسن المهارات.

قائمة تحقق لمواد اللعب

- هذه القائمة تلخص منتجات كثيرة وردت في الفصل كما تتيح اقتراحات إضافية:
- مواد الطباعة، وآلات كاتبة، ومواد لصنع الكتب.
 - مواد للتعامل اليدوى فى الرياضيات، والكسور، والهندسة.
 - مواد للقياس: موازين، مساطر، أكواب بعلامات متدرجة للسوائل.
 - مواد للعلوم: المنشور، مواد مكبرة، سماعة الطبيب.
 - مواد طبيعية للفحص والتصنيف.
 - نباتات وحيوانات للدراسة وللرعاية.
 - برامج حاسب كاملة لفنون اللغة، والأرقام، والجغرافيا، والتاريخ، والعلوم، ومفهوم التنمية وأنشطة لحل المشكلات.
 - ألعاب الورق والمجالس البسيطة، ألعاب الكلمات، ألعاب القراءة والهجاء، والتخمين.
 - ألعاب الذاكرة، ألعاب أرقام وعد (مثل الدومينو والبارتشيلى).
 - بدايات ألعاب إستراتيجية (الداما، والشطرنج، والداما الصينية).
 - كتب على مستويات مختلفة من الصعوبة، وقصص، وأشعار، وأبيات شعبية، ودعابات، ومغامرات، وأساطير، وكتب ألفها أطفال.

- مواد فنون وحرف (تنوع من أقلام الشمع، والماركر، وأقلام الألوان الخشبية، وطباشير الفنون، وألوان باستيل، وفرش للتلوين، ودهانات، وألوان مائية، وتنوعات من الورق للرسم، وللتبوع. ومقصات، وغراء، وصمغ (غير سام). مواد لقص وتجميع الصور «كولاج».

- أدوات الصلصال (متضمنة عجلة الفخار).

- مواد للحرف: نول، جلود، عجائن الورق، جص باريس، الخرز الصغير لصنع مجوهرات، طاولة عمل النجارة مع أدوات وخشب للمشروعات.

- آلات موسيقية: فلوت، وطبلة، وأجراس، وآلات أخرى.

- أشرطة تسجيل موسيقية للحركة وتشمل الرقص (رقص شعبي).

- الموسيقى، والغناء، وأبيات شعبية، وقصص للاستماع.

- مواد مرئية وسمعية يستطيع الأطفال استخدامها بمفردهم.

- أجهزة للركوب.

- أشكال أشخاص صغيرة للعب والمناظر الخيالية.

- مواد (لصنع أزياء ومستلزمات التمثيل) للعب والأداء التمثيلي.

- مواد لبناء مناظر اللعب ونماذج.

- مواد البناء والتركيب.

- الألغاز (ثلاثية الأبعاد من تسعة وخمسين وحتى مائة قطعة من صور مقطعة، الألغاز للخرائط).

- مشروعات تعلم مهارات الطباعة، وصنع الكتب، والرياضيات، والقياس، والتعامل بالنقود، وقراءة الوقت.

- مواد علوم: الطقس، النظام الشمسي، حياة النبات والحيوان، علم التشريح

البيسط.

- مواد لعمل التصميمات: بلاط للموزايكو، والفسيفساء، والألغاز الهندسية.
- ألعاب تطور المهارات التفاعلية، والتخطيط، واستخدام الإستراتيجيات، وفهم القواعد، والقراءة، والهجاء، وألعاب رياضيات، ألعاب التخمين، والذاكرة. وألعاب الورق.
- الموسيقى المسجلة : للغناء الجماعى، الحركة، أنشطة إيقاعية وأجهزة للاستماع والتسجيل.
- تنوعات من الكرات ومعدات لرياضات محددة (كرة الركل، ألعاب استهداف بسيطة).
- معدات خارج المنزل وملاعب الرياضة (رياضة التسلق، الأرجوحة، التزلج، السلام، أرجوحة التوازن).
- مرايا وهم ومنشور.
- دمي يمكن غسلها للعب اليومي، دمي صغيرة من المطاط أو مادة الفينيل (لها ملامح ولون بشرة مرتبطة بالثقافة) إكسسوارات، ومواد للدعاية: التغذية، وتغيير الحفاضات، والنوم.
- ابتكار وممارسة أنشطة يومية حقيقية: نقود لعبة، آلة حاسبة، ماكينة حساب النقود، دفتر شيكات.
- عرائس لأشكال مألوفة وخيالية لتمثيل القصص.
- مسرح بسيط للعرائس يستطيع الطفل أن يكونه بالمستلزمات والمناظر.
- لعب فراء، حيوانات اللعب، حيوانات تبدو حقيقية من أجل المناظر: من المطاط، والخشب، أو الفينيل.
- شخصيات صغيرة، أو أشكال حيوانات، ومواد لبناء مناظر خيالية، أو نماذج.
- لعب النقل وتتضمن نماذج صغيرة ونسخاً متماثلة للأصل.

الفصل السابع

ذوو الاحتياجات الخاصة

قد يشمل الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة تنوعات من صغير لديه إعاقة شديدة إلى طفل موهوب ذهنياً أكثر كثيراً من الطبيعي. اختيار اللعبة المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة يتيح لهم التعلم تحت ضغط أقل لتحقيق إنجاز وبدون توليد خوفاً من الفشل. تمثل بعض مهام اللعب تحدياً أكبر للطفل المعاق، ولهذا قد لا يكون لديه الحافز لكي يلعب بمفرده باللعبة أو بالألعاب. يفتقر بعض الأطفال لمدى انتباه كافٍ للتركيز لأكثر من دقائق معدودة.

العب مع طفلك على مستواه ولا تفرض قواعد جامدة، وإلا قد يجبط سريعاً كل من الطفل وأبويه. إن الأساس في اكتشاف ما يناسب الطفل هو ملاحظته ومتابعة إشاراته الدالة.

فمثلاً أخذ والد طفل يتحب قائلًا: «إنني لا أستمتع بالقراءة لطفلي وهو أيضاً لا يحبها، فهو يوقفني طوال الوقت لكي يقول لي ما يراه في الصور ويريد أن يحكي القصة بنفسه» ولكن كما قلت له إن هذا شيء عظيم! يبدي ابنه شيئاً: إبداعاً رائعاً ومدى انتباه قصيراً. الأخير ليس مهماً فدع الطفل يتحسن بالسرعة التي تناسبه. ركز على إبداعه وشجعه لأنه يساعد في تمرين عضلاته الذهنية.

قد تتناسب أو لا تتناسب اللعب المتوافقة مع العمر الزمني مع الطفل المعاق اعتماداً على نوع ودرجة إعاقته. قد تبعث استجابة الطفل الصغير المعاق على التفاوض، وتكون مجزية، أو سلبية ومحبطة، فقم باختياراتك على هذا الأساس.

عادة يكون رد فعل الطفل ذى التحدى عبارة عن استجابة معلنة إذا أعجبه اللعبة، لكنه سيصمت أمام لعبة لا معنى لها عنده. يجب أن يكون لدى هذا الصغير تنوع جيد من اللعب الآمنة، متضمنة بعض اللعب التى تعطى درجة معتدلة من التحدى. تشمل الموارد التى تعاونك طبيب الأطفال، أخصائياً إجتماعياً أو معالج نفسياً، أقرب مركز لرعاية ذوى الاحتياجات (مركز ليكوتك) وهيئات خاصة بهم. انظر القسم الخاص بهذه الموارد (ص ٢٣٠، ٢٣١) لتتعرف على هيئات أخرى يمكنها معاونتك، وأيضاً الموقع الإلكتروني: www.drtoy.com.

إن الأسئلة التى تتأملها عند اختيار لعب للأطفال ذوى الإعاقة، هى ذات الأسئلة لأى طفل آخر ما عدا الطفل الاستثنائى الذى يجب أن تؤخذ فى الاعتبار مهاراته الخاصة، واحتياجاته، وقدراته، واستعداداته. تأمل العناصر التالية:

القوة البدنية، والتناسق، والاستعداد البدنى

لاحظ طفلك وهو يتحرك، ومحاول الوصول إلى شىء، ويزحف، ويجذب. أى من هذه القدرات يحتاج إلى مساعدة أكثر؟ ما الذى يمكنك توفيره لتقوية عضلاته؟ هل تستطيع جذب انتباه الطفل؟ هل يستطيع أن يرى تفاصيل اللعبة؟ هل يمكنه تتبع الأشياء مثل إصبعك المتحرك؟ هل يستجيب للأصوات؟ للأفعال؟ للمس؟ أين يركز الطفل؟ كيف يمكنك معاونته على الوصول لشىء والإمساك به ثم تركه، تركيب الأشياء الملائمة معاً؟ لضم الخرز فى خيط؟ هل يستطيع أن تبين له كيف يربط ويفك، أن يتقلب، يفكك الأشياء قطعاً، ويركب الأجزاء معاً، يركب الأشكال لتصبح نموذجاً، يستبعد الأشياء ثم يعيدها مرة أخرى، يقارن الكبير مع الصغير؟ هل يستطيع أن يقطع،

أو يرسم صورة، أو يكتب، ويقذف ويمسك، ويتسلق؟ هل حاولت مساعدته على العمل بالصلصال، بألوان تستخدم الإصبع، أن يرتدى ملابسه بمفرده؟

القدرة الذهنية ومستويات النمو العاطفي

كيف يمكنك معاونة طفلك على ملاحظة الاختلافات وأن يرى التشابه؟ هل يلاحظ الأحرف؟ الكلمات؟ هل لديه شعور طيب تجاه نفسه؟ هل سينظر للمرأة؟ يربت على أجزاء الجسم ويتعرف على العين، الأنف، الفم؟ الأذن؟ هل يكتسب سيطرة على الذات؟ يفهم الإرشادات؟ يقرأ الأحرف؟ يفهم إشارات الطريق المهمة؟ يقرأ إشارات أخرى مهمة؟ هل لديه وعى بمعاني الكلمات مثل ساخن، بارد، أعلى، أسفل، كبير، صغير؟ هل سوف يستطيع القراءة؟ على أى مستوى؟

مدى الانتباه ومهارات التركيز

كيف يمكنك معاونته على الإمساك بالخشيشة، وحرص الحلقات في عامود، وتفكيك شيء ما وإعادة تركيبه؟ كيف تستطيع مساعدته ليرى أين يجبئ شيئاً ما، أن يجد شيئاً، يركب قطع الألغاز معاً؟ متى تتوقع أن يتجاوب مع قصة، أن يسرد ما جاء في بدايتها. أن يرى الشيء الكبير، الطويل والقصير، الأحمر والأزرق؟

القدرة على اللعب باللعبة بمفرده أو مع آخرين

كيف يمكنك معاونة طفلك على أن يكون لديه شعور طيب نحو ما ينجزه، بالفخر عند أداء مهام صغيرة؟ هل تضطر فعلاً أن تعلمه كيف يلعب بمفرده، يتعايش مع طفل آخر لفترة من الزمن، أو بتشارك في الأشياء؟

إمكانية تمتعه باللعب

هل تستطيع أن تساعد طفلك لكي يتمتع بأنواع مختلفة من اللعب؟ هل يمكنه بمعاونتك استكشاف أشياء جديدة ويتعلم منها؟ يحقق اكتشافات ويفخر بها؟

التطور والنمو

لا يجب معاملة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في أثناء تطورهم بشكل يختلف عن الأطفال الآخرين، ولكن مع إضافة الحب ومراعاة إعاقاتهم. أحياناً تفت اتجاهات الأبوين في طريق تقدم طفلهم نحو النمو والاستقلال. بقدر ما يمكنك كن حساساً نحو مشاعره، فعواطفك مؤثرة ويجب معالجتها إيجابياً. تعرف على مشاعرك. إذا كانت لديك أو لدى شريك حياتك صعوبة في تقبل أى من مشاكل طفلك، الجأ للإرشاد الأسرى من خلال معالج ذى سمعة طيبة. فهؤلاء المهنيون لديهم أساليب مختلفة، ولا بأس من «التسوق» لتجد المعالج المناسب. لا تستمر مع أى شخص لا تشعر أنت، وزوجك، أو طفلك بالراحة معه.

التطور اللغوى

عندما توجد إعاقة في أية حاسة، يستطيع طفلك أن يستعويض عنها بتقوية حواسه الأخرى. حينها يعاني صعوبات في قطاعات مثل اللغة، سيعلمه معالج للنطق (في هذه الحالة) كيف يستخدم حواس بديلة والترابط العضلي.

إذا كان طفلك يعاني صعوبات في أن يفهمه الآخرون، أو لم يكن يستخدم بعض الجمل في عمر الثالثة، أو إذا بدا محرجاً من كلامه، أو لا يملك الطلاقة في التحدث وهو في السادسة، استشر طبيب أطفالك وأخصائياً في علم أمراض التحدث. إنهم سوف يعطون صغيرك خطة تساعدك على معاونته.

لو تحدثت معه وشرحت له الحياة من حوله فقد يكتسب اللغة بسرعة. كل ما تفعله في البيت يشكل جزءاً من بناء مهارات التواصل، متضمنة مهاماً مثل غسل الأطباق، إعداد الوجبات، الأكل، التسوق، التنظيف، غسل السيارة، ارتدائه ملابس، واستحمامه، ومساعدته في رعاية حيوان أليف. كثيراً ما تؤدي الرحلات والمهام المنزلية إلى إدراج مفردات جديدة ومفاهيم لغوية في ذاكرته المستديمة.

أهداف اللعب الذكى هى معاونة طفلك على التعبير عن مشاعره، التعرف على الأصوات، ربط المعنى بالكلمات، تذكر الماضى، التعبير عن احتياجاته، وصف ما يراه ويسمعه، والوعى بأن الآخرين يفهمونه ويقدرونه.

تأتى مشاعر الغضب، والإحباط، والاضطراب من خلال لعب الطفل. دعه يجرب سلوكًا يساعده على التواصل، وإلا ستتطور لديه عواطف من الإحباط ومشكلات ثانوية.

كيف توسع مهارات طفلك فى التواصل؟

- تحدث معه عن السفر ومفاهيم الذهاب والإياب، والانتظار، وتوقع خطاب أو شحنة بالبريد.

- تناقش حول الذهاب إلى المتجر، وأن توجد بالمتجر، ثم اصطحبه لكى يرى ما يتوافق مع كلامك.

- صف وتحدث عن اللعب المختلفة التى لديه، واستخلص مشاعره نحوها.

يجد بعض الأطفال صعوبة فى التحدث بسلاسة حينما يتحمسون، أو لأن أفكارهم تندفق أسرع من قدرتهم على التحدث. يدعى أحياناً هذا النقص فى الطلاقة بالتلعثم. إذا تجاهلت هذه الحالة من الممكن أن تنتهى ذاتياً. خفف من مقدار الضغط على طفلك فى جميع الأوقات. عادة المسألة تسوء إذا قفزت لتكلم له كلمة أو أن تشد انتباهه بأية طريقة أخرى لحديثه المتوقف.

نصائح دكتور توى عن استخدام اللعب لذوى الاحتياجات الخاصة

- تحدث مع طفلك وشجعه على التكلم. استخدم وقت اللعب لكى تلعبا معا.

- استخدم لعبة واحدة فى كل مرة.

- امض وقتا جالسا على الأرض مع طفلك فى مكان آمن للعب ويسهل الأمر عليكما.

- استخدم كلمات حقيقية بقدر الإمكان فكلما زادت اللغة كلما كان أفضل.

- خذ وقتا يوميا لأنشطة تعبيرية مثل التحدث بكلمات وعبارات قصيرة، التمرن على جمل قصيرة، والقراءة بصوت عالٍ.

- العب على مستوى طفلك.

- لا تجهد طفلك وتوقف عندما يبدى علامات الإحباط أو التعب.

- علم الطفل كيف يتصرف مع أطفال آخرين بأن يأخذ دورا، وأن يكون عادلا، وألا يجرح أحدا.

- شجعه على تبادل لعبه وألا يجذبها من يد طفل آخر.

- لاحظ سمات اللعبة التى لها أعلى فائدة لطفلك وابحث عنها فى مشروعاتك

الجديدة.

توجد موارد متنوعة لمنتجات تساعد الأطفال، وأيضاً تتوفر أدلة كثيرة بالإضافة إلى ما يمكنك تطويره بنفسك. فيما يلي بعض الأفكار عن قطع يمكن صنعها يدوياً:

- حقيبة اللمس: حقيبة من القماش يمكن وضع أشياء مختلفة بداخلها ويقوم الطفل بتخمين ما بها بدون أن ينظر.

- صلصال اللعب: انظر الوصفة في الفصل الرابع ص ١١٧.

- سجل القصص: قص صوراً للطفل والعائلة، وكون كتاباً بأغلفة تصنعها بنفسك.

- حقيبة اللعبة: يمكن صنعها من غطاء وسادة ليحتفظ فيها الطفل باللعب التي يفضلها في أوقات الهدوء.

- كروت الدومينو: يمكنك أن تصنعها من كروت المكتبة مقاس ٥X٧ غير المسطرة فتكتب عليها أرقام ودوائر متماثلة على كلا الجانبين. طابق جوانب الكروت المعاكسة لكي يستطيع الطفل التعرف على الدوائر والأرقام.

- لعبة تصنيف الأشكال: قص شكل دائرة، أو مثلثاً، أو مربعاً على غطاء علبة. سوف يستمتع طفلك بأن يزاوج الشكل مع الفجوة المقصودة بالعلبة.

التعلم من اللعب

كثيراً ما سيجد الطفل الاستثنائي (الأعلى من التميز) بعض أنواع التعلم وبناء المهارات محبطة. يتقدم التعلم بسرعة أكبر حيث توجد الإثارة والمتعة، ولهذا السبب تساعد اللعب على وجه الخصوص في الاحتفاظ باهتمام الطفل المعاق، وهو يكتسب المهارات الضرورية. فمثلاً تتيح مجموعة «حوش المزرعة» فرصاً كثيرة لتطوير عدد عريض من المهارات.

المهارات

المهارات البصرية

- ١ - تطابق الألوان بين الأشياء.
- ٢ - تطابق أزواج من الحيوانات.
- ٣ - التمييز بين الأشياء والحيوانات.

تطور المفاهيم

- ١ - التعرف على اللون وتسميته.
- ٢ - مفاهيم الأرقام.
- ٣ - المفاهيم المترابطة، الحيوانات وصغارها.

المهارات الحركية الدقيقة

- ١ - التعامل يدويا مع الأبواب، تحريك الحيوانات، المركبات.
- ٢ - بناء الأسياج.

المهارات السمعية

- ١ - تطابق الحيوانات مع أصواتها (يصدرها «مرشد اللعب»).
- ٢ - إصدار أصوات الجرار الزراعي، والحيوانات.

تطور اللغة

- ١- التعرف على الحيوانات، أجزاء حوش المزرعة، والمعدات بأسمائها.
- ٢- إعطاء أسماء للأشياء الموجودة بحوش المزرعة.
- ٣- تعلم الأشعار الشعبية، والأغاني المرتبطة بالمزرعة، والفلاح، والحيوانات.
- ٤- وصف ما يحدث في المزرعة.
- ٥- العثور على صور لمزارع وقصها لتوضع في سجل القصصات.

المنتجات والأنشطة التي تساعد على بناء المهارات

ننصح باللُّعب وأنشطة اللَّعب التالية لتطوير مجالات محددة من المهارات لدى الأطفال الذين يعانون من إعاقة في التعلم:

لغة	سمعية	حركية دقيقة
طهو	طبله ودف	خرز وخيوط
حقيقية اللمس	لعب بالإصبع	مكعبات خشنة
لعب بالإصبع	موسيقى	لعب اللمس
مصغرات	علب تصدر صوتا	ألوان تستخدم الأصابع
مجموعات اللعب من دمي، منازل، مزرعة، جراج، أو سيرك	سرد القصص لعب تتكلم	لعب تثبت بالخيط الليجو
عرائس		ألواح الأوتاد
أشعار شعبية		صلصال أو عجائن اللعب
قصص		غدة

بصرية	حركية غليظة	تطور مفاهيم
مكعبات	أكياس قماش	إسطوانات ومكعبات متدرجة
أشياء متطابقة	أدوات رياضية	لعب حقيقية من الحياة
الألغاز	مكعبات كبيرة	ألعاب تتابع
لعب ذات ألوان متعددة	مرتبة قفز صغيرة	أغراض صغيرة للعد
ألواح الأوتاد	حصان هزاز	
	ألواح سكوتر	

الأطفال المكفوفون أو ذوو الإعاقة البصرية

إن معدات اللعب الخاصة بالعضلات الكبيرة ضرورية لهم للتنفيس عن التوتر الذي غالباً ما يطلق سراجه من خلال الجرى، فنجد لعبة الوثب والأرجوحة ممتازة للطفل الصغير، ولعبة التزحلق وقصيب التمرينات الرياضية تساعد الأطفال الأكبر سناً. من الأشياء التي لها قيمة حسية وحركية نجد الألوان التي تستخدم بالأصابع وعجائن اللعب، وهي مواد إبداعية مهمة للأطفال المكفوفين.

يوصى بمواد من أنسجة متنوعة وذات صفات حسية (مثل الألغاز والألواح التي يمكن مطابقتها أنسجتها). أما اللعب الموسيقية وتلك التي تصدر أصواتاً فهي مفضلة لمن لا يبصر. إن مجموعة منزلية من اللعب التي تصدر أصواتاً (ملاعق معدنية وخشبية، ووعاء مملوءاً بالأرز) ليست فقط تعليمية بل هي أيضاً تبعث على البهجة الصاخبة.

الأطفال ذوو الإعاقة السمعية

بالنسبة للأطفال المعاقين سمعياً فمن الأهداف الأولية تشجيعهم على التحدث، ولهذا يوصى باللعب والألعاب التي تطور اللغة. فمثلاً الغناء، والمشاركة في أغاني

الأطفال، ومسرحيات الأصابع ستساعد الطفل على محاكاة الصوت. وسيعرض لك المتخصص في علاج السمع أساليب لتفعل هذا.

إن المواد الممتازة هي تلك التي تساعد على التصحيح الذاتي مثل ما تقدمه مونتيسوري، لأنها تسمح للطفل المعاق سمعياً أن يتابع أداءه، ويتمكن من المهارات المعرفية وتكوين المفاهيم، وينمي شعوره بالكفاءة. ومن الأشياء المفيدة أيضاً توجد المواد البصرية (الألغاز، والدومينو، وألعاب المطابقة) لأنها تفرض مفاهيم حل المشكلات والتفكير المنطقي، وهي مهارات قابلة للنقل لمجالات أخرى لكي تساعد الطفل على التعامل مع فقدان سمعه.

الإعاقة البدنية

بما أن تحركه قد يكون مقيدا، فإن الصغير المحدود بدنيا يسعى بشغف للأجهزة واللعب التي تتيح له التنقل. يوصى للأطفال ذوي الإعاقة الحركية بلعب مثل حصان هزاز، لوحة سكوتر، دراجة ثلاثية، أرجوحة، أو عربة. وتفضل ألعاب الكرة باستخدام الأكياس القماش، والكرات القماش اللينة، وكرات نيرف، أو كرات لينة بمخلب. بما أن هؤلاء الأطفال قد تكون لديهم إعاقة في استخدام أيديهم فتفضل الأغراض اللينة والمرنة.

يجب أيضا الأخذ في الاعتبار أحجام اللعب اليدوية مثل الأوتاد، وقطع الألغاز، والمكعبات، وتكييفها لتلائم احتياجات طفلك الفردية. والرمال والماء من اللعب المرغوب فيها بشكل خاص، لأنها تعطى التمرين اللازم أو الاسترخاء المهدئ اعتمادا على كيفية إدارة «مرشد اللعب» للأنشطة.

موارد عملية للعب الطفل الخاصة

توجد كثير من النسخ المقلدة الرديئة التي تنتج في الخارج وتستورد إلى الولايات

المتحدة، ولذا تأكد من أن ما تشتريه له قيمة كاملة، وأنه من مصنع لعلامة تجارية معروفة جيداً.

ليكوتيك: مكتبة لعب لذوي الإعاقة

تتيح شبكة مكتبات (ليكوتيك) لعباً مكيفة بشكل خاص للأطفال ذوي الإعاقة، وتوجد هذه المكتبات في جميع أنحاء الولايات المتحدة وموظفوها مدربون جيداً لمعاونتك على الوفاء باحتياجات طفلك في اللعب والتعلم. يتم تكييف اللعب بتأنٍ وتعار بتعليقات خاصة عن كيف يجب أن يلعب بها الطفل من أجل حصوله على أفضل ميزة منها.

تقدم لعب مناسبة تؤكد على اللعب والتطور. سوف تتعلم طرقاً محددة لاستخدام هذه المنتجات الخاصة مع طفلك، وكيف تحفز هذه اللعب العضلات والحواس، وتنقل المعرفة والمهارات.

خطط أسئلة واطرحها. توجد كتب ومواد أخرى ستساعدك في قراراتك واختياراتك، وموظفو ليكوتيك مستعدون لمعاونتك في حل أية صعوبات، فتحدث عن الموقف مع الموظف المكلف بك، وإن لم تكن لديه إجابة، سوف يعرف كيف يجد ما تحتاجه من معارف.

لمعلومات أكثر عن أقرب برنامج يمكنك الاتصال بالعنوان التالي للمركز القومي لليكوتيك:

National Lekotek Center

2100 Ridge Avenue

Evanston, IL 60201

USA

(8007529-366-)

لعبة الطفل الخاص

كان الدكتور ستيفن كانور رائدا لسنوات عديدة في مجال تكيف اللعب والمواد الأخرى. إنه مخلص وملتزم مهنياً ويتيح موارد أخرى إضافية كثيرة من خلال كتالوجه الممتاز واسع النطاق، الذي قام بتطويره بالتعاون مع موظفي مكتبة اللعب. يفهم د. كانور التكنولوجيا ويوضح الطرق الصحيحة لتجميع هذه اللعب الخاصة والأجهزة الممكنة لكي يستخدمها الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة.

توجد مفاتيح تشغيل خاصة في لعب الحركة لتحريك اللعبة بضغط، أو نفخة، أو حركة خفيفة وتشمل الأمثلة ما يأتي:

- جهازاً يتحدث بعبارات عندما يضغط الطفل على مربع، علامة، أو كلمة.
- قبة مليئة بالألوان والأضواء.
- مهرجاً بعينين تضيئان ويصدر أصواتاً أخرى وأنغاماً.
- مركبات مخصوصة لها موتور.
- لعبة مهد متحركة من شركة ويمر- فرجيسون، تم تكيفها بإضافة موتور لكي يمكن رؤية الرسوم من أية زاوية ويمكن تغييرها كل فترة.
- حيوانات محشوة تصدر نباحاً وخرخرة وأصواتاً أخرى، وتضيء وأيضاً تصدر موسيقى.
- علب مزدحمة توفر التحفيز السمعي، والأصوات، والضوء.
- علباً موسيقية.
- دمي صغيرة مضيئة.
- أجهزة ومفاتيح تشغيل ولوحات مفاتيح حاسب آلي، جهاز تحكم عن بعد للتليفزيون، وأضواء، بالإضافة لمنتجات أخرى كثيرة تساعد الطفل المعاق.

اتصل بشركة «اللعب للأطفال الخاصة» لكي تحصل على أحدث كتالوجاتها في
اللعب المكيفة:

Toys for Special Children
Warburton Avenue 385
Hastings-on-Hudson, NY 10706
USA
0960-478-800-TEC-TOYS/914
www.enablingdevices.com

كريستوود إيدز

من الموارد الأخرى الجيدة يوجد كتالوج شركة كريستوود لوسائل الاتصال
للأطفال والبالغين، حيث توجد قوائم لمواد تعليمية مختلفة، مكبرات صوت، مفاتيح
تشغيل، مجموعات كروت، حقائب للعد والتصنيف، لعب تفاعلية وأكثر. للاتصال:

Crestwood Company
Communication Aids for Children and Adults
N. Sidney Place 6625
Milwaukee, WI 53209
USA
5678-352 (414)
www.communicationaids.com

موارد أخرى: مجلة للأبوين

Exceptional Parent Magazine
East Route 4 65

River Edge, NJ 07661

USA

4111-489 (201)

www.eparent.com

الطفل المريض أو طريح المستشفى

حينما يكون الطفل مريضاً في المنزل قد تلهيه الأنشطة الهادئة. فكر في الكتب، ألوان الشمع، كتب التلوين، حقائب الهوايات البسيطة، لعب التركيب والبناء، الألعاب، الدمى الورقية، أشرطة تسجيل صوتية ومرئية (فيديو) اللعب الفرائية، والعرائس.

إذا كان الطفل في المستشفى، تحدث مع «أخصائي حياة الطفل» أو منسق أنشطة اللعب الذين سيساعدونك في توفير أنشطة محددة ستلهيه، وتعلمه، وتسليه وهو يتعافى من العلاج. سوف يعاونه المتخصص ليتعامل مع مشاعره، ومخاوفه، وآلامه.

ولعب الأدوار طريقة ناجحة لمنح الدعم العاطفي لطفل مريض بدرجة تسمح بصرف انتباهه عن المرض. استخدم العرائس، والدمى، والحيوانات المحشوة لتيسر عليه الانتقال لحالة أفضل، فهي أشكال مألوفة وسط مناخ غريب.

ابق مع طفلك أطول مدة ممكنة. يوجد منزل رونالد ماكدونالد بجوار مستشفيات كثيرة وهو مكان يوفر البيت للوالدين. حينما تكون معه كن هادئاً، وصبوراً، وإيجابياً، فاتجاهاتك التي تبعث على التفاؤل ستبقى طويلاً تعطى طفلك التفاؤل الذي سيساعده على الشفاء.

الطفل الموهوب

كل طفل موهوب بطريقته الخاصة. قد يكون نابغاً ذهنياً، لديه موهبة موسيقية أو فنية، أو لديه نعمة الرؤية الرصينة والسعيدة للحياة. يتطلب الطفل الموهوب اهتماماً

خاصًا من والديه بذات القدر كالأطفال الذين لديهم تحدٍ ذهني أو إعاقة بدنية. فالأطفال الموهوبون لديهم احتياجات يجب على والديهم أن يفهموها.

وكما هي الحال مع جميع الأطفال، يحتاج الطفل الموهوب للحب، ولكن يجب أيضًا أن يكون لديه تحكم في الانتباه والانضباط من خلال مشاركة الأبوين، والتدريب على الاعتماد على الذات والاستقلالية. أكد على التعبير اللفظي المبكر والقراءة المبكرة^(١). ناقش أفكار البالغين في وجوده وعرضه للشعر والموسيقى.

يجب أن ينظر والدا الطفل الموهوب وهو في السادسة أو أكبر في شأن العثور على شريك للعبه يكون أيضًا موهوبًا، حتى إذا استدعى الأمر «استحضاره» من مسافة بعيدة. الصداقات مع أطفال آخرين من ذات العمر مهمة للغاية، ولكن بشكل خاص للطفل الموهوب الذي قد يتحول إلى الوحدة بسبب قدراته الذهنية الفائقة.

يجب على الوالدين المبادرة باصطحاب الطفل الموهوب للمتاحف، والمعارض الفنية، والمؤسسات التعليمية، والمواقع التاريخية، حيث المجموعات المتنوعة التي ربما تحفز وتعزز خلفية تعلمه.

يجب أيضًا على الوالدين أن يحرصا بشكل خاص على ألا يسكتا الطفل الذي يطرح أسئلة. أحيانًا لا يجب الإجابة عن الأسئلة في حد ذاتها، ولكن دع إجاباتك تكون سؤالًا ليستخلص هو الإجابة من فكره (مما سيدعوه لاحترامك) ثم اصطحب طفلك لمصدر ما وبين له كيف يبحث عن الإجابة بنفسه.

على الرغم من أن مجال اهتمامات الطفل الموهوب في المعتاد ذو مدى عريض ومتنوع، قد لا يستطيع التركيز طويلا على مجال واحد. شجع طفلك على الهوايات، والحرف،

(١) الاستعداد للقراءة يعتمد على النضج البصري. يميل الأطفال الصغار لبعده النظر، وعادة يصحح هذا بمفرده عند سن الخامسة أو السادسة حينما يستطيع الطفل المتوسط أن يرى الصفحة ببؤرة مركزة. ولولا هذا قد يتمكن الكثير من الأطفال من البدء في القراءة مبكرًا حتى في سن الثالثة، ولكن بعض الأطفال قد ينتهي بهم الأمر لقصر في هذا النظر، ولهذا عند سن الثالثة أو الرابعة يمكنهم التركيز على الصفحة. وهكذا قد يكون طفلك موهوبًا وقد يكون أيضًا لديه بعد في النظر، ولذا يجب أن تأخذ هذا في الاعتبار وأن تكون صبورًا للغاية.

والأنشطة الفنية التي يمكنه العمل عليها ثم اتركها لفترة حتى يعتاد استمرارية متابعته للعمل.

تجنب الاتجاهات المباشرة أو غير المباشرة أو غير المعلنة التي تعبر عن استيائك من التخيلات، والأصالة والأفكار الجديدة، والأسئلة غير العادية، والأصدقاء الوهميين، العمليات الذهنية غير المعتادة من طفلك. لا تدعه يشعر بأنها سيئة أو «مختلفة» أو أن تثبط من عزيمته. لا تضحك أبدا من طفلك ولكن اضحك معه واسع لتنمي لديه - ولديك أيضا - روح الدعابة.

لا تجعل حياة طفلك الموهوب منظمة أكثر مما يجب وأعطه وقت فراغ لنفسه. أحيانا يقلق بعض الآباء والأمهات من تمضية الأطفال الموهوبين أوقات في مشاهدة التلفزيون أو في قراءة الكتب المصورة. لا تتوقع أن يكون أداء طفلك الموهوب على أعلى مستوى من قدراته طوال الوقت. قد يكون التلفزيون مسليا، ومهدئا، وتعليميا إذا قدمت له البرامج المتقاة بحكمة.

احترم طفلك ومعرفته التي قد تكون أحيانا أفضل من معرفتك. لا تلجأ لسلطتك باعتبارك والدًا إلا في حالات الأزمات، واسمح بالحرية في المسائل غير المهمة. اعط تعليمات عامة ودعه ينفذها بطريقته بدلا عن إعطائه أوامر محددة لينفذها بطريقتك أنت، إن احتمالات الإثراء من هذه السياسة لا تقدر بثمن.

كلما أمكن، تحدث عن أشياء متنوعة مع طفلك الموهوب وخاصة حينما يحدث تدهور في انضباطه، فالأطفال الموهوبون يتقبلون الجدل المنطقي أكثر من غيرهم وفي سن مبكرة عن أطفال كثيرين، وغالبا يكون لديهم إحساس متطور جيد بالواجب.

خذ وقتا لكى تبقى مع طفلك لتستمع إليه وتناقشا في الأفكار. كن مثلا طيبا وحاول العثور على بالغين من الجنسين من خارج الأسرة يستحق أن يتعرف إليهم الطفل.

ادعم جهود المدرسة في التخطيط للأطفال ذوي القدرات. احضر في مجموعات دراسية عن الأطفال الموهوبين، وكون أنشطة تعاونية مع آباء آخرين وتشارك في المصادر.

موارد لعب للأطفال الاستثنائيين

القوائم التالية تشمل موارد لعب إضافية يمكن النظر في استخدامها للمعاونة أى طفل لديه احتياجات خاصة، ولتقوية المهارات في المجالات المحددة المذكورة:

التحفيز السمعى

- مكعبات.
- كرات رنانة.
- ساعات.
- مرايا.
- علب موسيقية.
- خشخيشة.
- هزازات.
- لعب تصدر صفيرا.
- دف.

بصرى وسمعى

- علب موسيقية.

- آلات موسيقية.

- خشخيشة.

- لعب تصدر صوتا عند الضغط عليها.

التركيز على الأشياء

- كرات.

- أساور.

- كرات مرفرفة.

- مفاتيح بلاستيك.

- خشخيشة.

- حلقات للتسنين.

- لعب تملؤ بالتدوير.

التمرين

- كرات.

- رياضات المهد.

- لعب تثبت بشفط الهواء ويمكن ضربها بدون أن تسقط.

التحريك والاهتزاز

- آلات موسيقية.

- خشخيشة.

- لعب هزازة: شفافة، ذات غطاء، وبدخلها أشياء تهتز.

- أشكال.

- علامات.

الدفق والجذب

- أجراس

- علب مزدحمة

- صنوج

- آلات موسيقية

- خشخيشة

- بكرات

تفحص الأشياء

- مكعبات من أحجام مختلفة.

- علب مزدحمة.

- حلقات.

- أشكال.

- خرز.

- تليفون.

- عدسة مكبرة.

التحريك والتناسق

- سلطانيات وكرات.

- أوانٍ ومقالٍ.

- قوائم الحلقات.

- قذف الحلقات.

التحكم فى الأيدى والأصابع

- مكعبات من نسيج، رغاوى (الفوم)، كرتون، وخشب.

- مكعبات البناء التى تتوافق.

- أبراج متشابكة.

فهم السبب والنتيجة

- علب مزدحمة.

- دومينو.

- عفريت العلبة.

- علب المفاجآت.

التطابق أو التزاوج: القدرة على رؤية أوجه التشابه والاختلاف

- مكعبات.

- مجموعات وألواح لمزاوجة الألوان.
- ألعاب اللوتو.
- دومينو الصور.
- حلقات.
- أشكال.

التتابع في التعلم

- حبات الخرز وأشرطة الشبيث.
- قوائم الحلقات.
- قذف الحلقات.
- اللضم: داخل وخارج الأوتاد.

التصنيف: تبين العلاقات بين الأشياء

- قطع الألغاز.
- رص المنتجات.

التحسين اللغوى

- كتب.
- مصباح يدوى.
- مرايا.

- صور.
- عرائس.
- الألبان.
- أشرطة.

التناسق: آلات الإيقاع

- أجراس.
- صنوج.
- طبلة.
- خشاخش.
- عصي.
- دف.
- مثلثات.
- إكسيليفون.

تعلم الحاسب الآلى

تسمح البرمجيات للطفل أن يتقدم بحسب سرعته الخاصة. اختر منتجًا يتيح استخدام الحاسب الآلى لجميع أفراد الأسرة. توجد لوحات مفاتيح مخصوصة ذات أحرف كبيرة بألوان براقية. وتشمل الأمثلة الأخرى منتجات «إنتل لايكيز»، وهى لوحة مفاتيح مسطحة يمكن برمجتها بأية طريقة تريدها وأيضا لوحات مفاتيح تم تكييفها. عند اختيارك للبرمجيات استخدم الإرشادات الموجودة فى الفصل السادس ص ١٨٦

قائمة تحقق اللعب والمنتجات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة		
إشارات الطريق (مصغرات)	أدوات رياضية	أشكال شخصيات الحركة
حصان هزاز	عفريت العلبة	مركز للنشاط
لوحة السكوتر	لعب الربط/ التثبيت	سجادة للنشاط
شاهد وقل	لعب اللوتو	مواد فنون
مصنف أشكال	أحرف ممغنطة	كور
سوستة	أطر معدنية وخرز على قاعدة	أكياس قماش (مملوءة بالحييات)
خرز مثبت برفاص	مرآة	مكعبات
لعب لينة	لعبة مهد متحركة	ألعاب مجالس
حلقة القوائم	السيد والسيدة رأس ثمرة البطاطس	كتب
أرجوحة	ألعاب موسيقية	كيس البوب
أشرطة	ورق وألوان شمع	أنبوبة أو عود الفقاعات
تليفون	لوحات الأوتاد	العلبة المزدهمة
دراجة ثلاثية	أطباق للعب	داما
نفق	مجموعات اللعب	أشكال متسلقة
فيديوهات	عُدّة للعب	برمجيات الحاسب
عربة	لعب من الفراء	مجموعات البناء
لعب تدار بالتدوير	عرائس	أزياء
	لعب الدفع والجذب	دمى
	الألغاز	دومينو
	الحشخيشة	ألعاب إلكترونية

موارد تساعدتك

كلما اندمج طفلك الخاص في اللعب كلما كان أكثر سعادة وأقل إحباطاً أو انعزالاً. فقد تم تطوير برنامج للألعاب الأولمبية لذوى الاحتياجات الخاصة من جراء التزام مؤسسة جوزيف ب. كنيدي (الابن) في واشنطن (مقاطعة كولومبيا) على مساعدة جميع الأطفال المبتلين بالتخلف العقلي. تتخصص المؤسسة في معاونة هؤلاء الأطفال نحو إنجاز أكثر، وتوافق أفضل، واستمتاع أكبر من خلال المسابقات.

راجع مثل هذه الهيئات من أجل كتب وموارد تغطي المعلومات الأساسية التي تحتاجها من أجل إعاقة طفلك. فيما يلي قائمة جزئية بهذه الموارد.

Alexander Graham Bell Association for the 5220- 337 Deaf: 202 - 337 - 5220	رابطة إلكسندر جراهام بل للصم
American Foundation for the Blind: 800-AFB-LINE	المؤسسة الأمريكية للمكفوفين
American Society for Deaf Children 800 - 942 - 2732	الجمعية الأمريكية للأطفال الصم
American Speech-Language- Hearing Association 800-638-8255	الرابطة الأمريكية للتحدث - اللغة - السمع
Association for Children and Adults with Attention Deficit Disorders 800-233-4050	رابطة الأطفال والبالغين ذوى اضطرابات نقص الانتباه

ARC (Association for Retarded Citizens) 817-261-6003	(أ.ر.س) رابطة المواطنين المتخلفين
Autism Society of America 800-328-8476	جمعية التوحد الأمريكية
Council for Exceptional Children 703-620-3660	مجلس الأطفال الاستثنائيين
Epilepsy Foundation of America 800-332-1000	الرابطة الأمريكية للصرع
Joseph P. Kennedy Jr Foundation/Special Olympics International 202-393-1250	مؤسسة جوزيف ب. كينيدي الابن/ الأولمبياد الدولية الخاصة
Muscular Dystrophy Association 602-529-2000	رابطة الخلل العضلي
National Captioning Institute 703-917-7600	المعهد القومي للتسمية التوضيحية (توفر قوائم من عناوين الأفراص المدجة والأشرطة)
National Center for Learning Disabilities 212- 545-7510	المركز القومي لإعاقات التعلم
National Center for Stuttering 212-532-1460	المركز القومي للتلعثم

National Down's Syndrome Society 800-221-4602	الجمعية القومية لمتلازمة داون (التخلف المغولي)
National Easter Seal Society 800-221-6827	الجمعية القومية لختم عيد الفصح
National Information Center for Children and Youth with Disabilities 800-695-0285	المركز القومي للمعلومات للأطفال والشباب ذوى الإعاقة
National Lekotek Center 800- 366-7529	مركز ليكوتك القومي
Self Help for Hard of Hearing People 301-657-2248	المساعدة الذاتية للأشخاص ذوى السمع الضعيف
United Cerebral Palsy Association 800-872-5827	الرابطة المتحدة للشلل الدماغى

يتم تحديث موارد ذوى الاحتياجات الخاصة ويمكن الرجوع إليها على رابط

www.drtoy.com

الفصل الثامن اللَّعِبُ فِي كُلِّ مَكَانٍ

منذ الطفولة المبكرة، يجب أن يلعب طفلك داخل المنزل وفي الهواء الطلق، فهناك مزايا عظيمة للعب خارج المنزل مثل زيادة في تحسن الصحة، الهواء المنعش، الشمس، وتحفيز العالم الخارجي الذي يؤدي لاتساع خبراته وفضوله.

بناء فناء للعب

إذا توفرت لديك مساحة قد ترغب في وضع معدات لعب في فنائك الخاص. من المؤكد أنه أينما يلعب طفلك في الهواء الطلق يجب أن يتسم المكان بالأمان، والتحدى، والمتعة. استخدم الأفكار المقترحة هنا لتقييم أية مساحة لعب سواء كانت في مركز رعاية الطفل، أو مدرسة، أو مركز للترفيه. إن لم توجد في الحى حديقة يلعب فيها الأطفال قد تشارك في إنشاء واحدة مع آباء وأمهات ومواطنين آخرين من مجتمعك من بين من لديهم اهتمام بهذا. لا يوجد استثمار أفضل من الاستثمار في صحة طفلك وحسن حالته العامة.

حينما يعمل الآباء معا فإنهم يستطيعون بناء فناء لعب متين في حديقة عامة أو أرض

فضاء بجوار منازلهم على أن تكون لديهم تصاريح التخطيط العمراني من إدارة الأحياء وطبعا التأمين المناسب نحو المسؤولية. قم بعمل بحث (وإن أمكن بزيارة) لبعض حدائق الأطفال التي تتميز بابتكاراتها في مناطق أخرى.

يوجد مرجع جيد لهذا المشروع من تأليف جوان جيرامى وجاى بكويث بعنوان «ابنى فناءك للعب». يشير المؤلفان إلى أنه ليس بالضرورة لفناء اللعب أن يكون قطعة من الإسفلت العقيم وبه منزلق ومراجيح، ثم يصفان كيف تبتكر مساحة لعب تعكس أحلام الطفل. وتشمل الموضوعات المطروحة مواد البناء، توزيع العمل أثناء الإنشاء، وتأسيس مساحات لعب للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

يجب أن يتيح المكان الأمان والأمن، ولعبًا متنوعة، أماكن للجلوس، وإتاحة حمامات ميسرة وتناسب الأطفال.

ضمّن الفناء مكانًا آمنًا لتخزين اللعب، ومكانًا للمياه والرمال والحفر، ومكانًا آمنًا لاستخدام الدراجة الثلاثية، ووقوف الدراجات، وحتى اللعب بأحذية التزلج. لا تنس المظلة، المقاعد، ولو أمكن بضع مناخد لحفلات فى الهواء الطلق، فمن الممكن أن تكون هذه الحديقة مكانًا عظيمًا لعمل حفلات أعياد الميلاد.

كثيرا ما يمكن الحصول على مواد لهذا المشروع إما مجانية أو رخيصة للغاية، فقد تتطور عملية استئانة الأشياء إلى فن عالٍ. إن فناء اللعب به إمكانات عظيمة لكى تستخدم فيه المواد الفائضة بشكل مبتكر، وفيها يلى بعض المصادر التى يمكن الحصول منها على مستلزمات مثيرة للاهتمام ورخيصة:

قطع مخفضة من:

- فائض حكومى.

- متاجر الروبايكييا.

- تجار الحديد الخردة.

- منافذ الفائض من المحليات (المحافظات/ المحليات).

- شركات الخدمات.

مقتنيات مجانية من:

- مقاولون ينظفون مواقعهم.

- أعمدة تليفون (أيضا قطع قصيرة من نهايات الأعمدة: من شركات الكهرباء والتليفون).

- إطارات (جميع الأحجام من فائض تجار الإطارات).

- أشجار (من الحديقة العامة، أو أقسام بالحى لتقليم أو نقل أشجار الطريق السريع).

- بكرات خشبية للأسلاك.

استخدامات مبتكرة لمواد أخرى فائضة

1 - القش والتبن: من الحقول المحلية في فصل الخريف أو من متاجر علف الحيوان.

الهدف: للوثب فوقه أو لاستخدامه في تغطيه الأسقف.

2- روابط السكك الحديدية^(١): من شركات السكك الحديدية.

الهدف: من أجل لوح توازن مثبت، أو جوانب علبة الرمال، سيارة خيالية وبها عجلة قيادة أو عمل حدود لحديقة.

(١) تأكد من أن الخشب تمت صفرته ولا توجد به حواف خشنة.

- 3- صخور وأحجار كبيرة: من مواقع تشييد الطرق، ومحجر الزلط، أو من الغابة.
الهدف: لعمل سد على جدول المياه، لصنع حمام سباحة أو عمل ممر في الماء.
- 4- طوب: استخدم طوبًا من الدرجة الثانية من مصنع طوب أو شركة مقاولات.
الهدف: لبناء القلاع وسور للتسلق.
- 5- مواسير إسمنتية: من شركات الإسمنت أو التليفونات.
الهدف: لعمل الأنفاق والكبارى. تأكد من أنها مثبتة جيدًا داخل الأرض.
- 6- أجزاء من أشجار وجذع شجرة بها أفرع: من شركة الكهرباء، والجيران، أو مصنع أو مغلق خشب.
الهدف: للتسلق وممارسة الطرق، والنشر، ومهارات نجارة أخرى.
- 7- رمال: من الشاطئ، أو شركة إنشاءات، أو محجر رمال وزلط.
الهدف: لصنع علبة رمال. يجب أن تحتوى أسفلها على طوب لصرف المياه، وغطاء لاستبعاد القلط والكلاب.
- 8- مكعبات خشبية وقطع أخشاب: من مرتجع شركات الأخشاب وشركات الخدمات بالمدينة.
الهدف: لبناء هياكل باستخدام المطارق والمسامير لحفظ الأشياء، ومبانٍ أخرى.
- 9- حبال، سلام من الحبال، شبكات نقل البضائع: من متاجر البضائع المعدنية، مستلزمات البناء، أحواض بناء السفن.
الهدف: للتسلق والأرجحة.
- 10- براميل: من متاجر البضائع المعدنية أو معمل تقطير.
الهدف: للتدحرج وصنع المنازل والأنفاق. تأكد من صنفرة أية بروضات في الخشب.

- 11 - بكرات كبيرة من الخشب للأسلاك الكهربائية: من شركة الكهرباء.
الهدف: لصنع المناضد والكراسى.
- 12 - مراكب تم التخلص منها: ابحت فى مرفأ وأرصفة السفن.
الهدف: أسفار خيالية. اثقبها لصرف المياه واستخدمها باعتبارها علبه رمال.
- 13 - إطارات سيارات: من فناء خردة السيارات ومحطات الخدمة.
الهدف: نظفها وادهنها بألوان زاهية مخصصة للمطاط. استخدمها للتدحرج، أو الرص، أو التسلق عليها، أو باعتبارها أرجوحة.

أجهزة مقترحة للعب فى الخلاء

كرات	جردل ومجرفة
دراجات	أحذية تزلج (مع بعض العوائق للتزلج فوقها وتحتها)
مراكب	زحافات (طبعاً اعتماداً على ملاءمة الجو والمرتفعات)
طوب	مراجيح (جرب أنواعاً متنوعة)
مستلزمات الحدائق	دراجات ثلاثية
أرجوحة من الحبال	حوض (للماء والمال والتراب والأزهار)
مكعبات صناعة منزلية وقطع أخشاب	عربة يدوية صغيرة
علب خشبية صناعة منزلية	سلام خشبية (لعمل عوائق)

أرجو مراسلة دكتور توى، وأرسل صوراً أو بريداً إلكترونياً للمشاركة بخبراتك فى بناء فناء للعب والمغامرات، خاصة إذا كنت قد استخدمت الأفكار المطروحة هنا لابتكار مكان جديد أو لتحسين مكان موجود فعلاً. انظر عنوانى فى الجزء الخاص بالموارد.

اللعب فى المدرسة

عندما تزور حضانة طفلك أو مركز رعاية الطفل أو المدرسة تأكد أن تفحص حالة، وتوافر وجودة اللعب والأجهزة.

تساءل عن المساحة الفضاء التى سيلعب فيها طفلك:

- هل اللعب فى حالة جيدة للاستخدام؟

- هل هناك ما يكفى من اللعب؟

- هل توجد تنوعات جيدة من اللعب المناسبة لعمر الطفل واهتماماته؟

- هل اللعب متاحة للطفل بسهولة؟

- هل توجد مساحات مناسبة للعب داخل وخارج المبنى وتوجد أجهزة كافية فى كل منهما؟

- هل يقدم المعلمون أنشطة بها تحدد مناسبة لأوقات لعب الأطفال؟

- هل لدى الأطفال وقت لاستكشاف اهتماماتهم؟

- هل يمكن للأطفال إحضار لعب من المنزل؟

- هل اللعب متاحة للأولاد والبنات؟

- هل اللعب تناسب عمر واهتمامات الأطفال؟

- هل تعكس اللعب احتياجات الطفل التعليمية والإبداعية والحركية؟

إذا لم تتوفر هذه الأغراض بكميات وتنوعات كافية فى فصول المدرسة أو مركز رعاية الطفل حيث يذهب طفلك، قد ترغب مع مجموعة من أولياء الأمور فى توفير ما يلى:

حيوانات ^(١)	مواد للحرف	جهاز تسجيل وأشرطة
مستلزمات الفنون	لعب الرمال والماء	رمى الحلقات

(١) يجب حماية الحيوانات جيداً ورعايتها، وأن تصطحب للمنزل فى نهايات الأسبوع.

كور	دمى	كرسى هزاز
مكعبات	قطع للعب التمثيل	درجات (سلم)
أكياس البوب	أطواق	قطارات، سيارات، مراكب
كتب	مجلات	درجات ثلاثية
علب	نباتات وخضر	إطارات مستعملة
أدوات التسلق	أكياس ملاكمة	

يجب أن تحتوى الروضة على مساحات تسمح بأنشطة محددة تشجع اللعب مثل:

أنشطة التدرج والوثب (مراتب، أجهزة وثب، سجاد)	مكتبة أو مساحة للقراءة
الطهو	موسيقى (أدوات متنوعة للغزف والاستماع للموسيقى)
ملابس ومستلزمات التمثيل	حيوانات أليفة (إذا وجدت مساحة واهتماماً برعايتها)
زراعة الحديقة	مكان هادئ (للراحة أو الاستراحة، للمشاهدة أو التفكير)
تنظيف المنزل	

السفر واللعب

إن مشاهدة الطفل لمجتمعه ثم الانطلاق إلى العالم الكبير هي دائما مغامرة للصغير، تثرى حياة الأطفال بشكل عظيم من رحلات السيارة والطائرة إلى مدن ومحطات وصول جديدة. من الجميل أن يقرأ المرء عن مكان ما، ولكن الذهاب إليه فعلا شيء آخر! فتجربة رؤية المناظر وشم الروائح أكثر فاعلية في التعلم عن أية تجربة أخرى.

الكلمة الذهبية هي التحضير المسبق

من السهل أن تتحول هذه المغامرات إلى كوارث للأبوين اللذين لا يخططان مسبقاً بجدية. إذا شرعت في إجازة وكنت ستمضي وقتاً في فندق فلا تقم بالحجز حتى تراجع جميع الخدمات المقدمة للأطفال وتحصل على معلومات عن الأنشطة التي يقدمها المنتجع لشري الطفل.

اشرك الأطفال معك في التخطيط لرحلتك، فحماهم سيعظم توقعاتك من الرحلة ويجعل التخطيط لها متعة للعائلة بأسرها. وربما حتى يتعلموا قراءة خريطة الرحلة أو الاحتفاظ بيوميات مكتوبة في «كتاب رحلات» خاص (هذا النوع ذو الغلاف الجذاب والصفحات المخططة) أو ربما يحتفظون بيوميات شفوية مسجلة على جهاز التسجيل. توصى دكتور توى بأن تعثر لطفلك على كتب عن مكان توجهكم من المكتبة العامة أو متجر بيع الكتب، حيث تساعد لتصبح الرحلة أكثر إثارة وثناء بالمعلومات.

حقيقية لعب للسفر

يتململ الأطفال بسهولة أثناء الرحلات الطويلة أو القصيرة، ولذا خطط لأنشطة تبقوهم مشغولين. قبل مغادرة المنزل بين لطفلك كيف يعد «حقيقية لعب للسفر» ليأخذها معه، وحقيقية ظهر صغيرة أو حقيقية لينة كبيرة يمكن وضعها أسفل مقعد أو في رف علوى. يجب أن تتضمن قطعاً قام الأطفال باختيارها بأنفسهم مثل:

مستلزمات الفنون	الألعاب	أشياء أخرى
أقلام ألوان شمع	كتب ألعاب السيارة	كتب
لوحة أو صل النقط	سبورة بالطباشير	أشرطة (قصص، موسيقى، أشرطة فارغة)
صمغ	مجموعات أشكال «كولور فورم»	عرائس متحركة

الألغاز	كتب تلوين ودعابات	صور من مجالات
لعبة واحدة محشوة	كروت تلوين	ورق
جهاز تشغيل الأشرطة بساعات	لعبة حفر الصور «إتش- أ-سكتش»	أقلام
	لعبة التأليف التلقائي (ماد لييز)	مقص آمن
	لوحة «ماجنا دودل» للرسم	شريط لاصق
	ألعاب مغمطة	
	أوريجامي (فن تشكيل الورق)	
	لعبة رتب واذهب	
	دمى ورقية	
	ألعاب للجيب (شطرنج وداما)	
	لعبة سايمون للجيب	
	لعبة املء ثلاثة فراغات بنفس الشكل (تِك تَك تُو)	
	لعبة مضايقات السفر	
	لعبة بنجو للسفر	

راجع كتبًا للمؤلف راند ماكنالي عن أنشطة السفر، وكتابًا للمؤلفين ستوري إيفانز

وليز أوهير بعنوان «زملاء السفر»: ألعاب ممتعة يمكن للأطفال لعبها في السيارة أو عند السفر» (الناشر: كراون) وهى ممتلئة بألعاب لا تحتاج لأية مواد. أيضا راجع الموقع الإلكتروني لدكتور توى (<http://www.drtoy.com>) عن أحدث المنتجات الممتعة فى أثناء السفر.

الطيرون الصغار عاليا فى السماء

تقدم بعض شركات الطيران حزمًا للأطفال بها كتب للتلوين وأقلام ألوان وألعاب وأحيانا رمز أجنحة الكابتن، ولكن تأكد من أنك أحضرت معك مجموعة من المستلزمات فى حقبة لعب السفر. حينها تقوم بالحجز رتب مسبقا لوجبة خاصة يفضلها طفلك أو أحضر معك بعض الوجبات الخفيفة مثل قطع الجرانولا، البسكويت المملح، أو الفاكهة. يقدم فى الطائرة اللبن والمشروبات الباردة، ولكن غالبا يحدث هذا بعد إقلاع الطائرة بفترة طويلة، ولذا خذ معك بعض زجاجات المياه لحالة الظمأ.

عند ربط الأحزمة، ربما يبحث صغيرك عما بداخل حقبة لعب السفر. من النادر أنك ستود أن يشاهد طفلك الأفلام التى تعرض فى الطائرة، ولكنه سوف يستمتع بالقصص المسجلة، والكتب الموجودة داخل الحقبة، أو التى خبأها لتفاجئه بها. هكذا يبقى صغيرك مشغولا وهو سعيد، فى حين أنك تسترخى أثناء الرحلة.

انظر يا بابا! فقد وصلنا!

توفر المدن الكبيرة سبل الجذب الثقافى (يوجد فى كثير منها متحف للأطفال، معرض أحياء مائية، أو مركز استكشاف العلوم مثير لاهتمام الأطفال) ومعظم المناطق السياحية تتضمن المطاعم المتخصصة وأماكن لمشاهدة المناظر السياحية، ومحلات فريدة. توفر المنتجعات الشاطئية الإبحار، والسباحة، و(نأمل) الشمس. أما المناطق الجبلية والريفية فهى تتيح التزلج على الجليد، ورحلات السير على الأقدام، والسباحة، والتنزه بين الطبيعة.

لكن أينما تذهب مع طفلك فسوف يتعب، ويمجوع، ويرغب في النوم، ويضجر. توفر الكثير من فنادق المنتجعات الجيدة منتجات وخدمات خاصة للأطفال مثل:

- دراجات وعربات للأطفال الصغار.

- مساحات للأطفال بها أثاث مناسب لأحجامهم ولعب.

- قوائم أكل للأطفال، ومن المستحسن الترتيب لها مسبقاً إذا لزم الأمر.

- قوائم بمناسبة الأطفال تعرض في المساحة المخصصة لهم: مسرحيات، وعروض، وأنشطة جاذبة، ومعارض، وتوجد متاحف عظيمة للأطفال في أماكن كثيرة.

- برامج للحرف، واصطياد الأسماك، أو إستعراض للغطس في الماء.

- معلومات خاصة بالزيارات السياحية.

إذا وجد سيرك في المدينة فسوف يكون المسافر الصغير أول من يعلم به. يمكنك غالباً في غضون دقائق من تسجيل دخولك للفندق أن تحصل منه مجاناً على عربة للصغير، شريط فيديو، أو لعبة محشوة، وذلك ببساطة عن طريق الاتصال بخدمة الغرف. يوجد ببعض الفنادق مدير خاص بالأنشطة ليصطحب الأطفال في جولات سياحية أو رحلات ميدانية، وهذا تتسع قاعدة معلومات طفلك في أثناء ما يسترخى «مرشد لعبه» ويعيد نشاطه.

يستطيع مركز الزائرين أو الغرفة التجارية الموجودة بالموقع أن توفر ثروة من المواد عن الرحلات، والخرائط، وأماكن محددة للزيارات، وأشياء يمكن القيام بها خاصة التسوق والذهاب لمتاجر الملابس، وأماكن الحرف والفنون اليدوية للفنانين المحليين، ومنافذ بيع المصانع.

عاون طفلك في بداية الرحلة وقبل أن تعوقكم الإغراءات، لكى يكتب كروتاً بريدية لأجداده وأصدقائه. قد تدعه يختار بعض القطع الجيدة باعتبارها تذكاراتاً من بهو الفندق فاصنع منها مناسبة لتعلمه بشكل مستتر عن الجودة والقيمة. إن الكاميرات الرخيصة

المصنوعة خصيصا للأطفال تأسر الكثيرين في أثناء وبعد الرحلة وحتى قد تقودهم لهواية جديدة.

معلومات أخرى عن لعب السفر

ابتكر ألعاباً للأطفال:

1 - صورة ليس لها مثل: قص صوراً من مجلات ليرتبها ويلصقها طفلك في كولاج للصور.

2 - كلمات الجريدة المخفية: اعط لكل لاعب ذات النسخة من الجريدة ليعثر على كلمات لتعريف موضوعات مثل: الأشخاص، النقود، الوظائف، فصول السنة، أو موضوعات أخرى.

3 - البحث عن شيء: كون قائمة من الأغراض التي يستطيع الأطفال أن يحددوا أماكنها في أثناء الرحلة وكلما شاهدوا إحداها وضعوا علامة في القائمة.

4 - اصنع لغزاً: دع الأطفال يرسمون صورة ثم قصها إلى أربعة أو خمسة أجزاء ثم دعهم يتبادلون الأجزاء ويعيدون تجميعها.

اللعب الإبداعي في البيت أو المدرسة

يتعلم الأطفال الحياة من اللّعب واللّعبة هي أداتهم. سنقدم لك في باقى الفصل معلومات عن احتمالات اللعب في البيت وقوائم بأعمال مبتكرة.

يستعمل يومياً المعلمون المبتكرون في قاعات الدراسة مواد عثروا عليها أو استدانوها، وفيما يلي نعرض اقتراحات مشابهة. بالإضافة إلى قوائم بمستلزمات رخيصة أو مجانية وأماكن الحصول عليها، نقترح مستلزمات للتمثيل الدرامي للعب أدوار ميكانيكى السيارة، أو حارس الغابة، أو متخصص التجميل، أو سباك، مع أفكار لاستكشاف

مهنة أخرى حتى يصبح لدى الأطفال وعى بالمجتمع والمهنة من خلال تمثيل الأدوار في أوقات اللعب الحر.

مواد خردة لصنع اللعب في البيت أو المدرسة

- مستلزمات الفن مثل: خلات الليمون، ورق السلوفان، صلصال، ودهانات.
- مستلزمات البناء مثل: ترابيس، طوب، رخام، مسامير، مواسير، وبقايا أخشاب.
- قطع الملابس مثل: أحزمة، أبازيم، قفازات، قبعات، مجوهرات، أشرطة، ربطة العنق، وجوارب.
- أوعية مثل: طبق كرتون للبيض، علب هدايا، علب قبعات، علب لبن وآيس كريم، أحواض بلاستيك، وعلب أحذية.
- بقايا منسوجات مثل: خيش، قماش، قطن، جينس، دينيم، ستائر، جوخ، جلد، قماش مشمع، وقطيفة.
- مستلزمات التنسيق الشخصي مثل: الدبابيس، وبكر الشعر.
- قطع منزلية مثل: أغطية للزجاجات، قصاصات سجاد، أجزاء من ساعة، مشابك الغسيل، كردون، نشاء الذرة، قشر البيض، غطاء للأرض، دقيق، شاعات، مواسير داخلية، أغطية للمصباح، مشمع للأرض، نشاء سائل، حلية، مستلزمات تغليف، منظم أوان (فيم أو سلك)، مكرونة إسباجتي، شريط، حبل، أشرطة مطاطية (أستك)، مرايا، أطر للصور، سلك منظم للغليون، مسمار للورق، بلاط، وإطارات.
- مستلزمات منزلية مثل: ورق ألومنيوم، زجاجات (غير قابلة للكسر) كردون، فوم، أكياس بقالة، شاعات، علب كرتون للبن، مرايا، بلاستيك للتغليف، دوبار، ستايروفوم، وشريط لاصق.
- مواد طبيعية مثل: ثمرة البلوط، فول، فلين، قشرة كوز الذرة، أخشاب طافية، فاكهة، قرع عسلي، أوراق شجر، صخور، رمال، قواقع، حبوب، إسفنج، وأغصان الشجر.

- مستلزمان الورق مثل: الكرتون، بكرات من الكرتون، ورق حائط، للبناء، مفرش ورق للأكواب، كروت تهنته، مجلات، صحف، أكواب ومناديل وأطباق ومناشف ورق، أنابيب ورق، ورق صنفرة، ورق تغطية الأرفف، بكرات، أنبوب ماصة، ورق شمع، وورق تغليف.

مصادر للمواد الرخيصة والمجانية

- المقاولون: كتل من خشب الأشجار، بلاط، مشمع للأرض، ورق حائط، مواسير، أسلاك.

- متاجر الأقسام المتعددة: عينات من النسيج، والسجاد، وكرتون متعرج للتغليف.

- شركة الطاقة الكهربائية: أسلاك، بكرات كبيرة للمناضد، مواد تغليف متنوعة.

- مصانع الملابس: خيوط غزل، أزرار، شريط للتزيين، نسيج.

- متاجر البضائع المعدنية: عينات من ورق حائط، وبلاط، ومشمع للأرض.

- فناء تخزين الخردة: احتمالات لا حدود لها تشمل: ساعات، وراديوهات، ومراوح، ومكاوي، ومحمصه خبز، مفصلات، مقابض، ولوازم كهربائية.

- شركات تصنيع المعادن: قطع من الخردة.

- شركات الورق: أنواع غير عادية من الورق، عينات، بقايا نهايات بعد القص، ملايات تالفة، وكرتون.

- شركة التليفون: أسلاك ملونة فائضة، بكرات.

- السباكون: أسلاك، مواسير، بقايا بلاط، مشمع للأرض.

- شركات السجاد: عينات، بقايا من نهايات سجاد بعد القص.

- سوپر ماركت: علب كرتون، مواد تغليف، أقفاص الفاكهة، مواد عرض متبقية، أرفف كرتون للعرض.

- شركات البلاط والسيراميك: بلاط بالكيلو (رخيص الثمن) وقطع مكسورة.

استخدامات مقترحة للمواد الرخيصة أو المجانية

- فناء اللعب: علب كرتون كبيرة، أقفاص فاكهة، براميل، قطع إسمنتية، طوب، أحجار كبيرة، بكرات، سلام، مواسير صرف صحى، حبال، إطارات دراجة، ركيزة لنشر الخشب، جزوع شجر، ألواح خشبية، مقر خشبي للنادى، وأهداف.

- اللعب الدرامى: ثياب قديمة، قبعات، أحذية، شالات، خرز، مجوهرات، منسوجات تستخدم باعتبارها ساريًا، غطاء للكثفين وكساء فضفاضًا، مقال، نظارات، قفازات، حقائب سيدات، محافظ للنقود، مرايل، معاطف بيضاء للمهنيين (الأطباء)، مرايا للحقيقية، علبة أدوات تجميل، مرايا طويلة، تليفزيون قديم، راديو، جهاز تسجيل، تليفونات، مكاو، محمصة للخبز، مقشاة، صندوق قمامة، فرش، أحواض، صناديق فواكه وخضروات، ركيزة لنشر الخشب، سلال، عربات شراء البقالة، شنت للتلصق، ونقود لعبة.

- لعب الرمال والماء: أباريق بلاستيك، زجاجات، فناجين، أباريق شاي قديمة، إباريق قهوة، رشاشات مياه، خراطيم مياه للحديقة، زجاجات، أحواض، برطمانات ذات أغطية، علب صفيح، خشب، فلين، قواقع، إسفنج، ستايروفوم، بلى، كرات مطاطية، بالونات، أنبوب فقاعات الهواء، مناشف للأيدي، مماسح للمياه، مرايل، ألوان آمنة للمأكولات، صابون، دقيق، سلك، دوبار، شريط مطاطى أو أستك.

- البناء والحياكة والنجارة: جميع أنواع العلب، علب كرتون للبيض، علب اللبن، صوانى الكعك، صناديق الخضراوات، علب الكبريت، زجاجات بلاستيك، علب وأباريق، مواسير كرتون من داخل المناشف الورق وبكر ورق المرحاض، عصا المقشاة، بكرات، أغطية زجاجات وعلب، سلك تنظيف الغليون، صمغ أبيض وعجين لاصق، شريط لاصق، شريط واقٍ للتغطية، كليسات للورق، دبائيس للدباسة، دوبار، حبل، سلك، مثبت معدنى للورق، عجل وتروس من الساعات، مراوح، سيارات، مقابض ومفصلات، بقايا أخشاب، صواميل، مسامير، مساحات زجاج، مفكات، قطع قماش

من أنسجة وألوان متنوعة (حرير، دانتيل، نايلون، شبكة، قطيفة مجزعة، صوف، قطيفة، خيش، جوخ، قطن، تيل، خيوط غزل، أشرطة وجديلة رفيعة للترزين) وإكسسوارات الحياكة (خيوط، خرز، أقفال كبسون، إيزيم، سوستة، إبر، دبابيس، وإبر تريكو).

نقاط مهمة عن اللعب
يلهو الأطفال بعلبة
كرتون وبخياهم.
اسمح لطفلك بوقت
كاف ليكتشف موارده
الداخلية عن طريق
استخدام مستلزمات
التمثيل.

- صينية الكولاج: خيوط غزل، خيوط، أشرطة، دانتيل أحجار، قواقع، أغطية زجاجات، قش المكناس، أنبوب ماصة، مسواك، سلك تنظيف الغليون، أغصان شجر، نسيج، ورق مستعمل، شرائح صغيرة من الخشب، ريش طيور، نشارة الخشب، رمال، مكرونة، أرز، ورق تغليف، خرز، ترتر، أزرار، رغاو مطاطية، فلين، بقايا مطاط، إناء للكعك، نباتات بحرية، أوراق شجر، إبر شجر الصنوبر، حبوب، طباشير، سلك، دوبار، صمغ أبيض، إسمنت مطاطي.

- الرسم والدهان: علب الكعك، زجاجات بلاستيك

لينة فارغة، برطمانات بأغطية، علب صفيح، ألواح بلاستيك، صحف، مرايل، إسفنج، دوبار، أنابيب ماصة، عصا، أغصان شجر، مسواك يستخدم كفرشاة، شمع، نشاء سائل، جبل غسيل ومشابك ملابس لتعليق الأعمال الفنية.

- الجرافيك: علب صفيح، ماسورة كرتون، شوبك، أقلام رصاص، بكرات للشعر، شمع يستخدم باعتباره إسطوانة للطباعة، شوك، ملاعق، سكاكين، هراسة للبطاطس، أزرار، فلين، أغطية للبرطمانات، مكعبات، صلصال، كرتون متعرج، خضراوات، أشرطة مطاطية أو أستك، مشابك للورق، خيط، ونسيج.

- أعمال الصلصال: أكياس بلاستيك وعلب صفيح بأغطية للتخزين، مواد بلاستيك، أدوات لعمل النماذج، أقلام رصاص، ريش طيور، أغصان شجر، شوك، سكاكين، ملاعق، شوبك، حصي، قواقع، أوراق شجر، ومسواك.

- بقايا للنحت: خشب وكرتون، دوبار، سلك، مسامير، مسواك، سلك تنظيف الغليون، أنبوب ماصة، عصا، ورق ألومنيوم، أنواع ورق متنوعة، صمغ أبيض.

لا تنس متعة اللعب بالماء، والفقاعات وأنايب الفقاعات، للتمرين على التحكم في التنفس، والمكعبات للتناسق والبناء، لعب من أطباق وأوانٍ للتمرين على حفلات الشاي، علامات الطريق التي تستطيع صنعها للعب في الخلاء، وأحرف ممغنطة على الثلاجة، لتساعد الطفل على التعرف على الأحرف والكلمات، لعبة الداما لتعلم القواعد واللغو، وكراسات للكتابة والرسم الكروكي.

لعب الأدوار: تخيل

اعثر على مستلزمات للتمثيل ودع اللعب يبدأ، فالطفولة مملوءة بتجارب الخيال ولعب الأدوار، وهي وقت لتجربة جميع المهن بدون قيود، وكلما كثرت كلما كان أفضل لأن مهمة الطفل هي اكتشاف ما يفعله الناس على اختلافهم.

ما يحتاجه من يصلح السيارة (الميكانيكي)

مضخة هواء	مصباح يدوي	زرادية
كتالوج بمستلزمات السيارة	تروس تعشيق	خرق من القماش
مجموعة كابلات	قفازات	مفك
كاب أو قناع للوجه	شواكيش	شمعة الاشتعال
كاربوراتير	علاقة مفاتيح ومفاتيح	أجزاء موتور مستعملة
علب زيت فارغة	قمع للزيت	مساحات الزجاج
فلاتر	قمصان قديمة	أسلاك

ما يحتاجه حارس الغابة

نظارة معظمة	مؤن من أغذية	كتب عن الطبيعة
صندوق للمأكولات: كائتين	قبة	حبل
قماش خيمة	حقيبة ظهر	كيس للنوم
بوصلة	حقيبة فوضوية (تنوعات)	كتل صغيرة من الخشب
مصباح يدوي	تُل ناموسية	

ما يحتاجه متخصص التجميل

مرايل كبيرة	مبرد أظافر	مرآة
فرش	زجاجات شامبو بلاستيك فارغة	نقود
أمشاط	شبكة للشعر	سلال بلاستيك
بكرات لف للشعر	دبابس للشعر	ورق وأقلام رصاص
مجفف شعر	مجلات	مناشف

ما يحتاجه السباك

كتالوج لمستلزمات معدنية	قميص قديم وكاب	جاروف
خرطوم وفوهة	مواسير	صنابير براميل
أدوات قياس	كباس للمياه	عدّة/ أدوات

مهنة أخرى قد يرغب طفلك أن يلعبها (للأولاد والبنات)

تخيل! ما المستلزمات التي ستحتاجها هذه المهنة^(١)

رائد فضاء	ساكن المريخ	خياطة
سائق أتوبيس	ممرضة	سكرتير
طبيب	موظف	قبطان باخرة
كهربائي	موظف في فيلق السلام	بائع أحذية
رجل مطافئ	قبطان طائرة	معلم
صياد سمك	ضابط شرطة	فني إصلاح التليفون
مضيف طيران	موظف بالبوستة	طبيب بيطري
ضفدع بشري	مهندس سكة حديد	
بقال	مراسل صحف	
ساحر	عالم	

مثلاً، قد يبدأ تمثيل متجر بقفص من البرتقال، علبة، بعض الفواكه والخضراوات، وسلّة. إنه ليدهشك أن تستمع لإبداع الطفل وهو يستخدم الأزياء والمستلزمات وتجارها. أو إذا أراد الطفل أن يلعب دور طبيب يمكنك أن تأتي بساعة، وملعقة ضاغطة للسان، بلاستر للجروح، منضدة وكرسي، ودب تيدى المريض.

قد يرغب طفلك أن يفتح محلاً للزهور، متجرًا لبيع الحيوانات الأليفة، بنكًا، متجر أحذية أو ملابس وقد يرغب أن يتعلم كيف يكون رجل أعمال مختلفًا كل يوم، أو قد يريد أن يصبح قائد طائرة، مركبًا، أو أتوبيسًا، عربة قمامة، قطار، أو جرار مراكب. شجع طفلك وهو يحلم ويمثل أفكاره على مدى ساعات مملوءة بالمتعة. طبعًا ستضيف قراءة الكتب عن مهنة الآخرين لمعلوماته وفهمه.

(١) استخدام الذكر لا يعني اقتصر المهنة على الذكور فقط لعدم تكديس ترجمة الأسماء بالذكر والمؤنث اختير الذكر. المهنة مقصود بها أن يمثلها كلا الجنسين: أولاد وبنات (الترجم).

اللعب من حولك فى كل مكان

أما مهمتك أنت «مرشد اللعب» فهى؛ أن تتحدى خيالك لتعثر على أماكن المستلزمات والأزياء التى تناسب كل دور. جهز طفلك بأن تتحدث معه عن الأدوار التى يريد تمثيلها، وإذا ارتكب أخطاء فى تمثيل الدور أو قال شيئاً مضحكاً بغير قصد، تذكر ألا تضحك منه أبداً. إذا تنبه إلى أنه مضحك وضحك من نفسه اشترك معه بضحك رقيق وبحب.

اللعب من حولك فى كل مكان! اعثر على طرق مبتكرة يلعب بها صغيرك. استمتع مع طفلك، لأن النتائج تستحق تماماً الوقت والجهد.

هل تتذكر ذكرياتك المبكرة؟ والآن هذا هو الوقت الذى يصنع فيه طفلك ذكرياته فاستغلها أحسن استغلال!

وفىما يلى بعض الأفكار المقترحة لابتكار تجارب عظيمة تثرى حاصل لعب طفلك:

أفكار للعب: أنشطة مقترحة مع طفلك

لا تحتر أبدا عما يمكن عمله للاستمتاع مع طفلك. اختر من بين الأنشطة التالية بقيادة الطفل، والتي تساعد على بناء حاصل لعبه^(١):

- لعب بأشكال شخصيات الحركة.

- صنع الطائرات.

- الرماية.

- الفنون.

- أشرطة سمعية.

- سباق السيارات أو سيارات مصغرة.

- خبز العجين.

- رمى الكرة.

- صنع الأعلام.

- كرة السلة.

- تحريك عصا المايسترو.

- صنع الخرز.

- ألعاب الأكياس القماش.

- ركوب الدراجة.

(١) هذه القوائم مرتبة أبجديا بالإنجليزية وليس لها ترتيب بالعربية (المترجم).

- مشاهدة من خلال نظارة معظّمة.

- مراقبة الطيور.

- بناء المكعبات.

- ألعاب المجالس.

- الإبحار في مركب.

- قراءة الكتب.

- قذف البومرنج.

- لعبة البولينج.

- نفخ الفقاعات.

- جمع الحشرات.

- مراقبة الفراشات.

- فن الخط.

- صنع الشمع.

- ألعاب الورق.

- النجارة.

- الرسوم المتحركة.

- الرسم بالطباشير.

- الداما.
- مجموعات الكيمياء.
- شطرنج.
- نماذج الصلصال.
- قص ولصق الصور: كولاغ.
- كتب التلوين.
- ألعاب الحاسب الآلى.
- تعليقات الحاسب الآلى.
- برمجيات الحاسب.
- لعب البناء.
- صنع الكعك.
- الطهو.
- صنع الأزياء.
- الحرف.
- الرقص.
- تزيين السطح مع الأشكال.
- صنع ملابس الدمى.

- تزيين منزل الدمى.
- صنع الدمى.
- الدومينو.
- العزف على الطبله.
- التميرين.
- تلوين الوجه.
- الدهان بالإصبع.
- الدهان باستخدام الإصبع.
- صنع الزهور.
- قذف الصحن الطائر.
- ألعاب.
- زراعة الحديقة.
- تصميم كروت التهاني.
- العزف على الجيتار.
- جيروسكوب.
- آلة الهارمونيك.
- رحلات السير.

- حدوة الحصان.
- استكشاف النت.
- صنع المجوهرات.
- الشعوزة: لعبة توافق الأيدي.
- حبل الوثب.
- النظارة ذات الألوان والأشكال: كاليديسكوبي.
- صنع وطيران الطائرة الورقية.
- التريكو.
- ربط العقد.
- كتابة الخطابات.
- الرفع.
- الاستماع.
- الحيل السحرية.
- قطع مغناطيس.
- دراسة العدسة المكبرة.
- صنع آلات موسيقية.
- البلي.

- الدمى المتحركة.
- الماسك / حجاب / غطاء الوجه.
- ميكروسكوب.
- صنع لعب المهد المتحركة.
- صنع النماذج.
- حرف الفسيفساء.
- صنع الموسيقى.
- دراسة الطبيعة.
- نزهة السير وسط الطبيعة.
- أعمال الإبرة.
- الرسم بالزيت.
- أورجامى: فن تنسيق الورق.
- صنع الحلى أو الزينة .
- دمي ورق.
- صنع الورق.
- عجائن الورق.
- التصوير.

- دراسة البيانو.
- تنس الطاولة.
- دبابيس عجلة الهواء.
- لعبة متجر .
- حمام سباحة.
- صنع الملصقات.
- مسرح العرائس وعرائس متحركة.
- الأغاز.
- تبطين .
- سيارات تتحرك بالتحكم اللاسلكى.
- القراءة.
- رمى الحلقة.
- ربط الحبل.
- لعب الروبوتات.
- التجديف.
- البحار الشراعى.
- لعب الرمال.

- نحت الرمال.
- تجارب علوم.
- سجل القصاصات.
- الحياكة.
- نماذج السفن.
- ستار حريري.
- التزلج.
- عمل رسم كروكي.
- التزلج على الجليد.
- زحافات الثلج.
- صنع الصابون.
- نحت الصابون.
- صنع الزجاج الملون.
- جمع طوابع البريد.
- حرف الطوابع.
- تصميم المستلزمات المكتبية .
- اللهبو بالملصقات.

- فن الخيط.
- السباحة.
- الأشرطة.
- حفلة شاي.
- المشاهدة من التليسكوب.
- تيرانيوم (نموذج متناهي الصغر للحياة النباتية الحقيقية).
- النحلة الدوارة.
- تبادل كروت التجارة.
- القطارات ومستلزماتها.
- ألعاب السفر.
- القيثارة.
- مركبات تتحرك بطاقة الهواء.
- ألعاب الفيديو.
- أشرطة الفيديو.
- دراسة الكمان.
- الكرة الطائرة.
- جهاز لاسلكي.

- السير .
- الرسم بألوان الماء .
- النسيج .
- الصفيير .
- كتابة المذكرات .
- كتابة الشعر .
- كتابة القصص .
- الإكسيليفون .
- حرف الخيوط الغزل .
- يوجا .
- يويو .
- رحلات الدراجة بحديقة الحيوان .

نرجو أن تعرفنا إذا كنا قد نسينا شيئاً ممتعاً وتعليمياً .

الفصل التاسع قوة اللّعب

يجرى كثير من الجدل حول اللعب، وفي بعض الأحوال يكون هذا الجدل نشطاً للغاية، وقد تضمنت القضايا عبر السنوات موضوعات التمييز على أساس الجنس، والعنف، والزعة الاستهلاكية. ولم تحسم هذه القضايا حتى يومنا هذا أو تتخذ نحوها إجراءات طويلة المدى أو فاعلة.

سوف أستجيب لهذا الجدل وأعرض رأى حول بعض من هذه القضايا، ولكن يهمنى أيضا أن أعرف رأيك في هذه الموضوعات، ولذا أرجو أن تكتب لى وتعرفنى وجهات نظرك وخبراتك.

التمييز على أساس الجنس

تبدو بعض اللعب والأغلفة أنها موجهة للبنات فقط، ويبدو أن البعض الآخر يقصيههم بوعى وعن قصد. فقد قام المصنعون بافتراضات على أساس ما يظنون أن الأطفال يرغبون فى اللعب به بدلا من بحث المسألة بشكل مناسب. بعضهم لم يواكب التغيرات فى الاتجاهات منذ الثمانينيات والتسعينيات. والبعض ربما يدار بواسطة واضعى السياسات الذين يتبنون النظرة العالمية من حقبة الخمسينيات.

إن هذه النظرة الضيقة تفصل بين البنات والأولاد وتستبعد كل منهما من المشاركة في أنواع واحدة من الأنشطة. فمثلا قليل من الدمى تصنع بشكل يروق للأولاد. وعلى الرغم من أن بعض التقدم قد أحرز لصالح البنات (كثيرات منهن تعجب بأشكال شخصيات الحركة أو طوق كرة السلة المعلق فوق باب جراج المنزل) فإن هذا لا يعود إلى محاولة المصنعين لإرضائهن، ولكنه يعود إلى حكمة الآباء. تستثمر بعض الشركات في برمجيات توجه للبنات لتجذب اهتماماتهن وتساعدن على تحسين استخدامهن للحاسب الآلي وربما تبدأ هذه المنتجات في تغيير الوضع، ولكن كثيرا من المنتجات المتخصصة تصمم لأحد الجنسين فقط، أما الأطفال فإنهم يختارون ما يمثل أكبر ارتباط مع اهتماماتهم في وقت معين.

إن لم يختبر الطفل في طفولته أنواعا محددة من اللعب، مثلا كأن يفشل في تعلم التزلج بأحذية التزلج أو التزلج على الجليد، فسوف يصعب عليه تعلمها فيما بعد. حتى نعدل مع كل من البنات والأولاد فإنني أحثكم أن تقدموا لهم جميع أنواع اللعب وتدعوهم يلعبون ويتخذون قراراتهم بناء على ميولهم الفردية.

العنف

يرى الأطفال العنف في أشكال كثيرة. فالمناقشة حول سيطرة التلفزيون، أو السينما، أو نظم الإنترنت والرسائل التي يبثها الإعلام يوميا تقول شيئا غير سار عن مجتمعنا أكثر مما تقوله الكلمات بمفردها، واللعب تعكس فعلا قضايا ثقافتنا.

إن ثقافتنا قد وصلت لمرحلة حرجة من الاختيار الأساسي بين إما أنه ضروري أن نشرك أنفسنا في تيسير الأمور على الجميع، أو أن نتبنى اتجاه عدم التدخل، وهكذا نسمح للأشياء أن تسبب لنا جميعا الإحباط، والخوف، والفرع.

ولكننا نستطيع أن نختار اللُّعب، والألعاب، والبرامج، والأفلام، والتجارب التي نقدمها لأطفالنا. ونستطيع أن نختار ما نؤديه في مجتمعنا لتحسين الأمور للأطفال الآخرين، وخاصة الذين لا تتوافر لهم مثلنا البيئة الداعمة الشرية.

فمن المحتمل أن الأطفال المحرومين بسبب عدم وجود الحب أو الرعاية أو التغذية الصحيحة أو الرعاية الصحية في الوقت المناسب، غالباً يتصرفون بسلبية ويؤذون أنفسهم وآخرين في الوقت الراهن ومستقبلاً.

يجب أن يساورنا القلق نحو تعلم أطفالنا كيف يتشاركون، وأن يمنحوا للآخرين، وأن يكبحوا ميولهم للعب بعنف في أى من أشكاله. يجب أن نفعل ما هو ضرورى لبث ذات القيم في الأطفال المحرومين بطرق متعددة وأفضلها التفاعل مع كل واحد من هؤلاء الأطفال على حدة. لا نستطيع جميعنا أن نقوم بهذا، ولكن يمكننا أن ندعم من يقوم به باعتبارهم متطوعين خلف الستار (بمعنى القراءة بصوت عالٍ، ابتداء ألعاب للمجموعات الصغيرة) أو حتى بالدعم المادى.

يجب أن نقبل وجود مفترق في الطريق: إما ألا نفعل شيئاً تجاه تعثر مجتمعنا في عنف أعظم، أو أن نمد يدنا لكبحه والتغيير نحو الأفضل، وقد يحدث هذا من خلال تغيير شاسع في الإعلام.

إذا اهتم القائمون على الإعلام بالمجتمع كله بدلاً من الربح والدخل الآتى من الإعلانات، واستغلال أسوأ ما بداخلنا، وأن يبدأوا يفكرون في كيفية ابتكار برامج من أجل وعن الناس لتثقيفهم وإلهامهم، عندئذ قد يختلف الأمر.

تشير الدراسات إلى أننا نحن الجمهور مسئولون عن البرمجة، فنحن الذين أغلقنا برنامج «الطريق إلى السماء» لشاهد «الصخور» أو «رامبو» على قناة أخرى. ما الذى يمكننا أن نفعله بشكل مختلف؟ أولاً، يقاطع بعض النشطاء الإعلانات والبرامج التى تزكى العنف. من الصعب أن نصدق أن عدد الذين يفضلون العنف يفوق عدد هؤلاء من الذين يندونونه. يجب على الآباء والأمهات المهتمين بهذه القضية أن يرفعوا أصواتهم بجرأة.

هناك قصص عن أطفال يؤدون أفعالاً طيبة لأنفسهم وللآخرين، وعن أناس يتغلبون على صعاب عظيمة ليصبحوا من الفائزين، فهم مراهقون يشغلون بأنشطة

بناءة بدلا من المآثر السلبية، وهم كبار يظهرون الاحترام لبعضهم ويحاولون تعلم الاختلافات بين الأشخاص ليكتشفوا أن الجميع في الحقيقة متشابهون إلى درجة كبيرة، يختلط الطيب والسيئ بشكل نحاول دائما تحسينه. إذا عملنا معا قد يتحول العالم من حولنا بشكل جذرى في غضون أقل من جيل واحد.

النزعة الاستهلاكية

إن القصف المتواصل من الإعلام وخاصة التلفزيون، يؤثر على الأطفال لكي يطلبوا المنتجات المعلن عنها، فهي تتوغل ومخطط لها وممولة جيدا. تحصل قلة من اللعب كل عام على «الضجة الكبيرة» وتربح الأموال للشركة والمستثمرين، ولسوء الحظ وبسبب هذه المداهمات، يشعر كثير من الأطفال أنهم محرومون عندما لا يحصلون على الواحدة الكبيرة. وفي لحظة الضغط على زر الفزع الشرائى، لا يهم كثيرا إذا كانت اللعبة المستهدفة هي إلمو أو باربى أو «رقعة الكرنب» ولكنها تسبب في سلوك غريب.

في أيام العطلات يتصف بعض الآباء والأمهات بالعنف الحقيقى وهم يتقاتلون معا في متاجر اللعب حول لعبة «النتندو» أو «أضحكنى يا إلمو»، «الوحيدة المتبقية». إن الضغوط اللامعقولة لا تنتج من أن اللعبة حيوان فراء يهتز أو «الرجل النفاثة» بل تأتي من السلوك والشعور الناتجين من أن المرء «داخل» أو «خارج» المجموعة في أثناء ما هي مفترض أن تكون عطلة روحانية للمشاركة.

لماذا ينبغي أن يشعر أى طفل بأنه محروم في حين أنه يوجد آلاف من اللعب الرائعة التى تبعث على النفاؤل، وهى حقا تربوية، وقيمة، ومملوءة بالمتعة؟ كيف يمكن لأسرنا أن تفعل لهذه الدرجة حول اقتناء قطعة واحدة، وتنسى جميع اللعب الأخرى الموجودة بالمنزل؟ هل هذا ما نريد أن نعبر عنه لأطفالنا؟

عندما تحل بنا هذه الأوقات الاستهلاكية المتطرفة، ربما يكون من الأصوب أن نتوقف ونفكر ثانية حول معنى العطاء والأخذ. اقرأ مقالة رالف والدو أندرسن عن موضوع الهدايا فهى مستفزة وترفيهية.

إن الهدايا لا تنفصل تاريخياً عن العطلات ذات الدلالة الروحانية، وربما المعنى الحقيقي لموسم العطلات يتكشف من خلال الأوقات الخاصة التي نمضيها مع أطفالنا، نذهب للكنيسة، ننزه سيرا في الغابة، نجد مفاجأة - نعطي بفرح ونأخذ ببهجة - ويتشارك جميع أفراد العائلة في الحب واللُّعب: بابا، ماما، الأطفال، الأجداد، والأصدقاء.

فكر في اتخاذ إجراء

إذا أعطينا بضع لعب لجميع الأطفال الذين لا يمتلكونها، فسوف يتبدى عالمهم الجديد من العجائب مع زوال الشعور بأنهم مستبعدون.

إذا ساعدنا أبويهم ليكسبوا قوتهم، ويتعلموا، ويتحولوا إلى أعضاء مساهمين في المجتمع فإن عالمهم الجديد سوف يمنحهم احترام الذات والقوة.

إذا استطاع الكبار مساعدة الصغار على القراءة، ومنحهم بعض الاهتمام والحب اللذين يحتاجونها حيناً قد يشعر كلاهما بالإهمال والوحدة.

إذا وفرت المدارس أنشطة نافعة بعد فترة الدراسة ليصبح جميع الأطفال في أمان إلى أن ينتهي آباؤهم وأمهاهم من أعمالهم، فقد تتمكن خطوة بخطوة من تغيير حياتنا، وأرواحنا، وحياتنا وأرواح الآخرين للأفضل.

اللعبة الذكية جزء لا يتجزأ من حياة الطفل، ولكن إن لم يستطع الأطفال اللعب بأمان بعد المدرسة، أو بشكل منتج في البيت، إذن ما الاختيارات المتبقية؟ فالعودة للبيت إلى منزل فارغ ومشاهدة التلفزيون بمفرده ليست تجربة معززة.

هناك عائلات أكثر مما نتخيل في كل مجتمع تواجه هذه المشاكل، ولكن من الممكن حلها إذا استطعنا نحن البالغين أن نواجه التحدي بحشد الذكاء، والطاقة، والحافز الفردي كما نفعل في وظائفنا.

إن لم نظهر يوماً لأطفالنا أننا نقدرهم ونحبهم فأين سيتعلمون أنهم يعنون لنا الكثير؟

هذه كلها أشياء نفكر فيها.

لماذا لا نبتكر مراكز مجتمعية للعب؟

يحتاج الأطفال دائما لأماكن آمنة للعب فيها. أتمنى أن أرى كل مجتمع يكوّن مراكز مجتمعية للعب بداخل أو بالقرب من المدارس لتنمية التعلم، والأنشطة البدنية، والإبداع. وقد تتضمن المرافق حاسبًا آليًا وألعاب مجالس تعلم الأطفال المهارات والإستراتيجيات التي يحتاجونها، والفنون، والحرف، والموسيقى، والمسرح، والرقص، والقراءة. أضف فكرة لعب الخلاء الإبداعى عن طريق مساحة لفناء اللعب المغامر والابتكارى، وسوف يمضى الأطفال ساعات كثيرة سعيدة مندمجين فى لعب إيجابى ومنتج.

من الممكن جدولة استخدام المركز حسب الأعمار أو المجموعات ذات الاستعدادات المتشابهة لكى يتشارك فى الأنشطة صغار لديهم قدرات متشابهة. سيلعب الأطفال فى الهواء الطلق، كل بدوره وتحت إشراف. أضف حديقة للفراشات - بها زهور جاذبة للفراشات - وسوف يصبح لديك مزيج مثالى من اللعب الطبيعى مع التعلم. سينهر الأطفال من التعلم عن الزهور، وإذا أتاحت لهم الفرصة سيشاركون فى زراعة ورعاية الحديقة. إذا أعطيت الأطفال الفرصة، يمكنهم أن يكونوا لاعبين وأعضاء منتجين فى المجتمع.

سوف يتيح مركز المجتمع للعب الذى يعمل بعد المدرسة وطوال العام بيئة بها إشراف على الأطفال الذين يضطر أبأؤهم وأمهاثهم للعمل حتى الخامسة أو السادسة مساءً. فما يقلق الأبوين أكثر من أى مسألة أخرى هو أن تكون الرعاية آمنة وثرية. إن مركز اللعب مناسب ليس فقط لأطفال المدرسة الأصغر سنا، ولكن أيضا لمن هم فى الحادية عشرة، والثانية عشرة الذين يستطيعون البقاء لفترة محدودة بدون مساعدة مباشرة من الكبار، ولكنهم لا يتلقون أية إرشادات من أجل اللعب المنتج.

لماذا نتعجب من أن أطفالاً كثيرين يجدون أن المجتمع غير ودى. منذ زمن بعيد والمدارس تغلق أبوابها الساعة الثالثة بعد الظهر، هيئة التدريس (مع بعض الاستثناءات) تتسابق للخروج من المبنى لتابعة شئونهم. إن كثيرا من سياسات المدرسة تثبط التلاميذ من البقاء فى المبنى بسبب هموم المسئولية على الرغم من أن مبنى المدرسة من الأماكن

المثالية لأن تصبح مركزاً للعب، وقلّة من مبانٍ أخرى في المجتمع تستطيع أن توفر هذه السهولة والإتاحة. ربما نحتاج لإعادة فحص الهدف الحقيقي من المدرسة المجتمعية وأن نعثر على طرق جديدة لتمديد قيمتها طوال العام.

يوجد القليل من مراكز الترفيه مثلها وصفناها، ولكن عددًا محدودًا من الأطفال يستطيع الاشتراك في برامجها بسبب المسافة التي يضطرون إلى قطعها ليصلوا إليها.

لو أعجبتك هذه الفكرة تحدث مع جيرانك، أصدقائك، وأولياء أمور آخرين عن الحاجة المحلية والمزايا، ليس فقط لأطفال المدرسة ولكن أيضا للبالغين الذين لا يوجد لديهم أطفال في المنزل، لأنه من مصلحتهم عدم وجود أطفال بدون رقابة في حيهم. ثم بعد حشد الجميع يستطيع أعضاء المجموعة أن يسعوا بالضغط على الجهات المدنية المناسبة والإدارات التعليمية بالأحياء. ومن الجدير بالبحث عن إمكانية الحصول على منح حكومية أو خاصة لتمويل هذا المشروع.

من المؤكد أن الأطفال يحتاجون اللعب باعتباره جزءًا طبيعيًا من حياتهم اليومية. إن إتاحة مركز للعب باعتباره جزءًا من المجتمع سيمنح الأطفال الكثير مما يحتاجونه، تجارب لعب آمن، وسوف يستفيد جميع أفراد المجتمع مثل وجود وظائف جديدة للموهوبين من الكبار، تدريب طلاب الجامعة على العمل مع الأطفال، تيقن الأبوين من أن أطفالهم في حماية وأنهم يعززون ويحترمون.

قيمة هذا الكتاب

تأمل دكتور توى أن المشاركة بالمعلومات في هذا الكتاب تكون ذات قيمة لك. فقد كان تأليفه عملاً شاقًا وأيضاً مرضياً لتجميع الخبرات والحقائق معا. ونقدر أهمية إتاحة معلومات عن نمو الطفل وتطوره وأبحاث عن اللعب واللعبة، ويسعدنا أن نجد الفرصة لتقديم تقرير عن اللعب التربوية والمنتجات الممتازة، وتقديم نظرة فاحصة عن احتمالات تعلم عظيمة من خلال اللعب.

ربما أفضل وأهم شيء هو، أن هذا الكتاب يسمح لي أن أشارك الأبوين (والأجداد والمعلمين) بأفكار سوف تثرى لعب جميع الأطفال في كل مكان، مما سينتج عنه بالغون سعداء في المستقبل، متوافقون جيدا، منتجون، وناجحون، وأنهم أيضا سيلعبون مع أطفالهم.

طالما بهرتني اللعب. فمنذ ذكرياتي المبكرة وأنا طفلة أَلعب بدمى صنعتها بنفسى من مشابك الغسيل، وعلب كرتون، وأستمع للمذياع خلال الحرب العالمية الثانية عندما كانت اللعب نادرة، أتذكر أن عائلتى كانت تشجع اللعب، والضحك، والألعاب، والقراءة، والنشاط البدنى وكانت جميعها متاحة، وأيضا لم يكلفنا الاستمتاع بها شيئا. وكانت الرفعات والكرات من بين لعبى المفضلة. أما الرحلات إلى المكتبة فقد كانت أربابًا سحرية لخيالى. فالاستماع للقصص عبر المذياع أشعل لدى صوراً عن الأبطال والبطولات. كانت أمى تقرأ قصصا بصوت عالٍ بطريقة خاصة، إذ كانت تغير من نبرات صوتها لتناسب مع القصة مما جعل القراءة سحرية. هذه الذكريات المبكرة ما زالت ثابتة حينما أقيم مضمون الأشرطة، والكتب، ومنتجات أخرى. يريد الأطفال الاستماع للموسيقى، وسماع القصص التى تشاركهم المغامرات والقيم، وتشجع على التفكير، وتوفر تجارب جديدة وممتعة. حقا إن كل شيء يفعله الطفل في سياق اللعب له فائدة مستديمة ويسهل الاحتفاظ به في الذاكرة.

لقد كان هذا الكتاب عن اللُّعب فعلا فرصة مهمة لي لكى أراجع وأعيد تركيب دراساتى وخبراتى والمعلومات عن اللُّعب واللُّعب، فهو يستكمل عملية طويلة بدأتها منذ سنوات عديدة لفحص دور وأهمية اللُّعب واستخدام اللُّعب، فاللُّعب له قوة، وتبقى ذكرياتنا حية عن أولى تجاربنا في اللعب. إذا كنت قد نفذت تمرين الذاكرة فى بداية الكتاب فسوف تكون قد اكتشفت هذا، وربما عندما قرأت أكثر عن اللعب تكون قد ظهرت ذكريات إضافية على السطح.

وبصفتى متخصصة فى نمو الطفل، فقد كانت ملاحظتى للأطفال، وهم يلعبون

من أقوى أعمال المهنة، لأنه من خلال لعبهم أكتب ملاحظاتي وأفهم شخصية الطفل بشكل أفضل، وأيضاً ذكاءه، وإبداعه، وتكيفه الاجتماعي، وحالته العاطفية، وتوافقه البدني، وفضوله، وسهات أخرى كثيرة. فإننا باعتبارنا مهنيين وأولياء أمور نحتاج أن نمضي وقتاً أكثر في ملاحظة الأطفال وهم يلعبون لكي نفهم المراحل التي وصلوا إليها، واحتياجاتهم ومشكلاتهم التي لم تستوف. عندما نقرب من الأطفال بهذه المعلومات يمكننا أن نفهمهم ونواصل معهم بشكل أفضل.

الكثير من مرحلة الطفولة يجب أن يدور حول اللعب، وكيف يعزز ويعتزه، ولكن غالباً أن هذا لا يحدث. فاللعب ببساطة في مجتمعنا لا يقدر بالشكل التام كما يجب. كثيراً ما يدفع بالأطفال لمساح أخرى ولا يمنحون الاحترام، أو الوقت، أو الأدوات المناسبة التي يحتاجونها للعب، أو يدفع بهم للعب بمنتجات يزيها الإعلام، وقد تكون غير مناسبة للعقول الصغيرة سريعة التأثير.

ببساطة، لا يسمح لأطفال كثيرين أن يلعبوا بالقدر الذي يحتاجونه، وبدلاً من اللعب النشط باللعب والفنون، فإنهم يتركون لفترات طويلة جالسين بسلبية أمام جهاز يقدم ألعاب «أظهر ثم قل» بدلاً من إدماجهم فيها. ولا يسمح لهم في أوقات كثيرة بمتابعة اللعب النشط، والصحي، الذي يحتاجونه بصفة مستمرة داخل وخارج المنزل، وذلك بسبب قيود عائلية كأن يكون الأبوان في عملهما. عندما يستخدم التلفاز باعتباره جليساً للأطفال تتوقف الخبرات الواقعية والعفوية في اللعب.

لسوء الحظ أن المجتمع ليس دائماً طيباً مع الأطفال. فقد ثبت أن كثيراً من المنازل وأفنية اللعب واللعب ليست آمنة. إن اللعب يستغرق وقتاً، فهو عملية لا يمكن الإسراع بها، وجزء منها الاكتشاف، والتمرين، والتجربة، والخطأ. اللعبة التي تشتعل بخيال اللعب بدون حدود هي أداة سحرية لبناء العقول والعواطف الصحية. ويحتفظ طويلاً في الذاكرة حتى مراحل البلوغ هذه الذكريات القوية عن اللعب، والتي تشكلنا باعتبارنا والدين، وتؤثر على طريقة تمصيتنا لأوقات فراغنا، وتحدد كيف نلعب مع أطفالنا.

إن البالغين الذين يتمتعون بحاصل لعب عالٍ (لديهم المقدرة على استخدام وتحقيق أقصى استفادة من تجارب اللعب) لديهم قابلية أكثر لاختيار اللعب المناسبة، وأن يساعدوا أطفالهم على تعلم اللعب الكامل، وأن يعظموا حاصل لعبهم لكي يصبحوا أكثر سعادة ورضاء. والأشخاص المتمتعون بروح اللهو أقل توترا وأكثر تساؤلا وانفتاحا على الخبرات الجديدة، وأكثر إبداعا وقابلية للمخاطرة. الأطفال ذوو حاصل لعب عالٍ مستعدون للمشاركة بحماسهم نحو اللعب مع أشقائهم، أصدقائهم، وعائلاتهم، فيستكشفون جميع الاحتمالات المتاحة ويتلهفون على المزيد من خبرات اللعب.

أتمنى أن يكون هذا الكتاب قد ساعدك على أن تفهم بشكل أفضل كيف تتبكر بيئة للهو لتعزيز نمو طفلك بالكامل. أتمنى أن يتشجع الآباء والأمهات ليوفروا بعض المكونات الأساسية التي تحقق أقصى قدر من حاصل لعب طفلهم. إن الاستمتاع معا سوف يقلل التوتر، ويحسن التواصل، ويبني حياة عائلية أسعد.

تقدر صناعة اللعب بأكثر من عدة مليارات من الدولارات. ومن الممكن أن تصبح شعاعاً من الضوء يساعد على إضاءة تجارب لعب الأطفال ويسطع فوقها. حينما يتوافق المصمم مع المصنّع ويركزا بشكل ملائم على احتياجات الطفل، فمن الممكن أن تكون النتيجة كالسحر النقي. ليس بالضرورة أن يكون المنتج «ساخناً» ومن أفضل المبيعات ولكنه قد يكون ذا قيمة، فيأسر ويستديم عبر الزمن. ما زلت تتذكر المكعبات، الصحن الطائر، أطواق الهولا هوب، البلي، واليويو التي كنت تلعب بها. إنك تتبسم اليوم عندما ترى طفلاً يلعب بذات اللعبة التي استمتعت بها وأنت في عمره. اللعبة في النهاية تعكس مجتمعنا بجميع مظاهره المختلفة والمثيرة.

دعنا نلعب!

مصادر ومراجع

كتالوجات ومجلات ومنظمات

من الممكن الحصول على الكثير من اللعب الجيدة ومنتجات أخرى للأطفال للبيت والمدرسة بالاتصال بشبكة الإنترنت أو بالبريد من كتالوجات متنوعة ومجلات، ومنظمات خدمية. انظر موقع: www.drtoy.com، من أجل موارد تساعدك على تحديد أماكنها.

دليل دكتور توى

توجد معلومات مجانية عن أكثر من ٢,٥٠٠ منتج حاصل على جوائز (بدءاً من مستوى تقنى وتعليمى، وتنموى منخفض إلى مستوى مرتفع) وهى مناسبة للصغير الرضيع وحتى الأطفال الأكبر سناً. قد قامت دكتور توى باختيارها لك من أجل تمضية «أفضل إجازة أو أوقات بعد المدرسة»، «أفضل المنتجات الكلاسيكية» و«أفضل مائة منتج» سنوياً. والبرامج متاحة على هذا الموقع الإلكتروني الأول من نوعه ليعطى معلومات عن اللعب ومنتجات الأطفال.

ستجد في دليل دكتور توى (www.drtoy.com) موارد للأبوين، والمعلمين، والأطفال، وذوى الاحتياجات الخاصة، ومخترعى اللعب، وجامعى اللعب، وجميع المهتمين باللعب وتاريخها، ويساعد فى العثور على لعب من الماضى (انظر أيضا «اسأل دكتور توى») بالإضافة إلى وجود روابط لشركات لعب، ومتاجر لعب متصلة بشبكة الإنترنت، ومقالات، وموارد أخرى كثيرة قيمة.

يتاح فهرس المصادر لكتاب «اللعب الذكى واللعبة الذكية» عن طريق الاتصال بالشبكة فى دليل دكتور توى (www.drtoy.com) مع مقترحات لمنتجات، وموارد، ومصادر أخرى، وقائمة مراجع يتم تحديثها بانتظام للحفاظ على الدقة والقيمة الزمنية.

من الممكن الحصول على معلومات محددة عن طريق الاتصال بشبكة الإنترنت أو بالكتابة لنا.

المؤلفة في سطور:

د. ستيفان أورباخ

عُرِفَت دوليا باسم «دكتور توى»: طالما كتبت وتحدثت وقدمت الكاتبة الاستشارات لمدة تزيد على الثلاثين عاما عن اللعب، ومنتجات الأطفال، وتطور الطفل، والأبوة والأمومة. فهي تقيم وتكتب التقارير عن اللعب ومنتجات الأطفال في دليل دكتور توى، وهو موقع إلكتروني حاصل على جوائز، ويقدم في شكل مجلة: www.drtoy.com. وأيضا تكتب في العمود الأسبوعي النقابي الخاص بها «دكتور توى».

قد ألفت دكتور توى كتبًا عديدة للأبوين والمهنيين، وتتضمن مؤلفاتها الخمسة عشر: اللعب مدى الحياة، صندوق اللعب، اختيار رعاية الطفل، الطفل بأكمله، ومواجهة أزمة رعاية الطفل. وقد كتبت الكثير من المقالات عن اللعب واللعب في مجلات وصحف محلية وإقليمية، وقدمت باعتبارها متخصصة في مقالات كثيرة وفي برامج المذيع والتلفاز في جميع أرجاء الولايات المتحدة وخارجها.

في 1987، قامت بتأسيس أول متحف لُعب تفاعلي، وهو متحف سان فرانسيسكو الدولي للُعب في الكانيري، حيث شاهد اللُعب ولُعب بها أكثر من 50,000 طفل من

حول العالم. خلال هذه السنوات تم تنقيح ومراجعة ملاحظات دكتور توى المهنية عن لعب الأطفال. وأهم أسس هذا المتحف الفريد والذي تميز «بالطبيق» العملي، هي اللعب، والمنتجات الحديثة، وكذلك القطع التاريخية لهواة جمع اللعب. أغلق هذا المتحف الشعبي في 1990، بسبب الزلزال المعروف بلورنا برياتا.

وهي مديرة معهد موارد الطفولة، الذي تأسس في 1975. عملت د. أورباخ لدى الحكومة الفيدرالية لعدة سنوات في واشنطن (مقاطعة كولومبيا) حيث قيّمت البرامج التعليمية المعروفة «العنوان الأول»، وعملت على توفير خدمات قومية لرعاية الطفل، وأسست أول مركز نموذجي لرعاية أطفال الموظفين في وزارة التعليم، وأجازت أول منحة لبرنامج «عالم سمس». كانت د. أورباخ أول مستشار تعليمي لبرنامج فنون المسرح الحى في أرينا ستيج بواشنطن، وعملت مع المعمل الغربى للبحوث التربوية والتنمية، ومجلس الأطفال المتميزين، والرابطة الأمريكية للإرشاد، ومؤسسة جوزيف ب. كيندى الابن، وهيئات مهنية أخرى.

وهي عضو لفترة طويلة في الرابطة القومية لتعليم الأطفال الصغار، والرابطة الأمريكية لمبيعات اللعبة المتخصصة، والرابطة الأمريكية للمؤلفين والصحفيين، رابطة صناعات اللّعب، والمرأة في اللّعب، رابطة دراسة اللّعب. الرابطة الدولية لدراسة اللّعب المستديم.

من مؤلفاتها:

Stevanne Auerbach, Ph.D. Publications on Play and Toys:

- Dr. Toy's Smart Play: How to Raise a Child With a High P. Q. (Play Quotient) San Francisco, CA, Institute for Childhood Resources, 2006. 245 pp. \$13.95. ISBN 0.-97855400-0-

ترجم هذا الكتاب في اثنتى عشرة دولة .

- Dr. Toy's Smart Play: How to Raise a Child With a High P. Q. (Play Quotient). Rancho Dominguez CA Educational Insights 2004. 244 pp. \$13.95. ISBN 19-652-56767-
- Toys for a Lifetime New York: FAO Schwarz, Byron Price. Universe Publishing, Rizzoli, Photos by Ben Asen. 1999. 136 pp. \$25.00 (cloth) ISBN 08-0355-7893-
- Dr. Toy's Smart Play: How to Raise a Child With a High P. Q. (Play Quotient). New York. St. Martin's Press. Griffin Edition. 1998. 288 pp. \$13.95. ISBN 06-18089-312-.
- The Toy Chest: A Sourcebook. New York: Lyle Stuart, (1986 ISBN 0226 0410-8184- pp.; \$19.95 (cloth) ISBN 0-8184-\$12.95 .8-0410 (paper) ISBN 01-0405-8184-.

المتريجة في سطور:

أ.د. منى زكري:

أستاذ متفرغ بقسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب - بجامعة حلوان، وتخصصها العام في علم اللغة، والتخصص الدقيق في علم المعاني. وقد أسست القسم بشعبتين إحداهما لدراسة الأدب والثانية لدراسة اللغة والترجمة. وقد رآست القسم، كما كانت وكيلا للكلية في الفترة من (1995 - 1998). عملت من خلال إعارة داخلية لمدة عشر سنوات مع مشروعات تنمية لتطوير التعليم وإصلاحه مع وزارة التربية والتعليم المصرية مع خبراء دوليين، وشاركت وأشرفت على تنفيذها في معظم محافظات الصعيد.

لها أبحاث عديدة منشورة وأخرى تم إلقاؤها في مؤتمرات دولية عن علم اللغة، وتدريس اللغة الإنجليزية ومن أحدث مؤلفاتها: فصل في كتاب عن إدارة التغيير في تدريس اللغة الإنجليزية الذي نشره المركز الثقافي البريطاني في 2012، ولها ترجمات من أهمها كتاب «كبار الملاك الزراعيين» للكاتبين أ.د. رؤوف عباس، وأ.د. عاصم الدسوقي الذي نشرته جامعة سيراكيوز بالولايات المتحدة في 2010.

التصحيح اللغوى: وجيه فاروق

الإشراف الفنى: حسن كامل

سمعنا جميعاً عن حاصل الذكاء، ولكن هل تعلم ما هو حاصل لعب طفلك؟

إن مقدرة الطفل على اللعب تحقق أكثر من مجرد اللهو وصرف الانتباه، فهي عامل حرج لنموه العاطفي والذهني، وتعلمه كل شيء بدءاً من المهارات الاجتماعية إلى التفكير التحليلي. فتعلم اللعب له أهمية قصوى لتطور عقل الطفل؛ ولكن هل يحصل طفلك على أقصى فائدة من وقت اللعب؟ ستيفان أورباخ المعروفة باسم "دكتور توي" كرست حياتها للتعريف بأهمية اللعب، فهي تعطيك نصائح حول اللعبة التي ستشترئها وأنواع الألعاب التي تساعد على تطور طفلك؛ فتتعلم كيف تصحح مرشد لعب لطفلك، وكيف يمكن للعب أن يقوى مستويات النضج والثقة، ستعرف المزايا والمساوئ والحقائق عن اللعب المخصصة للجنس الواحد، وكيفية إرشاد الطفل الموهوب وذوى الاحتياجات الخاصة.

